انتفاضة الأقصى



انتفاضة الأقصى

المجلد (١١)

إعـــــداد
مركز ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠

تنديد فلسطيني بالعراقيل الإسرائيلية أمام نقل مصابي الانتفاضة للعلاج في الخارج

غزة - ا. ش. ا:

حمل الدكتور رياض الزعنون وزير الصحة الفلسطيني الحكومة الاسرائيلية مسئولية عرقلة نقل الجرحى للعلاج فى الخارج وتأخير وصول الامدادات والمساعدات الطبية.

وقال الدكتور الزعنون أن اسرائيل تتحمل المسئولية الأخلاقية لكل ما يتعرض له ١١ جريحا كان من المقرر نقلهم الى العلاج فى مستشفيات دولة قطر واحتجاز سيارات الاسعاف التى ارسلت كمساعدة من الخارج.

ووصف إغلاق مطار غزة الدولى من قبل السلطات الاسرائيلية بأنه اجراء تعسفى ترتب عليه تأخير وصول طائرة قطرية تقل وفدا طبيا ومساعدات عاجلة.

واضاف وزير الصحة ان الطائرة الإماراتية التى كان من المقرر وصولها الى مطار غزة الدولى غيرت مسارها الى مطار العريش بالتنسيق مع مصر ومن المقرر أن يتم نقل المساعدات التى كانت تنقلها الى فلسطين.

واوضح ان الوزارة طلبت تأخير وصول العديد من الطائرات التى كان من المقرر أن تنقل مساعدات طبية الى الشعب الفلسطينى جراء اغلاق المطار ومنها طائرة مستشفى متنقل من أبو ظبى وطائرة مساعدات يونانية وطائرتان ليبيتان.

وأشاد وزير الصحة الفلسطينى بجهود اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولى التى عايشت المعارك على مفترق الشهداء بالقرب من مستوطنة نتساريم جنوب غزة. وقال انها هى التى ستقف كشاهد عيان لرواية ما حدث للشهيد محمد الدرة ووالده وسائق الاسعاف بسام البلبيسى الذى استشهد عندما حاول اسعافهم.. وأشار الى أن اللجنة وضعت سياراتها تحت تصرف الوزارة فى أعقاب منع قوات الاحتلال السيارات الفلسطينية من الحركة بين المحافظات الفلسطينية فى الوقت الذى منعوا فيه سيارات الأونروا من الحركة ايضا. واشار الى زيادة عدد المصابين بين الأطفال معتبرا ذلك دليلا على النية المبيتة من قبل سلطات الاحتلال للمساس بهم.

واعلن الدكتور الزعنون ان العديد من الدول العربية والصديقة اعربت عن استعدادها لإرسال مساعدات طبية واستقبال جرحى الانتفاضة للعلاج فى مستشفياتها.

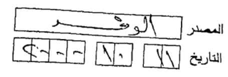
وقال ان طائرة تونسية كان من المقرر ان تصل الى مطار غزة وطائرة اخرى من سلطنة عمان ومساعدات طبية من بروناى. واضاف انه وصل الى سفارة فلسطين فى عمان ١٠ اطنان من الأدوية والمهام الطبية ومساعدات من سوريا كما سترسل الجزائر طائرة الى مطار العريش.. واعربت هولندا عن استعدادها لاستقبال حالات خطرة فى مستشفياتها بينما اعلن السودان الشقيق عن وضع مستشفياته لخدمة الجرحى الفلسطينيين.

واشار الى أن منظمة الصحة العالمية قررت ارسال مجموعات طبية خاصة بالاسعافات الأولية.

واشاد الدكتور الزعنون بالموقف السعودى منوها بقيام الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطنى السعودى بزيارة الجرحى فى المستشفيات السعودية وتقليدهم وسام الملك عبدالعزيز تقديرا لبطولاتهم.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



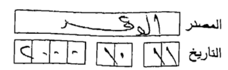
فشل الأمين العام للأمم المتحدة في إحراز تقدم بشأن الشرق الأوسط

عنان : لا أملك حلولاً سحرية لإنهاء العنف

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: أكدت مصادر أمريكية امس فشل كوني عنان امين عام الأمم المتحدة حتي الآن في تحقيق تقدم في المباحثات التي اجراها مع المسئولين الفلسطينيين والاسرائيليين واكدت رفض الطرفين التراجع عن مواقفهما السابقة. والتقي عنان بالرئيس الفلسطيني لثاني مرة خلال ٢٤ ساعة بعد محادثات اولية استغرقت ساعتين. وصف الرئيس الفلسطيني مباحثاته مع الأمين العام للأمم المتحدة بأنها كانت هامة. وقال الرئيس عرفات في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع عنان عقب مباحثاتهما ان المباحثات تناولت كل الاوضاع من كل جوانبها.. واضاف انه جري اتصال هاتفي مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون اثناء جلسة المباحثات مع عنان تناولت بحث الاوضاع في المنطقة. ورحب عرفات بكوفي عنان مشيداً بما يبذله من جهد ومجهودات لدفع عملية السلام ليس في منطقة الشرق الأوسط فقط ولكن في افريقيا وآسيا وكل دول العالم. ومن جانبه اكد عنان ان المرحلة الحالية هي مرحلة حرجة وصعبة جداً معرباً عن تعازيه للرئيس عرفات وأهالي الفلسطينيين الذين قتلوا وجرحوا في هذه الأحداث الأليمة. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أن ما دفعه للقدوم الي المنطقة هو الضحايا الذين فقدوا أرواحهم. واكد ان الهدف واضح وهو العمل علي العودة الي المفاوضات ويجب ان يتوقف نزيف الدم والصراع يجب الا يسمح له بالانتشار. واضاف ان هذه المنطقة شهدت صراعات كثيرة ويجب ان نعمل كل الجهد من اجل ان يعمها السلام. قال عنان الأمل ان نستطيع ان نحكم الأمور وهذا العمل لا يمكن ان يستطيع القادة بمفردهم عمله ويجب علي الشعوب والجماهير ان تساعد قادتها لانها مسئولية جماعية ونحتاج الي كل رجل وامرأة لتفادي العنف والبحث عن السلام وان كان هذا يبدو صعباً احياناً. كان عنان قد قال في مؤتمر صحفي عقب لقائه مع شلوموبن عامي وزير الخارجية الاسرائيلي بالوكالة انه يحاول تفادي خطر اندلاع حرب شاملة. لكنه قال «لم أحضر معي أي وصفة سحرية او حل سحري» وناشدعنان عرفات وايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي وقف العنف والتوصل الي السلام. ودعا وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الي انهاء العنف في الشرق الأوسط وقرروا ايفاد خافيير سولانا المسئول عن السياسة الخارجية للاتحاد للمساعدة في نزع فتيل الأزمة واكد الاتحاد ضرورة تعايش الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي في سلام.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



تصاعد الغضب تجاه الممارسات الإسرائيلية

الشيخ ياسين يطالب باستمرار الانتفاضة.. وأبو مازن يتهم إسرائيل بتعمد المواجهات

مظاهرات حاشدة في الكويت.. واليمن يؤكد مساندته للفلسطينيين ويرحب بالقمة العربية

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء ـ الكويت ـ

عبدالمنعم السيسي:

استمرت امس ردود الفعل الغاضبة تجاه الممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين وانتهاك الأماكن المقدسة بالقدس المحتلة. تزامن ذلك مع الترحيب بالقمة العربية المقرر عقدها فى القاهرة فى ٢١ و ٢٢ اكتوبر الحالى. دعا الشيخ أحمد ياسين زعيم حركة المقاومة الإسلامية حماس جميع فصائل الشعب الفلسطينى الى المقاومة ووقف جميع الاتصالات بين الفلسطيتيين والحكومة الإسرائيلية. وقال «إن اسرائيل جسم دخيل فرض بالقوة وسينزع بالقوة» وطالب باستمرار المواجهات بين الشعب الفلسطينى وقوات الاحتلال وأكد ان خيار المقاومة هو وحده القادر على إعادة حقوق الشعب الفلسطيني وصنع سلام شامل وعادل. ولم يرفض الشيخ ياسين خيار السلام نهائيا لكن وصف السلام الذى لا يعيد الحقوق بأنه استسلام وليس سلاما. واعرب زعيم حماس عن سعادته لمشاركة الشعب الفلسطينى كله فى الانتفاضة الراهنة. واشار الى انَ حركته تضع ثقلها فى الانتفاضة الحالية وأكد ان حماس قدمت عددا كبيرا من الشهداء والجرحى فى المواجهات الحالية وأكد انها ستواصل ذلك. وطالب ياسين بالافراج عن جميع المعتقلين لدى السلطة الفلسطينية.

وأكد محمود عباس ابو مازن امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الفلسطينيين لا يطلبون من العرب إعلان الحرب.

وقال ان الفلسطينيين سيضعون كل الحقائق امام القمة العربية وكل ما يجرى فى كامب ديفيد وما يجرى بعدها لكى يتصرفوا. واشار الى ان الوفد الفلسطينى فى كامب ديفيد تعرض لضغوط واغراءات من أجل الموافقة على حل لا يرضيه وأكد ان قضية القدس لا تباع ولا تشترى.

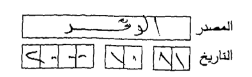
واتهم ابو مازن الاسرائيليين بانهم يتعمدون المواجهات والمصادمات مع الفلسطينيين.. وأعرب عن تشاؤمه حيال الوضع الراهن. وطالب الاسرائيليين باتخاذ خطوات مقبولة لنزع فتيل المواجهات وقال ان الذى يريد السلام لا يفعل ما يفعله الاسرائيليون ولا يساوم على طريقة أعطنى ٤٪ و ٥٪ وتساءل: «لماذا تطالب بأراض جديدة الا يكفيها اخذ ٧٨٪ من أراضى فلسطين. واشار الى انه فى ظل الأوضاع الحالية لا توجد مناسبة للتحدث عن استئناف المفاوضات وأوضح ان الكرة الآن فى الملعب الاسرائيلى. وأكد ان السلطة الفلسطينية لا تستطيع ان تتحدث عن بديل للقدس او الحرم القدسى او اللاجئين. وشدد على أن الفلسطينيين لن يقبلوا ان يشاركهم احد السيادة على القدس الشرقية أو على الحرم القدسى الشريف.

وتظاهر اكثر من ١٠ آلاف شخص في الكويت في مسيرة حاشدة انطلقت من وسط العاصمة الكويتية حتى مقر مجلس الأمة تأييدا للفلسطينيين وتنديدا بالاعتداءات الاسرائيلية. ردد المتظاهرون الهتافات المعادية لاسرائيل وأمريكا. ورفعوا مئات الأعلام الفلسطينية وأعلام حزب الله. طالب المتظاهرون الدول العربية كافة بوقف التطبيع مع الاسرائيليين.

ووصف جاسم الخرافى رئيس مجلس الأمة الكويتى المظاهرات بانها رسالة للعالم اجمع للتعبير عن موقف الكويت الرافض للممارسات الوحشية الاسرائيلية. وأكد ان قضية فلسطين هى قضية عربية واسلامية. وقال إنه ليس من حق السلطة الفلسطينية التنازل فى اى مفاوضات تجريها بشأن القدس. وأشار الى ان القدس ملك لكل العرب وليس للفلسطينيين وحدهم. ودعا علماء الكويت فى بيان لهم حكام المسلمين بقطع كل صور التعاون والتطبيع مع اسرائيل.

وتوقع الشيخ صباح الأحمد رئيس الوزراء بالانابة ووزير الخارجية الكويتى نجاح القمة العربية المزمع عقدها بالقاهرة وأكد ان الهدف منها توحيد الجهود العربية. وتعهد بأن تساهم بلاده فى إنجاح هذه القمة.

أكد الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ان القيادة والشعب اليمنى يقفان بقوة الى جانب الشعب الفلسطينى. وطالب من كل القوى والفصائل الوطنية الفلسطينية التوحد فى هذه الظروف. وحول القمة العربية أكد الرئيس اليمنى ان بلاده سيكون لها رؤى ووجهة نظر خاصة بها سيتم طرحها فى القمة. وكان ان قمة القاهرة ستكون قمة تاريخية بكل المعا[illegible] ووصف قرار الأمم المتحدة بإدانة اسرائل بأنه [illegible] ايجابيا وقال ان الموقف الأمريكى كان اكثر تطورا [illegible] اى وقت مضى وقدم صالح تعازيه للشعب الفلسطينى فى وفاة الشهداء خلال الاعتداءات الإسرائيلية.



ملفات ٢٠ مجزرة إسرائيلية أمام المحكمة الجنائية الدولية

الجامعة العربية تطالب بوقف جرائم إسرائيل ضد المدنيين فى القدس المحتلة

كتب ـ على خميس:

واصلت جامعة الدول العربية أمس عملها فى إعداد الملفات الخاصة بمحاكمة مجرمى الحرب الاسرائيليين أمام محكمة جنائية دولية تنفيذا لما انتهى اليه مجلس الجامعة فى اجتماعه الطارىء الأخير. وصرحت مصادر مطلعة بالجامعة ان الملفات التى تعدها لجنة قانونية مختصة تشمل أكثر من ٢٠ مذبحة ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلية فى القدس المحتلة والأراضى الفلسطينية وجنوب لبنان والجولان وسيناء. وذلك فى اشارة الى ان المحكمة المقترحة لن تكون قاصرة على جرائم اسرائيل الأخيرة فى القدس.

وذكرت المصادر ان الجامعة العربية تنسق فى هذا الشأن مع المنظمات المعنية بالقضية، مثل منظمات حقوق الانسان، واضافت المصادر ان هناك إصرارا عربيا على المضى قدما فى تشكيل هذه المحاكمة لوقف جرائم اسرائيل المتوقعة ضد المدنيين والأسرى العرب. وتحظى جرائم حكومة إيهود باراك بحظ وافر فى الملفات المقترحة للعرض على المحكمة الجنائية الدولية، بسبب المذابح الكبرى التى ارتكبتها الحكومة الإسرائيلية الجديدة والتى أدت الى سقوط آلاف الجرحى والقتلى من أبناء الأراضى المحتلة العزل من السلاح.

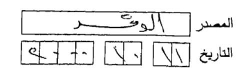
ويأتى التحرك العربى فى هذه القضية مواكبا للتحرك الدولى فى الآونة الأخيرة لإنشاء المحكمة الجنائية الدولية بشكل عام استنادا الى القرار الذى اتخذه مؤتمر الأمم المتحدة الدبلوماسى فى روما منتصف عام ١٩٩٨ ووقعت عليه ٩٦ دولة. وتنتهى مهلة التصديق على النظام الأساسى للمحكمة فى نهاية العام الجارى.

ويأتى إنشاء المحكمة الجنائية الدولية فى صالح المطلب العربى الراهن لدى مجلس الأمن بالتحقيق الدولى فى جرائم اسرائيل، وهو المقترح الذى يتوقع أن يقابل بفيتو أمريكى. وتختص المحكمة الجنائية الدولية التى تدخل حيز التنفيذ العام المقبل، بمحاكمة الاشخاص وليس الدول على الجرائم الاشد خطورة المنصوص عليها فى النظام الأساسى للمحكمة، بغض النظر عن صفتهم الرسمية، سواء كانوا رؤساء دول أو حكومات أو موظفين.

وفى هذا الاطار تتهم المحكمة الدولية بجرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الانسانية وجرائم الحرب وجريمة العدوان وهى الجرائم التى تنطبق على المجازر المتكررة التى ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلى ضد العرب. وقد طلبت الدول العربية من الأمم المتحدة اعتبار الأنشطة الاستيطانية التى تقوم بها اسرائيل فى الأراضى المحتلة من جرائم الحرب التى تدخل فى اختصاص المحكمة. وتسعى الدول العربية بالتنسيق مع المجموعات الأخرى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



للاسراع بالتصديق على النظام الأساسى للمحكمة الجنائية الدولية، والعمل على حياد هذه المحكمة من خلال خلق آلية تضمن استقلال عملها عن تدخلات مجلس الأمن السياسية. وذلك حتى تكون المحكمة رادعا للقهر الا [illegible]ـمارى و[illegible] ـرائم التى ترتكب فى حق الأراضى المحتلة. وطبقا لما أكده الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية فى أعقاب الاجتماع الطارىء السابق لمجلس الجامعة فإن المحاكمة المقترحة سوف تشمل الجرائم التى ارتكبت ولاتزال ضد الأسرى العرب اسوة بما تفعله اسرائيل الآن مع ضحايا النازية.

وكانت جامعة الدول العربية قد كشفت مؤخرا عن مذبحة اسرائيلية جديدة ترتكب ضد أطفال وشيوخ لبنان المعتقلين فى سجون الاحتلال، اتهمت الجامعة اسرائيل بتحويل الأسرى والمعتقلين العرب إلى حقول تجارب لصالح شركات الأدوية اليهودية وذلك فى انتهاك صارخ للاتفاقيات الدولية الخاصة بمعاملة الأسرى.

عرضت الجامعة العربية هذه الواقعة على مجلس وزراء الخارجية العرب خلال انعقاده ببيروت فى الثانى عشر من شهر مارس الماضى، وأعدت الإدارة العربية بالجامعة مذكرة تفصيلية بالموضوع تتضمن الدعوة لإجراء تحقيق دولى فى الممارسات العنصرية الاسرائيلية، والافراج الفورى عن هؤلاء الأسرى الذين تتحفظ عليهم قوات الاحتلال فى المعتقلات الاسرائيلية حتى الآن، وذلك على الرغم من اتفاقات السلام الموقعة بين اسرائيل وعدد من الدول العربية. وتبين من تصنيف الحالات ان المعتقلات الاسرائيلية تضم حاليا ١١٥٠ أسيرا فلسطينيا تم اعتقالهم قبل توقيع اتفاقات أوسلو، وأكثر من ٩٠٪ منهم ينتمون الى فصائل فتح ومنظمة التحرير التى وقعت اتفاقات السلام مع اسرائيل.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

الحكومة الإسرائيلية تقرر مد المهلة الممنوحة للفلسطينيين لوقف المواجهات!

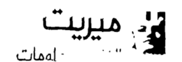
باراك يزعم مسئولية عرفات عن المصادمات الدامية ويطالب الجيش الإسرائيلى بتوسيع عملياته

السلطة الفلسطينيـــة تصف قـــرار المهلة بانه «إفـــلاس وتخـــبط»

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: قرر مجلس الوزراء الاسرائيلى امس تمديد مهلة الانذار للفلسطينيين لإنهاء المصادمات فى الضفة الغربية وغزة لمدة ٣ أو ٤ أيام بزعم مسئوليتهم عنها! جاء ذلك عقب اجتماع طارىء لمجلس الوزراء استغرق ٥ ساعات. وصف بيان للمجلس المهلة الجديدة بأنها «فرصة أخيرة» أمام الفلسطينيين واكد موافقة المجلس بالإجماع على قرار إيهود باراك رئيس الوزراء الذى يدعو الى توسيع نطاق انشطتها واتخاذ كل الوسائل اللازمة بزعم حماية اسرائيل واضاف البيان ان باراك اعطى الجيش أوامر بتوسيع عملياته. وشن باراك هجوما حادا على الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وزعم مسئوليته عن التدهور الخطير بالأراضى المحتلة. ادعى باراك ان عرفات تخلى عمدا عن عملية السلام وقال: «لقد بذلنا اقصى جهودنا وسعينا جاهدين لإيجاد وسيلة لكن للأسف فإننا لم نجد الشريك مستعدا فى هذا الوقت» واضاف إن القيادة الفلسطينية لم تكن ناضجة بما يكفى للسلام!! وانتقد باراك عرفات وطالبه بإصدار أوامر للفلسطينيين لوقف اسوأ اشتباكات فى الضفة وغزة! وقال باراك: «بأمر بسيط إلى شعبه فإنه يمكن وقف العنف فى ٢٤ ساعة» وهدد باراك بأنه إذا كان عرفات غير قادر على ذلك فإنه يعنى انه يتخلى عامدا عن عملية السلام التى كانت قد نضجت تماما فى كامب ديفيد» ..

وزعم ان اعمال العنف تشير الى ان الفلسطينيين اختاروا طريق المواجهة واضاف ان الشرطة الاسرائيلية تلقت تعليمات صارمة لإعادة الهدوء والنظام الى نصابهما ودعا باراك المستوطنين اليهود الى عدم مهاجمة العرب وممتلكاتهم فى اسرائيل وزعم باراك حماية اسرائيل للأقليات فى الدولة «اليهودية الديمقراطية» وقال: «كل من يعتدى على اقلية فى دولتنا اليهودية يدمر النسيج الذى اتاح لليهود والعرب التعايش منذ قيامها قبل ٥٢ عاما»!! واضاف ان المهلة الممنوحة جاءت بعد طلب عدد من زعماء العالم وزيارات مسئولين من مستوى رفيع للمنطقة.

وصف فريح أبو مدين وزير العدل الفلسطينى قرار الحكومة الاسرائيلية بتمديد الموعد النهائى الذى كانت قد حددته للسلطة الفلسطينية من أجل الحد من احتجاجات الفلسطينيين بأنه تعبير عن افلاس وتخبط اسرائيلى. وقال فى اول رد فعل على القرار ان اسرائيل جربت القبضة الحديدية ولايزال الدم الفلسطينى ينزف ويشاهده العالم عبر شاشات التليفزيون.. واكد ان الشعب



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفـد
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠



لاجئو فلسطين فى بيروت يشيعون جنازة رمزية فى إشارة للضحايا الفلسطينيين «صور من أ.ف.ب»

الفلسطيني لا يخشى التهديدات ولا يلتفت اليها. وأوضح أبو مدين أن تهديدات الحكومة الاسرائيلية يقصد بها الانتقال الى عقوبات جماعية ضد الشعب الفلسطيني لتشمل رغيف الخبز وحركته اليومية والعمل اليومي الذى يمارسه. وشدد على أن الشعب الفلسطيني سيصمد على الأرض وانه فى انتظار رأى العالم العربى ليقول كلمته يوم ٢١ أكتوبر الجارى.

وأكد شيمون بيريز وزير التعاون الاقليمى الاسرائيلى أن الموقف فى المنطقة خطير للغاية. وأضاف بيريز أنه على الرغم من خطورة الموقف فإن الحكومة الاسرائيلية ليست على استعداد لإصدار أوامرها بدفن عملية السلام على حد تعبيره. وطالب بيريز الجانب الفلسطيني والرئيس ياسر عرفات بصفة خاصة بضرورة عدم إهدار فرصة أخرى أمام عملية السلام ووقف أعمال العنف.

وحول أسباب رفض اسرائيل للطلب الفلسطيني بتشكيل لجنة دولية من أجل التحقيق فى أعمال العنف الأخيرة قال شيمون بيريز: إن الجانب الفلسطيني اقترح تشكيل لجنة لتقصى الحقائق وقد وافق ايهود باراك على ذلك. غير أن الخلافات بين الطرفين تتمثل فى كيفية تشكيل هذه اللجنة.. حيث يصر عرفات على أن تتكون اللجنة من ثلاثة أطراف وهم الولايات المتحدة وفرنسا ومصر فى حين يطالب باراك بأن تكون رئاسة اللجنة للولايات المتحدة. ومن ثم فإن الخلاف يتمحور حول تشكيل اللجنة. ولم يتناول بيريز فى حديثه القتلى والجرحى الفلسطينيين برصاص القوات الاسرائيلية أو التسبب فى انفجار الأزمة أرييل شارون وكال بيريز المديح لإيهود باراك ووصفه بأنه قدم مقترحات تتسم بالكرم الشديد حسب وصفه!.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الوفد
التاريخ: ١١ - ١٠ - ٢٠٠٠

مصر ترفض اقتراح «كلينتون» بعقد قمة فى شرم الشيخ

«موسى»: لا اجتماعات تحت الانذار أو التهديد من جانب إسرائيل

تاكيد مصرى سورى على ضرورة عقد القمة العربية فى موعدها

القاهرة ـ دمشق ـ وكالات الانباء:
و سحر ضياء الدين

رفضت مصر الاقتراح الذى قدمه الرئيس الامريكي بيل كلينتون لعقد اجتماع قمة جديد فى شرم الشيخ بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك، اعلن عمرو موسى وزير الخارجية فى تصريحات بالعاصمة السورية دمشق امس وعقب عودته الى القاهرة، انه لاتوجد قمة قريبا فى شرم الشيخ. اكد «موسى» عقب اجتماعه مع الرئيس السورى بشار الاسد ان الحدث الهام والضرورى القادم هو القمة العربية التى يتم عقدها الشهر الحالى. واكد فى القاهرة انه لايمكن عقد القمة الرباعية المقترحة بشرم الشيخ فى ظل الانذارات الاسرائيلية.

كان الرئيس الامريكى، قد فشل امس الاول «الاثنين» فى الحصول على تأييد الاطراف المعنية لعقد قمة طارئة فى شرم الشيخ، وقام كلينتون باجراء مكالمات تليفونية مع زعماء فلسطين ومصر واسرائيل، وكشفت مصادر فى الادارة الامريكية، عن ان القادة العرب اكدوا للرئيس كلينتون ان الظروف الحالية غير مهيأة لعقد القمة الجديدة.. بينما اكد «باراك» استعداده لحضور القمة فى حالة الدعوة اليها من جانب اى طرف، واشارت المصادر الامريكية الى ان قادة مصر وفلسطين واسرائيل لم يستبعدوا عقد قمة فى وقت لاحق.

كما اكد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا فى مؤتمر صحفى مشترك مع «موسى» فى دمشق، انه لاتوجد معطيات الآن لعقد قمة فى شرم الشيخ.

وشدد عمرو موسى فى تصريحات لقناة الجزيرة الفضائية، على ان مصر لايمكن ان توافق على عقد اجتماعات تحت الانذار او التهديد او فى اطار اعمال عسكرية ضد الفلسطينيين وكان ايهود باراك قد حدد مهلة ٤٨ ساعة للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات، وهدد بشن حرب ضد سوريا ولبنان فى حالة استمرار الاوضاع المتردية فى القدس والحدود اللبنانية.

وكان عمرو موسى، قد وصل صباح امس الى دمشق فجأة فى ثانى زيارة له الى سوريا خلال ٤٨ ساعة، حاملا رسالة من الرئيس حسنى مبارك الى الرئيس السورى بشار الاسد، تتعلق بالاعداد للقمة العربية والتهديدات الاسرائيلية لسوريا ولبنان، اعلن «موسى» فى مؤتمره الصحفى، انه لايرى فى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



دمشق اى انزعاج من التهديدات، واضاف انه يعلم ايضا انه لايوجد انزعاج فى لبنان، وقال وزير الخارجية: «ان كل ما يجرى له رد فعل، وبالتالى فان اعتبار ان التهديدات يمكن ان تخيف الدول العربية هو غير مطروح». واضاف ان الدول العربية غير خائفة وهذه نقطة هامة يجب ان يفهمها الاخرون، واكد «موسى» ان هناك موقفا عربيا يتم بناؤه حاليا.

ووصفه بانه موقف يتفهم حدود قوته، ويتفهم ايضا ان هناك حدودا لاستخدام القوة عند كل الاطراف، بما فيها الطرف الاسرائيلى نفسه.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢٠٠٠-١٠-١١

تصاعد مذابح الإبادة بالتنسيق بين المستوطنين وجيش الاحتلال

قناص إسرائيلي يفجر رأس طفل فلسطيني برصاصة فى «رفح»

عصابات المستوطنين تهاجم الفلسطينيين فى منازلهم وتدمر ممتلكاتهم

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: واصل أمس المستوطنون اليهود عدوانهم الوحشى على الفلسطينيين بمساندة جيش الاحتلال. هاجم مئات المستوطنين قرية «تيماء شمال الضفة وأطلقوا النار على منازل الفلسطينيين واحتشد ٥٠٠ يهودى متطرف بتل أبيب وهاجموا ٣ مبان سكنية يقطنها العرب. كما احرقوا المحال العربية. وقصفت طائرات الهليوكوبتر الإسرائيلية حى «أبو سنينة» فى مدينة الخليل، كغطاء لهجمات المستوطنين اليهود وقام المستوطنون بهجمات متلاحقة على مناطق «الكسارة» ومسجد خالد بن الوليد وحارة الشيخ بالمدينة واطلق المستوطنون النار بكثافة على كل مصدر للضوء فى لحياء الخليل. وفجر جيش الاحتلال مبنى فلسطينيا جديدا يشرف على موقع عسكرى بالقرب من مستوطنة نتساريم واغلق قطاعا فلسطينيا فى جنوب غزة قرب مستوطنات «جوش قطيف» واعترف متحدث باسم المستوطنين وجود تنسيق بين المستوطنين وجيش الاحتلال فى الضفة الغربية وحذر مسئول فلسطينى من تحول الضفة الى كوسوفا جديدة بسبب قيام الجيش بتدريب ميليشيات المستوطنين المسلحين بالرشاشات الاتوماتيكية على التعامل مع الفلسطينيين العزل. وأكد شهود عيان اندلاع مواجهات دامية فى مدينة رفح جنوب غزة مما اسفر عن مصرع الطفل سامى ابو جزر برصاص قناص إسرائيلي. اكد مصور «فرانس برس» أن «ابو جزر» كان يقف فى منطقة بعيدة عن المواجهات فى مدينة رفح وأصيب فى الراس بعيار أطلقه القناص. كما اصيب ٨ فلسطينيين آخرين برصاص جنود الاحتلال. وارتفعت حصيلة المذابح الإسرائيلية إلى ٩٥ شهيدا فلسطينيا وأكثر من ٢٠٠٠ جريح.



الطفل الفلسطينى سامى أبوجزرة ١٢ عاماء يلفظ أنفاسه الأخيرة فى المستشفى

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الوفد
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

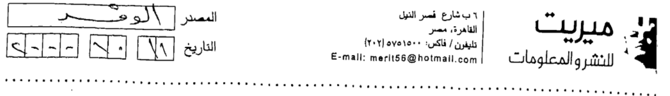
شروط إسرائيلية وقحة لحضور القمة المرفوضة

«باراك» يشترط إعلان «عرفات» وقف الانتفاضة وقبول المقترحات الأمريكية فى كامب ديفيد!!

عواصم العالم - ووكالات الأنباء وعمر عبدالرازق:

كشفت مصادر إسرائيلية امس ان إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلى وضع شروطا استفزازية لحضور قمة رباعية فى شرم الشيخ تضم الرئيس مبارك والرئيس الأمريكى بيل كلينتون والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات. اشترط باراك عدة شروط لحضور القمة من بينها صدور دعوة صريحة من عرفات إلى الشعب الفلسطينى لوقف الانتفاضة حتى لو استمرت المواجهات عدة ايام بعد ذلك. كما اشترط باراك إعدادا دبلوماسيا يسفر عن قبول عرفات المقترحات الأمريكية الخاصة بالتسوية النهائية التى تم طرحها فى مباحثات كامب ديفيد، ووصف شلومو بن عامى وزير الخارجية الإسرائيلى بالوكالة القمة بأنها بدون فائدة فى ظل اجواء العنف والمصادمات، وقال باراك فى تصريحات لراديو اسرائيل: «إنه مستعد لحضور القمة بشرط أن تضمن إنهاء موجة العنف»!.

وكان الرئيس الأمريكى قد أجرى



امس اتصالات مع زعماء الشرق الأوسط لبحث الخيارات المتاحة لنزع فتيل الأزمة. واكد مسئول امريكى كبير ان كلينتون عرض على زعماء المنطقة عدة خيارات من بينها عقد قمة رباعية يشارك فيها «كلينتون» شخصيا او مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية. واكد المسئول الذى رفض ذكر اسمه ان الاقتراح لم يلق رفضا

نهائيا خلال الاتصالات. واشار إلى انه لم تتحدد بعد طبيعة محادثات القمة سواء كانت لقاءات منفصلة مع عرفات وباراك أو لقاءات مشتركة لصعوبة جمع عرفات وباراك بسبب الظروف الحالية. واعرب «كلينتون» امس عن ارتياحه لتمديد «باراك» المهلة التى منحها لعرفات لوقف العنف والتى انتهت امس الأول!.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]
التاريخ ١١ / ١٠ / ٠

لا غنى عن الدور المصرى.. للخروج من الأزمة

واشنطن على اتصال وثيق بالقاهرة.. لإعادة الهدوء واستئناف المفاوضات

مبارك ناقش الموقف تليفونيا مع عرفات والملك عبدالله ويستقبل سولانا وموراتينوس اليوم

كتب ـ محمد اسماعيل ومجدى الشيخ ووكالات الأنباء

أكدت الإدارة الامريكية انها تواصل الاتصالات مع مصر لبحث سبل الخروج من الازمة الحالية والعودة إلى المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين
اشار ريتشارد بوتشر المتحدث باسم الخارجية الأمريكية إلى أن الولايات المتحدة كانت خلال الأيام الماضية على اتصال وثيق مع مصر معربا عن اعتقاده بأن هذه الاتصالات سوف تستمر.. وأن الدور المصرى لاغنى عنه..
مؤكداً أهمية وجهة النظر المصرية فى أى إجراء يتخذ للخروج من الأزمة
ذكر المتحدث الأمريكى ان هناك افكارا مطروحة للخروج من المأزق وإعادة الهدوء بين الفلسطينيين والإسرائيليين من بينها القمة الرباعية المقترحة موضحا إنه لم يتم اتخاذ قرار بعد بشأن تلك القمة بما فى ذلك مكان انعقادها.
أكد بوتشر ان مصر تلعب دورا هاما ومستمرا فى عملية تحقيق السلام فى الشرق الاوسط بما لها من علاقات مع كافة الأطراف وقال إن الولايات المتحدة تتطلع بالتأكيد للدور المصرى وإلى الآخرين بما يساعد فى عودة الهدوء واستئناف مفاوضات السلام.. وشدد ردا على سؤال ان الدور المصرى هو دائم ومستمر فى العملية السلمية
وردا على سؤال عما إذا كانت دعوة العراق لحضور القمة العربية تمثل تغييرا معينا فى المنطقة تجاه السلام قال المتحدث إنه من الواضح أن عددا من زعماء المنطقة يعملون على إعادة الهدوء ووقف العنف.
وصل إلى القاهرة فى ساعة مبكرة من صباح اليوم خافير سولانا مبعوث الاتحاد الاوروبى لمنطقة الشرق الاوسط يرافقه ميجل موراتينوس المنسق الأوروبى لعملية السلام بالمنطقة والوفد المرافق لهما قادمين من تل أبيب فى زيارة لمصر تستغرق عدة ساعات يستقبلهما خلالها الرئيس حسنى مبارك.
كما يلتقى المسئولان الأوروبيان مع عمرو موسى وزير الخارجية.
يبحث المسئولان خلال الزيارة الموقف المتدهور فى الأراضى الفلسطينية واستمرار الاعتداءات الإسرائيلية على المواطنين الفلسطينيين والسبل الكفيلة باحتواء هذا الموقف والجهود التى تبذلها مصر فى هذا الشأن
وقد جرى الليلة الماضية اتصال هاتفى بين الرئيس حسنى مبارك والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات.
تناول الاتصال آخر تطورات الأوضاع فى الأراضى الفلسطينية فى ظل استمرار العدوان الإسرائيلى الغاشم على الشعب الفلسطينى الأعزل..
وتبادل الرئيسان عرفات ومبارك وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر | الـ ... د
التاريخ | ١١ | ١٠ | ...

وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قد تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس حسني مبارك تم خلاله بحث أخر المستجدات في المنطقة والجهود المبذولة لنزع فتيل التوتر في الأراضي الفلسطينية.

أكد الرئيس مبارك والملك عبدالله خلال الاتصال على ضرورة العمل من أجل انهاء حالة العنف وإيجاد حل ينهي أجواء التوتر السائدة ويضع حداً للممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين.

كما جرى اتصال هاتفي بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الأمريكي بيل كلينتون.. صرح نبيل أبوردينة مستشار الرئيس الفلسطيني بأنه لليوم الثاني على التوالي يتم الاتصال بين الرئيسين عرفات وكلينتون وذلك ضمن الجهود المبذولة لمعالجة الأحداث الأخيرة وآثارها على عملية السلام.

اضاف أبوردينة انه جرى اتصال هاتفي بين الرئيس عرفات وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية تناول اخر تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني الأعزل والوضع في مدينة القدس الشريف.. كما تبادل الرئيس عرفات وخادم الحرمين الشريفين عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

من ناحية أخرى.. أجرى رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود باراك اتصالين هاتفيين مع كل من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون والرئيس الفرنسي جاك شيراك.

ذكر راديو إسرائيل انه تم خلال الاتصالين تبادل الآراء حول السبل الكفيلة بتهدئة الأوضاع في المناطق وامكانية استئناف المفاوضات السلمية.

قالت المتحدثة باسم قصر الاليزيه كاترين كولونا ان الرئيس شيراك اكد لباراك خلال هذا الاتصال مرة جديدة على ضرورة استئناف الحوار بين الاطراف المختلفة من اجل انقاذ عملية السلام مشيرا الى انه لايزال هناك وقت لكي يقوم كل طرف من جانبه باجراءات عاجلة لتهدئة الموقف ووضع حد للتصعيد الراهن.

ومن المقرر ان يستقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك اليوم في قصر الاليزيه وزير التعاون الاسرائيلي شيمون بيريز مبعوثا لرئيس الوزراء الاسرائيلي.

وقد اجتمع الرئيس الاسرائيلي موشيه كتساف الليلة الماضية مع وزير خارجية روسيا ايجور ايفانوف.. وذكر راديو اسرائيل ان كتساف اعرب خلال الاجتماع عن امله في ان يتغلب المنطق والعقل والا تعود عجلة الزمن الى الوراء.

كان وزير خارجية روسيا قد اكد في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عقب مباحثاتهما في غزة قلق بلاده الشديد ازاء الاوضاع الراهنة في المنطقة.

في الوقت نفسه.. دعا رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد كلا من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك للاجتماع معا بدون اى تضييع للوقت حتى يمكن وضع حد للاشتباكات والاحداث الدامية في الشرق الاوسط

جاء ذلك في رسالتين بعث بهما اجاويد الى كل من عرفات وباراك بشكل متزامن في ظل تصاعد التوتر بسرعة في المنطقة

قال بيان لرئاسة الوزراء التركية ان اجاويد اعرب في رسالتيه عن قلق بلاده البالغ حيال الاشتباكات الاخيرة التي تهدد السلام بشكل خطير.

وقاحة إسرائيلية

وقاحة إسرائيلية ليست بغريبة ولا مستبعدة تتمثل فى البيان الصادر عن الجيش الإسرائيلى والذى جاء فيه ان الجنود الاسرائيليين الثلاثة الذين اسرتهم قوات حزب الله اللبنانى كانوا مصابين بعد ان اطلق مقاتلو الحزب الرصاص عليهم.

ماذا كانت إسرائيل تتوقع بالضبط.. هل كانت تتوقع ان يرحب بهم مقاتلو حزب الله ويقدموا لهم الطعام ام يتركوهم يمضون لحال سبيلهم.

نفس هذا المنطق الذى تبناه ايهوراولمير الرئيس الصهيونى لبلدية القدس المحتلة والذى وجه نداء حارا وانفعاليا الى المستوطنين اليهود بعدم التعرض للمواطنين العرب ووجه نفس النداء الى العرب بعدم التعرض لليهود.. وينسى اولمير ان العرب لا يتعرضون لليهود المستوطنين بل ان اليهود هم الذين اعملوا فيهم القتل والذبح باستخدام الاسلحة التى يكدسونها تحت سمع وبصر حكومات إسرائيل وبمباركتها.

واغلب الظن انها محاولة خبيثة من اولمير لاظهار اسرائيل فى صورة الدولة المسالمة بعد ان وجه المفاوض الفلسطينى حسن عصفور نداء الى الشعب بالتصدى للمستوطنين وقتلهم بسبب اعتدائهم على العرب.

عربى أصيل

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

قضية فجرتها الأحداث الدامية

عرب إسرائيل يشاركون في الانتفاضة

الجميع يؤكدون: لن نترك إخواننا يتساقطون برصاص جنود الاحتلال

بدأ الفلسطينيون المقيمون في الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨ والذين يسمون ظلماً بعرب اسرائيل.. يدفعون ثمن وقفتهم الشجاعة إلى جانب اخوانهم في الضفة الغربية وقطاع غزة ودفاعهم عن المسجد الاقصى.

د. أحمد عبد الله

كانت البداية في الهجوم الاجرامي الذي قام به أكثر من الف مستوطن على الحي العربي شرق مدينة الناصرة المحتلة منذ عام ١٩٤٨ تحت حماية الشرطة الاسرائيلية ولا يعرف حتى الآن حجم الضحايا بين عرب اسرائيل بسبب هذا الهجوم لكن المؤكد انهم بدأوا يدفعون ثمن اتخاذهم موقفا رافضا للأساليب التي تتبعها حكومة حزب العمل لقمع الانتفاضة.

ازدادت مخاوف الاوساط الاسرائيلية بعد انفجار الموقف من امكانية صبغ عرب إسرائيل الذين تبلغ نسبتهم حوالي ٢٠ بالمائة من جملة عدد السكان بالصبغة الفلسطينية.

ذكر قائد عسكري اسرائيلي ان الآلاف من عرب اسرائيل كانوا يقذفون القوات الإسرائيلية بالحجارة ويرددون الهتافات المعادية للكيان اليهودي، وهذا - كما يقول القائد - يهدد بانفجار الوضع في اوساط المواطنين الإسرائيليين انفسهم.

فلسطينيون

ويبلغ عدد عرب اسرائيل نحو المليون نسمة والكثيرمنهم يطلقون على انفسهم الفلسطينيين في اسرائيل وهؤلاء هم الذين بقوا في اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ أي منذ إنشاء الدولة العبرية ولم يغادروها حتى الآن في حين ان بقية العرب انذاك قد فروا عبر الحدود إلى الاقطار المجاورة أو اجبروا على مغادرة أرض فلسطين.

ويشكل عرب إسرائيل مع الفلسطينيين في كل من قطاع غزة والضفة الغربية نحو ثلاثة ملايين نسمة أي أن عددهم يزيد على نصف عدد الاسرائيليين غير أن العرب يتكاثرون بمعدل سريع ومرتفع قياسا بما عليه الحال داخل الأسرالإسرائيلية.. وتجدر الاشارة الى أن حوالي عشرة من عرب اسرائيل قد قتلوا في الاشتباكات الجارية في الأراضي الفلسطينية وفي المصادمات التي تفجرت عقب الزيارة المريبة التي قام بها زعيم حزب الليكود اريل شارون - المعروف بسفاح صابرا وشاتيلا - إلي المسجد الأقصى في حراسة نحو ثلاثة الاف من الجنود الإسرائيليين المدججين بالسلاح في محاولة منهم للتأكيد على ان الحرم الشريف او جبل الهيكل كما يطلق عليه اليهود يخضع للسيادة الاسرائيلية وانه اقيم على الهيكلين.

ويلاحظ ان زعماء عرب اسرائيل أدانوا بشدة المجازر التى ترتكبها قوات الاحتلال ضد الفلسطينين وأعلنوا عن تاييدهم لإخوانهم الفلسطينيين الذين يواجهون القتل العمد من قبل قوات الشرطة الاسرائيلية.

عضو الكنيست

يقول احمد الطيبى احد زعماء عرب اسرائيل والمستشار السابق للرئيس ياسر عرفات .. إنه من غير الانسانى ان يطلب منا الجلوس وعدم الحديث فى الوقت الذى نرى فيه الاطفال الفلسطينيين يسقطون صرعى بين الجنود الاسرائيليين.. المعروف ان عرب اسرائيل يعانون من مشاكل جمة هناك فهم يعاملون كمواطنين من الدرجة الثالثة خاصة فى مجالات الصحة والتعليم والخدمات الاساسية قياسا بما يحصل عليه المواطنون الإسرائيليون .. فالعرب على سبيل المثال يطالبون بتدريس تاريخهم أو تاريخ العرب فى مدارسهم حتى لو تعارض ذلك مع التاريخ الاسرائيلي الذى يدرس فى المدارس اليهودية.. ورغم قلة عرب اسرائيل إلا أنهم يعتبرون قوة مؤثرة فى الحياة السياسية وفى بعض الاحيان تكون لاصواتهم القدرة على إسقاط حكومات ائتلافية أو المساعدة فى تشكيلها حيث إن لهم عشرة مقاعد من اصل ١٢٠ فى البرلمان - الكنيست - الاسرائيلى.. وكان أحد زعماء عرب اسرائيل وهو عزمى بشاره ويعمل استاذا للفلسفة وعضوا بالكنيست قد خاض الانتخابات العام الماضى للترشيح لمنصب رئيس الوزراء. وحتى الآن لا يزال الإعلام الاسرائيلى والإعلام الغربى من ورائه يتعامل مع هؤلاء وكأنهم من شعب يختلف عن الشعب الفلسطينى.

في اجتماع لجنة الإنتاج الصناعي بمجلس الشورى:

مظاهرة ضد المذابح الإسرائيلية.. للفلسطينيين

الأعضاء: نؤيد الرئيس مبارك.. ونحذر باراك من استخدام القوة

السلام خيار الأقوياء والحرب طريق الضعفاء

والمناقشات حول البترول تؤكد:

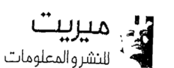
٢٦١ اتفاقية.. لم تشهد أي خلاف أو تحكيم مع الشريك الأجنبي

حققنا ٢٨ كشفا جديدا في العام الماضي

شركة عربية قابضة.. لتحسين مواصفات الخامات التعدينية

كتب مجدي عبد الرحمن:

قطع الاجتماع العادي للجنة الإنتاج الصناعي بمجلس الشورى برئاسة محمد فريد خميس سير مناقشاته التي دارت حول قضايا التنمية الصناعية والتعدين والبترول.. ليتحول إلى مظاهرة وطنية جديدة نددت بشدة بالاستفزازات الإسرائيلية الصارخة والمذابح الوحشية ضد أبناء الشعب الفلسطيني البطل.. ولم يرحم الأطفال من رصاصاته الغادرة فأرداهم قتلى.. وحول الأمهات إلى ثكلى.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المساء
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

وجه الأعضاء فى هذا الاجتماع تحية تقدير وتأييد مطلق للنهج الذى انتهجه ـرئيس حسنى مبارك منذ اندلاع ـحداث الدامية فى الأراضى ـلسطينية وتحذيراته القوية إلى قادة ـرائيل من خطورة الموقف وعواقبه ـخيمة على مستقبل العملية السلمية ـ منطقة الشرق الأوسط.

ـاد الأعضاء وفى مقدمتهم فريد ـميس الخطوات الشجاعة والسريعة ـى اتخذها الرئيس مبارك بالدعوة إلى ـتد قمة عربية عاجلة لمواجهة تدهور ـوقف واتخاذ موقف عربى موحد فى ـه المرحلة الدقيقة.

ـالوا إن دعوة مبارك جاءت فى توقيتها ـناسب والتى تستلزم بطبيعتها إجراء ـشاورات على مستوى القمة.. وحيوا ـوقف الرئيس مبارك الشجاع برفض ـرض اية قرارات أو توجيهات مسبقة ـى القادة العرب.

توحيد الصف

ـد أعضاء مجلس الشورى.. ان هذا ـبول العربى الواسع النطاق من جانب ـلوك والرؤساء العرب لدعوة الرئيس ـبارك إنما تعكس وبما لا يدع مجالا ـشك قناعة عربية بقوة القرارات ـلمبادرات التى يتخذها قائد مصر ـلتى تستهدف توحيد الصف العربى ـن أجل إنقاذ شعب فلسطين.

ـلق الأعضاء تحذيراتهم المباشرة ـيهود باراك رئيس حكومة إسرائيل من ـواصلة خيار القوة فى مواجهة ـلانتفاضة الفلسطينية الشجاعة فى ـابل استفزازات اريل شارون السفاح ـسرائيلى باقتحام المسجد الأقصى ـحملته والمسئولين الإسرائيليين ـسئولية كاملة فى انهيار الموقف ـلنطقة وتداعياته الخطيرة.

ـيار السلام

ـد الأعضاء أن خيار السلام هو خيار ـأقوياء اما خيار الحرب فهوخيار ـضعفاء الذين وقعوا أسرى لنظرة ـيقة.. وعنصرية واضحة.. والميل إلى ـرغبة فى استفزاز الشعب الفلسطينى.. دون مبرر واضح إلا الرغبة فى الهروب من التزامات السلام.

أعلن الأعضاء مساندة مصر قيادة وحكومة وشعبا للشعب الفلسطينى البطل فى نضاله ضد العدوان الإسرائيلى العنصرى.. وأكدوا أن ما أكده الرئيس حسنى مبارك فى كافة تصريحاته منذ اندلاع الأزمة إنما هو تعبير أكيد عن الشعب المصرى واتفاق كامل فى التوجهات والأهداف.

أعلن النواب.. أن غضبة الشعب المصرى لم تنطلق من فراغ ولكن من منطلق رفض العدوان وقهر الشعوب والاعتداء على الحقوق ومحاولات تدنيس الأرض المقدسة.

علاج الجرحى

اشار إلى أن شعب مصر عبر عن مشاعره وأسرع إلى التبرع لضحايا العدوان الإسرائيلى.. واستضافة ابناء الشعب الفلسطينى للعلاج.. وأشادوا بقرارات الرئيس مبارك بوضع جميع الإمكانيات الطبية والعلاجية لعلاج الجرحى الفلسطينيين.

من ناحية أخرى.. كشفت لجنة الإنتاج الصناعى بمجلس الشورى فى اجتماعها برئاسة محمد فريد خميس.. أن رصيد مصر من الاتفاقيات البترولية للبحث والتنقيب عنه برا وبحرا بلغ حتى الآن ما يزيد على ٢٦١ اتفاقية مع شركات عالمية مختلفة لم يشهد أى منها خلافا أو تحكيما بين مصر والشريك الأجنبى.. هو ما يعكس احترام مصر لجميع معاهداتها واتفاقياتها البترولية والتنفيذ الدقيق للبنود الاتفاقيات.

مشروعات بترولية

أشارت اللجنة إلى أن هناك مجموعة من صناعات ومشروعات بترولية جديدة تشهدها مصر ولأول مرة فى تاريخ الصناعات البترولية فى عهد الرئيس حسنى مبارك.. ومنها البحث والتنقيب عن البترول والغاز الطبيعى فى المياه العميقة والبحث عن البترول فى صعيد مصر ومشاركة القطاع الخاص فى هذا المجال

البحث عن البترول والمشروعات البترولية المختلفة، والإعداد لمرحلة بدء تصدير الغاز الطبيعي.. وانشاء العديد من الشركات الاستثمارية البترولية لإنتاج الاضافات البترولية.. واستخدام الغاز الطبيعي فى السيارات.

اشارت إلى أن الاتفاقيات البترولية وقعت مع ٤٩ شركة عالمية وعربية، تنتمى إلى ١٩ جنسية. للبحث عن البترول فى مساحات بلغت ٧٢٪ من إجمالى مساحة مصر وتلتزم الشركات بموجبها باتفاق ٢٥,٧٥ مليار دولار منها ٢٢ مليارا الـ١٩ عاماً الاخيرة.. وحققت الاتفاقيات ٢٨ كشفا جديدا.. من البترول والغاز خلال العام الماضى.. منها ١٤ اكتشافا للغاز.

حقل جنوب الغردقة

اوضحت اللجنة انه من اهم الاكتشافات وضع مشروع تنمية حقل جنوب الغردقة (وادى سهل) على خريطة الإنتاج وحقل وادى الريان الذى اسهم إيجابياً فى تدعيم احتياطى البترول فى مصر حيث بلغ الاحتياطى فى نهاية العام الماضى مليارا و٣٨١ مليون طن من البترول الخام والغاز الطبيعى، بخلاف ما تم انتاجه خلال السنوات السابقة والبالغ مليارا و٦٥ مليون طن.. وبذلك يبلغ إجمالى ما اضافته الاكتشافات البترولية المؤكدة ٢ مليار و٧٩ مليون طن، اى سبعة اضعاف الاحتياطى عام ٧٣.

وتعتمد السياسة البترولية على عدة محاور فى مقدمتها تشجيع الشركات على الاستثمار فى عمليات الكشف عن الغاز وانتاجه وإدخال نص جديد يسمح بمعاملة الغاز نفس معاملة الزيت الخام فيما يتعلق باسترداد النفقات واقتسام الإنتاج.

الخامات التعدينية

من ناحية أخرى أكدت لجنة الإنتاج الصناعى بمجلس الشورى على ضرورة الدعوة إلى إنشاء شركة عربية كبرى قابضة يتم تمويلها من خلال البنوك العربية والإسلامية ومؤسسات التمويل.. لتحسين مواصفات الخامات التعدينية فى جميع الدول العربية.. ولتعظيم العائد الاقتصادى على جميع الدول العربية، والتغلب على أزمة تضاؤل العائد نتيجة تصدير الخامات دون حدوث أى تحسين للمواصفات ثم إعادة استيرادها من جانب الدول العربية باسعار خيالية.

كشفت اللجنة برئاسة محمد فريد خميس.. عن وجود معوقات صارخة تشريعية وتنفيذية تحول دون استخدام الثروة المعدنية التى تزخر بها مصر فى مختلف المواقع بالصورة المثلى.. مشيرة إلى وجود تضارب واضح فى كافة الدراسات التى اجريت بواسطة شركات عالمية مختلفة الجنسيات على الخامات الاساسية. وركزت المناقشات على ما تم فى دراسات روسية على خامات الحديد الجديدة فى اسوان.. ثم فوسفات أبو طرطور وتسبب ذلك فى حدوث أزمات فى عملية الاستخراج. والاستغلال ومعدل الجدوى الاقتصادى الذى افتقدته هذه الدراسات .

اكدت اللجنة على ضرورة تحقيق التكامل بين مصر والدول العربية المجاورة لتحقيق الاستغلال الأمثل للثروات المعدنية وبعيداً عن دائرة التنافس.

الثروة المعدنية

انتقدت اللجنة القانون الحاكم لعمليات استغلال الثروة المعدنية مشيرة إلى أن هذا القانون صدر منذ ٤٤ عاما ولم تمتد له يد التعديل.. وهو ما يعوق حركة المستثمرين الراغبين فى الاستثمار فى هذه المشروعات ذات الاستثمارات العالية خاصة وان هناك صراعاً حاداً ما بين المحليات والمستغلين للثروة المعدنية فى العديد من المحافظات.. مؤكدة على ضرورة وضع كافة التيسيرات سواء للمتثمرين المصريين او العرب او الأجانب لتعظيم استخراج الثروة المعدنية واستغلالها خاصة وانها مشروعات ذات تكلفة عالية.

اكد الأعضاء على اهمية اتاحة التسهيلات والتيسيرات الكاملة امام الشركات العالمية المتخصصة.. للقيام بعمليات المسح لمناطق الاستكشافات للثروات المعدنية وإجراء التقييم الاقتصادى لها وكميات الاحتياطى وترك الحرية بعد ذلك للشركات اما العمل فى مجال الاستخراج وفق اتفاقيات توقع معها، او أن يتم الاستغلال مصريا.. مع الوضع فى الاعتبار ما يقدم من تيسيرات للمستثمرين فى مجال اتفاقيات البحث عن البترول واستخدامه.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

مرحلة جديدة من الخطة الاسرائيلية لوقف العنف: "الحصار" و"عزل المناطق" بعد اطلاق يد المستوطنين



□ رام الله - سائدة حمد

■ دبابات ومجنزرات نصبت عليها المدافع والرشاشات ... قناصة يعتلون البنايات العالية ... دوريات اسرائيلية تحاصر المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية وتشدد الخناق من الخارج ... وصور شهداء الصقت في كل مكان واعلام سوداء علقت على السيارات واناس يسيرون في غير اتجاه وكانه يوم الساعة من الداخل.

هذا جانب من مشهد «الحصار» الذي شرعت قوات الاحتلال الاسرائيلي بتشديده في اطار المرحلة الثالثة من خطتها العسكرية التي اخذت بتطبيقها لتنفيذ ما تسميه اسرائيل «فصل احادي الجانب عن السلطة الفلسطينية» وما يلمسه الفلسطينيون من «حرب مخططة لها عن سابق اصرار وتصميم».

الشبان المحاصرون خرجوا مجموعات من المدارس التي عادت الى الدوام حتى لا يفوت الطلاب كثيرا من تحصيلهم العلمي. بوصلتهم مواقع الاحتكاك مع الجيش الاسرائيلي، يسرون الى رفاقهم انهم لا يريدون ان يسقطوا جرحى بل شهداء لانهم «لا يطيقون رؤية الدموع في عيون امهاتهم».

امراة تجاوزت الخامسة والسبعين من العمر تحاول ابتياع بعض الخضار الذابلة من السوق المركزي بلا مبالاة. تردد بصوت مسموع ما تعلمته في المدارس منذ عقود: «اين صلاح الدين يا قومي كي يحميني ... اليس في العرين بقايا للعظام ... وابن الخطاب اين؟ فليبكي اليوم عينا ... او فليعد الينا ليرجع السلام».

الفلسطينيون الذين فقدوا الشهية للطعام والشراب وحتى النوم، يصفقون للمراة العجوز ربما لانها لا زالت تتذكر ابيات الشعر وترددها بلغة سليمة رغم تقدمها في السن، او ربما لانها عبرت عما يجول في خواطرهم.

اناشيد الثورة والاغاني الوطنية التي اخفيت لسنوات في الادراج، عادت تبث من صوت فلسطين والاذاعات المحلية تصدح وتلقى لها صدى في الشوارع وعلى الشفاه. سيدتان تناقشان تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك وانذاراته وردود الفعل العالمية على ما يجري، وتقول واحدة: «نحن الذين نقتلهم؟ يريدون ان نوقف العنف؟ من الذي يقتل من؟ من الذي



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١١ - ٨ - ٢٠٠٠

يقصف من في الطائرات؟».

ساعات الهدوء ما لبثت ان تلاشت مع صوت المحال التجارية وهي تغلق في أن حسب تعليمات البيانات التي وزعت في الشارع، وصوت القنابل الخانقة والمسيلة للدموع يسبق رائحتها التي تحرق العيون والرصاص المطاط الذي يتقدم الرصاص الحي.

في البداية، يقول الفلسطينيون، حاولت اسرائيل سياسة الارهاب والتخويف من خلال تحريك الآليات العسكرية الثقيلة واستخدام بعضا من ذخيرتها، ثم اطلقت يد المستوطنين ليلا ليقطعوا الطرق ويدبوا الرعب في قلوب المواطنين العزل، تعقبها صباحا بنداءات خجولة من بعض المسؤولين تدعو المستوطنين الى عدم استخدام القوة المفرطة في اماكن محددة فقط مثل القدس حيث يمكن للعالم رصد ما يجري.

واليوم تعزز اجراءات «العزل» و«الاستفراد» بكل تجمع سكني فلسطيني على حده وتقطع جميع طرق الاتصال والوصل بين المدن والقرى والمخيمات.

هذه الخطوات العسكرية الثلاث تجمعت في ان واحد الآن، ولا ينتظر الفلسطينيون سوى ما هدد به باراك من «رد بقوة اشد»، وهذه هي الاوامر التي اصدرها امس الى قوات جيشه وشرطته لانه «اكتشف» ان «عرفات غير مستعد للسلام».

واستعدت القوات الاسرائيلية لهذا الرد «بتنظيفها» بنايتين عاليتين في مفرق الشهداء بمحاذاة مستوطنة نتساريم في قلب مدينة غزة لتؤمن مجال رؤية افضل لقناصتها في «لحظة المواجهة» المقبلة ولتصل الرصاصات الى النوافذ المكشوفة لكل بيت فلسطيني في المنطقة. ويتكرر ذلك في الخليل كاشارة الى خطة لـ«حماية المستوطنات».

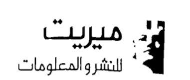
وبسبب الخبرة الفلسطينية الطويلة بسياسات الحصار التي تعودت اسرائيل على تطبيقها بحقهم، استشعر الفلسطينيون ما تنفذه اسرائيل بصمت من حصار اقتصادي بدات آثاره تظهر من نقص في المواد الغذائية، خصوصا في القرى والمخيمات الفلسطينية التي لم تعد معزولة تماما عن محيطها الفلسطيني فحسب، بل ومحاصرة بالمستوطنين الذين استمروا في اعتداءاتهم في وضح النهار ايضا كما حصل امس في قرى حوارة ويتما والخضر اضافة الى ٣٦ موقعا اخر في طول الضفة الغربية وعرضها.

وقال مزارعون جنوب الضفة ان الجيش الاسرائيلي منع دخول شاحنات كانت تنقل ١٠٠ طن من العنب الفلسطيني عبر معبر ترقوميا الى السوق الاسرائيلية. كما لم تسمح الا لعشرة الاف فلسطيني بالعمل في اسرائيل، وسحبت بطاقات الشخصيات المهمة (في اي بي) التي كانت اصدرتها للتجار ورجال الاعمال الفلسطينيين وكبار الموظفين في السلطة، وذلك «لمعاقبتهم» على تصريحات ادلوا بها.

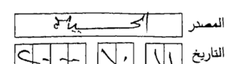
الحصار الاسرائيلي لم يقتصر على كسرة الخبز، بل تعداه الى عقاب الجرحى الذين سقطوا بفعل الرصاص الاسرائيلي. فاخضعت السيارات التي تقل الجرحى الى المستشفيات في المدن وتلك التي تقل الجرحى الخطرة حالاتهم الى الاردن لاستكمال علاجهم، الى تاخير وتفتيش مطول واستفزازات وصفها مدير المستشفيات الفلسطينية محمود جمهور بانها «تلذذ في رؤية ضحايا لا حول لهم ولا قوة». كذلك قطعت اسرائيل الكهرباء في طولكرم والخليل، فيما قصفت المروحيات الاسرائيلية المتظاهرين في رام الله. وجابت مسيرة ضمت نحو ٥٠٠ فلسطيني مدينة بيت لحم قبل ان تتوجه الى الحاجز الاسرائيلي عند قبة راحيل في المدخل الشمالي للمدينة وتشتبك مع عناصره.

قطاع غزة

ولم تكتف اسرائيل بهدم بنايتين في قطاع غزة، بل اغلقت المنطقة القريبة من تجمع مستوطنات غوض قطيف. كذلك احرق عشرات المستوطنين، وبحراسة جنود اسرائيليين ومساعدتهم، عشرين شاحنة عند معبر صوفيا (قرب خان يونس) وحطموا نحو ٧٠ شاحنة اخرى كانت تقف عند معبري كارني وايريز». وافاد شهود ان مواجهات اندلعت في مدينة رفح جنوبي القطاع امس اسفرت عن اصابة سبعة فلسطينيين بجروح بينهم الطفل سامي ابو جزر (١٢ عاما) الذي اعلن مستشفى الشفاء



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



انه «ميت سريريا». كما اصيب فلسطيني بجروح خلال مواجهات في مستوطنة كفار دروم.

وفي تطور خطير، خطف مستوطنون ٣ شبان فلسطينيين في منطقة المواصي قرب شاطئ مدينة خانيونس. وقال شهود لـ«الحياة» ان مستوطنين نزلوا من سيارة ترافقها ٣ سيارات عسكرية وخطفوا الشبان وتوجهوا بهم الى احدى المستوطنات. وطالب السكان السلطة والارتباط العسكري بالتدخل باقصى سرعة لاطلاق الشبان قبل ان يلقوا مصير عصام جودة الذي خطفه مستوطنون وعذبوه قبل قتله والتمثيل بجثته.

اعتقال ٤٠٠ عربي و٢٠٠ يهودي بعد مواجهات في البلدات العربية

□ الناصرة - اسعد تلحمي

■ اولت اسرائيل، باعلى مستوياتها الرسمية والشعبية، اهتماماً بالغاً بالاحداث التي تشهدها مدنها منذ السبت الماضي، خصوصاً اعتداءات متطرفين يهود على مواطنين عرب وعلى بلدات عربية ومقدسات اسلامية وممتلكات لمواطنين عرب في البلدات اليهودية.

وتوجه رئيس الدولة موشيه كتساف، امس، بنداء الى جميع المواطنين اليهود والعرب لـ «الكف عن اعمال العنف» فيما قال بيان صادر عن رئيس الحكومة ايهود باراك انه «يرى بخطورة بالغة اعمال الشغب التي يقوم بها مواطنون يهود» داعياً اياهم الى «احترام الاقليات في الدولة والحفاظ على النسيج الاجتماعي القائم بين الشعبين».

ولم تتردد صحيفة «معاريف» في وصف ما يحصل داخل اسرائيل بـ«حرب اهلية»، وهو عنوان رفضه مسؤولون حكوميون وفي مقدمهم الوزير متان فلنائي الذي كلف برئاسة «طاقم الطوارئ لتهدئة الاوضاع بين اليهود والعرب». فقال ان «مثل هذا العنوان يثير المشاعر ومن شانه ان يؤدي الى تصعيد». وكان فلنائي امضى يوم امس في مدينة الناصرة واجتمع الى ممثلي قيادة المواطنين العرب واستمع الى احتجاجاتهم شديدة اللهجة على تصرفات الشرطة وقمعها للتظاهرات واطلاق الرصاص على المتظاهرين وقتل ١٣ منهم.

وترددت معلومات مفادها ان مصادر امنية رفيعة المستوى اطلعت رئيس الحكومة على خطورة الوضع داخل اسرائيل وحذرت من ان «الاسوأ في انتظارنا» فيما عبر المدير العام للشرطة يهودا ويلك عن خشيته من ان تؤدي المواجهات الى فوضى عارمة داخل مدن اسرائيل. وقالت مصادر صحافية ان باراك اعتبر، بعد سماعه تقارير اجهزة الامن، وضع مشكلة عرب اسرائيل في اولوياته «للحيلولة دون حصول حريق هائل داخل الدولة».

واعلن ويلك امس (اف ب) اعتقال قرابة ٦٠٠ شخص هم ٢٠٠ يهودي و ٤٠٠ عربي في اعقاب اعمال العنف، وقال في مؤتمر صحافي: «بدانا اتخاذ اجراءات قضائية بحق نحو مئة شخص». واضاف: «قمنا في اطار عمليات التدريب، بسيناريوات عدة لمواجهة اعمال الشغب» موضحاً «ان اثنين من رجال الشرطة قتلا واصيب ٢٠٠ آخرون بجروح، بينهم ١٥٠ شرطيا اصيبوا بالحجارة والزجاجات او بالرصاص في عكا والناصرة والقدس وخصوصاً في احياء غيلو ونيفي ياكوف». وقال ان الشرطة «حاولت تفادي الاحتكاكات لكنها لم تتمكن من التدخل في كل القرى العربية التي تشهد اعمال شغب وقد صدرت الاستفزازات من الجانبين اليهودي والعربي». ورداً على سؤال حول معاملة الشرطة الاسرائيلية للعرب والاسرائيليين بطريقة مختلفة، قال ويلك: «لست على راس شرطة يهودية ولكن على راس شرطة تواجه كل الاعمال المخلة بالنظام بطريقة واحدة، سواء صدرت من العرب او من اليهود». واكد ان عدداً من العرب الاسرائيليين الذين قتلوا في الناصرة اصيبوا بالرصاص، ولكنه لم يؤكد ان مطلق النار يهودي.

وللمرة الاولى منذ اندلاع المواجهات كف مسؤولون في اسرائيل عن تحميل مسؤولية الاحداث للمواطنين العرب وحدهم، إذ سمعت أصوات تطالب بضرورة تشكيل لجنة تحقيق رسمية في تصرفات الشرطة، واصوات اخرى تطالب بإقالة ضابط لواء الشمال في شرطة اسرائيل، اليك رون، الذي يتهمه المواطنون العرب بالعنصرية وبانه وراء العدد المذهل من الشهداء والجرحى والمعتقلين العرب. وتبنت لجنة المتابعة العليا للمواطنين العرب هذين المطلبين، في اجتماعها الطارئ ليل الاثنين. كما طالبت اللجنة بإعفاء وزير الامن الداخلي شلومو بن عامي من منصبه «بسبب فشله في تطويق الاحداث». وقررت اللجنة ايضاً التوجه الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان بطلب لقائه اضافة الى مطلبها بتشكيل لجنة تحقيق دولية. ويعكف مسؤولو اللجنة على اعداد مذكرة دولية توثق الاحداث والاعتداءات على المواطنين العرب. وكان عدد من الوزراء اجروا اتصالات مكثفة مع قيادة لجنة المتابعة لتثنيها عن اتخاذ «قرارات متطرفة»، حسب تعبيرهم، مثل اعلان اضراب عام في المدن والقرى العربية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

الكتل اليمينية تواصل مساعيها لحل الكنيست

□ الناصرة - «الحياة»

■ أعلن رؤساء الكتل اليمينية في الكنيست الاسرائيلية ظهر امس، انهم سيواصلون مساعيهم لحل الكنيست وتقديم موعد الانتخابات. وفيما رفضوا الدخول في المرحلة الراهنة في حكومة وحدة وطنية برئاسة ايهود باراك، اكدوا انهم سيدعمون الحكومة في نشاطها لإعادة الهدوء.

وجاء قرار رؤساء الكتل بعد اجتماع عقد بمبادرة من زعيم ليكود ارييل شارون الذي التقى ليل الاحد - الاثنين باراك ولم يسمع منه دعوة جديدة للانضمام إلى حكومة وحدة.

وقال المجتمعون ان باراك ليس جدياً في مسعاه لتشكيل حكومة طوارئ، إنما «يريد لكسب الوقت ليتوصل إلى عقد قمة مع (الرئيس ياسر) عرفات ومواصلة عملية اوسلو».

وقال رئيس الكنيست افراهام بورغ امس إنه من غير المعقول أن تنشغل الاحزاب الآن في مفاوضات في شأن خطوط عريضة لحكومة وحدة وطنية «بل يجب إقامة قيادة طوارئ وطنية تضم كل من لديه استعداد لدعم الحكومة» وبعد ان تهدأ الأحوال يتم التباحث في امكان تشكيل حكومة وحدة.

إنتزاع المبادرة من شارون

هيلينا كوبان *

■ السؤال الحقيقي وسط الأحداث الدامية في فلسطين: هل تريد الأطراف لأرييل شارون الحصول على مبتغاه؟ ان هناك حاجة ملحة الآن اكثر من اي وقت مضى، بعد الاستفزاز العمد الذي قام به جزار صبرا وشاتيلا، الى الهدوء والتفكير في كيفية انتزاع زمام المبادرة من يده.

كيف يستطيع شارون تحقيق ما يريد؟ وسيلته الرئيسية الى ذلك اقناع ما يكفي من يهود اسرائيل (وكذلك الاميركيين اليهود) باستحالة السلام مع الفلسطينيين - اي القول: «انظروا مدى لا عقلانيتهم وعنفهم!»، ربما مع اضافة: «انظروا مدى غدر ياسر عرفات!». وما أسهل قبول اليمين الاسرائيلي والكثيرين في دوائر الامن الاسرائيلية، التي يفترض لها معرفة افضل بالوضع، بان عرفات هو المحرك، بشكل أو آخر، للصدامات.

بالمقابل قد ينتصر شارون في النهاية اذا كانت الاحداث التي اطلقها، من ضمنها التصعيد الدموي من جانب جيش وقوات امن اسرائيل، ستقنع ما يكفي من الفلسطينيين باستحالة السلام مع الاسرائيليين، حتى بقيادة حكومة من حزب العمل. السبب: «انظروا الى لا عقلانية وعنف وغدر القيادات العسكرية الاسرائيلية!».

لا شك أن شارون احرز بالفعل قدراً من النجاح في دفع كثيرين من الطرفين الى هذا الموقف. لكنه حصل على مساعدة مهمة من الفئة الاسرائيلية الحاكمة: أولاً، عندما ارسلت تلك القوة الاستفزازية الكبيرة من الشرطة لمرافقته اثناء زيارته الحرم الشريف أواخر الشهر الماضي. ثانياً، عندما قامت بالتصعيد الدموي في الأيام التي تلت الزيارة، وشهدنا الهجوم على المتظاهرين بطائرات الهليكوبتر والدبابات والصواريخ المضادة للدرع.

من الممكن أن القيادات الأمنية الاسرائيلية فوجئت بالاحداث. فقد كانت تلك أيام عيد راس السنة اليهودية (روش هاشانا). ولا يستبعد ان قادة القطاعين الوسط والجنوبي، الذي ربما كانوا تفاعلوا مع الوضع في شكل اذكى واقل عنفاً، كانوا في اجازة وقتها. لكن النتجية واحدة في الحالتين، اذ ان كون التصعيد جاء نتيجة المفاجاة والاضطراب لدى القيادة العسكرية الاسرائيلية لا يبعث على الاطمئنان أكثر من كونه مقصودا مبيتاً من جانبها.

لنعد الى ذلك «الجزار» البدين. ماذا يريد؟ وكيف يمكن سلبه المبادرة ومنعه من تحقيق غايته؟

الواضح، كما اعتقد، انه واتباعه في ليكود يريدون وقف ديبلوماسية ايهود باراك للسلام. وعلى اصدقائي الفلسطينيين، وهم على معرفة عميقة وطويلة بالطبيعة المريضة لهذا الشخص، ان يحددوا من يريدون له الفوز في هذه المواجهة الاسرائيلية الداخلية: شارون أم باراك؟

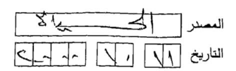
هل يريدون تدمير آمال السلام، وعشرين سنة جديدة من حكم ليكود الانتصاري، وعاصفة العنف والسلب والدمار التي سيطلقها شارون على اسرائيل والأراضي المحتلة، وربما حتى بعض الدول المجاورة؟ أم هل سيفكرون ملياً، وبحكمة رجل الدولة، في انقاذ ما يمكن انقاذه من عملية السلام، مع اتفاقي التام على نواقصها واشكالاتها الكثيرة؟ انا على ثقة، مع توفر موقف حكيم كهذا، ان هناك مكاسب قيمة لا تزال ممكنة التحقيق. لكن الوصول اليها يتطلب استراتيجية ذكية.

نعرف بالتاكيد ان من غير الممكن دحر خطة شارون من خلال العنف. ان التاييد في المؤسسة الامنية الاسرائيلية لمواقف شارون الارهابية العنصرية يكفل مواجهة اي تصعيد فلسطيني للعنف بتصعيد اعلى بكثير، وهو ما شهدناه فعلاً في الأيام الأخيرة. (ليس لواشنطن المنهمكة بالانتخابات أن تتدخل في أي شكل لوقف انفلات الوضع). لكن لا يزال هناك، كما أرى، مجال لافشال خطة شارون من خلال استراتيجية يمكن تسميتها «الاقناع الشعبي». وهناك اسباب مهمة للاعتقاد بانها قد تنجح.

اننا نعرف ان لشارون مؤيديه في اسرائيل - الغريب ان من بينهم اشخاص من يسار الوسط كانوا دوما على استعداد لـ«اعطاء شارون الفرصة». لكن هناك ايضاً قطاعاً كبيراً ثابتاً على معاداته بسبب تصعيده المتقصد في لبنان في ١٩٨٢، ما قاد اسرائيل الى مازقها المؤلم الطويل الذي لم تفلت منه الا ربيع هذه السنة. ولنا ان نتذكر التظاهرات الكبرى ضد شارون في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢، ثم حركة الأمهات الأربع في السنين الأخيرة. في اسرائيل مئات الألوف من يهودها الذين لا يجدون في شارون ونياته إلا ما يدعو الى اشد الكره

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١١ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



والخوف.

كيف يجد الفلسطينيون الذين يريدون وقف شارون سبيلاً لاشراك هذه القوة الشعبية المهمة في حملتهم؟

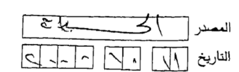
من بين السبل وضع البندقية الفلسطينية، وحتى الحجارة، جانباً، لصالح تظاهرات سلمية كبرى مهيبة تتجه الى نتساريم والقدس والخليل وغيرها، مبرهنة للكل على تصميم شعب فلسطين ووحدته وتمسكه بكرامته. ان من شان تظاهرات كهذه التاثير على الاسرائيليين المعادين لشارون في شكل اقوى بكثير من صورة الفلسطيني حامل البندقية (أو حتى الحجارة). بل ان استمرار حضور البندقية الفلسطينية يطمس هذه الرسالة ويصم آذان غالبية الاسرائيليين عنها.

هذا ما اقصده بـ«الاقناع الشعبي». انه يتطلب الايمان الذي لا يلين، والشجاعة الحقة، والانضباط التام. قد تؤدي هذه التظاهرات الى مقتل كثيرين على ايدي جيش اسرائيل والمستوطنين. لكن الكثيرين سيقتلون في اي حال، سواء استعمل الفلسطينيون البندقية ام تركوها. بهذه الطريقة، اذا برهنت التظاهرات السلمية على صمود شعب فلسطين وتوجهت في الوقت نفسه الى معارضي شارون في اسرائيل على اساس السلام، فقد توفر الفرصة لانتصار ارادة الغالبية الاسرائيلية المعارضة لشارون.

لقد صدم الرأي العام الاسرائيلي والعالمي بصور مقتل الصبي الفلسطيني الأعزل. لكن ماذا سيكون حجم الصدمة لو تعرضت تظاهرات سلمية كبرى للقمع بقوة السلاح؟ أنا افهم تماماً اذا كان الفلسطينيون يشعرون بالغضب والحاجة الى الانتقام بعد كل ما الحقته حكومات اسرائيل من كل الاتجاهات بهم وبوطنهم وأرضهم من ١٩٤٨ الى أوسلو فما بعد. لكن الانتقام الأفضل هو دوما الانتقام الذكي. انه الانتقام المتمثل بانتزاع المبادرة من شارون ومنعه من الوصول الى هدفه. وسيسعدني تماماً لو قاد ياسر عرفات مبادرة كهذه، باصدار الأمر الى قواته بوضع السلاح جانباً ومشاركة الشعب في حملة سلمية هدفها الاقناع الشعبي. وبامكانه عندئذ تحدي ايهود باراك للقيام بالمثل: اي ان يامر قواته بوضع الدبابات والصواريخ وطائرات الهليكوبتر جانباً ومواجهة الفلسطينيين على أرضية الحوار وليس الحرب. اننا نعرف ان هذا التحدي لن ينجح فوراً، لكن على الفلسطينيين توجيهه في أي حال.

لكن عرفات اليوم على درجة من الضعف والتلوث تمنعه عن قيادة حملة كهذه لوحده، بل عن القيادة اصلاً. من هنا الحاجة الى اصوات فلسطينية قوية تؤيد الحملة. هل سيحصل ذلك؟ لا اعرف. لكنني اعرف بالتاكيد انها الفرصة الأفضل للفلسطينيين منذ زمن طويل لاستعمال ذكائهم والنجاح في التاثير على مجال السياسة الاسرائيلي ومنع شارون وصحبه من تحقيق هدفهم. على الفلسطينيين أن يحاولوا!

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



عصر الهاغانا

■ لكل عهد في اسرائيل حربه او مجازره... ومن الخليل الى القدس والناصرة تتكرر عام ٢٠٠٠ تلك الصورة البشعة للهاغانا، وهي تطلق جنون التعصب تدميراً وحرقاً وتقتيلاً وتمثيلاً بجثث الفلسطينيين. ما عليهم سوى ان يخشوا موت عملية السلام! ولكن، حين تبدأ الحرب بين التطرف واليأس من يوقفها؟

لم يكن امتناع واشنطن عن استخدام الفيتو ضد قرار مجلس الامن ادانة «القوة المفرطة» في قمع الفلسطينيين، سوى ورقة رشوة كي تسقط ادارة كلينتون تدريجاً مطالبتهم بتحقيق دولي في المجازر، وليس «ايفاد» الامين العام للامم المتحدة الى المنطقة لوقف «المفاوضات في الشارع» الا محاولة لتضليل القمة العربية. لا تخشى الادارة ولا اسرائيل ان يعلن القادة حرباً، لكن استمرار المواجهات الدموية سيحرج الجميع ويحتم قرارات من نوع يغضب الولايات المتحدة، من دون امتصاص غضب الشارع من المحيط الى الخليج.. وبعضه كان محرجاً لحكومات ولقوات مكافحة الشغب.

اما «شغب» عرب اسرائيل، بالأحرى فلسطينيي اسرائيل، فلعله يقلق باراك، بمقدار ما يشعر بالانتصار كلما زاد عدد قتلى الانتفاضة. ولمراجعة خطة الحرب التي باتت تهدد الدولة العبرية من داخل، يحتاج رئيس الوزراء الاسرائيلي الى هدنة، تحت غطاء تمديد مهلة الإنذار للرئيس ياسر عرفات، واستجابة الجهود الديبلوماسية، قبل ان يعلن باراك «موت» عملية السلام.

هدنة بعدما باغتته عملية «حزب الله» في مزارع شبعا، وبين دلالاتها احتمالات التحالف الميداني بين الحزب و«حماس» و«الجهاد»، وخوض اسرائيل حرباً على ثلاث جبهات: في الداخل مع فلسطينيي الـ٤٨ وفي الضفة الغربية وغزة، وعلى حدود لبنان.

في فصل «المسارات» على الارض، تتوزع الأدوار: فالأمم المتحدة تصرّ على نشر الجيش اللبناني على الحدود لإبعاد «حزب الله» عنها، وكلينتون يتكفل شروط قمة لإنجاز «وقف النار» في حرب الحجارة والصواريخ بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ويبقى على باراك ان يتكفل بمعالجة ورطة الدولة العبرية مع رعاياها، عرب الـ٤٨ الذين «خانوها» وانحازوا الى القدس والانتفاضة، فيما انكشفت خرافة التعايش امام غارات «الهاغانا» الجديدة في القدس والناصرة وتل ابيب.

قد تكون الأيام الدموية التي هزّت الشرق الاوسط واسرائيل مجرد بداية، بعدما مثّلت المجازر الاسرائيلية بحق الفلسطينيين، بجثة السلام من مدريد الى اوسلو وشرم الشيخ والقاهرة، وها هو باراك مصرّ على إذلال عرفات وشعبه: إما الإذعان لشروط ولجم الضحية، وإما اجتياح لأراضي السلطة بذريعة فرض الأمن. ولم يرتوِ شارون بما أُريق من دماء منذ اقتحم الحرم القدسي، وها هو يحرّض «الحمائم» على «هجومية» المدرّعات في مواجهة «عدوانية» الحجارة.

مجرد بداية؟.. تدرك ادارة كلينتون ان عملية السلام الاميركي - الاسرائيلي ماتت في كامب ديفيد، وان باراك اطلق يد شارون وتلامذته المستوطنين للتحضير لعملية التشييع، واتهام الرئيس الفلسطيني باغتيال المفاوضات. واذا كانت قمة كلينتون - مبارك - باراك - عرفات - في شرم الشيخ تحولت هدفاً بحدّ ذاتها، لتستخدم أداة ضغط لإنهاء الانتفاضة، ولتصبح بالتالي مجرد احتمال، فلا أحد من القادة العرب قادراً على تحديد سقف لقرارات قمة القاهرة، ولا التكهن بظروفها.

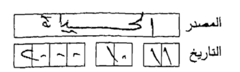
لعل الرئيس مبارك أصاب في دعوته العرب الى الاعتدال ورفضه المزايدات، لكن أحداً لا يلحّ على طرح السؤال: من يلجم جنون التطرّف الاسرائيلي؟

... عاد عصر الهاغانا.

زهير قصيباتي



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



زمنا الشرق الأوسط . . . والزمن العالمي الثالث

■ زيارة كوفي انان. تمديد الانذار الاسرائيلي تراجع المواجهات. قمة شرم الشيخ . كلها مؤشرات طيّبة. لكن المشكلة التي قد تعاود الظهور غداً او بعد غد، تنبع من طبيعة الاطراف نفسها، ومن استسلامها لهذه الطبيعة.

فنحن حيال زمن اسرائيلي امبراطوري فقد صلته بالزمن العالمي السائد. واذا كان الاحتلال والاستيطان التعبيرين الاجلى عنه، فالسلوك الموازي لا يقل تعبيرية: مئة قتيل رداً على مخاوف وشغب. عدم القبول باقل من بيروت مقابل كريات شمونه.

في جذر هذا السلوك يكمن المرض الأمني، و«علاجه» في الغطرسة العسكرية واستسهال القتل انطلاقاً من منصّة الدولة. لهذا نرى دعاة السلام سريعاً ما ييأسون ويرتدّون الى الموقف «الطبيعي» الجاهز: الموقف الامبراطوري، او في احسن احواله الموقف الانعزالي الساكت عن الموقف الامبراطوري ولهذا ايضاً يلمع نجم باراك شعبياً حين يعتمر الخوذة، او حين يلوّح بحكومة ائتلاف مع ليكود تتراجع عن السلام، وهو الآخر ما يسهل التهديد بالتراجع عنه.

في وضع كهذا يصير الوعي الامبراطوري ما يسيّر القائد، ويصعب ان يظهر قائد تاريخي يتصدى للمسار الامبراطوري الجاهز والمكتمل. هكذا تنكمش القدرة على توليد سياسات حديثة فيما يبقى العنف تهديداً ملازماً للجوار من دون ان تُستبعد منه طاقة التدمير الذاتي: اسرائيلياً، في تفكيك النسيج الداخلي اليهودي – العربي للدولة، ويهودياً، في استدعاء اللاسامية والتمهيد لها.

ونحن ايضاً حيال زمن فلسطيني ما دون سياسي. وهذا يشرب من ماء الافتقار التاريخي الى الامة – الدولة، ومن تفاوت النمو بين مكوّنات الامة الفلسطينية الموعودة. لكن جلافة السلوك الاسرائيلي تلعب دورها ايضاً فتثبّت الفلسطينيين حيث هم، ويتراوحون إذّاك بين تهديدات لفظية مضخّمة وبين دفع الاكلاف الدموية وحدهم لينتقلوا، تالياً، الى استجداء عطف لا يشبهه كلامه.

هكذا نبقى في اللغة الخام للقتل ورد القتل، ونكشف عن ثروة واحدة نملكها في المنعطفات المصيرية هي: الاصوليون. وهذا سلوك لا ينتج سياسة.

لناخذ مسالة «التنظيم» عيّنة: اذا كانت صحيحة كانت دليلاً على انقلاب على عرفات، انقلاب يوازي الاحداث ويفسّر بعضها بقدر ما يستدعي التناول المفتوح. واذا لم تكن صحيحة غدا المطلوب ان نسمع صوت عرفات ودعوته الى التهدئة. قبل هذا لم تصارح القيادة ناسها ولم تحاول تعبئتهم لغرض السلام. لم يقل احد مثلاً ان العرض المقدّم في شأن القدس يشكّل اساساً صالحاً للنقاش. كان الخبر المتواتر يقول ان عرفات راضٍ لكنه خائف من ردود فعل الجماهير. علا الصوت الاصولي وحده الآخرون تبعوا.

وقيادة كهذه، ما دون سياسية، تخاف كل شيء. تحرجها مزايدة «حزب الله» اذ يدعوها الى اتباع الطريق اللبناني! يحرجها الوضع العربي الملتوي الذي يهرب من مواجهة مسائل الديموقراطية والتنمية بـ«تضامن» مع الفلسطينيين يطلب منهم أن يموتوا كي نتظاهر تأييداً! ويفقد، تالياً، كل قدرة على التأثير فلا يصدر التأثير الا عن المناسبات الحشدية، كخطب الجمعة وجنازات الضحايا.

لهذا يُخشى ان يخسر الفلسطينيون بالصمت والافتقار الى الشجاعة السياسية التأييدَ الذي كسبوه بشجاعة التعرض للموت. وهكذا يبقى تأييد الراي العام العالمي قابلاً للتحول في اتجاه آخر.

وبين وعي امبراطوري ووعي ما دون سياسي، يصير كل طرف يتحكم بانقاذ الآخر. عرفات يسعه انقاذ باراك، والعكس بالعكس. الا ان اياً منهما لا يسعه انقاذ نفسه حيال جمهوره وتكون الحصيلة ان الجهد السلبي لكلٍ منهما يؤدي الى اطلاق الاصولية في جبهة الآخر، وطبعاً الاستسلام لها في جبهته.

هذان الزمنان المتصارعان يجعلان المأزق الدموي من اللوازم اليومية للسياسة وقد تنجح التسوية في الاقلاع مجدداً. وقد يتاكد ان شيئاً لن يقوى عليها ما دام عنف الايام الماضية لم يود بها. الا ان التفاؤل الذي يطلقه هذا التقدير لن يتعدى النطاق السياسي الضيق، ولن يستبعد الاحتمالات الكارثية في دائرة العلاقة بين الشعبين اللذين يعيشان في الزمنين الموصوفين.

حازم صاغيّة

باراك استبدل طريق السلام بالحرب والمواجهات الأعنف آتية

ممدوح نوفل *

■ على رغم تحذير القيادة الفلسطينية الادارة الاميركية والحكومة الاسرائيلية، في محادثات قمة كامب ديفيد، من ان المس بالمسجد الاقصى، ولو بالكلام، يعني زرع رياح التطرف والعنف القومي والديني في المنطقة، ويهيئ المناخ لهبوب عواصف تطيح بعملية السلام وما نشا عنها من علاقات سلمية بين اسرائيل والدول العربية كافة، الا ان الرئيس الاميركي ورئيس وزراء اسرائيل واركانهما استهتروا بالتحذير الفلسطيني، وبراي الزعماء العرب الذين انضموا الى هذا التحذير واكدوه. وظل كلينتون وباراك اسيرين، الاول، لفكر الدولة العظمى التي لا يعصى احد امرها، والثاني لعقلية المحتل الذي يحتقر من هم تحت الاحتلال.

وبدلاً من قراءة مدلولات فشل قمة كامب ديفيد بصورة موضوعية، واصل رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير خارجيته بالوكالة حديثهما حول الحق التاريخي لليهود في منطقة الحرم القدسي الشريف، وهيّجا غرائز المتطرفين الاسرائيليين متدينين وعلمانيين، وفتحا باب المزايدات داخل المجتمع الاسرائيلي، ومضيا قدماً في استفزاز مشاعر الفلسطينيين والعرب، مسلمين ومسيحيين، تحت سمع وبصر حمائم حزب العمل وقوى السلام في اسرائيل. وتوّجا مواقفهما العنجهية والاستفزازية بتسهيل زيارة شارون لمنطقة الحرم القدسي لتحقيق اهداف سياسية وحزبية وشخصية، واستطلاع موقع لكنيس يهودي يدعو لبنائه فوق المصلى المرواني الذي أسماه «اصطبلات داوود».

وأياً تكن اهداف هذه الزيارة الاستفزازية، فقد كانت شرارة كافية لتفجير موجة الغضب الشعبي الفلسطيني، واشعال انتفاضة الاقصى، وتحريك الشارع العربي المأزوم. وتفسيرات الثنائي باراك وبن عامي للزيارة ودفاعهما عنها وتوفير الحماية لها، لم تقنع احداً، بما في ذلك اولبرايت، واركان ادارة كلينتون المنحازين لاسرائيل بشكل اعمى فجّ، وكانت تبريراتهم لها بمثابة عذر اقبح من ذنب، لم تستطع تمويه اهداف تسهيلها.

والقراءة الموضوعية لمواقف حكومة باراك، وسير المصادمات من اليوم الاول وحتى التاسع تؤكد وجود خطة مبيته لاستدراج القيادة الفلسطينية وتفجير الازمة الكامنة، واستخدم باراك شارون حصان طروادة لتثبيت توجهات سياسية وايديولوجية وتحقيق اهداف مباشرة اهمها:

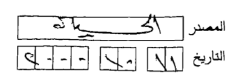
اولاً - محاولة فرض شروطه ومفهومه للتسوية النهائية بالقوة على الطرف الفلسطيني بعد فقدانه الامل بقدرة الادارة الاميركية، في نهاية عهدها، على تجريعها للفلسطينيين، ويأسه من اقناع عرفات، بالتي هي احسن، الحوار، التوصل الى اتفاق حول قضايا الحل النهائي، حسب ساعته الاسرائيلية الخاصة، يحقق انهاء النزاع الفلسطيني العربي - الاسرائيلي، ومكاسب كبيرة اخرى، يوظفها في معالجة ازمته الداخلية الخانقة، ويتوجه بها الى انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة مضمونة النتائج. وتوهم باراك واركانه ان ارتفاع نسبة الخسائر في صفوف الفلسطينيين ترعب القيادة الفلسطينية وتجبرها على توقيع الاتفاق.

ثانياً - محاولة باراك تبرير موقفه امام ناخبيه واستبدال درب السلام والمفاوضات الذي التزم به امامهم بطريق القوة ولغة العنف، بامل ضمان مستقبله السياسي بشطب فكرة تشكيل حكومة مصغرة تنهض بمتطلبات صنع السلام مع العرب بالاعتماد على اعضاء الكنيست العرب العشرة، وبدء مد جسور جديدة، على جثث الفلسطينيين، للعلاقة مع الاحزاب الدينية المتزمتة، ومع زعيم ليكود شارون، على طريق بناء تشكيل ائتلاف حكومي جديد مع اليمين يجنبه الذهاب الى انتخابات مبكرة، خاسرة حتماً. ومعرفة باراك الدقيقة بتاريخ شارون المدموغ بالانتهازية السياسية، وبتغليب مصالحه الشخصية على الحزبية، تشجعه على المضي قدماً بهذا التوجه، خصوصاً بعد تبرئة المدعي العام الاسرائيلي ساحة نتانياهو واعتزامه العودة الى منافسة



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



شارون على زعامة حزب ليكود.

ثالثاً - محاولة الثنائي باراك وبن عامي، احياء وتجديد موقع هيكل سليمان، على ابواب القرن الجديد، كركيزة نظرية اساسية في العقيدة الصهيونية لجذب اليهود، وليس لبنائه على الارض، بعد تآكلها في العقود الاخيرة من القرن العشرين.

واذا كانت الاسابيع الثلاثة القادمة كفيلة بكشف حقيقة نيات باراك واهدافه من تفجير معركة الحرم وتوقيتها، فالمؤكد ان انتفاضة الاقصى، وما رافقها من تفاعلات اقليمية ودولية، تمثل حداً فاصلاً بين نهاية مرحلة كانت واضحة المعالم، وبداية مرحلة جديدة شديدة التعقيد، بدات بتهييج المشاعر الدينية في عموم ارجاء المنطقة، وسفك القوات الاسرائيلية، بقرار سياسي مبيّت، دماء اكثر من الفين من اطفال وشباب وشيوخ ونساء فلسطين في الضفة والقطاع. ومع سفكها فتح جرح الفلسطينيين العميق المزمن، في الجليل والمثلث والنقب «عرب اسرائيل».

وانهارت الافكار والمشاريع الاسرائيلية والاميركية المتعلقة بحل مشكلة القدس، ودخلت قضية هذه المدينة في صلب المسار السوري في حال تجدد المفاوضات السورية - الاسرائيلية. وبات الافق القريب مقفلاً في وجه اي اتفاق سياسي. وفتحت ابواب المنطقة، من جديد، امام موجة قوية من العنف. ودخلت عملية السلام على المسار الفلسطيني في سبات عميق. واكدت لقاءات باريس وغياب اسرائيل عن لقاءات شرم الشيخ ان باراك غير ناضج لاستيعاب دروس الانتفاضة، التي يراها عرفات وكل ما رافقها من حركة عربية ودولية واسعة، منحة جاءته من الله، في أحلك الظروف، دفاعاً عن اولى القبلتين وثالث الحرمين. ونجاح باراك في إطالة عمر حكومته بتجديد تحالفه مع حزب شاس أو حزب ليكود، أو فشله في ذلك وذهابه الى انتخابات مبكرة، خياران كلاهما علقم في حلق عملية السلام، ويعززان الاستخلاص المذكور اعلاه، ويمددان سريان مفعوله سنتين اضافيتين بالحد الأدنى، فالذهاب الى الانتخابات المبكرة من دون اتفاق مع الفلسطينيين يؤدي الى فوز اليمين فيها، كما يؤكد اركان حزب العمل وكل الخبراء في الشؤون الاسرائيلية. وتشكيل حكومة وحدة وطنية يعني تفجير حزب العمل من داخله، وتراجع باراك عن الأفكار الأولية التي طرحها لحل مشكلة القدس التي رفضها الفلسطينيون في كامب ديفيد وبعده. والمضي في اجراءات توسيع البقع الاستيطانية داخل البلدة القديمة وخارجها، وتوسيع حدود بلدية القدس لتشمل مستوطنة جبعات زئيف قرب رام الله، ومستوطنة معاليه ادوميم المطلة على البحر الميت.

الى ذلك بينت انتفاضة الاقصى لجميع القوى الاقليمية والدولية، انحطاط مواقف ادارة كلينتون كقوة عظمى وكراع لعملية السلام. وتراجع دورها دفعة واحدة، وهبط من مستوى البحث عن حل لمشكلة القدس وقضايا الحل النهائي الأخرى وتوقيع اتفاق في حديقة البيت الأبيض ينهي النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي، الى مستوى البحث عن اماكن لجمع باراك وعرفات وترطيب الأجواء بينهما، وتجميد المصادمات ووقف اطلاق النار. وظهرت هذه الادارة، في نهاية عهدها، وكان اقصى ما تطمح اليه إرضاء رئيس الحكومة الاسرائيلية وتقطيع الوقت وتمرير الانتخابات الاميركية من دون تشويش شرق اوسطي. واذا كانت حماقة باراك هيجت المشاعر الدينية، وفجرت انتفاضة الأقصى، فموقف ادارة الرئيس كلينتون السلبي من هذه الحركة الشعبية، وفاشية الجيش الاسرائيلي وسادية القيادة الاسرائيلية، كما ظهر في تصريحات عدد من المسؤولين الاميركيين في اجتماعات مجلس الامن الدولي، عقّد الموقف، واضعف دور الراعي الاميركي في معالجة الأزمة الجديدة، واكد للشارع العربي وللناس في الضفة والقطاع مضي ادارة كلينتون - روس - أولبرايت قدماً في دعم مواقف اسرائيل، وتوفير الغطاء الاميركي للقيادة الاسرائيلية للاستمرار في عملية القتل وتصعيد عمليات التنكيل، التي هزت مشاعر الانسانية في كل أنحاء الأرض باستثناء اركان النظام الرسمي العربي والاسلامي المرعوبين من عقاب الادارة الاميركية. وتسبب رفض الوزيرة اولبرايت في اجتماعات باريس وشرم الشيخ، اقتراح عرفات المدعوم فرنسياً ومصرياً، بتشكيل لجنة تحقيق دولية، وتبنيها حلاً أمنياً وليس سياسياً، لانتفاضة الأقصى، بزيادة الطين بله، ولم يساهم في اطفاء النار المشتعلة في الضفة والقطاع، بل زودها بمقومات الاستمرار.

حقاً، لقد ضيعت ادارة الرئيس كلينتون فرصة تحقيق تقدم نوعي على طريق السلام العربي - الاسرائيلي اكثر من مرة، وهدرت من عمر عملية صنع السلام على المسار الفلسطيني سنوات ثمينة وارتكبت بحقها جرائم كبيرة وصغيرة كثيرة، وبات غير مأسوف فلسطينياً وعربياً على رحيلها وهي تجرجر فشلها في صنع السلام في المنطقة.

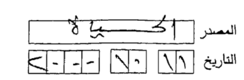
بعد قمة كامب ديفيد وقبل انتفاضة الاقصى قدّر بعض العرب والفلسطينيين في السلطة والمعارضة بان عرفات سيفرط بالحقوق الفلسطينية وسيقدم التنازلات التي تطلبها الادارة الاميركية واسرائيل، وجاءت وقائع

الحياة واكدت خطا هذه التقديرات. واذا كانت قوى النظام السياسي الفلسطيني والعربي لم تتعود مراجعة مواقفها والاعتراف باخطائها، فالمصلحة الوطنية الفلسطينية والقومية المشتركة تفرض اعادة النظر في المواقف التي ثبت خطاها، والشروع برسم توجهات سياسية جديدة تقوم على اساس: ان لا افق في هذه الفترة لاتفاق حول قضايا الحل النهائي، حتى لو تجددت المفاوضات، وهذا يكفي لتوحيد الصفوف في اطار انتفاضة الاقصى وتحويلها الى نمط حياة للشعب الفلسطيني وقيادته وقواه الوطنية. فقدر الفلسطينيين في مرحلة تخاذل النظام الرسمي العربي، والامم المتحدة، وانحطاط الفكر الانساني عند القوى الدولية المهيمنة، تقديم أرواح ودماء اطفالهم ضريبة لاسترداد ابسط حقوقهم الطبيعية والانسانية. واذا كان هذا الامر قدراً لا مفر منه فتقليص نسبة الخسائر ضرورة وطنية وممكنة.

* كاتب فلسطيني.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





كانت «اللازمة» في تعليقات وسائل الاعلام الاسرائيلية كافة على أحداث الاسبوعين الماضيين هي تأكيد وحدة الاسرائيليين في مواجهة أعمال العنف.

غير ان الاسرائيليين غير موحدين، فهناك غالبية علمانية وأقلية كبيرة دينية، وداخل كل من هذين الفريقين هناك معتدلون ومتطرفون، وهؤلاء من الاختلاف ان التعاون بينهم مستحيل، ناهيك عن توقع تعاونهم مع المتطرفين من الجانب الآخر.

ومثل واحد يكفي، ففيما كان رئيس الوزراء ايهود باراك يتحدث عن تشكيل حكومة وحدة وطنية، أو حكومة طوارئ، قرأنا هذين التعليقين:

- رئيس حزب ميريتز اليساري يوسي ساريد قال: لدينا مشكلة هي ان نوجد في حكومة واحدة مع شارون (رئيس ليكود). ان مشاركته في مثل هذه الحكومة تجعلها مصابة بالبرص

- رئيس الفريق الديني الوطني بني ألون قال: حكومة طوارئ؟ هناك شرط واحد هو ان يعين شارون وزيراً للدفاع، وان الوزير بيلين (وزير العدل)، أبا أوسلو والانسحاب من لبنان، يعتزل الحياة العامة فوراً.

وقال شارون نفسه انه: في كل مرة يريد باراك ان يضغط على حلفائه يزعم انه يتفاوض معي. لقد شكوت له من ترويجه اشاعات عن هذا التفاوض.

ربما كان وراء تمديد باراك الانذار للرئيس عرفات لوقف أعمال العنف ادراكه انه لن يستطيع ان يجمع الأضداد في حكومته، وهو اذا كان فشل في ابقاء تماسك الحكومة وهي تضم شاس واسرائيل بعاليا والحزب الوطني الديني، فلن ينجح بحكومة تضم ليكود وبقية الاحزاب الروسية والدينية واليسارية العلمانية، من نوع ميريتز وشينوي.

ولم يقل باراك انه مدد الانذار لعجزه عن تشكيل حكومة طوارئ، وانما برر موقفه بضغط الموقف الدولي، والاتصالات التي تلقاها من قادة العالم، بمن فيهم الرئيس كلينتون، ووجود وسطاء دوليين اساسيين في المنطقة، مثل وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف والأمين العام للامم المتحدة كوفي انان.

والضغط الدولي موجود فعلاً، الا ان المهم فيه انه ضغط على اسرائيل لا السلطة الوطنية الفلسطينية. فبعد قمة كامب ديفيد وجد أبو عمار نفسه متهماً بعدم المرونة، في مقابل «التنازلات غير المسبوقة» التي عرضها عليه باراك. وهو قام بعد تلك القمة بجولة دولية فاشلة، فدول العالم كافة نصحته بعدم اعلان الدولة من طرف واحد، وباعطاء المفاوضات فرصة اخرى.

اليوم انقلب الوضع، ودول العالم كله تنصح باراك بعدم طي صفحة المفاوضات، فقد أصبحت اسرائيل هي المتهمة بالتصعيد. وبالرد على الحجارة بطائرات الهليكوبتر المسلحة والصواريخ. ولعل الرئيس جاك شيراك عبر عن رأي الأسرة الدولية كلها عندما قال لباراك انه لن يقنع أحداً في العالم بصواب موقفه اذا استمر جيشه في اطلاق الصواريخ من طائرات هليكوبتر على ناس سلاحهم الحجارة.

والضغط الدولي من هذا النوع هو الذي جعل باراك يعيد النظر في النهاية من موقفه ازاء عقد قمة مع الرئيس الفلسطيني قبل وقف اعمال العنف، كما كان مصراً في البداية. ويبدو اليوم ان الأمل الوحيد للخروج من دوامة العنف هو قمة في شرم الشيخ بحضور الرئيسين مبارك وكلينتون ايضاً.

وكتب اوديد غرانوت في «معاريف» امس ان الرئيس مبارك هو «نور الأمل الوحيد في الوقت الحاضر»، الا ان كل النوايا الحسنة والقدرات المعروفة عن الرئيس مبارك، والرئيس كلينتون، قد لا تكفي للخروج بحل سياسي، فرئيس وزراء اسرائيل يتهم الرئيس الفلسطيني بأنه اطلق موجة العنف الأخيرة عمداً، ولكن اذا كان هذا صحيحاً فكيف يفسر باراك العنف بين اليهود والفلسطينيين داخل اسرائيل؟

الواقع ان باراك نفسه اطلق أعمال العنف عندما لم يترك للفلسطينيين املاً باتفاق عن طريق المفاوضات، وهو يراوغ ويماطل ويرفض تنفيذ اتفاقات موقعة، ثم يدبر حملة اعلامية - اعلانية ليبدو أبو عمار في موقف المتطرف الرافض حلولاً «معقولة» عرضت عليه.

باراك يظل أفضل من بنيامين نتانياهو، وهذا ليس صعباً فسلوبودان ميلوشيفيتش أفضل من نتانياهو، ومع ذلك فإذا لم يستطع الفلسطينيون الاتفاق مع باراك فإن البديل منه هو نتانياهو أو مجرم الحرب أريل شارون.

ونتانياهو عبر عن احقاد البديل وعنصريته وتطرفه في مقال له في «يديعوت احرونوت» زعم فيه ان وجود اسرائيل في خطر، واقترح: أولاً ان ترد اسرائيل بشدة على العنف العربي، كأن باراك يرمي المتظاهرين بأطباق الورد، وثانياً الا تتفاوض اسرائيل تحت تهديد العنف، وثالثاً خفض توقعات العرب جغرافياً ونفسياً.

وفي حين دعا نتانياهو الى ان يقوم السلام مع «الانظمة الدكتاتورية العربية» على قوة الردع، اي ان تبقى اسرائيل وحدها أقوى من العرب مجتمعين، فإن أهم ما في المقال ربما كان شيئاً لم يقله، فنتانياهو لم يذكر فلسطين أو الفلسطينيين مرة واحدة بالاسم في مقاله، وانما تحدث عن العرب، كأن طائرات الهليكوبتر المسلحة تطلق صواريخها على مغاربة أو سودانيين أو يمنيين.

وهذا يعني ان تنتهي رحلة أوسلو كلها الى عدم اعتراف متبادل، فالاسرائيليون يقولون انه لم يكن يوجد فلسطينيون عندما آقاموا دولتهم، والفلسطينيون يطالبون بتدمير اسرائيل واقامة دولتهم على كامل التراب الفلسطيني. والطلوع بحل سلمي من وسط هذا التطرف يتطلب معجزة ذات أبعاد توراتية بعد ان ولى زمن المعجزات.

جهاد الخازن

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

أجهزة الأمن حذرت باراك من "حرب أهلية"

"عرب إسرائيل" يطلبون تحقيقاً دولياً ويتبنون مطلب الحماية الدولية لهم

□ الناصرة - اسعد تلحمي

■ تبنت لجنة المتابعة العليا للمواطنين العرب في إسرائيل اقتراح أحد أركانها، النائب عزمي بشارة، رفع مذكرة دولية حول الاعتداءات الدموية على الجماهير العربية في إسرائيل والعمل على عقد جلسة مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، والمطالبة بتشكيل لجنة تحقيق دولية في الأحداث الأخيرة، إضافة إلى «طلبنا توفير حماية دولية قانونية لجماهيرنا العربية كأقلية قومية في البلاد»

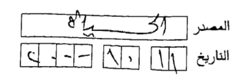
وكان بشارة بعث برسالة بهذه الروح إلى أنان، لم يتلق بعد أي رد عليها، وذلك في أعقاب سقوط ١٢ شهيداً فلسطينياً من المواطنين العرب في إسرائيل برصاص الشرطة في الأيام العشرة الأخيرة.

واستمر الانفلات اليهودي أمس أيضاً ضد مواطنين عرب فتعرض العديد منهم لاعتداءات والقيت زجاجات حارقة أتت على ثلاثة منازل عربية في حي يهودي جنوب تل أبيب واضرمت النار في عشرات المحلات التجارية التي يملكها مواطنون عرب في بلدات يهودية، كذلك اشعلت إطارات وأغلقت مداخل بلدات عربية، ووقعت اشتباكات بين مواطنين عرب ويهود، خصوصاً في المدن المختلطة كحيفا وعكا ويافا والرملة واللد، وسجلت اعتداءات على مقدسات إسلامية في هذه المدن.

وعلمت «الحياة» أن أعضاء لجنة المتابعة رضخوا لضغوط وزراء إسرائيليين فتخلوا عن إعلان



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الاضراب في البلدان العربية لتجنب صدامات لا تحمد عقباها، علماً بأن أجهزة الأمن، على اختلافها، أبلغت رئيس الحكومة ايهود باراك مخاوفها من تحول الشرارة في البلدات العربية إلى «حريق هائل» أو إلى «حرب أهلية»، كما ارتأت صحيفة «معاريف» أن تكتب في صدر صفحتها الأولى أن باراك ومثله رئيس الدولة موشيه كتساف، توجها إلى المواطنين اليهود والعرب بضرورة ضبط النفس للحفاظ على «النسيج الاجتماعي القائم منذ ٥٢ عاماً»، على حد قول باراك. كما أعلن باراك أنه «يولي مشكلة عرب إسرائيل أهمية قصوى بل إنها تتصدر سلم أولوياته».

وانتدب باراك وزير العلوم في حكومته متان فلنائي ليرأس طاقم طوارئ خاصاً لتهدئة الأوضاع بين المواطنين العرب واليهود، فأمضى فلنائي يوم امس في الناصرة واجتمع مع ممثلي لجنة المتابعة بهدف التباحث في سبل إعادة الحياة إلى طبيعتها.

تجدر الاشارة إلى أن شرطة إسرائيل قامت في اليومين الأخيرين، للمرة الأولى منذ اندلاع الأحداث، باعتقال مثيري شغب من اليهود. وقالت إن مجموع المعتقلين بلغ ٥٨٢ منهم ٢١٥ من اليهود والباقون من العرب. ومدد أمس اعتقال العديد من هؤلاء.

الاطفال يصيحون ويبكون من شدة الخوف والمستوطنون "متعطشون لاصطياد فريسة"

□ حوارة (نابلس) – سائدة حمد

■ لم يجد رامي الصويفي وسيلة لحماية اطفاله الخمسة من المستوطنين الذين خرجوا في عتمة الليل «متعطشين لاصطياد فريسة» في القرى والبلدات الفلسطينية، كما قال، سوى التكبير وطلب المساعدة من اخويه اللذين يسكنان في الطابق العلوي من المنزل الواقع على اطراف بلدة حوارة بمحاذاة الشارع الرئيس لنابلس.

كانت الساعة تقارب التاسعة ليلاً عندما دق جرس الهاتف في منزل الصويفي وكان على الطرف الآخر شقيقه يحذره من ان المستوطنين حاصروا القرية ويستعدون للهجوم على اهلها. وقبل ان ينتهي من الكلام كانت الحجارة تنهال على نوافذ المنزل.

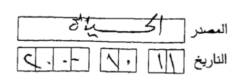
«شعرت بأنني مخنوق لا استطيع حتى الدفاع عن اولادي الذين صاروا يصيحون ويبكون ويلتصقون بي من شدة الخوف ولولا صعود شقيقي الى سطح المنزل ورشقاهم بالحجارة وهم يكبرون، يعلم الله ما الذي كان سيحدث لاطفالي». تابع: «اتصلت بالادارة المدنية الاسرائيلية ومكتب الارتباط العسكري وغرفة عمليات قوات الامن الوطني الفلسطيني. نحن في منطقة تقع تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة، ولهذا اضطررت لان اتصل بالعدو، بجلادي، رغم يقيني أنهم سيقفون الى جانبهم، ولكن لم يكن امامي سوى هذا الخيار».

انتقلت نداءات التكبير من مكبرات الصوت في مسجد القرية الذي لم تسلم نوافذه ايضاً من حجارة المستوطنين الى اسطح بيوت اهالي القرية الذين هبوا لمساعدة اصحاب البيوت التي تقع على اطراف القرية.

«أحد عشر طفلاً، اطفالي وابناء اخي (تتراوح اعمارهم بين سنة واحدة و١٤ سنة) جميعهم عاشوا



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر: الحياة
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٢

الرعب لحظة بلحظة ولم استطع حتى ان اقول لهم ان كل شيء سيكون بخير لأنني نفسي لم ادر ان كنت سأستطيع ان ارد عنهم الاذى».

ابتعد المستوطنون وكان عددهم يقارب الـ١٥٠ معظمهم من مستعمرة «يتصهار» القريبة خوفاً من اصوات التكبير ليعودوا بعد نصف ساعة ويهاجموا منزل صبري نجيب جار الصويفي، وهذه المرة حطموا الباب الخارجي للمنزل وكسروا زجاج الشرفة وسيارته المتوقفة في «حوش» المنزل والبيوت المجاورة قبل ان تصل النجدة من شبان في داخل القرية لابعادهم عن مداخل البلد.

وصلت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي في وقت كان الاهالي يحاولون ابعاد المستوطنين الذين بدأوا باطلاق صليات من رشاشاتهم الـ «عوزي» باتجاه الشبان. «واذا كان عدوي قاضياً فلمن اشكو؟» سأل الصويفي مضيفاً: «بدل ان يبعدوا المستوطنين شرعوا باطلاق الرصاص على الشبان وجرحوا ثلاثة منهم».

بعد ساعات الظهر عاد مستوطنو المستعمرة يتصهار يرافقهم هذه المرة

اخرون من مستعمرات تفوح وارنيل وبركه ؤالون موريه ليقطعوا الطريق على المواطنين ويحطموا زجاج سياراتهم اما الجنود الاسرائيليين الذي بدا واضحاً ان مهمتهم حماية المهاجمين وهم يعيثون فساداً وينشرون الرعب في قلوب الفلسطينيين الذين لا يملكون ما يمكنهم من حماية انفسهم

جلس الصويفي والى جانبه ابنه سالم (١٠ أعوام) يلعب بمقلاع صنعه في الليلة الماضية بعدما امطر والده بوابل من الاسئلة: «هل سيقتلونا... لماذا يريدون قتلنا... هل نملك سلاحاً لندافع عن انفسنا؟». سالم كما قال والده قرر ان يصنع سلاحه بيده «كي ندافع عن انفسنا في المرة القادمة».

يستذكر الصويفي حكايات الأجداد عما كان يفعله الانكليز في الاربعينات حين يهاجم اليهود العرب ويقتلونهم. «كان من المحرم علينا ان نقتني الاسلحة والآن اذا وجد جندي في بيتي رصاصة فارغة يعتقلني، المستوطنون دمهم غالي ونحن دمنا رخيص يستطيعون حمل رشاشات العوزي ويرعبوننا كما وأينما يشاؤون»

وتحسباً لما يحمله الليل القادم، قام الصويفي ببعض «التحصينات» لبيته شملت وضع «فرشات اسفنجية»على نوافذ المنزل «لا استطيع ان اصف لك مدى الاحساس بالضعف الذي شعرت به لأني لم اتمكن من حماية الاولاد، حتى انني لم استطع رشقهم بالحجارة لان منزلي منخفض جداً، احسست كأنني مخنوق».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الحياة
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

واشنطن تراهن على تحرك انان... واتصال هاتفي بين الاسد وعرفات... والمواجهات مستمرة

قمة شرم الشيخ تتراجع لمصلحة القمة العربية

□ *القاهرة، دمشق، القدس المحتلة، واشنطن، لندن - «الحياة»*

■ تراجعت فرص عقد قمة رباعية في شرم الشيخ تضم اسرائيل والسلطة الفلسطينية ويحضرها الرئيسان بيل كلينتون وحسني مبارك، لمصلحة انعقاد القمة العربية في القاهرة في موعدها المحدد يوم ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

وعلمت «الحياة» من مصادر مصرية مطلعة، ان موضوعاً واحداً سيكون امام القمة العربية هو القدس والمسجد الاقصى، وسبل تقديم الدعم للفلسطينيين، وتصحيح مسار التفاوض الفلسطيني - الاسرائيلي.

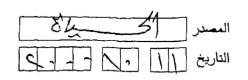
وقالت المصادر ان عمرو موسى وزير خارجية مصر سيقوم بجولة خليجية سريعة لشرح الجدول المقترح لاعمال القمة، وان البحث كله سيكون محصوراً بالقضية الفلسطينية.

وبرز امس، اتصال هاتفي تم بين الرئيس السوري بشار الأسد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وهو الأول من نوع، أكد فيه الرئيس الأسد دعم دمشق للشعب الفلسطيني. وأوضح الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية في بيان ان الأسد «استنكر الاعمال العدوانية الاسرائيلية ضد الشعب العربي الفلسطيني والمقدسات الدينية»، وانه «حمل اسرائيل المسؤولية الكاملة عن الوضع المستجد الخطير في فلسطين وعلى الحدود اللبنانية». واشار الى ان عرفات «شكر للرئيس الأسد دعم سورية للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وتضامنها معهم».

وكان موسى قد أعلن اثناء زيارته الثانية الى دمشق خلال ٤٨ ساعة انه «لا توجد قمة متوقعة في شرم الشيخ... والحدث المهم، الرئيسي والأساسي هو القمة العربية».

ويبدو ان سبب تجاوز عقد قمة شرم الشيخ، هو اصرار رئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك على اعلان الجانب الفلسطيني وقف اطلاق النار (المواجهات) تنفيذاً





للانذار الاسرائيلي الذي انتهت مدته مساء الاثنين، ما يعني اعتراف السلطة الفلسطينية بانها «المسؤولة عن العنف»، بينما يصر عرفات على مطالبة اسرائيل بالموقف نفسه. وبسبب هذين الموقفين المتعارضين راى كل من كلينتون ومبارك ان الوضع لم ينضج بعد لعقد مثل هذه القمة.

لكن واشنطن لم تياس من امكان عقد مثل هذه القمة، وأكدت مصادر البيت الأبيض أن أحداً من الأطراف لم يرفض الفكرة، لكن الحماسة لها غير موجودة. وقالت إن كلينتون مستمر في اتصالاته لعقد هذه القمة، وانه استمر في اتصالاته مع قادة المنطقة حتى ساعة متقدمة ليل الاثنين من أجل تامين عودة الهدوء. وعاود اتصالاته بهم مساء امس. ورحب البيت الأبيض بقرار الحكومة الإسرائيلية تمديد المهلة المعطاة للفلسطينيين بضعة أيام من أجل اعطاء الجهود الدبلوماسية فرصة، ووصف مسؤول أميركي القرار الإسرائيلي بانه «خطوة ايجابية». وعبر المسؤولون الأميركيون عن بعض التفاؤل نتيجة القرار الإسرائيلي

وايضاً نتيجة المحادثات بين عرفات وأنان وإمكان عودة الهدوء إلى المنطقة. وتمنى هؤلاء المسؤولون ان يصدر عرفات بياناً يدعو فيه إلى وقف العنف وعودة الهدوء. وحتى الآن لم يغير كلينتون موعد سفره إلى بنسلفانيا ونيويورك منتصف هذا الأسبوع.

وفي اسرائيل ذكر بيان صادر عن مكتب باراك انه «لم يتضح بعد ما إذا كانت هذه القمة ستعقد». وكان باراك وجه انذاراً السبت الماضي لمدة ٤٨ ساعة الى عرفات، ولكنه مدد هذا الانذار «ثلاثة او اربعة أيام» على رغم انه اعترف بان الفلسطينيين لم يلبوا مطلبه بـ«وقف العنف». وسخر عرفات من انذار باراك الجديد قائلاً للصحافيين: «انه انذار وراء انذار وراء انذار». واعتبر الوزير الفلسطيني نبيل شعث ان تهديدات باراك هي «اعلان حرب» على الشعب الفلسطيني.

وكما تراجع باراك عن انذاره للفلسطينيين، تراجع عن انذاره للبنان، وبدلاً من تهديداته بضرب لبنان خلال ٤ ساعات اذا لم يعد حزب الله الأسرى الاسرائيليين الثلاثة، أعلن امس ان اسرائيل «تحتفظ لنفسها بحق الرد في الزمان والمكان المناسبين». وهو ما يعني تاجيل الرد الى أجل غير محدد، طمعاً بنجاح الوساطات الدولية والافراج عن الأسرى، فيما اعلن شلومو بن عامي وزير الخارجية بالوكالة، ان اسرائيل تطالب بالإفراج غير المشروط عن جنودها.

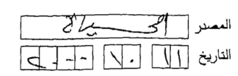
في هذه الاثناء، كانت تحركات كوفي انان، الأمين العام للأمم المتحدة، أبرز تحرك وساطة على الارض، فقد اجتمع مع عرفات، ثم التقى باراك، ليعود ويجتمع مجدداً مع عرفات. ويعمل انان باتجاهين: التهدئة ووقف المواجهات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، والتوسط للافراج عن الأسرى الإسرائيليين. وفي هذا النطاق قال امس في القدس إن الجنود الإسرائيليين الثلاثة «بصحة جيدة ويلقون معاملة حسنة»، ولم يفصح عن مصادر معلوماته. ورحب انان بتمديد مهلة الانذار، وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع باراك في القدس.

وبدأت الدبلوماسية البريطانية تحركاً جديداً امس، بالإعلان عن جولة سيبداها روبن كوك وزير الخارجية إلى المنطقة تقوده إلى إسرائيل والسلطة الفلسطينية والأردن وسورية.

ولكن تمديد الانذارات الإسرائيلة، أو التراجع الضمني عنها، لم يخفف كثيراً من وطاة الاشتباكات والهجمات على الفلسطينيين، وقالت مصادر طبية ان ٣٩ فلسطينياً اصيبوا بجروح، بينهم ثلاثة في حال الخطر في رام الله. فبعدما أعلن باراك تمديد الانذار للفلسطينيين، اعطى «أوامر للجيش لتوسيع حقل عملياته من أجل حماية الجنود والمدنيين بكل الوسائل المناسبة»، حسبما أعلن اسحق هرتسوغ الأمين العام للحكومة في بيان رسمي. وافادت الاذاعة ان الجيش «تلقى تعليمات باستخدام المصفحات والمروحيات القتالية». وفي الوقت نفسه



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



قدم ارييل شارون زعيم حزب ليكود المعارض، دعمه للحكومة من الخارج «طالما أن موجة العنف (الفلسطيني) مستمرة»، واضاف ان «الحكومة يجب ان تكون هجومية اكثر».

وابقت الحكومة الإسرائيلية على اغلاق الاراضي الفلسطينية وحصارها، بعدما كانت اعلنت ان الاغلاق سينتهي مساء الاثنين مع انتهاء عيد الغفران، وقررت، بحسب الاذاعة، الرد من الآن وصاعداً «بعدوانية»، كما قررت الحد من تنقلات المسؤولين الفلسطينيين عبر اراضيها، واغلاق المعبر الآمن الذي يربط قطاع غزة بالضفة الغربية، وتمديد اغلاق مطار غزة حتى اشعار آخر.

وبرزت امس بشكل اوضح نشاطات المستوطنين العدوانية، فسعى مستوطنو كريات أربع قرب الخليل إلى قطع الطريق إلى قرية حلحول، وهاجم مستوطنون قرية يتما قرب نابلس، وهاجموا الاهالي وسقط جريحان حسبما افاد شهود عيان، وتظاهر الفلسطينيون في نابلس مطالبين بالثار. وأعلن مسؤول في جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني ان مستوطنين يحرسهم جنود إسرائيليون هاجموا الشاحنات الفلسطينية عند معبري ايريز وكارني في قطاع غزة، وأحرقوا ٢٠ شاحنة وحطموا عشرات السيارات.

في غضون ذلك، بدأت منظمات حقوق الانسان تحركاً للبحث في الانتهاكات الاسرائيلية وعمليات القتل، في المواجهات الاخيرة. واعلنت الامم المتحدة في جنيف امس، ان جورجيو جاكوميلي المقرر الخاص للامم المتحدة سيتوجه اليوم الى المنطقة في زيارة تستمر خمسة ايام، للتحقيق في انتهاكات محتملة لحقوق الانسان. واعربت لجنة حقوق الانسان عن «قلقها البالغ» بشأن الوضع. وستجتمع لجنة حقوق الانسان منتصف الاسبوع المقبل في جنيف في جلسة خاصة لبحث الانتهاكات الاسرائيلية، بطلب من ٣٥ دولة من اصل ٥٣ دولة اعضاء في اللجنة.

وفي لندن طلبت منظمة العفو الدولية فتح «تحقيق دولي مستقل وعاجل» من جانب الامم المتحدة بشأن المدنيين الذين قتلوا منذ ٢٩ ايلول (سبتمبر) في اسرائيل والاراضي المحتلة وجنوب لبنان. وارسلت منظمة العفو وفداً الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية للتحقيق في اعمال العنف.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

موسى في دمشق مجددا: لا قمة في شرم الشيخ والقمة العربية أهم



□ دمشق- سمر ازمشلي

■ اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى «انه لا توجد قمة متوقعة في شرم الشيخ بين الزعيمين الفلسطيني (ياسر عرفات) والاسرائيلي (ايهود باراك)، مشيراً الى ان «الحدث المهم الرئيسي والاساسي هو القمة العربية». واكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع «انه لا توجد معطيات لعقد قمة في شرم الشيخ».

جاء ذلك خلال الزيارة الثانية التي قام بها موسى الى دمشق في اقل من ٤٨ ساعة حيث التقى الرئيس بشار الاسد وسلمه رسالة من الرئيس حسني مبارك «تتعلق بامور التنسيق العربي في هذه اللحظات الحرجة ... وبعدد من جوانب التطورات الجارية وعلى راسها موضوع القمة العربية والتحضيرات الجارية لها والموضوعات المطروحة عليها والعمل العربي المشترك الآن ومستقبلا، بما في ذلك المستقبل القريب لمواجهة التحديات الخطيرة على الساحة حالياً».

واكد موسى ان «لقاءات واتصالات عربية مختلفة تجري في الوقت الحاضر لان الدول والديبلوماسية العربية في حال استنفار لخطورة الموقف الجاري وخطورة التطورات والتحديات الكثيرة الماثلة الآن على الساحة ازاء العرب وحقوقهم وبالذات في اطار عملية السلام». واضاف: «اما موضوع التهديدات فلا ارى ان هناك اي انزعاج في دمشق او بيروت او اي عاصمة عربية لان المصادمات قائمة». وزاد: «ان كل فعل له رد فعل، وبالتالي فان التهديدات لا تخيف الدول العربية. نحن لا نخاف والدول العربية غير خائفة ... بالعكس هناك موقف عربي سليم للغاية صامد للغاية متفهم لحدود قوته، انما متفهم ايضا ان هناك حدودا لاستخدام القوة عند كل الاطراف بما في ذلك اسرائيل».

وقال الشرع من جانبه: «موضوعياً وواقعياً اسرائيل تتحمل مسؤولية التصعيد في المنطقة سواء في الاراضي الفلسطينية المحتلة او في جنوب لبنان او في عموم المنطقة، فلم اسمع اي طرف عربي يهدد، والتهديد الوحيد هو الصادر عن الحكومة الاسرائيلية، وهذا التهديد مرفوض كما قلنا جملة وتفصيلاً ولن يزيد الشعب العربي من المحيط الى الخليج الا تصميما على الصمود ورفض مثل هذه التهديدات». واضاف «لا توجد مشاعر خوف في الشارع العربي اطلاقا في دمشق او بيروت او اي عاصمة عربية، نحن ننسق مع بعضنا البعض ونبحث عن الخيارات الافضل في تفعيل التضامن العربي لتثبيته في القمة العربية المقبلة بعد عشرة ايام». وطالب الولايات المتحدة باتخاذ موقف «بحمل اسرائيل تبعات ما جرى، ونريد موقفا اوروبياً واضحاً يشرح على الاقل ان المسؤول عن كل هذه التطورات السلبية والخطيرة في المنطقة وما ترتب عليها من سقوط ضحايا وشهداء، هو اسرائيل التي تتحمل وحدها مسؤولية ذلك». وقال: «نريد ان يهتز المجتمع الدولي لما حصل لان الناس قابلت الرصاص الحي الاسرائيلي بصدور عارية ولكن بايمان، والايمان هو مصدر قوة لنا واعتقد انه سيستمر ان شاء الله».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس. ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الحياة
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

اعتقال ١٤ من السياسيين وائمة المساجد

الرئيس الموريتاني لن يحضر القمة

■ نواكشوط - «الحياة»، يو بي آي - اعلن مصدر موريتاني مطلع ان الرئيس الموريتاني معاوية ولد الطايع لن يحضر القمة العربية المقررة في الحادي والعشرين من الشهر الجاري.

وقال المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه، لوكالة «يونايتد برس انترناشونال» إن «الرئيس الموريتاني امر وزيره الأول الشيخ العافية ولد محمد خونا أن ينوب عنه في القمة المقبلة». ورد المصدر سبب تخلف الرئيس الموريتاني عن الموعد العربي إلى تخوفه من الحرج في قمة يتوقع ان تتخذ قرارات ضد إسرائيل التي تقيم موريتانيا علاقات كاملة معها.

في غضون ذلك، اتخذت وحدات من قوات الشرطة والجيش مواقع متفرقة من العاصمة تحسباً لوقوع اعمال شغب. وكانت تظاهرة حاشدة قصدت مقر السفارة الإسرائيلية في نواكشوط، لكن قوات الأمن فرقتها قبل وصولها إلى مبنى السفارة. وواصلت الفعاليات السياسية استنكار المجازر في فلسطين، ونظم طلاب الجامعات والمدارس تظاهرة امس. وقالت مصادر طلابية إن عشرات جرحوا في مواجهات مع قوات الأمن.

واعتقلت اجهزة الأمن الموريتانية عدداً من قادة الأحزاب وائمة المساجد بسبب الاحتجاجات ضد المذابح الإسرائيلية في فلسطين. وابلغ متحدث باسم اتحاد القوى الديموقراطية - جناح ولد داداه «الحياة» انه تم اعتقال نحو ١٤ شخصاً من السياسيين والائمة.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

كلينتون يواصل جهوده للتهدئة ويتصل مجددا بعرفات وباراك

■ واشنطن - اف ب - اعلن البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون سيواصل مساعيه للتهدئة في الشرق الاوسط، وسيتصل مجددا برئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك وبالرئيس ياسر عرفات.

وقالت الناطقة باسم البيت الابيض ناندا تشير: «سيستمر الرئيس في التشاور مع فريقه للامن القومي ... ونتوقع ان يشارك في مزيد من التحركات الديبلوماسية».

كذلك قال الناطق الرئاسي جيك سويرت ان فكرة عقد قمة بين كلينتون وباراك وعرفات تبقى «احدى الخيارات التي تجري مناقشتها»، رغم ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى صرح امس بان مبادرة كهذه تبدو مستبعدة. وقال الناطق: «لقد راينا تصريحاته (...) وسنرى ما هي افضل السبل لانهاء دوامة العنف في ضوء المحادثات التي سنجريها مع الامين العام للامم المتحدة (كوفي انان) وقادة المنطقة». وتابع «ان اهتمامنا لا يزال مركزا على سبل وضع حد لدوامة العنف في وقت قصير وسنواصل محادثاتنا في هذا الخصوص مع الرئيس عرفات ورئيس الوزراء باراك». واعتبر ان تمديد مهلة الانذار الذي وجهه باراك الى عرفات لوضع حد للعنف في الاراضي الفلسطينية يشكل «خطوة مفيدة لخفض حدة التوتر في المدى القصير»، مضيفا: «سنرى ما هي الخطوات الاخرى الملموسة التي يبدي الطرفان استعدادهما لاتخاذها».

جدول الاعمال لن يتضمن قضايا قد تثير انشقاقات

٣ بنود امام القمة العربية

□ القاهرة -
محمد الشاذلي

■ اتفقت وزارة الخارجية المصرية مع الأمانة العامة للجامعة العربية على أن تتولى الأخيرة أعمال السكرتارية الفنية لإجتماع المؤتمر التحضيري غير العادي لوزراء الخارجية يومي ١٩ و٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري، كما تم الاتفاق على تسمية القمة بـ «مؤتمر القمة العربي غير العادي للزعماء العرب». واتفق الجانبان على جدول اعمال القمة في ٢١ و٢٢ تشرين الأول (اكتوبر) من ثلاثة بنود رئيسية:

- المستجدات على الساحة العربية في ضوء الأحداث الأخيرة والتصعيد الإسرائيلي والعنف ضد الفلسطينيين، وتأكيد دعم الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة وقضية القدس الشريف، وذلك على أساس قرار مجلس الأمن الرقم ٤٧٨ الصادر عام ١٩٨٠ الخاص بالقدس.
- تقنين دورية القمة العربية بشكل سنوي وفي موعد متفق عليه غالباً في شهر آذار (مارس) من كل عام.
- ما يستجد من اعمال.

وعلمت «الحياة» أن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى سيبدأ خلال ساعات جولة عربية تشمل دول مجلس التعاون الخليجي حيث ينقل رسائل من الرئيس حسني مبارك لقادة هذه الدول تتعلق مباشرة بجدول اعمال القمة العربية. وقالت مصادر سياسية مصرية إن هذه الجولة ستركز على التوصل الى اتفاق مصري - خليجي على عدم «الدخول في قضايا فرعية» في جدول الأعمال المقترح «لضمان خروج القمة بموقف موحد» يتفادى حدوث أي انشقاقات في العمل العربي المشترك. وكان موسى عاد من دمشق بعد زيارة بحث خلالها مع القيادة السورية جدول اعمال القمة وأهمية تركيزه وتكثيفه لكي تخرج «القمة معبرة عن أكبر قدر من التضامن».

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

"الجماعة" تدعو الحكومات العربية الى تناسي الخلافات "كرامة للاقصى"

☐ *القاهرة - محمد صلاح*

■ عرض القادة التاريخيون لتنظيم «الجماعة الإسلامية» المصرية الاصولية على الحكومات العربية اعلان هدنة مع الحركات الإسلامية «سعياً نحو توحيد الجهود من اجل نصرة الشعب الفلسطيني والجهاد من اجل تحرير القدس». واصدر قادة «الجماعة» الذين يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات بياناً نقله محاميهم السيد علي راضي، دعوا فيه الى «تناسي الخلافات والاعتراضات كرامة للاقصى واستجابة لندائه طالما أن تحريره لا يكون إلا بذلك. فلتتوقف حالة الاستنزاف الداخلي بين بعض الحكومات والحركات الإسلامية توحيداً للجهود في اتجاه المعركة الرئيسية ولترفع القيود عن الشعوب والحركات الإسلامية... وليتفق الجميع على أن القدس والأقصى هو الحد الأدنى الذي لن يرضى احد بالتفريط فيه».

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com

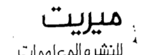
المصدر: الحياة
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

مصر: هجوم على محلات "سانزبري" وصدامات بين الطلاب والشرطة

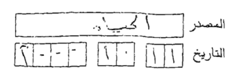
□ *القاهرة - محمد صلاح*

■ هاجم طلاب المدارس في ضاحية مصر الجديدة فروع محلات «سانزبري» في المنطقة مما ادى الى تحطم واجهاتها، فيما طاردت الشرطة عدداً منهم. وشهدت كل الجامعات المصرية امس تظاهرات حاشدة تطالب بطرد السفير الإسرائيلي من القاهرة وسحب السفير المصري من تل ابيب. ووقعت مصادمات بين قوات الشرطة والطلاب في أكثر من مكان بعدما حاول المتظاهرون الخروج الى الشوارع، فيما حرق الطلاب العلمين الاسرائيلي والاميركي ودمى تمثل زعيم ليكود اريل شارون. وكان لافتاً أن قوات الامن رفعت من اجراءات مشددة في ضاحية المعادي جنوب القاهرة حيث تعيش غالبية الإسرائيليين والاميركيين المقيمين في مصر، ونصبت مكامن على الطرق الرئيسية في المعادي.

وشهدت جامعة عين شمس صدامات عنيفة بين الطلاب وقوات الامن اسفرت عن اصابة عدد من الاشخاص، واضرم الطلاب النار في سيارات تابعة للشرطة، كما حطموا حجرات الاساتذة بعد ما تصدت لهم قوات الامن ومنعتهم من الخروج إلى الشوارع.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر: الخليج
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

استعد لحضور قمة مع عرفات . . . وحكومته دعت الى وقف هجمات اليهود والعرب في اسرائيل

باراك يمدد انذاره للفلسطينيين مفسحا المجال امام الوساطات

■ القدس المحتلة، تل ابيب - اف ب - مددت الحكومة الاسرائيلية المهلة التي حددتها للرئيس ياسر عرفات لوقف اعمال العنف في الاراضي الفلسطينية، لتترك بذلك الباب مفتوحا امام جهود الوساطة.

واعلن رئيس الوزراء ايهود باراك امس ان حكومته قررت ارجاء مهلة الانذار ثلاثة او اربعة ايام، موضحاً في مقابلة مع الاذاعة: «لقد رضخنا لطلبات عدد كبير من القادة الدوليين، وقبلنا ارجاء المهلة ثلاثة او اربعة ايام». واضاف: «في حال لم تتوقف اعمال العنف، فان ذلك سيعني ان السلطة الفلسطينية وياسر عرفات يريدان انهاء عملية التسوية السلمية». وقال انه مستعد لحضور قمة مع الرئيس الفلسطيني شرط ان تضمن انهاء نحو اسبوعين من اراقة الدماء. وتابع: «اذا وجدنا انفسنا في مواجهة طويلة ومؤلمة وصعبة، فمن الممكن ان نتماسك لمدة ٧٢ او ٩٦ ساعة اخرى». وزاد: «اذا عقدت قمة يجب ان يكون هدفها انهاء العنف تماما ... من غير المنطقي الا تحضر اسرائيل اذا كانت ستجرى مثل هذه المحاولة».

واتهم باراك عرفات بالتخلي عمدا عن عملية السلام، وقال في مقابلة مع شبكة تلفزيون «ايه.بي.سي. الاميركية ان اماله في السلام «تتلاشى على الاقل للمستقبل القريب».

واعتبر ان عرفات قادر على وقف العنف، واضاف: «اذا لم يكن قادرا على عمل هذا، فان ذلك يعني بالنسبة الينا انه يتخلى عامدا على عملية السلام التي كانت نضجت تماما في كامب ديفيد». وذكر انه تحدث الى عدد من زعماء العالم وعلى راسهم الرئيس بيل كلينتون الذي حضه على افساح مزيد من الوقت امام الوسطاء لاعادة عملية السلام الى مسارها الصحيح.

وكان وزير العمل والشؤون الاجتماعية بالوكالة رعنان كوهين صرح عقب اجتماع استثنائي للحكومة استمر خمس ساعات: «لقد تقرر منح يوم او يومين بناء على طلب عدد كبير من زعماء العالم وزيارات مسؤولين من مستوى رفيع للمنطقة».

واكدت الحكومة في بيان تلاه امينها العام اسحق هرتزوغ ان باراك اعطى ايضا «اوامر للجيش لتوسيع حقل عملياته من اجل حماية الجنود والمدنيين بكل الوسائل المناسبة»، مشيرا الى ان «المفاوضات مع السلطة الفلسطينية في شان الوضع النهائي للاراضي (الفلسطينية) لن تستانف الا بعد وقف العنف».

وبالنسبة الى المسائل المتعلقة بوقف العنف مع السلطة الفلسطينية، قال انه «سيصار بحثها حالة حالة». واكدت الحكومة ايضا انها «تنظر بخطورة وتندد بالحوادث العنيفة التي ارتكبها مواطنون يهود وعرب» في اسرائيل.

واضاف هرتزوغ ان «الحكومة ستواصل العمل بكل الوسائل الممكنة من اجل تحرير الجنود الذين تعرضوا للخطف وكذلك تحرير جميع السجناء وعودتهم الى منازلهم». واضاف ان الجيش اعطي «تعليمات باستخدام المصفحات والمروحيات القتالية في حال عدم التزام ذلك».

وقدم زعيم تكتل ليكود اليميني المعارض اريل شارون امس دعمه للحكومة في مواجهة هذه الازمة. وقال للاذاعة الاسرائيلية: «اننا نساند الحكومة من الخارج طالما ان موجة العنف مستمرة، لكننا نعتبر ان كل التدابير التي تفرض لاعادة الهدوء لم تتخذ حتى الآن». واضاف ان «الحكومة يجب ان تكون هجومية اكثر لاعادة الامن والهدوء»، داعيا مواطنيه اليهود والعرب الاسرائيليين الى احترام القانون.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

اجرى محادثات مع ايفانوف وانان

عرفات يسخر من مهلة باراك الجديدة

□ غزة - «الحياة»

■ اكد الرئيس ياسر عرفات ان العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني «لا زال عنيفاً جداً». وقال خلال مؤتمر مشترك مع وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف في غزة امس ان الاسرائيليين «يستخدمون الدبابات والمصفحات والمجنزرات والمدفعية والصواريخ والطائرات في الضفة الغربية».

ورداً على سؤال عن تمديد المهلة الاسرائيلية الى ٤٨ ساعة اخرى، قال عرفات: «انذار ... من انذار الى انذار». واضاف: «طلبنا من الراعي الروسي ان يتابع دوره كراع لعملية السلام»، واصفاً لقائه بايفانوف بانه كان «بناءً ومثمراً»، وزاد: «ناقشنا معه بالتفصيل كل الامور المتعلقة بالعملية السلمية وسبل حمايتها على الرغم من التحديات».

وقال ايفانوف: «ما زلنا (كراع لعملية السلام) ندعم السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط»، مشيراً الى ان الاوضاع الراهنة في المنطقة تقلقنا، وناقشنا الامور كاملة مع الرئيس عرفات، وبالتفصيل، وما يمكن عمله لوقف القصف واستئناف العملية التفاوضية». وشدد على ان روسيا ستبذل قصارى جهدها من اجل التوصل الى السلام العادل والشامل.

وكان عرفات عقد جلسة محادثات في مقر الضيافة مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، انضم اليها ايفانوف لاحقا. ثم عقد الرئيس الفلسطيني جلسة محادثات خاصة مع ايفانوف.

وعرض انان خلال محادثاته مع عرفات امس مقترحات لوضع حد للاشتباكات الفلسطينية - الاسرائيلية التي دخلت يومها الثالث عشر. وقال مسؤولون قريبون من المحادثات ان عنان سيعرض المقترحات نفسها على باراك خلال اجتماعهما الذي عقد في وقت لاحق امس.

ورحب انان عقب لقائه باراك بقرار تمديد مهلة الانذار الى الفلسطينيين. وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع باراك: «اني، راض جدا لان الحكومة (الاسرائيلية) قررت عدم التمسك بمهلة الثماني والاربعين ساعة».

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الحياة
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

تحركات ديبلوماسية... واتصالات... ومشاورات

الاسد يؤكد لعرفات دعمه حقوق الفلسطينيين

□ دمشق- سمر ازمشلي

■ حمل الرئيس بشار الاسد اسرائيل «المسؤولية الكاملة عن الوضع المستجد الخطير في فلسطين وعلى الحدود اللبنانية»، مؤكداً «وقوف سورية مع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني». جاء ذلك في اتصال هاتفي تلقاه من الرئيس ياسر عرفات امس تناول «الاوضاع في فلسطين والجرائم التي ترتكبها القوات الاسرائيلية ضد الشعب العربي الفلسطيني والتصعيد المستمر لهذه الجرائم». واعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان عرفات اعرب للرئيس الاسد «عن الشكر لموقف سورية المؤيد والمتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه الوطنية».

كما تلقى الرئيس السوري اتصالاً هاتفياً من رئيس الوزراء البريطاني توني بلير تناول «التوتر والوضع الدقيق في المنطقة اللذين اوجدتهما اعمال العنف الاسرائيلية». وقال ان بلير ابلغ الاسد انه سيوفد وزير خارجيته روبن كوك الى دمشق. ومن المتوقع ان يزور كوك ايضا اسرائيل والاراضي الفلسطينية والاردن.

كذلك اتصلت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس هاتفيا مع وزير الخارجية فاروق الشرع وبحثا في «مستجدات الاوضاع المتوترة في المنطقة جراء الاعمال القمعية التي تمارسها اسرائيل ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة».

وذكرت «وكالة الانباء السورية» (سانا) ان الشرع حمل خلال الاتصال الهاتفي اسرائيل «مسؤولية هذا التوتر والتصعيد الذي تشهده المنطقة» وطالب «الولايات المتحدة بممارسة نفوذها على اسرائيل لوقف عدوانها وتهديداتها»، مؤكداً «ان تطبيق قرارات الشرعية الدولية وانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ هو وحده الكفيل باستعادة الامن والاستقرار في المنطقة».

كما تلقى الشرع اتصالا هاتفياً من وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك. وقالت «سانا» «ان الوزيرين استنكرا ما تقوم به قوات الاحتلال الاسرائيلي من اعمال قمعية ضد المواطنين العرب الفلسطينيين وتصعيدها للاوضاع في المنطقة» ورفضا «تهديدات الحكومة الاسرائيلية الموجهة ضد سورية ولبنان والفلسطينيين». وعبر الشيخ مبارك عن «تضامن بلاده التام مع سورية في صمودها المشرف ودفاعها المتواصل عن الحق العربي».

وكان الاسد تسلم رسالة من العاهل الاردني الملك عبدالله مساء اول من امس نقلها وزير الخارجية عبد الاله الخطيب.

كذلك بحث العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني امس الجهود المبذولة لوضع حد لاعمال التوتر والعنف في اتصالين هاتفيين مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والرئيس حسني مبارك.

وفي غزة، (اف ب)، افاد مسؤولون فلسطينيون ان الرئيس بيل كلينتون اتصل هاتفيا مساء اول من امس بعرفات وبحث معه في الوضع في الاراضي الفلسطينية. واضاف ان عرفات بحث ايضا في اتصال هاتفي مع الرئيس حسني مبارك تطورات الوضع.

الى ذلك، ذكر ديبلوماسي اوروبي امس ان رئيس المفوضية الاوروبية خافيير سولانا سيصل الى دمشق اليوم في اطار جولة في الشرق الاوسط تهدف الى تهدئة الاوضاع المتوترة في هذه المنطقة. واضاف ان المحطة السورية ستكون الثالثة بعد اسرائيل والاراضي الفلسطينية التي وصل اليها امس. وسيرافقه في هذه الجولة ممثل الاتحاد الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس.

واعلنت الامم المتحدة في جنيف امس ان المقرر الخاص للامم المتحدة حول وضع حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية جورجيو جاكوميلي سيتوجه اليوم الى المنطقة في زيارة تستمر خمسة ايام يزور خلالها اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة للتحقيق في انتهاكات محتملة.

عرفات ينوه بدعم السعودية

● الرياض - «الحياة» - تلقى ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء الامير عبدالله بن عبدالعزيز اتصالا هاتفياً مساء اول من امس من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أعرب خلاله عن شكره وتقديره لمواقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تجاه الشعب الفلسطيني ومؤازرته له، منوهاً بالتبرعات الكريمة التي أعلن عنها في الرياض اول من امس لصالح «أبطال الانتفاضة» في الأراضي المحتلة. وأشاد الرئيس الفلسطيني بمبادرة الملك فهد المتمثلة في استقبال اعداد من المصابين والجرحى الفلسطينيين من جراء الاعتداءات الاسرائيلية ومعالجتهم في المستشفيات السعودية ومنحهم وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الثالثة.

تبرعات في الامارات وعمان

● ابو ظبي، مسقط، لندن - «الحياة»، أ ف ب - تبرع رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بمبلغ ٣٠ مليون درهم لصالح أسر شهداء انتفاضة الأقصى. وبدأت جمعية الهلال الأحمر الاماراتي حملة تبرعات واسعة دعماً للشعب الفلسطيني. وكان مجلس الوزراء الاماراتي قرر استقطاع راتب يوم واحد من موظفي الحكومة الاتحادية (اكثر من ٦٠ الف موظف) لدعم صمود الشعب الفلسطيني.

وفي مسقط امر سلطان عمان السلطان قابوس بن سعيد بارسال مساعدات طبية عاجلة الى الاراضي الفلسطينية وبجمع تبرعات لدعم الفلسطينيين في تصديهم لاسرائيل.

حملة تبرعات في 'ام بي سي' وابو ظبي والامارات

● لندن - «الحياة» - ينظم مركز «تلفزيون الشرق الأوسط» (MBC) الخميس المقبل حملة تبرعات لأبطال الانتفاضة في الأراضي الفلسطينية بعنوان «القدس تناديكم» بالتعاون مع التلفزيون السعودي الذي بدأ هذه الحملة أمس. وأعلن علي الحديثي المشرف العام ان ريع الحملة سيذهب مباشرة الى رقم الحساب الموحد لحملة التبرعات لأبطال انتفاضة فلسطين «انتفاضة القدس» في السعودية. وكانت قناتا ابو ظبي والامارات اعلنتا حملة تبرعات مماثلة.

صالح وبن علي يبحثان المستجدات الفلسطينية

● تونس - «الحياة» - أجرى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح محادثات مع نظيره التونسي زين العابدين بن علي تركزت على الوضع المتفجر في الأراضي الفلسطينية وأشكال الدعم التي يمكن ان يقدمها العرب للفلسطينيين، إضافة الى العلاقات الثنائية. وكان الرئيس اليمني وصل الى تونس أمس في زيارة رسمية هي الأولى منذ استقلال البلدين.

'الاخوان' في سورية: الجهاد لتحرير الأرض والمقدسات

● لندن - «الحياة» - أعلنت حركة «الاخوان المسلمين» في سورية وقوفها «بكل قوة الى جانب شعبنا وجيشنا للدفاع عن بلدنا سورية في مواجهة التهديدات الصهيونية»، وأعربت عن تقديرها «انتفاضة الأقصى المباركة والعمليات البطولية في جنوب لبنان».

وكان المراقب العام لـ «الاخوان المسلمين» في سورية صدر الدين البيانوني أصدر بياناً أمس اعلن فيه تأييده الكامل لـ «خيار الجهاد والمقاومة لتحرير الأرض والمقدسات» في فلسطين، وطالب بـ «دعم صمود ابناء الشعب الفلسطيني وانتفاضته»، وحذر من «التهديدات الصهيونية لسورية ولبنان»، ودعا الى «تعزيز الجبهة الداخلية في مواجهة هذه التهديدات والسعي الى مصالحة وطنية شاملة تتيح لكل أبناء الوطن القيام بواجبهم في الدفاع عنه»، مناشداً الرئيس بشار الأسد «فتح صفحة جديدة في تاريخ الوطن».

السلطة ترسل الى 'حزب الله' 'قائمة بـ١٦٠٠ معتقل

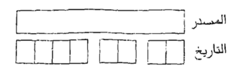
● غزة - اف ب - اعلن وزير شؤون الاسرى الفلسطيني هشام عبد الرازق امس ارسال قوائم باسماء ١٦٠٠ معتقل فلسطيني الى «حزب الله» ليكونوا ضمن عملية تبادل محتملة بالجنود الاسرائيليين الاسرى. وقال: «قوائم باسماء ١٦٠٠ معتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية من كافة التنظيمات، ارسلت الاثنين الى حركة فتح في لبنان التي سلمتها الى حزب الله كي يكونوا ضمن اي عملية تبادل للاسرى». وكانت منظمة فلسطينية للدفاع عن حقوق الانسان مقرها في لبنان، سلمت الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله لائحة باسماء ١٣٠ معتقلا في اسرائيل لاضافتهم في عملية تبادل محتملة حسب ما اعلن رئيسها عبد السلام عقل.

رسالة نائب مقدسي الى نصرالله

● القدس المحتلة - «الحياة» - في ما يأتي نص الرسالة التي وجهها النائب المقدسي حاتم عبدالقادر الى الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصرالله: «تحية القدس والأقصى،،،

بمزيد من الفخر والاعتزاز تابع الفلسطينيون في مدينة القدس تضامنكم مع أبناء شعبنا المسلم وهو يدافع عن مقدساته، ثم ترجمة هذا التضامن الى واقع عملي جسده الانتصار الكبير لمقاتلي حزب الله في اسر ثلاثة جنود اسرائيليين، وما ترتب على ذلك من تأثير ايجابي على معنويات ابناء شعبنا.

اننا اذ نشيد بجهادكم الأكبر وبعزيمتكم الصلبة وايمانكم العميق في الدفاع عن أبناء امتكم، فإننا نود ان ننقل لكم تحيات أبناء شعبكم في مدينة



القدس الشريف ومناشدتهم لكم بأن تولوا عنايتكم بالمعتقلين الفلسطينيين القابعين في سجون الاحتلال الاسرائيلي في أي اتفاق لتبادل الأسرى مع العدو الاسرائيلي الى جانب المعتقلين اللبنانيين الأبطال. والله نسأل ان يمد في عمركم ويحفظكم ذخراً وسنداً لأمتكم العظيمة.

«ان ينصركم الله فلا غالب لكم» صدق الله العظيم».

٢٢٠ ألف جنيه من لندن الى "أطفال الحجارة"

● لندن - «الحياة» - أقامت «جمعية المرأة العربية» في لندن حفلتها السنوية في فندق انتركونتننتال بحضور ضيفة الشرف السيدة شيري بووث، عقيلة رئيس الوزراء طوني بلير وعدد من الديبلوماسيين، وأبناء الجالية العربية.

وتولت تقديم البرنامج المذيعة البريطانية المعروفة انا فورد التي افتتحت الحفلة بكلمة عن معاناة الأطفال في المخيمات وضرورة التبرع لدعم مشاريع الخير. وبسبب اضطرار النائبة الفلسطينية حنان عشراوي الى التغيب نظراً للظروف الداخلية القاهرة، طلبت الجمعية من السيد عفيف صافية، المفوض الفلسطيني لدى المملكة المتحدة، القاء الكلمة. وفي نهاية الحفلة طرح مزاد جمع تبرعات سخية من الحاضرين. وأعلنت رئيسة الجمعية السيدة سلوى مياسي جمع مبلغ ٢٢٠ ألف جنيه استرليني سيقدم الى المستوصفات والمستشفيات الفلسطينية.

"العفو" تطلب تحقيقاً دولياً مستقلاً

● لندن - اف ب - طلبت منظمة «العفو الدولية» امس فتح «تحقيق دولي مستقل وعاجل» من جانب الامم المتحدة في شأن «المدنيين الذين قتلوا في اسرائيل والاراضي المحتلة وجنوب لبنان» في الاحداث الاخيرة. وطالبت في بيان ان تضم هذه اللجنة «خبراء في القانون الجزائي معروفين بصدقيتهم وعدم انحيازهم».

توجان الفيصل تطالب باستقالة وزير الداخلية الاردني

● لندن - «الحياة» - طالبت النائبة الأردنية السابقة السيدة توجان الفيصل باستقالة وزير الداخلية الدكتور عوض خليفات واستنكرت موقف الحكومة الأردنية من التظاهرات التي خرجت لدعم الفلسطينيين. واعتبرت ان ما حصل «منع غير مبرر لأي من مظاهر التأييد للشعب الفلسطيني أو الاحتجاج على المجازر الاسرائيلية».

وأوضحت في رسالة وجهتها الى وزير الداخلية ان المنع مستمر «سواء اتخذ صورة تظاهرة سلمية أو محاضرة أو كان اعتصاماً محدداً في مكان واحد، ما جعل الأردنيين يبدون متخاذلين ومتخلفين عن العرب كافة، في حين نحن الأقربين في الحقيقة».

حتى لا يذهب العقل مع العاصفة

العرب غير قادرين على إدارة مستشفياتهم أو تنظيم مرورهم فكيف يتحدثون عن حرب مصيرية مع إسرائيل؟

أحمد بشارة ❖

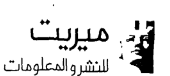
في خضم احداث متتالية وملتهبة، مثلما تشهده الساحة العربية في الايام الاخيرة على خلفية احداث فلسطين، عادة ما يغيب العقل وتطفح العاطفة.. ويثور الغضب وتعلو الاصوات. وهي حالة لازمت العرب، مثلما نشهده الآن من مظاهرات استنكار وخطب وشعارات.

البعض، خاصة في التيارات الاسلامية، وجد ضالته في تلبيس الاحداث اكثر مما تحتمل واخذ يقرع طبول الحرب وكان الحروب حفلة اصوات، الغلبة فيها لمن يهتف بنبرة اعلى او يسطر الكلمات على الورق. وها هو الرئيس حسني مبارك يذكر من خانته الذاكرة بمعنى الحروب، وهو الذي شهدها طوال حياته في القوات المسلحة المصرية.. وكان آخرها قائدا للقوات الجوية ابان حرب اكتوبر عام 1973. فشكرا له حين دعا الى الحكمة والتعقل.. والمعالجة المتروية امام التصعيد الاعلامي العربي والتعنت والوحشية الاسرائيلية.

فليس من مصلحة العرب ولا بمقدورهم التصعيد والحرب. فدول غير قادرة على ادارة مستشفياتها او تنظيم المرور في شوارعها.. ولا تتردد في مد اليد طلبا للمساعدة ولقمة العيش.. يجب ان تكف عما ليس بمقدورها او مصلحتها. بل مصلحة العرب تكمن في السلام والاستقرار والبناء الداخلي.. وتوجيه الطاقات للتنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. لقد نجح الفلسطينيون عبر انتفاضتهم في توجيه انظار العالم الى مستلزمات السلام الحقيقي، ونبهوا الاسرائيليين والدول الغربية على حد سواء الى عواقب تجاهل حقوقهم المشروعة في اقامة دولتهم المستقلة بعاصمتها القدس الشريف. التحدي الذي يواجهه الفلسطينيون اليوم هو كيف للمفاوض الفلسطيني ان يترجم الاحداث الدموية ومظاهر التعاطف العربي والدولي الاخيرة الى مكتسبات سياسية على الارض. ففي نهاية المطاف، وعندما تنفض مظاهرات التعاطف، الفلسطينيون وحدهم الذين سيفرض عليهم دفع الثمن.

بل لو تمادت قوى التطرف، سواء الفلسطينية او العربية او الاسلامية فسيتبدد الدعم السياسي والتعاطف الاعلامي الذي تحظى به قضية الفلسطينيين في الاوساط الغربية والدولية. ولن تنفع الفلسطينيين عندئذ شعارات ترفعها مظاهرة يتيمة في بعض العواصم العربية.. التي يعاني اهلها اصلا من العجز والفقر.. والظلم والاستبداد. فعندما تهدأ اصوات المتظاهرين.. سيعود كل منهم الى شقاء عيشه. وسيبقى الفلسطينيون وحدهم في شتاتهم يعانون ما عانوه خلال نصف القرن الفائت. لقد اختارت القيادة الفلسطينية ومؤتمرات القمة العربية مسار المفاوضات السلمية كوسيلة واداة لحل الصراع العربي الاسرائيلي. وهو قرار استراتيجي عاقل وحكيم، ويعكس طبيعة الواقع العربي والفلسطيني.. وحاجة المنطقة الى الاستقرار والتفرغ للتنمية. وبرهنت تجربة السنوات الاخيرة كيف ان مسار المفاوضات بحد ذاته شاق وشائك ومكلف.. لكن لا عاقل يملك بديلا له.. الا الفوضى والخسارة وهو ما لا نقبله لهم او لنا.

* الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي ـ الكويت



إرهاصات الأمن والعسكر في الصراع مع إسرائيل

على القيادة الفلسطينية أن تنتقل إلى استراتيجية العمل بالممكن

وفيق السامرائي*

مرة اخرى حدثت انتفاضة دموية في الاراضي الفلسطينية وبعض المناطق الواقعة ضمن حدود اسرائيل، وعلت الدعوة الى قمة عربية ما انفكت دول تطالب بها منذ اربع سنوات وكانها هي الملاذ الذي تتوقف عنده كل الخيارات وآفاق العمل العربي المطلوب لنصرة الفلسطينيين، لكن الدعوات كانت تصطدم برغبتين وارادتين متضادتين؛ واحدة تطرح موضوع حضور النظام العراقي القمة المنتظرة، واخرى لا تريد ان ترى من القمة بابا لاعادة تاهيل صدام حسين، وذلك لان استحقاقات التاهيل لا تزال غير متوافرة.

الفلسطينيون يريدون قمة عسى ان تسهم بقراراتها في مساندتهم، مع ان الدلائل تشير الى ان زمن القرارات الفاعلة لم يعد ممكنا، ودول اخرى تريدها لتعزيز تحركاتها التجارية باتجاه صدام حسين، والنظام في العراق يريد القمة لغرض الحضور وتوجيه رسالة، مفادها انه عائد الى الأسرة العربية، بصرف النظر عن مدى دقة الوصف مقارنة بالنتائج. وفي جميع الاحوال فان من غير المتوقع ان يحضر صدام القمة في حالة عقدها، رغم انه اعتاد على اتخاذ خطوات مفاجئة.

سكوت الجبهات

ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي تحول من الناحية العملية الفاعلة الى صراع اسرائيلي ـ فلسطيني، فالجبهات العسكرية والأمنية كلها سكتت، باتفاق او من دون اتفاق. وتمكنت السلطة الفلسطينية بعد اتفاق اوسلو من نقل نشاطاتها الى الارض الفلسطينية مباشرة، وعليها فرضت زمام القيادة المباشرة والملازمة للأحداث، وتمكنت من تسليط الضوء الاعلامي المركز على مرحلة حساسة من مراحل الصراع. وانتقلت من حالة كانت متهمة بسببها بالارهاب، الى وضع التفاوض برعاية الدولة الاقوى في العالم وصاحبة الاتهام. وما حققته منظمة التحرير الفلسطينية منذ اوسلو يعد عملا كبيرا بكل المقاييس، لكن الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني كان اكبر من اتفاق اوسلو بكثير، وسيبقى كذلك، وفقا للحسابات الأمنية والعسكرية على كل المستويات، وهكذا تنظر اليه القيادة الاسرائيلية بمختلف توجهاتها.

وبدأت الطروحات الاسرائيلية تتحدث عن حرج الوضع الامني الاسرائيلي على المدى المتوسط امام عاملين اساسيين، هما: التزايد السكاني غير العادي للفلسطينيين مقابل زيادة محدودة في النفوس الاسرائيلية، والوضع الجغرافي الحرج الناتج عن ضيق المساحات والتداخل في المواقع.

لقد اخذ الاسرائيليون يشعرون بان ما تحقق في اوسلو يمثل قفزة نوعية لصالح الفلسطينيين، لأنه يؤدي في المحصلة الى قيام دولة فلسطينية مستقلة، يمكنها التمرد على كل الشروط المقيدة التي تفرض تحديدات على التوسع في قدراتها العسكرية والأمنية، وهو ما جعل الوضع الاسرائيلي قلقا على المدى المتوسط، وخطيرا على المدى البعيد (وفقا لوجهة نظر المؤسسات الاسرائيلية)، وهي لذلك تريد التخلص من اتفاق اوسلو من خلال اعلان الالتزام بنهج السلام، فيما هي تعترض على تطبيقات فقرات حساسة من وجهة النظر الفلسطينية ولا يمكن التخلي عنها.

مأزق الأمن الإسرائيلي

لا يشكل الوضع الحالي عموما معضلة جوهرية وخطيرة فلسطينيا على المدين المتوسط والبعيد، بقدر ما يشكل مأزقا اسرائيليا خطيرا يمكن ان يهدد مستقبل الدولة اليهودية تهديدا جذريا. وهذا ناتج عن العاملين الجغرافيين المذكورين؛ وهما المساحة والنفوس. وتزداد الحال تعقيدا كلما جرى التفحص في الخرائط الادارية التي تظهر وضعا متشابكا خطيرا، يجعل مهمة الأمن اكثر حساسية وتعقيدا. وان القدرة النووية الاسرائيلية، مصدر الردع الاستراتيجي تجاه العرب، لا تشكل تهديدا حيويا للوجود الفلسطيني، وذلك لقرب المسافات بين المدن الاسرائيلية والفلسطينية، ويصعب تصديق التلويح الى استخدام هذا السلاح، لأن المناطق الاسرائيلية ستصاب في حالة الاستخدام بضرر مدمر نتيجة الاشعاع ومخلفات الضربات النووية مهما كانت محدودة. وهكذا تزداد تعقيدات الأمن، وبمرور الزمن يكون من المستحيل على اسرائيل فرض عدم حصول دولة فلسطين على صواريخ لمقاومة الدبابات، وصواريخ ارض جو قصيرة المدى، لاستخدامها ضد الطائرات المروحية المسلحة. ولما كان الاسرائيليون أقل قدرة على تحمل الخسائر البشرية، فان المطاولة ستكون لصالح الفلسطينيين في مثل تلك الحال. واثبتت الانتفاضة الحالية ان فلسطينيي 1948 لم يتخلوا عن ارتباطهم الفلسطيني مقابل الجنسية الاسرائيلية، وجسدت هذه الحقيقة درسا قاسيا بالنسبة لاسرائيل وفلسفتها الأمنية، وباتت ملزمة بمراقبة اوضاعها الداخلية تجاه كتلة بشرية تناهز المليون، يمكن ان تقوم بزعزعة الوضع الأمني الداخلي، وادارة عمليات خلف الخطوط على قصرها، تساعد تحركات الاضطراب في الضفة الغربية والقطاع.

ان حصول الفلسطينيين على اسلحة خفيفة من بنادق ورشاشات و[illegible]اونات واسلحة مقاومة دبابات سيؤدي الى تعقيد حركة القوات ا[illegible]رائيلية وتكبيدها خسائر كبيرة، مما يدفع الاسرائيليين الى تجنب م[illegible] المدن التي ستكون نتائجها لصالح الفلسطينيين، ويحفز القوات الاس[illegible]ائيلية الى استخدام النيران الثقيلة لدك المدن الرئيسية بدل دخولها، وبالتالي الدفع باتجاه نزوح جماعي نحو الاردن ودول أخرى، فيعود الوضع الى الحال التي كانت قائمة عليه بعد عام 1948.

تتمتع القوات الاسرائيلية بكثافة نارية شديدة، وقدرة عالية على الحركة، ومستوى من الاداء الميداني اثبتت التجارب انه متقدم، حيث ظهرت المفارز القتالية الاسرائيلية خلال انتفاضة رجب بوضع تدريبي متميز، وتماسك قتالي، وتجهيز متكامل، وحركات منسقة وسريعة، لكن هذا كله يمكن ان يواجه عقبات كبيرة في حرب مدن اثبت الفلسطينيون انهم قادرون على خوضها بمعنويات عالية، الا ان القدرات العسكرية الاسرائيلية تعتبر عنصر تفوق مستمرا اذا ما استخدمت المدرعات والمروحيات على نطاق واسع حيث لا يمكن وفق الحسابات المنطقية ان تقوم البندقية بمجابهة الدبابة، وبامكان قوة المدرعات استخدام نيرانها عن بعد اذا ما تقرر اعتبار المدن اهدافا مضروبة.

الموقف العربي

اثبتت انتفاضة رجب ان المواقف العربية المقابلة فقدت زخمها، وبات العرب غير مندفعين لاتخاذ قرارات لنصرة الفلسطينيين، او غير مهتمين بالتعايش مع مشكلة طالت اكثر مما يجب، وكل له اسبابه. فحتى بغداد لم تبادر باية خطوات عملية وتلويحية لمساندة الانتفاضة، على الرغم من الوقوف الفلسطيني المعروف الى جانب النظام في بغداد، الذي خسر بسببه الفلسطينيون نسبة عالية من مصادر الاسناد الحيوي الاستراتيجي السابق. كما ان الدول العربية المجاورة لم تعد مستعدة لخوض حروب جديدة من أجل القضية الفلسطينية، وبالفعل، فلا احد يريد ان يضرب طلقة هجومية واحدة، كما عبر عنه عبد الرحمن الراشد، ولم يكن هناك من هو مستعد لاطلاق تحذير عملي، لأن التحذير ينبغي

ان يستند الى قاعدة من الاستعداد لوضعه موضع التنفيذ اذا ما تطلب الامر التحرك، وهي حالة لم تعد موجودة، وعلى الفلسطينيين ادراك هذه الحقيقة، فلا اخبار عن متطوعين عرب، ولا جيوش تحتشد، ولا لاءات رافضة، ولا مددا ماليا خليجيا كما كان قبل عام 1990، ولا حدود مجاورة تفتح لعمليات قتالية خاصة، ولا توريدات لاسلحة من دول عربية، والاكثر إثارة، ان لا ضغوط شعبية بمستوى الاحداث. وهذا كله يفرض على الفلسطينيين ظروفا قاهرة، ويجعلهم وحدهم في الميدان في فترة انحسار المد القومي والشعارات الثورية.

كما ان الدول الاسلامية لم تحرك ساكنا وكانها ليست معنية بكل ما يحصل، واظهرت عدم مبالاة ببيت المقدس الذي توقفت زيارات المسلمين اليه منذ ثلاثة وثلاثين عاما.. وهذه حقائق باتت معروفة لدى الاسرائيليين ويتصرفون بموجبها في حالة من التراجع عما اتفقوا عليه، ومعروفة لدى الفلسطينيين الذين يتشبثون بقشة المواقف السابقة، وسط طوفان يمكن ان تقود اليه الاحداث في يوم ما.

ان مسألة التوازن الاستراتيجي لم تعد عنصرا مهما في مناقشة وتحليل احتمالات المستقبل طالما غابت الارادة العربية بقبول المجابهة، فالحكام العرب اليوم يفكرون في بناء بلدانهم، كحصيلة طبيعية لجملة من العوامل الحاكمة، فضلاً عن ان حركة التاريخ لم تعد تسمح للحكومات للبقاء المستقر في حالة توقف حركة التنمية الحياتية. وسواء عقدت القمة او لم تعقد، فان الوضع العربي سيبقى على ما هو عليه لأنه فقد ارادة العمل الموحد على حساب المنطلقات القطرية.

تغيير الخيارات

لم تعد حادثة استشهاد الصبي الفلسطيني محمد جمال الدرة خافية عن احد، فقد انتشرت صورها في كل انحاء العالم، وعبر كثير من القادة عن مشاعر الاسى، لكن لا شيء غير التعبير عن مشاعر الالم والحزن. وينبغي ان تخرج القيادة الفلسطينية بدروس قاسية عن حقيقة الوضع وجدلية المواقف التي فرضتها احداث الثاني من اغسطس (آب) 1990، وما تلتها من مواقف واحداث، وان تنتقل الى استراتيجية العمل بالممكن، وان لا تحسب الامور طبقا للأوضاع التي كانت قائمة في المراحل الاولى للثورة الفلسطينية، حيث لم تكن للقيادة الفلسطينية احتكاكات سلبية مع دول عربية، ولم يكن للعرب من شغل شاغل غير المسالة الفلسطينية التي خفت بريقها مع خفوت التطلعات القومية الثورية. وتشابك الأزمة الخليجية.

ضمان المستقبل لا يمكن ان يتم من دون مراعاة للحسابات المنطقية لتوازن القوى، ومن المستبعد ان تقبل اسرائيل حتى بالاوضاع القائمة حاليا، حيث ستفرض التطورات الديموغرافية نفسها على القرارات، والمحافظة على الوجود الفلسطيني في منطقة الضفة الغربية وضمن حدود 1948 يشكل وحده هدفا استراتيجيا قد تصعب المحافظة عليه في حالة تصاعد الاحداث وحالات الاضطراب، واذا ما وصل الصراع الى معادلات حادة من منطلقات تهديد الوجود المبكر، فان المرشحين للخسارة هم الذين لا يمتلكون الوسائل القتالية الكافية.

ان هناك خطرا جديا يتمثل في تعرض الفلسطينيين في حالة تطور العمليات، الى حرب واسعة في مرحلة ما ليست بعيدة، تتسبب في نزوح شامل يقود الى فتح ملفات الوطن البديل، مقابل تعويضات مالية بخسة، في وقت التمزق العربي. وعندئذ تصبح اسرائيل من النهر الى البحر. وهذا هو ما تريده بعد ان فقدت قدرة تنفيذ شعار (من الفرات الى النيل) مقابل التحييد.

صورة داكنة، لكنها ليست بعيدة عن الفكر الاسرائيلي الذي يظهر رفضا لما جرى توقيعه. وتراجع الالتزامات العربية منذ كامب ديفيد، وما عززها من افرازات الثاني من اغسطس.

انه زمن القوة. وباتت الموازنة في اتخاذ القرارات بيد الفلسطينيين مذ رفعوا شعار استقلالية القرار الذي قادهم الى اوسلو. فهل يتبنون استراتيجية (طويلة الامد) للبقاء على الارض كسبا للمستقبل؟

* لواء ركن ومدير سابق للاستخبارات العسكرية في العراق

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الشرق الأوسط
التاريخ ١١ ١٠ ٢٠٠٠

وزير الداخلية اليمني: تطمينات للسياح البريطانيين وحل قضية مسجوني عدن مع لندن قريبا

لندن: «الشرق الأوسط»

توقع وزير الداخلية اليمني اللواء حسين عرب استئناف السياحة البريطانية الى اليمن قريباً، مشيرا الى تطمينات وتنسيق امني يجري حاليا بين صنعاء ولندن.

وقال لـ«الشرق الاوسط» ان قضية البريطانيين المسجونين في عدن بعد ادانتهم في قضية التخطيط لتنفيذ تفجيرات ستحل قريبا.

واوضح في هذا الصدد انه من المنتظر تقديم رسالة التماس من عائلات المتهمين الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، وفي ضوء ذلك سيجري اتخاذ قرار سواء باطلاق سراحهم نهائيا او قضاء فترة في السجون البريطانية تنفيذا للاحكام الصادرة بحقهم.

وقال إن اهم شيء في القضية هو ان محاكمتهم جرت وصدرت احكام.

وبصدد طمانة السياح البريطانيين قال ان جملة اجراءات اتخذت في الجانب الامني شملت اعتقال 120 شخصا من العناصر المعروفة بمعاداة الاجانب ولهم علاقة بعمليات الاختطاف وسيقدمون الى المحاكمة.

باجمال لـ «الشرق الأوسط»: لا توجد أزمة بين مصر واليمن ولن تقوم حرب

باريس: ميشال ابو نجم

حرص نائب رئيس الوزراء اليمني ووزير الخارجية عبد القادر باجمال، في مقابلة خاصة مع «الشرق الأوسط» على اغلاق ملف السجال والجدال العلني مع مصر. ودعا الوزير اليمني الفلسطينيين للقول صراحة وبكل جرأة ماذا يريدون من العرب، مؤكدا ان اليمن «يعرف حدود قدرته وامكانياته». واعلن الوزير باجمال ان لا حرب قادمة في الشرق الاوسط لان العرب «يعلمون سلفا نتائجها»، وانه اذا كانت اسرائيل جاهزة للحرب، فان العرب، من جهتهم غير جاهزين. وفي ما يلي نص المقابلة التي اجرتها «الشرق الأوسط» مع الوزير اليمني في باريس امس، على هامش زيارة الرئيس علي عبد الله صالح الى العاصمة الفرنسية:

● اليمن كان من اوائل الدول العربية المطالبة بعقد قمة عربية، ما الذي تنتظرونه من هذه القمة؟

- منذ اربعة اعوام اطلقنا دعوة لارساء مبدأ عقد قمة عربية منتظمة. وكان في تقديرنا ان مثل هذا الانتظام سيتيح للعرب معالجة المستجدات اولا بأول بحيث يعملون بعيدا عن ضغط الظروف الخارجية. وللاسف طالت فترة الانتظار. ولكن اخيرا فرضت علينا الظروف هذه القمة. والمؤسف ان الزمن يسبقنا وتجرجرنا الاحداث وهذا يعني اننا عندما نكون معرضين لهذا الكم من الضغوط السياسية والنفسية، فان طريقة معالجة الاحداث ليست مما ترتاح اليه النفس.

● هل يعني هذا الكلام ان لليمن تحفظات على القمة؟

- كلا نحن غير متحفظين لا بل نحن مرتاحون لهذه القمة، ونتمنى ان تخرج بقرار يؤسس لمبدأ القمم العادية والمنتظمة واذا خرجنا بقرار كهذا على ضوء مبادرة اليمن وعلى ضوء ما قرره وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم السابق، نكون قد خرجنا بنقلة نوعية للعمل العربي المشترك. واضيف اننا نريد من هذه القمة ان تطرح اسئلة اساسية مثل: هل لدينا مفهوم موحد للسلام؟ هل لدينا مفهوم موحد للتضامن؟ هل ما زال العمل القومي في ظل العولمة افضل الطرق؟

● ولكن قبل العولمة، هناك الوضع في الاراضي الفلسطينية وهناك امكانية ان تكون المنطقة كلها على شفير حرب؟

- اريد ان أقول أولا ان هناك اجواء حرب ولكن لن تكون هناك حرب في المنطقة. الحرب تحتاج الى طرفين. في الحالة التي نتحدث عنها، ليس ثمة الا طرف واحد. اسرائيل جاهزة للحرب ولكن هل العرب جاهزون؟

اعتقد ان العرب لا تتوافر لديهم اية رغبة في الحرب لانهم يعرفون سلفا نتائجها. ولكن اذا كنا لا نستطيع القتال، فمن الواجب علينا ان نوفر للفلسطينيين ما يحتاجونه حتى يستطيعوا الدفاع عن انفسهم بشكل مقبول. والدفاع عن النفس لا يعني ان نهيئ جيوشنا للحرب.

واذا كان الفلسطينيون محاصرين من جانب اسرائيل، فهل يجب ان يكونوا محاصرين من قبل العرب كذلك؟

● عمليا ماذا تقترحون؟

- كل طرف يعرف طبيعة الدور الذي يستطيع ان يلعبه او هو قادر على الاضطلاع به. واؤكد لك نستطيع ان نقوم بذلك اذا تجرأنا بعض الشيء وبصراحة تامة اقول: من يملك المال باستطاعته ان يقدم المال للفلسطيني الذي يقاتل في الشارع. الفلسطيني الجائع لا يستطيع المقاومة. المقاومة بحاجة الى سند مادي. المنظومة اليهودية في العالم تقف خلف اسرائيل. هل المنظومة العربية والاسلامية في العالم تقف خلف فلسطين؟

● عندما يقول الرئيس اليمني بضرورة فتح الحدود ومد الفلسطينيين بالاسلحة، اليست هذه الدعوة مشروع حرب جديدة؟

- لا. هذه الدعوة ليست مشروع حرب انما مشروع مقاومة، هل يفهم انني اذا كنت اقاوم من اجل حضوري وبقائي انني اعلن الحرب؟

عندما نقول ان من واجبنا ان نوفر للفلسطينيين الفرصة حتى يقاوم، فذلك ليس فقط مسألة سلاح. نحن لم نقل: ارسلوا للفلسطينيين السلاح والرصاص والذخائر. هم يستطيعون تدبير ذلك بأنفسهم وهم يفعلون ذلك منذ خمسين سنة. نحن لسنا دعاة حرب واليمن لا يريد حربا. ولكن ثمة ظاهرة غريبة في الاعلام العربي: عندما نتحدث عن المقاومة، يفهم كلامنا على انه دعوة للحرب.

● يعني ان الكلام الذي قيل عن مد الفلسطينيين بالاسلحة فهم خطأ؟

- نعم، هذا الكلام فهم خطأ. وعندما نتحدث عن السلاح، فالسلاح متنوع، نحن نعرف الوضع الفلسطيني ولسنا غائبين عن صورة الوضع (العربي).

واليمن يعرف حدود امكانياته. والرئيس اليمني قال بصريح العبارة ان كلامه فسر بشكل خاطئ ولكن على الاقل اريد ان يشعر الفلسطيني انه مثل اليهودي، الحائز دعم يهود اميركا والعالم، مدعوم من قبل العرب والمسلمين

● هل انتهت ازمتكم مع مصر؟

- نحن نسينا هذه المسألة ولا ازمة بيننا وبين مصر ولن نخوض في هذا الموضوع مجددا اذ لا مصلحة لنا به.

● هل سيتقدم اليمن بمشروع قرار معين في هذه القمة؟

- هذا متروك لمداولات وزراء الخارجية العرب، في الاساس لدينا مشروع مقدم حول ملحق بميثاق الجامعة العربية يتناول الآلية المنتظمة لانعقاد مؤتمرات القمة العربية.

ولكن الى جانب ذلك، نحن مصرون على طلب محدد: ان يقول لنا الفلسطينيون ما يريدونه بصراحة وجرأة وان يقولوا ذلك لوزراء الخارجية وللقمة. هذه مطالبنا من العرب، وللاسف هناك عيب عند الفلسطينيين، فبدل ان يعلنوا بصراحة وقوة ماذا يريدون من العرب، فانهم يبداون برؤية ماذا يريد العرب، ثم يوافقون عليه. الفلسطيني هو الذي يكافح وانتظر منه ان يقول: اريد كذا وكذا، وبعد ذلك لا يستطيع ان يلومنا لانني سأقول عندها انني اديت للشعب الفلسطيني ما يريده.

● اذا طلب الفلسطيني وقف التطبيع مع اسرائيل او التراجع عن خطوات تطبيعية حصلت، فهل تعتقد ان ثمة من سيتجاوب معه؟

- من حقهم ان يطالبوا ومن حق الآخرين ان يحسبوا حسابهم. وهناك سيادة وطنية لكل دولة، ولكن اريد ان اقول ان ابسط الخطوات في الامور الدبلوماسية هو وقف التطبيع للاحتجاج على ما تقوم به اسرائيل.

● هل تعتقد ان الرئيس العراقي سيحضر قمة القاهرة؟

- انا لست متحدثا باسم العراق، ولكن تصورت انه لن يحضر.

● سير اليمن اخيرا، رحلة انسانية الى العراق، هل انتم مستعدون لفتح خط جوي منتظم مع العراق؟

- لا نستطيع ان نقوم بذلك بصورة منفردة، فمن جهة، لا حدود مباشرة مع العراق، ومن جهة اخرى لا استطيع ان اتحمل وحدي عقوبات العالم وعذابات الدنيا. وفي الرحلة التي اشرتم اليها، نحن لم نتجاوز القرارات الدولية، بل ابلغنا لجنة العقوبات الدولية بتفاصيل الرحلة واجبنا على الاستفسارات التي طلبت منا. وبأي حال، نحن نعتبر ان تخفيف العقوبات عن العراق امر جيد ويمكن البدء بمسألة الرحلات الجوية الانسانية والمنتظمة. وهذه الرحلات مرتبطة بقرارات مجلس الامن ومراجعة النقاط الخاصة بها ليست امرا مستحيلا.

● هل اليمن مستعد للقيام بمبادرة ما في هذا المعنى؟

- اذا اقتنع العرب والمسلمون بضرورة هذا التعديل، يمكنهم التقدم بمشروع بهذا المعنى الى مجلس الامن. لكن اليمن لن يقدم اقتراحا كهذا في اجتماع القمة العربية. وبأي حال، ربما لن تكون هناك ضرورة لاقحام هذا الموضوع في مناقشات القمة حتى لا نهرب من قضية الى قضية اخرى، ونحن مع شعار ما لم نتفق عليه نستبعده حتى تنضج ظرو

● تم في الفترة الاخيرة تداول اخبار عن توسط اليمن لايصال اسلحة الى السودان من بلدان اوروبا الشرقية وعلى الاخص من بولندا. ما هي حقيقة هذه الاخبار؟

- نحن لسنا وكلاء لاحد في بيع او شراء السلاح. وهذه الاخبار روجت في بولندا لاهداف سياسية داخلية.

● قيل الكثير عن تاجير جزيرة سقطرى الى الاميركيين؟

- هذا الكلام غير صحيح على الاطلاق، فلا الاميركيون طلبوا ولا نحن مستعدون. واؤكد ان لا اتفاق دفاعيا بيننا وبين الاميركيين واليمن غير محتاج لهذا النوع من الاتفاقيات. وجل ما هو قائم، ان ثمة عقوداً تجارية بين البحرية الاميركية مع شركات خاصة لتزويد السفن الاميركية بالمحروقات، والمياه والاغذية وخلافها. ولكن هذه محض عقود تجارية. واذكر ان مجلس الدفاع الوطني اليمني اتخذ قرارا يؤكد استعداد اليمن للتعاون دفاعيا مع جميع الدول بما فيها الولايات المتحدة الاميركية من اجل عمليات حفظ السلام والاستقرار في البحر الاحمر والحالات الطارئة. وهذه المسألة تعدت طابعها الايديولوجي ولم تعد تفهم انها موجهة ضد احد.

«حزب الله» يحصر بأمينه العام التعاطي الإعلامي بقضية خطف الجنود الإسرائيليين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن «حزب الله» انه حصر بامينه العام الشيخ حسن نصر الله موضوع التعاطي الاعلامي بقضية تبادل الجنود الاسرائيليين الثلاثة الذين اسرهم مقاتلوه في منطقة مزارع شبعا المحتلة السبت الماضي وانه قرر «اتباع سياسة التشدد الاعلامي حرصاً على عملية تبادل سليمة وناجحة».

وجاء في بيان لـ «حزب الله» بهذا الخصوص: «حرصاً على انجاز عملية تبادل سليمة وناجحة، قررت قيادة حزب الله اتباع سياسة التشدد الاعلامي حول هذه العملية وحصر مسؤولية التصدي الاعلامي لهذا الملف بشخص الامين العام السيد حسن نصر الله».

وتعتبر قيادة حزب الله ان كل ما ينشر كتحليلات او كتابات او تصريحات تحت عنوان مصادر او اوساط او مراجع او غيرها لا تلزم حزب الله ولا تعني له شيئاً. لذلك نامل من وسائل الاعلام توخي الدقة ومن الرأي العام الالتفات الى هذا الامر».

من جهة اخرى، وصف الوزير السابق للخارجية اللبنانية النائب فارس بويز عملية اسر الجنود الاسرائيليين الثلاثة على ايدي مقاتلي «حزب الله» بانها «قمة الانجازات التقنية العسكرية والسياسية وانها سجلت بذلك رسالة واضحة جداً ورسالة للفلسطينيين بانها لن تقبل بان تفلت الامور من بين يديها وان تعود الى العشوائية التي كانت سائدة في الجنوب». وقال: «ان العلاج الاساسي يكمن في ان يتم التعاطي مع عمق ولب المشكلة وليس فقط مع مظاهرها» معتبراً ان عملية السلام في خطر تراجع كبير.

لحود اتصل بالأمير عبد الله شاكرا موقفه الداعم للبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

وسط تسارع الاتصالات والمساعي الاقليمية والدولية لاستيعاب الوضع الخطير في الشرق الاوسط، اجرى الرئيس اللبناني العماد اميل لحود، امس، اتصالاً هاتفياً بولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز وشكره على الموقف الداعم الذي اعلنه (اول من امس) في مواجهة التهديدات الاسرائيلية ضد بيروت ودمشق. وقد تداول معه في التطورات.

من جهة اخرى، تسلم الرئيس لحود رسالة خطية من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي نقلها اليه قبل ظهر امس امين مكتب الاخوة الليبي في بيروت السفير علي محمود ماريا، تناولت الدعوة التي وجهها الرئيس المصري حسني مبارك لعقد القمة غير العادية في القاهرة في 21 و22 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري. واكد القذافي في رسالته انه لن يحضر شخصياً القمة وانه يقترح ان يكتفي باجتماع طارىء لوزراء الخارجية العرب يوصي بقمة بعد شهر او شهرين او ثلاثة «لاتخاذ مواقف عربية شاملة بعد ان يكون الموقف قد اتضح تماماً ليتمكن القادة العرب من تقرير ما يلزم وفي وقت يسمح بذلك». واعتبر ان «القمة يجب ان يتم التحضير لها مثلما اتفقنا سابقاً حتى نعرف مسبقاً على ماذا سنجتمع وعلى ماذا سنوقع».

ومن المنتظر ان يلتقي الرئيس لحود، بعد ظهر اليوم، الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي وصل اول من امس الى المنطقة في «مهمة صعبة وغير مضمونة النتائج» لاستيعاب الوضع الخطير، كما سبق واعلن الناطق الرسمي باسم انان في نيويورك. كما يلتقي الرئيس لحود المفوض الاوروبي للشؤون الخارجية خافيير سولانا الذي يزور المنطقة في اطار المساعي الجارية لتطويق التصعيد الاسرائيلي.

الى ذلك، اعرب سفير بريطانيا في بيروت ديفيد ماكلين، اثر لقائه رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص، امس، عن اهتمام بلاده بعملية السلام. وقال انه ناقش والرئيس «التطورات الاخيرة التي تهمنا كثيراً. واننا مهتمون بتأثير الاحداث الاخيرة في المنطقة وفي لبنان على مسار السلام».

وتوقع ماكلين «ان يعلن مجلس الامن موقفاً في شأن الوضع (في المنطقة) نهاية الاسبوع الجاري»، مشيراً الى موقف وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الذين وصفوا الوضع في الشرق الاوسط بانه «في غاية الخطورة». وامل ماكلين ان تؤدي الحركة الدبلوماسية المكثفة الى «حل للمشاكل باسرع وقت ممكن» داعياً «الجميع الى ضبط النفس وتفادي اي تصعيد». وسئل ماكلين اذا كانت حكومة بلاده ستقوم باي دور في قضية تبادل الجنود الاسرائيليين بالاسرى اللبنانيين والعرب في سجون الدولة العبرية، فاجاب: «نريد ان نرى حلاً مبكراً لهذه المسألة. وهناك من يهتم بذلك. ولا استطيع التعليق اكثر».

رسالة من مبارك إلى الأسد نقلها موسى محورها التنسيق العربي

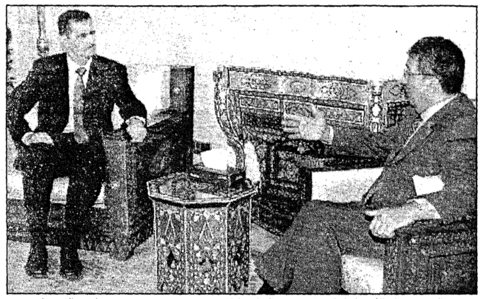
دمشق: رزوق الغاوي

لا تزال العاصمة السورية ساحة لتحرك سياسي ودبلوماسي عربي واجنبي جراء المستجدات التي طرأت على الاوضاع في المنطقة نتيجة ما تشهده الاراضي الفلسطينية المحتلة والجنوب اللبناني، حيث يتعرض الفلسطينيون لعمليات قمع دموية على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلي، وفي اعقاب التهديدات التي تطلقها اسرائيل ضد سورية ولبنان والفلسطينيين.

واعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الرئيس بشار الاسد بحث امس مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى المواضيع الراهنة والاتصالات الجارية بشأنها على مختلف الاصعدة.

وعقب لقائه الرئيس الاسد وقبيل مغادرته دمشق قال موسى انه نقل رسالة الى الرئيس السوري من نظيره الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بامور التنسيق العربي في هذه اللحظات الحرجة وانه جرى نقاش مهم في عدد من جوانب التطورات الجارية وعلى راسها موضوع القمة العربية والتحضيرات الجارية لها والموضوعات المطروحة عليها والعمل العربي المشترك الآن، وفي المستقبل بما في ذلك المستقبل القريب لمواجهة التحديات الخطيرة على الساحة حاليا. واضاف ان هناك «لقاءات واتصالات عربية مختلفة تجري في الوقت الحاضر لان الدول العربية كلها والدبلوماسية العربية كلها في حالة استنفار لخطورة الموقف وخطورة التطورات والتحديات الكثيرة الماثلة الآن على الساحة ازاء العرب وحقوقهم وبالذات في اطار عملية السلام».

وردا على سؤال عن المستجدات التي دفعته لزيارة دمشق مجددا خلال 48 ساعة، قال موسى «ليس من الضروري ان نضعها في اطار المستجدات انما يمكن وضعها في اطار الضرورات الخاصة بالمناقشة المباشرة والتفاهم والتوصل الى تفاهمات». وحول التهديدات الاسرائيلية لسورية ولبنان وتأثير ذلك على عملية السلام قال موسى «ان عملية السلام في مازق وفي حالة الانهيار. وان الامر لا يتعلق بوضع عملية السلام في مازق اضافي. الموضوع كله مازق كبير جدا، اما موضوع التهديدات فلا ارى ان هناك اي انزعاج في دمشق. واعلم انه لا يوجد اي انزعاج في بيروت ولا انزعاج في اي عاصمة عربية لأن المصادمات قائمة. وكما قلت واكرر واحب ان أؤكد ان كل فعل له رد فعل، وبالتالي فان التهديدات لا تخيف الدول العربية».



الرئيس بشار الأسد اثناء اجتماعه بوزير الخارجية المصري عمرو موسى في دمشق امس (أ.ف.ب)

من جهته قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ردا على سؤال عما اذا كانت الاتصالات المكثفة مع سورية ستساهم في تخفيف حدة التوتر في المنطقة: «موضوعيا وواقعيا اسرائيل تتحمل مسؤولية التصعيد في المنطقة سواء في الاراضي الفلسطينية المحتلة او في جنوب لبنان او في عموم المنطقة، فلم اسمع اي طرف عربي يهدد. والتهديد الوحيد هو الصادر عن الحكومة الاسرائيلية وهذا التهديد مرفوض جملة وتفصيلا ولن يزيد الشعب العربي من المحيط الى الخليج إلا تصميما على الصمود ورفض مثل هذه التهديدات».

واضاف: «نحن ننسق مع بعضنا البعض ونبحث عن الخيارات الافضل لتفعيل التضامن العربي ولتثبيت وترسيخ ذلك في القمة العربية القادمة بعد عشرة ايام. وباعتقادنا اننا امام مرحلة جديدة ومنعطف هام ستدفع اسرائيل ثمنا باهظا لكل ما الحقته من ضحايا من الشعب الفلسطيني ومن شهداء سقطوا وهم عزل من السلاح دفاعا عن كرامتهم ووطنهم».

وردا على سؤال عن التحرك الدولي، قال الشرع: «التحرك الدولي هام. ونحن نقدر هذا التحرك ونريد تحويل الاقوال التي نسمعها على الهاتف الى افعال. نريد موقفا من الولايات المتحدة يحمل اسرائيل تبعات ما جرى ونريد موقفا اوروبيا واضحا يشرح على الاقل ان اسرائيل هي المسؤولة عن كل هذه التطورات السلبية والخطيرة في المنطقة وما ترتب عليها من سقوط ضحايا وشهداء».

وحول ما تردد عن عقد قمة في شرم الشيخ افاد وزير الخارجية السوري «نحن بحثنا في هذا الموضوع. ولا نعتقد ان هناك معطيات لعقدها في شرم الشيخ». وعلق الوزير موسى قائلا: «لا توجد قمة. الحدث القادم المهم والرئيسي والاساسي هو القمة العربية».

على الصعيد ذاته، تلقى

الرئيس الاسد اتصالا هاتفيا امس من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ودار الحديث خلاله حول الاوضاع في فلسطين والجرائم التي ترتكبها القوات الاسرائيلية ضد الشعب العربي الفلسطيني والتصعيد المستمر لهذه الجرائم.

وقال الناطق الرئاسي السوري ان الرئيس الاسد استنكر الاعمال العدوانية الاسرائيلية ضد الشعب العربي الفلسطيني والمقدسات الدينية في فلسطين وحمل اسرائيل المسؤولية الكاملة عن الوضع المستجد الخطير في فلسطين وعلى الحدود مع لبنان، مؤكدا ان سورية وقفت وتقف مع الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني.

وأفاد الناطق ان عرفات اعرب للرئيس الاسد عن الشكر لموقف سورية المؤيد والمتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه الوطنية.

كما تلقى الرئيس بشار الاسد امس اتصالا هاتفيا من رئيس وزراء بريطانيا توني بلير جرى الحديث خلاله عن التوتر والوضع الدقيق في المنطقة اللذين اوجدتهما اعمال العنف الاسرائيلية.

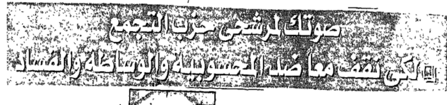
وذكر الناطق الرئاسي السوري ان رئيس الوزراء البريطاني اعلم الرئيس الاسد انه سيبعث بموفد بريطاني خاص الى دمشق هو روبن كوك وزير الخارجية.

في السياق ذاته تلقى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع اتصالا هاتفيا من وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك، تم خلاله عرض التطورات التي تشهدها المنطقة والاحداث الدامية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقد استنكر الوزيران ما تقوم به قوات الاحتلال الاسرائيلي من اعمال قمعية ضد المواطنين العرب الفلسطينيين وتصعيدها للاوضاع في المنطقة. كما رفضا تهديدات الحكومة الاسرائيلية الموجهة ضد سورية ولبنان والفلسطينيين.

التى تمثلها هذه الدولة المعادية للعقل والتاريخ والإنسان.

معركة حضارة العصر.. لا معركة أمة



بقلم:



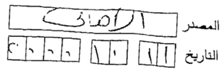
محمود أمين العالم *

بين الحجر الفلسطينى والرصاصة الإسرائيلية الأمريكية، بين كراسة طالب مصرى صغير فى مدرسة بحر البقر والطائرات الإسرائيلية، بين محمد الطفل الفلسطينى الشهيد فى حضن أبيه والجندى الإسرائيلى المدجج بالسلاح، بين مسيرة تاريخ عربى قومى عريق، وحائط مبكى ملطخ بالادعاء والدماء، بين نصاعة الحق وشرفه، ودمامة الباطل وخسته، تحتدم فى ركن عزيز من بلادنا العربية، ركن يتجسد فيه كل تاريخ الشرف العربى: الماضى والحاضر والمستقبل، هو فلسطين، فى هذا الركن تحتدم معركة فاصلة، أقول فى غير مغالاة، إنها معركة حضارة العصر الراهن كله، لا معركة الأمة العربية وحدها.

ذلك أنها ليست كما يزعمون زوراً، معركة بين مسلمين ومسيحيين من جانب، ويهود من جانب آخر، وإنما هى معركة شعب متأصل فى أرضه التاريخية، وطوائف شتى مسلحة مستجلبة ومازال تسلح وتستجلب، بأوهام وأساطير دينية صهيونية ملفقة، لخدمة مصالح ومنافع قوى عالمية عدوانية استغلالية جشعة. جاءت بها رائحة الثروة والنهب والنفط والسيطرة وإرادة الهيمنة على موقع هو ملتقى الحضارات والقارات والكنوز الأرضية والتاريخية والبشرية..

ولهذا فإنها معركة العصر كله، العصر الذى استطاع بتضحياته فى الحرب العالمية الثانية، أن يقضى على استشراء شافة النازية والفاشية، والذى عليه اليوم أن يحتشد كذلك للقضاء على شافة النازية والفاشية الجديدة التى تتمثل فى الدولة الصهيونية المفروضة بحد التآمر والسلاح.

إنها «المسألة اليهودية» التى تنبأ بها وحللها واحد من كبار المفكرين الثوريين فى القرن التاسع عشر، والتى مازال



مستشرية في هذا القرن الجديد تتواكب وتتعاظم وتتضخم مع استشراء الراسمالية في مرحلتها المعولمة الشرسة الراهنة.

هذه هي المسئولية الحضارية التي تتحملها أمتنا العربية إذا أرادت أن تواصل تاريخها بل وجودها، وتتحملها معها كل قوى التقدم والديمقراطية والتحرر والسلام في العالم. وهذا هو الإطار الموضوعي والتاريخي والنضالي الذي ينبغي أن نتفهم به حقيقة مايسمى بالصراع العربي الصهيوني، وأن نخطط بمقتضاه أسس هذا الصراع، ونحدد ميادينه، ومعاركه وتحالفاته حتى في تفاصيله المحددة والآنية كتلك التي نواجه شراستها وبشاعتها هذه الأيام، لأنها جزء من كل، ولحظة في مخطط شامل.

وهنا أتساءل ونتساءل: أليس من الغفلة إذن أن نخوض هذه المعركة والتي هي معركة الأمة العربية كلها وجوداً وتاريخاً، بل معركة العصر كله، دون أن تكون لنا استراتيجية فكرية وعملية موحدة، متنامية مع خطواتها المرحلية المتصاعدة المختلفة وأن ترتبط بعقد قومي شامل تلتزم به كل القوى الشعبية والأنظمة الرسمية، وأن تخطط بمقتضاه المشروعات والسياسات الداخلية والخارجية على تنوعها بدلاً من أن تسقط وتتمزق وتتفرق بين خطط جزئية منفردة، أو مساومات وتسويات منقوصة، أو ردود فعل آنية متقطعة مع كل حدث عدواني جديد؟

وأليس من الغفلة أن تواجه الدول العربية هذه المسئولية ذات العمق التاريخي المستقبلي المصيري، بهذا الشتات القومي دون أدنى حد من وحدة تجارية - او اقتصادية أو عسكرية ولا أقول وحدة سياسية؟ بل على النقيض من ذلك، يبدا التسلل والزحف على بطون المصالح الذاتية الخاصة لتوثيق الاعترافات ولتنمية العلاقات العلنية والسرية، والاتفاقات الجانبية والتسويات الهشة الهزيلة مع هذه الدولة العدوانية التوسعية التي تستهدف بوجودها نفسه، تفتيت الجهود والمحاولات الرامية لتحقيق أي وحدة عربية على أي مستوى من المستويات؟

وأليس من الغفلة وأكاد أقول من التواطؤ أن يكون تحالفنا الاستراتيجي العربي الأساسي في مواجهة هذا المشروع الصهيوني الاستعماري العالمي، مع الولايات المتحدة الأمريكية، رأس العولمة الرأسمالية، والظهير المتواطىء عسكرياً واقتصادياً وسياسياً مع هذا المشروع الصهيوني، بعد ان انسحبنا بإرادتنا من مظلة هيئة الأمم المتحدة؟

وأليس من الغفلة كذلك أن تقوم مواجهتنا لهذا المشروع الصهيوني المسلح عسكريا واقتصادياً وتقنياً،على بلاغة الحوار والتشدق اللفظي أو القانوني بالحق، لا على بلاغة علاقات القوى العسكرية والإنتاجية والتصنيعية والاستراتيجية الموحدة أو المنسقة على الأقل؟

وأليس من الغفلة بل مايشبه التواطؤ، أن تقوم كذلك مواجهة النظم العربية لهذا المشروع الصهيوني العدواني الملتحم والموحد الإرادة والهدف والفعل شعباً ودولة رغم تنوع واختلاف أساليبه وتكتيكاته وبعض زوايا رؤيته، تواجه هذا المشروع العدواني بمجتمعاتنا وشعوبنا العربية المقيدة الحركة، المقموعة الفعل، المهدرة الصوت الجماعي، الرافض للمشروع الصهيوني اللهم إلا داخل أسوار مغلقة في المدارس والجامعات وبعض مواقع الأنشطة الثقافية والمنابر الإعلامية وكردود فعل في أغلب الأحيان مع إن مظاهرة شعبية تتحرك في كل بلد عربي، على رأسها القيادات الشعبية والرسمية، في تواقت مع مظاهرات مماثلة في كل البلاد العربية، حتى لو كانت صامتة إلا من لافتاتها، لكفيلة بأن توقظ ضمائر شعوب العالم، وأن تبلغ المحتلين الصهاينة والقوى المتواطئة معها رسالة حاسمة بليغة لايدركونها ولايشعرون بها أو لا يأبهون بها في حوارات الموائد الباردة غير المتوازنة بين المفاوضين العرب والمفاوضين الصهاينة والأمريكان.

● إن قيام الدول العربية المعترفة بإسرائيل باتخاذ مواقف عملية حاسمة، كسحب سفرائها،

وإلغاء التطبيع او على الأقل الاكتفاء بوقف تعاملاتها التجارية والسياسية لكفيلة كذلك بالارتفاع بالصراع أو بالحوار إلى مستوى أكثر جدية وفاعلية.

● وإن وحدة كل قوى الشعب الفلسطيني وفصائله المناضلة في الداخل والخارج، والتمسك العربى الشامل بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وعلى رأسها تحرير الأرض العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ وإقامة الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة، كاملة السيادة بالقدس العربية عاصمة لها، وعودة اللاجئين وتعويضهم، وإن التمسك بضرورة تشكيل لجنة دولية للتحقيق في جرائم إسرائيل سواء ضد الشعب الفلسطيني عامة وفي الأونة الأخيرة وضد قتل أسرى الحرب من المصريين، وإن الإدانة الواضحة الحاسمة للتواطؤ الأمريكى مع العدوانية والتوسعية الإسرائيلية وإن الاتصال والتنسيق النضالى مع كل القوى الإسلامية والمسيحية في العالم فضلاً عن القوى الشعبية العالمية التى تقاوم اليوم الهيمنة الأمريكية والسياسات الاستغلالية البشعة للعولمة.

وإن اتخاذ القمة العربية المزمع عقدها في نهاية هذا الشهر فيما نأمل قرارات عملية حاسمة في مختلف هذه المهام وغيرها، وإن القيام بهذه الفعاليات وغيرها كفيل بأن يرتفع بمستوى هذا الصراع العربى الإسرائيلى بل الواقع العربى نفسه في مجتمعاته وقضاياه المختلفة إلى مرحلة جديدة فيما نرجو من الوعى والفاعلية القومية على المستوى الرسمى والشعبى والعالمى، ولهذا أتطلع كذلك أن يكون لقاؤنا الليلة نقطة انطلاق متصلة متنامية لجبهة شعبية مصرية شاملة تتشكل من كل القوى والأحزاب والجماعات المدنية ومختلف القوى الوطنية والديمقراطية والتقدمية والدينية ومختلف قوى العمل والإنتاج والإبداع، وأن تكون مبادرة لتشكيل جبهات شعبية أخرى في مختلف البلاد العربية، لمساندة الشعب الفلسطيني مساندة عملية ومادية وفكرية من أجل وقف العدوانية الصهيونية والتواطؤ الأمريكى معها، والتعجيل بإقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية المستقلة، ودعم العمل التوحيدى العربى العقلانى الديمقراطى المنتج في مواجهة الضغوط والتحديات الراهنة التى تفرضها العولمة بهيمنتها الأمريكية.

وأتطلع في النهاية أن تكون مرحلة الانتخابات التى تمر بها بلادنا هذه الأيام، ساحة خصبة ونشطة للمزيد من التوعية الشعبية بحقيقة القضية الفلسطينية وحقيقة العدوان الصهيونى المتواصل والتواطؤ الأمريكى معه، وتنمية المشاركة الشعبية الفاعلة في مختلف قضايانا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقومية عامة.

وتحية لنضال أمتنا العربية في طريق وحدتها ونهضتها.

وتحية للنضال البطولى الرائع للشعب الفلسطينى العظيم.

وتحية إعزاز وإكبار لشهدائه.. شهدائنا الأبرار

وتحية خاصة لوالد محمد الصغير الذى أصبح استشهاده رمزاً تاريخياً صارخاً للبربرية الصهيونية.

* كاتب ومفكر

نرجوكم.. لا تجهضوا قمتكم

د. رفعت السعيد

جهد طاقتها حاولت أمريكا منع انعقاد القمة العربية. ولعل مجرد هذه الممانعة الأمريكية المتشددة يمكن أن تتخذ بذاتها دليلا على أهمية وضرورة انعقادها. أمريكا لا تريد للعرب أن يجتمعوا.. مجرد أن يجتمعوا.. فمجرد اجتماعهم دليل على حيوية واهتمام غير مسموح بهما.

وأخيرا نجح باراك برعونته واندفاعه فى أن يجعل الاجتماع المفترض مفروضا.. جعله مفروضا إذ أعد له طريقا ممهدا بالدماء والقتل والشهداء، فانفجر الشارع العربى انفجارا غير مسبوق، ومن ثم تسارع الحكام نحو القمة تسارعا غير مسبوق.

ولأن أمريكا لم تزل على حالها.. تريد لنفسها كل شيء فى هذه المنطقة وفى كل المناطق.. ولأنها لا تريد للحكام أن يلتقوا حتى ولو لمجرد التحية والسلام وإطلاق بضعة شعارات.. ولأن الضغط الشعبى العربى قد يفرض قرارات لا تريدها، فقد بدأت مناورة جديدة، أعتقد أنها مكشوفة.

تريد قمة رباعية تضم الديناصور الأمريكى والمجرم الإسرائيلى ومعهما مصر وفلسطين.

وإذا كانت مصر، وإذا كان رئيسها قد اكتسبا شرف الدعوة الملحة إلى عقد القمة العربية، وشرف اكتساب تاييد شبه إجماعى من الحكام العرب.. وإذا كانت مجرد الدعوة.. والاستجابة لها قد استعادت لمصر ثقلا لا ترتضيه أمريكا لها، ومكانة تتأذى أمريكا وإسرائيل من تعززها، فإن استدراج مصر إلى مثل هذا اللقاء الرباعى قبل انعقاد القمة العربية سيكون إجهاضا مبكرا للقمة العربية.

بل سيضع مجمل الدبلوماسية المصرية فى موضع غير لائق.. ويخصم من رصيدها التاريخى مساحة ومكانة ومهابة.

فمن غير اللائق أن تدعو الحكام العرب إلى قمة عاجلة ومتعجلة لبحث اتخاذ قرارات حاسمة إزاء هذه الجرائم الصهيونية النازية، وفيما الجميع يستعدون، نتركهم لنجلس مع المعتدى فنرتب معه ما قد يترتب عليه إما إفشال القمة العربية، أو الإيحاء للذين سيحضرون إليها أننا قد أعددنا «الطبخة» بدونهم، وبدون حضورهم، وأن حضورهم او عدم حضورهم سواء.. فالأمور يمكن ترتيبها مع الديناصور والمجرم النازى ولا حاجة للآخرين.

من هنا، ومن منطلق الحرص على المكانة المصرية.. والاحترام للدبلوماسية المصرية، والاهتمام بالثقل المصرى العربى والإقليمى والعالمى، فإننا نتوجه بهذا النداء:

نرجوكم.. لا تجهضوا قمتكم.. فهى الأبقى.. وهى الأهم.. وهى الأجدر بالاهتمام.

وليجتمع القادة العرب أولا، ليحددوا رأيهم ورؤيتهم، وما ترتضيه شعوبهم وضمائرهم وعروبتهم.. ثم لتعقد بعدها أى اجتماعات أو لقاءات أو قمم.

نرجوكم.. ارفضوا هذا الفخ الامريكى الخبيث.. الذى يريد أن يقول للعرب: إذا كانت مصر تدعوكم فتستجيبون، فها نحن نستدعيها فتترككم وتاتى إلينا.

إنه فخ خبيث لا تنحصر آثاره على ما هو كائن.. بل نعتقد انه سيؤثر على كل مستقبل الثقل المصرى، والمكانة المصرية.

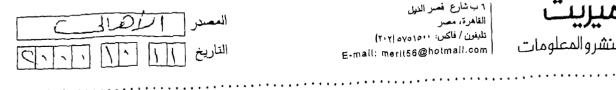
وعلى دور مصر العربى.. الذى نرجو له أن يكون دوما فاعلا وإيجابيا ولصالح التوحد العربى فى اتجاه يخدم قضايانا وليس سياسة الديناصور الأمريكى وربيبه الإسرائيلى.

ومرة أخرى ...

نرجوكم.. لا تجهضوا قمتكم.. وارفضوا الفخ الأمريكى.

د. رفعت السعيد





المثقفون والفنانون يطالبون بموقف عربى موحد

«شاهدت بعض الجنود يلقون القبض على أطفال، وينزلون بهم ضرباً جنونياً، بعضهم فارق الحياة فوراً حقاً، كان بيننا جنود قذرون سفلة» كانت هذه الكلمات، لجندى إسرائيلى ادلى بها كاعترافات، لصحفي من مجلة «لوباوان» الفرنسية واقر فيها بنفسه بالفظائع التى يرتكبها، الجنود الإسرائيليون تجاه المدنيين العزل، ولم يرحموا منها حتى الأطفال

بشاعة اعتراف الجندى الإسرائيلي، لم تزد عنها بشاعة، إلا صور الطفل الفلسطينى «محمد الدرة» ووالده الذى عجز عن حمايته، من رصاصات الغدر، ودناءة جنود وجهوا رصاصاتهم، إلى طفل صغير. لكن الاعتراف والصور، ساهما بشكل كبير، فى إثارة الرأى العام، وفى تقديم الصورة الحقيقية للسياسات الإسرائيلية فى التعامل مع المدنيين الفلسطينيين دون تعليق.

ظاهرة إيجابية

الشعب المصرى خرج معبراً، عن رأيه فيما يحدث فى الاراضى المحتلة، رافضاً الممارسات الإسرائيلية. وجاءت المظاهرات الطلابية دليلاً على أن ضمير الشعب المصري، يسكنه الهم الفلسطيني. موقف الفنانين والمثقفين المصريين، جاء معبراً عن الضمير الشعبي.

ما هو السلام؟

يؤكد المؤلف والسيناريست «اسامة أنور عكاشة» ان ما حدث من مجازر في فلسطين، هو إحدى نتائج فشل مباحثات كامب ديفيد الأخيرة.

ويتساءل بسخرية: ما هو السلام الذى تدعو له إسرائيل، وما هي حقيقته؟ هل هو قتل وإبادة العرب، والاستيلاء على ارضهم بالقوة الغاشمة؟ إذن السلام عند إسرائيل، يحوى معنى أخر، وغير المعنى الذي نعرفه جميعاً!!

ويدين عكاشة موقف العرب، ويقول إن الشعارات والهتافات، والمظاهرات والاعتصامات كل هذا صراخ ليس له معنى، فالعرب ليس لهم موقف جاد، منذ بدء هذه القضية، وسوف يظل اضطهاد إسرائيل للعرب أجمع والاستهانة بروح ودماء العرب قائماً لأن العرب تركوا يد العدو تعبث بنا وسوف تتكرر المذابح والمجازر، مرات ومرات، إلى ان يفيق العرب من غفوتهم، وتقام حرب تبيد الصهيونية نهائياً.

الحق والقوة

أما الفنان «عزت العلايلى» فيقول إن إسرائيل عدو قديم ومسألة السلام شيء وهمي، لذلك يجب على الدول التى تقوم بالتطبيع مع إسرائيل أن تراجع نفسها ألف مرة، لابد أن تعود إسرائيل لعزلتها. هذا بالإضافة إلى طرد السفيرين الأمريكى والإسرائيلي، وهذا اقل ما يجب عمله، وكفانا خوفاً، فقد انتصرنا وعبرنا فى أكتوبر ١٩٧٣، بشجاعة وصمود، أمام القوة نفسها الغاشمة، وعلينا دائماً، أن نتذكر مقولة جمال عبد الناصر (ما اخذ بالقوة لابد وأن يسترد بالقوة)

فهذا هو الحل الوحيد للوضع الحالى. من يقول دبابة أمام طفل.. وسلاح الى امام صبية وشباب عزل قنابل أمام عجائز مساكين، منتهى الرعب والخوف والوحشية، يجب ان يفيق العرب اجمع، أمام هذه الممارسات الوحشية، ويكون لهم موقف واضح.

ويستنكر العلايلى بشدة، مفاوضات السلام، التى تقوم على تقسيم الأرض الفلسطينية فالأرض كلها عربية.

ويؤكد على أن السلام أكذوبة كبيرة، ويجب علينا طرد الكيان الصهيوني من المنطقة بأكملها.

سلام مرحلي.. ليس نهائياً

أما المفكر الإسلامى «جمال البنا» فيقول إن ثورة الشعب الفلسطيني، تؤكد للعالم أجمع عمق مشاعرنا نحن العرب، إزاء القدس، ورغم أن هذه الأحداث مأساوية، إلا انها جاءت دليلاً جديداً على إصرار العرب على نيل حقهم فى القدس العربية، اصلاً وتاريخاً، ويجب ان يتأكد العرب أن أى سلام مع إسرائيل هو مجرد سلام مرحلى وليس نهائياً.. والقدس قضية أجيال، لن تحل بمجرد الاجتماعات والمباحثات

ويضيف البنا: أن الصمت العربى تجاه هذه الأحداث الدامية، يكشف الخلل فى النظم العربية الحاكمة.

ويؤكد أن أقل ما يجب فعله، لصالح الشهداء الفلسطينيين، هو طرد السفير الإسرائيلى، من مصر فوراً، رداً على تلك المجزرة البشعة.

ظاهرة إيجابية

يقول الكاتب الكبير «صلاح عيسي» إن هذه الانتفاضة، ظاهرة إيجابية جداً فلقد أثبت الشعب الفلسطينى للعالم كله، انه لن يتنازل عن ارضه ابداً، رغم أن المواطنين الفلسطينيين عزل إلا انهم واجهوا الموقف ببسالة وصمود

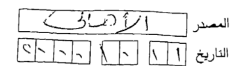
لقد كشفت هذه المجزرة عن الوجه القبيح لإسرائيل وباراك، ويؤكد على ضرورة عقد قمة عربية سريعة وموسعة

ويضيف: رغم أن مشاعر الحزن عميقة جداً على هؤلاء الشهداء، إلا أنه حزن إيجابي فلقد خلق انتفاضة شعبية داخلية، قد تمتد إلى اقطار الوطنى العربى حيث إنها قد تخلق موقفاً سياسياً قومياً وهذه ليست اول ولا اخر افواج من الشهداء الفلسطينيين وسوف تخلق تلك الانتفاضة الكثير من المكاسب

ويؤكد «صلاح عيسى» على ضرورة تدعيم هذه الانتفاضة بكل ما تحتاج من اسلحة وقوة. حيث إننا لن نقبل اى سلام، إلا إذا كان عادلاً وشاملاً وحقيقياً.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





حكاية شهيد

توجه محمد نبيل داود (١٤ سنة) إلى مفترق طرق في رام الله لتقديم العزاء لأسرة الشهيد نزار عيد (١٤ سنة ايضا) الذى سقط في اليوم السابق

وكأى صبى في مثل سنه.. ارتدى محمد نبيل داود الـ «تى شيرت» الأخضر المفضل لديه، والبنطلون الجينز، واخذ في يده حقيبته.. وبداخلها نصف دينار كويتى فقد ولد الصبى فى الكويت، غير ان عائلته هربت من هناك عقب الغرو العراقى. وفى الحقيبة ايضا . مجموعة من الصور، وقصاصات من المجلات حول أنواع من السيارات، وملصق اصدرته حركة «السلام . الآن» اليسارية الإسرائيلية وعثرت أسرة محمد نبيل داود على الحقيبة فوق جثمانه بعد ان سقط شهيدا بطلقة فى راسه على يد جندى إسرائيلى.

استقبلت اسرته المعزين فى خيمة بلاستيك حضراء فى فناء المنزل، وأخرج نبيل داود ـ والد الطفل ـ صورة لابنه يبدو فيها بعينيه الواسعتين، وهو يضع «بيريه أسود» على رأسه ويرتدى ملابس «الكشافة»، ويلف حول رقبته منديلا أصفر

وعندما يرى المرء الموقع الذى سقط فيه محمد نبيل داود شهيدا . يصعب تصديق ما يقوله الإسرائيليون عندما يزعمون انهم يطلقون النار عندما تكون حياتهم فى خطر.

«صنداى تايمز»

فظائع لايمكن السكوت عليها

إن الفظائع التى يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلى لا يمكن السكوت عليها عربيا ولا دوليا، ولولا ما تلقاه الحكومة الإسرائيلية من تأييد فى الدول الغربية، لاخذت هذه الجرائم طريقا آخر بداية بإدانة مجلس الأمن الدولى لإسرائيل وختاما فى محكمة جرائم الحرب الدولية لتتم محاسبة مدبرى هذه الجرائم

إن من حق الفلسطينيين الذين يعرضون صدورهم للدبابات أن يشعروا بأن هناك من يشد أزرهم، ويتضامن معهم، مثلما يرون أن إسرائيل تحظى بالتأييد العلنى أو المقنع من بعض الحكومات الغربية ومن وسائل الإعلام العالمية.

إن ما تحتاجه القضية الفلسطينية اليوم من قرارات فى مجالات شتى تتخذ باتفاق بين كل الدول العربية أمر مهم ليكون دليلا على أن الشعب الفلسطينى لا يقف أمام فوهات البنادق والمدافع الإسرائيلية دون سند ودعم عربيين.

«الصباح» التونسية

لليسار در

قمة.. لمكافحة إرهاب الدولة

فى ١٣ مارس ١٩٩٦، وعقب العمليات الانتحارية التى نفذتها منظمة «حماس» الفلسطينية فى «القدس وتل ابيب وعسقلان». أدت إلى مقتل ٦٨ إسرائيليا (مدنيين وعسكريين) وجرح ٢٢٠ آخرين، بادرت الإدارة المصرية لعقد مؤتمر فى شرم الشيخ شارك فيه ٢٩ من رؤساء الدول والحكومات بمن فيهم الرئيس الأمريكى «كلينتون» ورئيس وزراء إسرائيل «شيمون بيريز».

وقد حمل هذا المؤتمر قبل انعقاده اسم «قمة مكافحة الإرهاب» ثم تحول إلى «قمة صانعى السلام» دون أن يفقد طبيعته كقمة عالمية عربية هدفها «إقامة حلف امنى امريكى إسرائيلى عربى لمواجهة الإرهاب بالمفهوم الأمريكى الإسرائيلى والذى يعتبر العمليات الفدائية والمظاهرات وقذف الحجارة التى يقوم بها الشعب الفلسطينى ضد الاحتلال والقمع الإسرائيلى فى الأراضى الفلسطينية إرهابا، والمقاومة المسلحة للقدس الوطنية اللبنانية وحزب الله تحديدا ضد قوات الاحتلال الإسرائيلى وجيش لبنان الجنوبى الموالى لإسرائيل إرهابا كذلك».

وبصرف النظر عن اختلاف ردود افعال ومواقف القوى السياسية المصرية من قمة شرم الشيخ، مثل موقف حزب التجمع الذى أعلن أن «هذا المؤتمر خطوة سلبية أخرى تعوق تحقيق هدف السلام الشامل والعادل، ولا تساعد فى تقدم التسوية السياسية أو المواجهة الحقيقية للإرهاب بمفهومه الصحيح».. وأن «هذه القمة قدمت خدمات واضحة للسياسات الإسرائيلية الأمريكية فى المنطقة».. فهناك اتفاق بين الجميع أن الحكومة الإسرائيلية، بل والتحالف غير المعلن بين باراك وشارون، مارست إرهابا وحشيا ضد الشعب الفلسطينى فى غزة والضفة الغربية وفى القرى العربية فى إسرائيل، أدى إلى استشهاد أكثر من ٨٠ فلسطينيا (حتى لحظة كتابة هذا العمود) وإصابة اكثر من ٢٠٠٠ مستخدمة الدبابات والطائرات العمودية والصواريخ وطلقات الرصاص فى مواجهة مدنيين عزل شاركوا فى مظاهرات ضد الاحتلال والاستفزاز الإسرائيلى فى المسجد الأقصى، وسلاحهم الهتافات والحجارة.

وهذا الإرهاب الإسرائيلى لم يمارسه افراد أو جماعات وتنظيمات إسرائيلية ولكنه إرهاب دولة أمرت به الحكومة الإسرائيلية ومارسه جيشها، وهو أبشع انواع الإرهاب الذى عرفته البشرية.

الا يستحق هذا الإرهاب من الذين أفزعتهم عمليات المقاومة الفلسطينية فى القدس وتل ابيب وعسقلان عام ١٩٩٦، أن يبادروا بالدعوة لمؤتمر دولى لمكافحة الإرهاب الحقيقى، إرهاب الدولة الإسرائيلية؟!

بالقطع لن تقبل الإدارة الامريكية - التى شاركت الإدارة المصرية فى الدعوة لقمة شرم الشيخ عام ١٩٩٦ - المشاركة فى قمة شرم الشيخ ٢٠٠٠ لمكافحة الإرهاب، ولن يقبل ايضا باراك وعدد من الدول المؤيدة لإسرائيل حضور هذا المؤتمر. ولكن مبادرة الإدارة المصرية مباشرة او من خلال القمة العربية المزمع عقدها خلال هذا الشهر للدعوة لهذه القمة العالمية لمكافحة الإرهاب، وخاصة إرهاب دولة إسرائيل، امر حيوى لتأكيد موقف الدبلوماسية المصرية المناهض للإرهاب وتصحيح خطئها السابق عام ١٩٩٦، ولوضع جميع الدول والحكومات التى شاركت فى قمة شرم الشيخ ضد المقاومة الفلسطينية واللبنانية امام مسئولياتها. وأعتقد ان هناك عديدا من هذه الدول لن تستطيع التخلف عن المشاركة فى قمة شرم الشيخ ٢٠٠٠ لمكافحة الإرهاب.

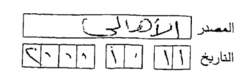
إن هذا الاقتراح ليس إلا جزءًا من تحرك مصرى وعربى رسمى شامل لابد أن تنتهى إليه القمة العربية القادمة، يقوم على استخدام جميع وسائل الضغط وإدارة القوة العربية ضد إسرائيل وفى مقدمتها المقاومة بجميع أشكالها.

ويدعم هذا التحرك ويسبقه ان تمارس القوى الشعبية المصرية والعربية الدعوة لمقاطعة شاملة للبضائع الإسرائيلية الموجودة فى الأسواق العربية، وأن تقاطع أيضا بعض المنتجات الأمريكية الدالة مثل ماكدونالد والكوكاكولا.. فالفلسطينيون فى حاجة اليوم إلى خطوات عملية اكثر من حاجتهم للبيانات والمظاهرات، دون التقليل من أهميتها.

حسين عبدالرازق



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com





مجرمو حرب

□ باراك وموفاز وشارون مجرمو حرب.. يجب تقديمهم إلى محكمة دولية لتقديم الحساب عن مجازرهم لأطفال الشعب الفلسطيني الذين يقاومون الطائرات والدبابات والصواريخ.

هؤلاء القتلة والسفاحون والإرهابيون يجب أن يدفعوا ثمن جرائمهم.. مهما كان تواطؤ الدول الكبرى معهم للتغطية على مجازرهم.

ولا يمكن «تسوية الأمور» عن طريق قيام السيد جورج تينيت مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بترميم تصدع جهاز الارتباط والتنسيق الأمنى الثلاثى (الفلسطينى - الإسرائيلى - الأمريكى)، أو تشكيل «غرفة عمليات مشتركة فلسطينية - إسرائيلية - أمريكية».

هل يمكن «تسوية الأمور» فى ظل إنذار إسرائيلى بالحرب ضد ثلاث دول عربية دفعة واحدة (لبنان وسوريا وفلسطين)؟

وهل المشكلة هى مجرد اتفاقيات تم توقيعها ولم تنفذها إسرائيل؟

أم أن المشكلة هى انسحاب إسرائيلى جزئى من بضعة كيلومترات فى الضفة الغربية؟

الواضح أن المشكلة أكبر من ذلك بكثير.

لم يعد الوضع يحتمل خطوات جزئية عرجاء وشوهاء، أو أنصاف حلول أو سيادة منقوصة.. فقد انتظر الفلسطينيون طويلا (أكثر من نصف قرن)، بينما أمريكا وأوروبا تتآمر على أرضهم وحقوقهم، وقدم الفلسطينيون تضحيات كبيرة..كبيرة، و حان الوقت لتخفيف آلامهم وإنصافهم ورد أراضيهم وحقوقهم المغتصبة إليهم، مع توجيه التحية إلى نضالهم فى سبيل الدفاع عن كرامة الإنسان وحريته وحقوقه الأساسية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس. ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهالي
التاريخ: [illegible]

الجامعات والمدارس تواصل مظاهرات الغضب ضد المجازر الإسرائيلية

اعتصام طلاب عين شمس فى ميدان العباسية.. واشتباك فى جامعتى القاهرة والإسكندرية

شارك مئات الآلاف من المواطنين وطلاب الجامعات والمدارس بمختلف المحافظات فى المظاهرات الضخمة التى تندد بالصمت العربى تجاه المجازر التى يرتكبها الجنود الإسرائيليون ضد المدنيين الفلسطينيين العُزل من السلاح، طوال الأيام الماضية. تابع المظاهرات

خرج أمس الآلاف من طلاب جامعة المنوفية مطالبين بطرد السفير الإسرائيلى من القاهرة، ووقف التحقيقات مع ٦٠ طالبا تم القبض عليهم أثناء المظاهرات. وفى جامعة عين شمس، استخدمت قوات الشرطة القنابل المسيلة للدموع لمنع الاف الطلاب من الخروج إلى الشارع. سقط عدد من طلاب جامعة القاهرة فى اشتباكات مع الأمن، بعد اعتصامهم حتى فجر أمس داخل الحرم الجامعى، منعت قوات الشرطة طلاب الجامعة من التوجه إلى السفارة الإسرائيلية، وأصيب ٢٢ شخصا فى المصادمات. والقت قوات الأمن القبض على ٣ طلاب من بين المتظاهرين فى الجامعة العمالية. وامتدت المظاهرات إلى المعاهد الخاصة والمدارس. أحرق طلاب مدرسة السلام الإعدادية بميدان أثر النبى فى جنوب القاهرة العلم الإسرائيلى فى مظاهرة صاخبة فى الشارع.

المصدر: الأهالي
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

وهتفت طالبات مدرسة طلعت حرب الثانوية للبنات فى قلب العاصمة، ورددن هتاف «إسرائيل عدو الله». كما خرج عشرات الآلاف من طلاب المدارس الإعدادية امس إلى الشوارع فى محافظات الإسكندرية والصعيد والدلتا.

توجه طلاب المدارس الثانوية بمحافظة مطروح إلى مبنى كلية التربية ومعهد التكنولوچيا للاشتراك فى المظاهرات. خرج الآلاف من طلاب الصيدلة وطب الأسنان والعلوم فى الإسكندرية إلى الشارع فى حشود تندد بالعدوان الغادر على المدنيين العزل فى الأراضى المحتلة ونظم

الطلاب مظاهرات داخل سور مجمع الكليات النظرية بالإسكندرية واحرقت نقابة المحامين فى أسوان الأعلام الأمريكية والإسرائيلية فى مؤتمر التضامن، وشارك طلاب المدارس فى منطقة منشية النوبة باسوان فى التنديد بالعدوان الصهيونى. وفى القاهرة، تظاهر طلاب مدرسة حلمية الزيتون، والمعهد الأزهرى الثانوى، وتصدت لهم قوات الأمن، واصيب الطالب احمد ماهر بكسر فى يده مع عدد آخر من الطلاب وزع المتظاهرون بيانات تندد بالمجازر الإسرائيلية ضد المواطنين العرب فى فلسطين.

أعلن الفنانون تضامنهم مع انتفاضة الشعب الفلسطينى ومنهم نادية لطفى ويسرا، وكريمة مختار، وصابرين، وعزت العلايلى، ويوسف

شعبان، نقيب الممثلين، وعبدالمنعم مدبولى، وأشرف زكى.

وفى شبرا الخيمة، نددت مظاهرة ضمت ١٠٠٠ شخص بالإرهاب الصهيونى، وتم القبض على عدد من المتظاهرين

وفى شوارع المنصورة، انتشر الآلاف من طلاب المدارس بين المواطنين ووزعوا عليهم صورا من المجازر الإسرائيلية واحرقوا العلم الإسرائيلى

هاجم خطباء المساجد الممارسات التعسفية التى يقوم بها العدو الإسرائيلى ضد المقدسات الإسلامية، وعمليات القتل والإبادة للأطفال والنساء والشيوخ

دعا خطباء المساجد، قبل وبعد صلاة الجمعة الماضية، إلى توحيد

الصف العربى، للوقوف أمام الغطرسة الإسرائيلية فى المنطقة

وكانت المظاهرات قد تصاعدت أيام السبت والأحد والاثنين، وحتى أمس، فى جميع الجامعات ومعظم المدارس الإعدادية والثانوية، واحرق مئات الآلاف من طلاب جامعات القاهرة وعين شمس والأزهر الأعلام الإسرائيلية، مطالبين بطرد سفير العدو الصهيونى من مصر. كما أحرق طلاب الجامعة الأمريكية العلم الأمريكى ورفعوا العلم الفلسطينى، ونددوا بسياسة واشنطن المنحازة لإسرائيل على حساب قتل الأطفال خرج الآلاف من طلاب جامعة عين شمس إلى خارج الحرم الجامعى للمرة الأولى فى مظاهرة حاشدة يوم الأحد الماضى، وقرروا الاعتصام فى

ميدان العباسية تحت حصار قوات الأمن التى منعتهم من الانضمام إلى المظاهرات التى يقوم بها طلاب جامعة القاهرة كما قام طلاب أكاديمية الفنون بمظاهرة احتجاجية واحرقوا العلمين الإسرائيلى والأمريكي، وهو ما قام به الآلاف من طلاب جامعات الإسكندرية والمنوفية وبنى سويف وغيرها

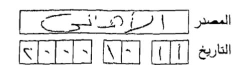
وفى جامعة القاهرة شارك عمداء وأساتذة الكليات فى موجات الاحتجاج الضخمة لآلاف الطلاب الذين حاولوا الخروج إلى الشارع، استخدمت قوات الأمن العصى والقنابل المسيلة للدموع فى إجبار الطلاب على عدم الخروج من الحرم الجامعى، مما أدى إلى اشتباك محدود بين الطرفين، ...

إرباك حركة المرور فى الشوارع المحيطة ادى الطلاب صلاة الغائب على أرواح الشهداء الفلسطينيين، وارتدت الطالبات الملابس السوداء حدادا على ضحايا المجازر الإسرائيلية فى الأراضى العربية المحتلة كما تظاهر آلاف الطلاب فى الجامعات والكليات الفرعية بمحافظات الإسكندرية والوجه البحرى والصعيد، وتظاهر ٧ آلاف طالب وطالبة فى جامعة القاهرة (فرع بنى سويف) ضد. الانتهاكات الإسرائيلية لحرمات المسجد الأقصى مطالبين الدول العربية والإسلامية باتخاذ موقف موحد لمناصرة الشعب الفلسطينى

ولأول مرة ينظم طلاب المدارس الثانوية والاعدادية مظاهرات ضد العدوان الإسرائيلي. قذف عدد كبير



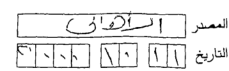
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



من الطلاب والتلاميذ محلات «سنسبرى» ، فى منطقة المعادى لاعتقادهم أن مالكها يهودى. ندد طلاب المدرسة السعيدية والآلاف من طالبات المدارس فى الجيزة بالصمت العربى أمام عمليات القتل الجماعى للفلسطينيين. تجمهر عدد كبير من طلاب وتلاميذ المدارس فى محافظة بنى سويف للتعبير عن رفضهم للمهزلة التى يقوم بها العدو ضد الأطفال الفلسطينيين



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com



هيلارى تنافق الجماعات اليهودية!

تحاول هيلارى كلينتون زوجة الرئيس الأمريكى بكل قواها نفاق اللوبى اليهودى فى نيويورك حيث تخوض معركة انتخابات مجلس الشيوخ فى الولاية. انتقدت هيلارى امتناع الولايات المتحدة عن التصويت فى مجلس الامن بالنسبة للقرار الذى يدين زيارة شارون للحرم الشريف، وإفراط إسرائيل فى استخدام القوة ضد الفلسطينيين.

وقالت هيلارى إن قرار مجلس الامن لم يتعامل مع العنف الذى زعمت أن الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات يعتبر مسئولا عنه! واشادت هيلارى بخطوات اتخذتها إسرائيل مثل الانسحاب من لبنان. واعربت هيلارى عن شعورها بخيبة الأمل تجاه امتناع امريكا عن التصويت.

شرق وغرب

مصرع قريب ليبرمان فى إسرائيل

عثر على الحاخام اليهودى هيليل ليبرمان. قتيلا فى كهف فى مدينة نابلس. والحاخام ليبرمان هو أحد أقرباء جوزيف ليبرمان المرشح لمنصب نائب الرئيس عن الحزب الديمقراطى فى انتخابات الرئاسة الأمريكية المقبلة وكان قد هاجر إلى إسرائيل منذ ١٤ عاما

الحاخام ليبرمان اختفى منذ يوم السبت الماضى بعد ان زار قبر يوسف فى مدينة نابلس الذى تدعى إسرائيل أنه ضريح سيدنا يوسف وتريد السيطرة عليه بعد أن حولته إلى موقع عسكرى. ويبلغ هيليل ليبرمان من العمر ٢٧ عاما

عمرو موسى:
العرب ليسوا خائفين

دمشق ـ أ.ش.أ: أكد عمرو موسى وزير الخارجية أنه لا يوجد أى انزعاج فى سوريا أو لبنان نتيجة التهديدات الإسرائيلية وقال إن الدول العربية غير خائفة، وهذه نقطة مهمة يجب أن يفهمها الآخرون أدلى الوزير بهذه التصريحات فى دمشق حيث وصل فى مهمة كلفه بها الرئيس حسنى مبارك ليعرض على الرئيس السورى بشار الأسد عددا من المستجدات والمواقف العربية.



قمة.. لماذا؟

تحية إجلال وفخر لشهداء الشعب الفلسطيني الذين تغذى دماؤهم أرض وطنهم الحبيب وترفع رأس كل عربي بل وكل مناضل صادق من أجل حرية الإنسان وكرامته، وكل تحية تقصر عما يستحقه هذا الشعب الصغير العدد، العظيم الهمة الذى لا يطاطىء الرأس أبداً رغم كل ما حل به فى الستين عاماً الماضية. إنه يضىء فى بصيرتنا صورة صلاح الدين، ويذكرنا بمصير «مملكة القدس» التى أنشأها الغزاة الأوروبيون وعاشت قرابة المائة العام ثم انهارت أمام الجيوش العربية فيصلب عودنا من وهن ويبرق شعاع الأمل فى ظلمة اليأس، لقد نجحت بطولة الشعب فى الاستمرار جيلاً بعد جيل بإصرار لا يلين رغم الضغوط الخارجية والعربية وبرغم الخلافات الداخلية التى تدفع بالبعض إلى الشطط فى اتجاه أو آخر.

وماذا يقدم العرب لمن تسيل دماؤهم غير المساعدات الطبية؟ ياللهوان: مئتا مليون عربى واثنتان وعشرون دولة تشغل مقاعد فى الأمم المتحدة ويتفاوض معظمها مع الاتحاد الأوروبى وأمامها مجال واسع للتعاون مع الصين والهند (أكثر من مليار نسمة) وأن توقظ تعاطف أكثر من مليار مسلم، ملايين منهم يعيشون فى أوروبا والولايات المتحدة ولا تملك أن تفعل لمساندة المقاتلين الأبرار أكثر من «طيارات إسعاف»، إن العواطف الجياشة تكاد تنسينى ما أعلم وسبق أن أكدت بالقول والكلمة المكتوبة، أن أهم عناصر قوة إسرائيل هو ضعف العرب، لقد لامنى بعض الرفاق الذين أعتز بهم وبرأيهم حين كتبت ونشرت أن العرب بعد زيارة السادات للقدس وغزو صدام للكويت وصلوا من الهوان ما لم يعرفوه فى أى وقت مضى فى القرن العشرين كله.

تبشرنا وسائل الإعلام بأن السادة الحكام وافقوا بعد التمنع، وبقدر غير قليل من التململ على عقد قمة عربية فى القاهرة. ثم بدأ التفاوض حول موعدها. وأغرب ما سمعت هو الرغبة فى أن يكون بعد عيد الفطر. ألا يعلم هؤلاء السادة أن الرسول أباح القتال فى رمضان. وأن المسلمين قاتلوا صائمين؟

وقريب منا وحاضر بالمناسبة أن حرب أكتوبر بدأت فى العاشر من رمضان وأن مشيخة الأزهر أباحت لمقاتلينا الإفطار فى الجهاد ولكن معظمهم أبى وصام وقاتل ونصره الله.

والأهم من هذا كله ما سيسفر عنه الاجتماع، ولست أدعى معرفة أكثر مما يعرف الحكام أو خبرة أطول أو أعمق، ولست أطالبهم بثورة، فالأصل أن الثورة من الشعب وليست من الحكم ولكننى أتمنى ألا يسفر «اللقاء التاريخى» عن شجب وإدانة وتأييد كبير مع حذر على مشاعر الصديق الأكبر والحامى الأول من غزوات الأشقاء، ليتفق القوم على نحو محدود بل ومتواضع على الالتزام بأعمال محددة فى أوقات محددة وقد يرضى الكثيرون بهذ القليل على أمل أنه بداية نحو ما هو أكبر وأكثر وأعمق، لقد علمنى الاشتغال بالسياسة (بأعلى معانيها) ضرورة الحفاظ على بصيص أمل حتى فى أحلك الظروف. بغير أمل لا معنى للتضحيات وتسخف الادعاءات

إسماعيل صبرى عبدالله

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهالي
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

الانتفاضة تنتصر.. وإسرائيل تتراجع

قوى دولية تدبر خطة لإجهاض واحتواء انتفاضة الشعب الفلسطيني

محاولة أمريكية - إسرائيلية لنسف القمة العربية

□ كتب المحرر السياسي:

انتصرت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي تتفوق على العدو في اليوم الرابع عشر بشجاعة رجالها وأطفالها ونسائها وتضحياتهم. عجزت إسرائيل عن وقف الانتفاضة رغم مرور ١٣ يوما على بدئها. ابتلعت إسرائيل تهديداتها وإنذاراتها التي وجهتها إلى كل من الشعب الفلسطيني ولبنان وسوريا.

تجري في الوقت الحاضر محاولات أمريكية - إسرائيلية لنسف القمة العربية. تتردد فكرة عقد مؤتمر في شرم الشيخ يسبق القمة العربية. وفي الوقت نفسه تدبر قوى دولية مخططا لإجهاض واحتواء الانتفاضة.

مرة أخرى، تأكد لدى كل عربي أن «اليد الطويلة» و«الجيش الذي لا يقهر» هي مجرد خرافات وأوهام وأساطير زائفة.

تراجع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك عن إنذاراته وتهديداته بضرب بيروت ودمشق، وإنهاء «عملية السلام». وكان الإنذار الموجه للرئيس الفلسطيني ينتهي بعد ٤٨ ساعة (وقد انتهى مساء الاثنين)، ولكن مجلس الوزراء الإسرائيلي عقد جلسة طارئة استغرقت أكثر من خمس ساعات لكي يقرر بعدها مد المهلة «لأيام أخرى»..

وكانت إسرائيل قد أمهلت لبنان بضع ساعات للإفراج عن الأسرى العسكريين الثلاثة الذين سقطوا في كمين حزب الله اللبناني وهددت بضرب البنية الأساسية اللبنانية . بل وضرب سوريا!

جاء التراجع الإسرائيلي في وقت بلغ فيه عدد الشهداء الفلسطينيين ١١٧ شهيدا وعدد الجرحى ٢٩٣٢.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهالي

التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

لقطات

انتفاضة الأقصى

أكثر من ثمانين قتيلا وأكثر من ألفي جريح هي فاتورة الأسبوع الأول لانتفاضة الأقصى، حرب إبادة بربرية يتعرض لها شعب أعزل من كل شيء إلا الإرادة والكرامة، في مواجهة عدو يملك كل شيء إلا الشجاعة والشهامة. مواجهة تذكرنا بقصة الحمل والذئب في أساطير الأولين، لكنها مواجهة فاصلة. فالشعب الفلسطيني الباسل أراد أن يعلن على الملأ أن صبره قد نفد، وأن أمله في السلام العادل قد تبدد، وأن حلمه المشروع بالعدل والحرية يجري اغتياله بوحشية النازي على يد أتباع صهيون وعصابات الأرجون. وبمباركة الأمريكان. كذلك فشعب فلسطين يتساءل: ماذا بقي له؟ وما جدوى السكوت؟ وأين أنصار حقوق الإنسان؟

معلوم أن سفاح صبرا وشاتيلا المدعو أرييل شارون قد أشعل الفتيل بزيارته المشئومة للمسجد الأقصى، في استفزاز صارخ لمشاعر الفلسطينيين وسائر العرب والمسلمين ومعلوم أنه قد نفذ جريمته بتصريح من حكومة إسرائيل وبحماية قوات الأمن الإسرائيلية، في تواطؤ مفضوح بين باراك وشارون لنسف عملية السلام وإلقاء مسئولية الفشل على العرب لقد اختار كل من شارون وباراك أن يجعل من السلام كبش فداء لإنقاذ مستقبله السياسي خصوصا بعد احتمالات عودة نتنياهو إلى المسرح مرة أخرى فإن الإسرائيليين الآن يقفون صفا متراصا ضد السلام، ويبدو أن هذا هو خيارهم الاستراتيجي وقد ألقوا بالقفاز في وجه العرب، كل العرب وبالفعل قبل الشعب الفلسطيني التحدي. فهل يقبله كل العرب؟

ولكن قبل مناقشة الموقف العربي، لابد من تسليط الضوء على الموقف الأمريكي المخزي فأمريكا تسلح إسرائيل حتى أسنانها، وتدعم الموقف الإسرائيلي المتصلب رغم أنها الراعي الرئيسي لعملية السلام وكأن حاميها حراميها. لقد انحازت أمريكا لإسرائيل في رفضها المطلب الفلسطيني العادل بأن يكون التحقيق في ملابسات انفجار العنف والتقتيل تحقيقا دوليا وفضلت أمريكا أن يتم هذا التحقيق برعايتها فكيف يكون الخصم هو الحكم؟ وعطلت أمريكا الجهود الدولية بإصدار قرار من مجلس الأمن بإدانة إسرائيل لاستخدامها السلاح من طائرات ودبابات ومدافع ضد الفلسطينيين العزل. وهددت أمريكا باستخدام كل الوسائل بما في ذلك الفيتو لمنع صدور قرارا بإدانة إسرائيل، متعللة بأن مثل هذا القرار سيؤدي إلى عرقلة السلام فالسلام في المفهوم الأمريكي ليس له إلا معنى واحد هو استسلام العرب. ولذا فقد دمرت العراق وضربت السودان وجرت العالم إلى مقاطعة ليبيا، واتخذ كونجرسها قرارا بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس. لقد خلعت أمريكا بهذه المواقف كل الأقنعة، وأسفرت عن وجهها الحقيقي وهو قبيح

نأتي إلى رد الفعل العربي. شعبيا: مظاهرات وحرق علمي إسرائيل وأمريكا ومواجهات مع قوات الأمن لم تخل من بعض الضحايا ورسميا: احتواء ردود فعل الجماهير وتحجيمها بل وقمعها إذا تجاوزت حدود المسموح، رغم أن الضغط الشعبي هو الذي يقلب الموازين، كل الموازين. وفي المقابل الاكتفاء بالشجب والإدانة والدعوة لعقد قمة عربية وهذا لا يكفي إطلاقا لمواجهة موقف يتعرض فيه شعب عربي لمجازر الإبادة والتصفية، ويجري اغتصاب أولى القبلتين وثاني الحرمين مطلوب تقديم الدعم المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني الشقيق. مطلوب أيضا كفالة نوع من الحماية له. مطلوب تجميد العلاقات مع إسرائيل، أو حتى قطعها ووقف التطبيع مطلوب اتخاذ إجراء مناسب وفعال ضد مصالح أمريكا في المنطقة مطلوب اتخاذ ما يلزم لمحاكمة شارون وباراك كمجرمي حرب ومطلوب رفع يد النظم العربية عن الجماهير العربية، مطلوب من العرب أن يقوموا بالقراءة الصحيحة لما يجري في المنطقة وهو يعني أن السلام لا يمنح بل ينتزع، وأن للحرية الحمراء بابا بكل يد مضرجة يدق عندئذ فقط يرتفع العرب إلى مستوى الحدث فهل هم فاعلون؟

د. جودة عبدالخالق

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الأهالى
التاريخ ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

الجماهير.. فى مقر التجمع للتضامن مع انتفاضة الأقصى

رفعت السعيد: الرهان الآن على إرادة الشعوب العربية

بركات الضرا: عرف الإسرائيليون الآن رد الشعب الفلسطينى

متابعة: عماد فواد

دعا حزب التجمع ولبى النداء العديد، من القوى السياسية للمشاركة فى المؤتمر الجماهيرى الحاشد لنصرة الشعب الفلسطينى ودعم انتفاضته القصوى. تنوعت الرؤى ووجهات النظر، و«الهتافات» بحثا عن الوسائل والطرق المثلى لمساندة الفلسطينيين فى مسيرتهم النضالية، نحو التحرير من الاحتلال الإسرائيلى الجاثم على أرض فلسطين منذ أكثر من خمسين عاما

شهد المؤتمر غلبة نداء العقل على فورة الحماس، فى البحث عن المواقف العملية الداعمة للحق الفلسطينى بعيدا عن بيانات الشجب والإدانة. وخلص المشاركون إلى ضرورة استثمار رد الفعل الشعبى العربى كوسيلة ضغط مهمة لدفع الأنظمة العربية لاتخاذ مواقف أكثر جدية فى ظل الظروف الراهنة.

شريك فى العدوان

افتتح الدكتور «رفعت السعيد» الأمين العام للتجمع المؤتمر بكلمة أكد فيها ضرورة عدم الوقوع فى خطأ الاعتقاد بأن الإرهابى «شارون» هو المسئول عن تفجر الأوضاع فى القدس، وكذلك عدم الاعتقاد بجدوى عقد مؤتمر القمة العربية ما لم يسفر عن قرارات عملية حاسمة كوقف التطبيع، وسحب السفراء، وحظر

«السعيد» من الاعتماد على «الشريك» الأمريكى لحل القضية الفلسطينية، فهو «شريك» فقط فى دعم إسرائيل لاستمرار سياساتها العدوانية، كما أنه «شريك» فقط فى ضياع الحق العربى.

قال السعيد إن على «جنرالات المقاهى» أن يكونوا أكثر حذرا وهم يصدرون أحكاما «مثلجة» على القيادة الفلسطينية فى ظل أوضاع «ملتهبة» وأوضح أن الأجدى الآن هو الرهان على إرادة الشعوب العربية، وطالب بضرورة الاتجاه لمواقف أكثر عملية، وأكثر نفعا وفائدة لأبطال الانتفاضة، تتجاوز فقط مجرد إصدار بيانات الشجب والإدانة بأن نساهم جميعا بالتبرع بالمال والدم، والمعونات الغذائية والعلاجية لأهلنا فى الأرض المحتلة.

اختتم السعيد كلمته بتوجيه التحية لشهداء وأبطال الانتفاضة الفلسطينية، وقيادة الشعب الفلسطينى.

قرارات عملية

فى بداية كلمته وجه د. «بركات الفرا» نائب السفير الفلسطينى بالقاهرة، التحية لحزب التجمع بقيادة خالد محيى الدين على موقفه الداعم للقضية الفلسطينية اكد الفرا أن الشعب الفلسطينى لن يكف عن نضاله دفاعا عن المقدسات المسيحية والإسلامية، ويقدم روحه فداء للشرف العربى

اضاف أن جريمة شارون الأخيرة فى حق المسجد الأقصى، تمت بتنسيق كامل مع «باراك» لمحاولة تكريس زعمهم بأن القدس عاصمة لدولة إسرائيل، لكن باراك وتابعه عرفوا جيدا رد الفعل الفلسطينى تجاه هذه القضية. وأكد أن الانتفاضة الفلسطينية الحالية ستستمر، ولن تهدأ حتى تحرير القدس

وطالب «الفرا» بأن يكون الرد العربى الرسمى على مستوى الرد الشعبى، وأعرب عن أمله فى أن يتم هذا فى مؤتمر القمة العربى المنتظر عقده فى القاهرة خلال هذا الشهر

انتقد الفرا رد الفعل الأمريكى تجاه ممارسات إسرائيل، برفض الموافقة على مجرد الاستنكار، ورغم هذا نجد من ينادى بضرورة مراعاة مصالح أمريكا صديقة العرب!!

ناشد الفرا الرئيس مبارك ضرورة الإصرار على عقد مؤتمر القمة العربى، على أن تصدر عنه قرارات عملية تحمى الشعب الفلسطينى، والمقدسات المسيحية والإسلامية.

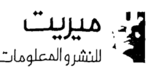
السلام المزعوم

وفى كلمته قال د. «سمير فياض» أمين التجمع بالقاهرة إن السلام المزعوم عندما اصطدم بقضية القدس، كشف عن ضرورة أن نعد أنفسنا تماما لحرب قادمة مع إسرائيل. وعرض فياض عددا من التوصيات المطلوبة فى الوقت الراهن، ومنها ضرورة عقد اجتماعات جامعة الدول العربية المخصصة لمناقشة الأوضاع فى فلسطين المحتلة بشكل علنى، مع ضرورة مشاركة مندوب لكل دولة إسلامية كمراقب، فضلا عن مشاركة ممثلين لكل الدول المناصرة للدولة الفلسطينية وعلى الشعب المصرى أن يقدم الدعم للثورة الفلسطينية بكل الوسائل وعلى قمتها العمل الفدائى بتقديم المتطوعين لنصرة إخواننا الفلسطينيين.

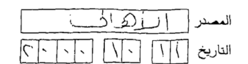
السلام المستحيل

وقال «سيد شعبان» عضو المكتب السياسى للحزب الديمقراطى العربى الناصرى إن العدوان الإسرائيلى الأخير لم يشكل مفاجأة، وكذلك انتفاضة الاقصى لم تكن مفاجأة هى الأخرى، وكلها دلائل على استمرار وجود الخطر الصهيونى الذى يلوح دائما بامتلاكه لأسلحة الدمار الشامل الأمر الذى يؤكد استحالة إقامة السلام فى المنطقة مع العدو الإسرائيلى وكذلك عدم الاعتماد على الولايات المتحدة للوقوف إلى جانب الحق العربى.

وأعرب «شعبان» عن ثقة الحزب الناصرى فى قدرة الشعب العربى على نبذ الخونة والمطبعين، وممارسة الضغوط على الأنظمة الحاكمة من أجل تقديم الدعم السياسى والمادى والمعنوى للانتفاضة الفلسطينية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس. ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر الزهراء
التاريخ ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

وتنفيذ اتفاقية الدفاع العربي المشترك، وطرد السفراء الإسرائيليين بالدول العربية، وسحب السفراء العرب، وإعلان المقاطعة الكاملة اقتصاديا وسياسيا وعسكريا مع الولايات المتحدة الأمريكية.

إسقاط «كامب ديفيد»

دعت الكاتبة «فتحية العسال» مرشحة التجمع فى دائرة قصر النيل إلى استخدام جميع أشكال الضغط الشعبى لإسقاط اتفاقية كامب ديفيد مع العدو الصهيونى وطالبت بضرورة العمل على إسقاط كل القوانين المقيدة للحريات لإتاحة الفرصة لجموع الشعب المصرى لنصرة إخوانهم الفلسطينيين

رؤية مشتركة

أشار «محمد عبدالعزيز شعبان» نائب حزب التجمع ومرشحه إلى ضرورة استغلال رد الفعل الشعبى فى الشارع العربى، لصالح القضية الفلسطينية طالب شعبان بضرورة الوصول لصيغة مشتركة لكل القوى الوطنية، حول رؤية الصراع مع العدو الإسرائيلى، وأكد أن الحوار الهادئ فى ظل مثل الأوضاع هو السبيل الوحيد للوصول لمواقف عملية لنصرة الشعب الفلسطينى.

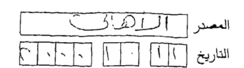
لقطات

● قام شباب التجمع خلال المؤتمر بحرق العلمين الأمريكى والإسرائيلى تعبيرا عن الغضب الشعبى المصرى تجاه الممارسات الإجرامية ضد الشعب الفلسطينى.

● قامت طفلة من طلائع حزب التجمع بغناء «عربية يا أرض فلسطين».

● شاركت فرقة «القدس» فى المؤتمر بعرض أوبريت تعرب فيه عن التضامن مع شهداء الانتفاضة الفلسطينية.

● عرض «محمد فرج» عضو الأمانة المركزية للتجمع للمواقف العملية التى قام بها مرشحو التجمع فى الانتخابات تضامنا مع نضال الشعب الفلسطينى، ومنها قيام «عادل أبو طويلة» مرشح الحزب فى إمبابة بقيادة مسيرة شعبية تم فيها حرق العلم الإسرائيلى والمطالبة بسحب السفير المصرى. وكذلك قيام د. «زهدى الشامى» بقيادة مسيرة أخرى فى دمنهور للمطالبة بوقف جميع أشكال التطبيع. وقيام «أبو العز الحريرى» بإطلاق اسم «مؤتمر الشهداء» على المؤتمر الجماهيرى الحاشد الذى عقده بالإسكندرية.



سياستنا الخارجية

الإعداد للقمة

لاول مرة منذ عشر سنوات، توافقت آراء الحكام العرب حول ضرورة عقد قمة تضم كل الدول العربية، بما فيها العراق. وبادئ الامر طرح كموعد لعقد القمة يناير القادم بدعوى أن القمة ينبغى أن يكون لها إعداد، ثم بعد رفض بأراك المجيء إلى شرم الشيخ، قدم موعد عقد القمة إلى ٢١ اكتوبر المقبل، مما يعنى أن الإعداد للقمة ليس بالعنصر الفاصل فى تقرير موعد انعقاده.. وكما قال الرئيس مبارك: من الممكن تسوية خلافات كثيرة بين الدول العربية . فى جلسات جانبية.



بقلم:
محمد سيد أحمد

ومع ذلك فإن القمة بحاجة إلى إعداد، ليس فقط فيما يتعلق بالخلافات بين الدول العربية، وإنما - قبل ذلك - فيما يتعلق بكيفية استثمار القمة إلى أبعد حد ممكن، وبالذات فى دعم الموقف العربى بشأن قضية القدس.

فإن قضية القدس ليست قضية تخص الفلسطينيين والإسرائيليين وحدهم، وإنما تخص كل العرب، وكل المسلمين، وكل المسيحيين، وليس فقط اليهود. ومن هنا فلابد أن يكون هناك موقف موحد للدول العربية من قضية القدس بالذات.. موقف لا فيه تنازلات ولا فيه مزايدات.. موقف لا يفرط قط فى الحقوق العربية والإسلامية، وايضا لا يتعارض مع حقيقة ان الدول العربية قد جعلت من السلام هدفها الاستراتيجى. إن إيجاد صيغة عربية إجماعية توفق بين هذين الاعتبارين مهمة شاقة للغاية، غير أنها ذات أهمية مصيرية لو أريد أن يكتب للقمة النجاح.

ثم لابد من جهد يبذل لتقريب موقف المسيحيين من موقف المسلمين فى هذا الصدد.. وأن تكون هناك حيال القدس جبهة مشتركة إسلامية مسيحية تتسع لمختلف المذاهب فى الدينين.. وياحبذا لو وجدنا انصارا لهذه الجبهة المشتركة بين اليهود.

ثم ينبغى أن يكون لنا جهد فى تقريب المواقف العربية حيال العراق.. حتى لا تكون العقوبات المفروضة علي العراق ثغرة فى العلاقات العربية - العربية بوسع إسرائيل وأمريكا النفاذ منها لضرب التضامن العربى ونسف القمة.

ظل العراق فى نظر دول عربية عديدة، وبالذات الدول الخليجية العربية، ينظر إليه بصفته العدو الألد طوال العقد الماضى منذ غزو العراق للكويت. وهذا لم يعد قائما، ولا مقبولا، منذ أن أفضى الحصار المضروب حول العراق إلى تعريض الشعب العراقى لعملية إبادة بطيئة، عن طريق الجوع والمرض والوهن. وها نحن نشهد الآن تطورات إيجابية فى هذا الصدد، لا من قبل أعضاء دائمين بمجلس الأمن فحسب، وإنما أيضا من قبل دول خليجية عربية، عانت بشكل مباشر أوغير مباشر من آثار العدوان العراقى عام ١٩٩٠.

إن القدس لا العراق أصبحت القضية التى ينبغى أن تحسم الموقف العربى.. ونجاح القمة ينبغى أن يكون رمزا لإحلال القدس محل العراق كطرف مقرر لمجريات السياسة العربية.

إن اجتماع القمة ينبغى ألا يكون مجرد حدث عرضى، مجرد عودة إلى الانعقاد بعد انقطاع دام عقدا من الزمان.. وإنما ينبغى أن يكون نقطة بداية لقمة دورية كل عام، ولنقلة فى السلوك العربى يضع حدا نهائيا لظاهرة طالما تفشت، واستبدت بمقدرات الأمة العربية.. ظاهرة أن تكون التناقضات العربية - العربية أكثر حدة من تناقضات العرب مع إسرائيل.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهالي
التاريخ: ١١ / ١٠ / ١٩٩٩

مسئول إسرائيلى يعترف: قوة إسرائيل ليست بلا حدود

أحمد عبدالغنى

ومن الخطأ القول - كما يردد البعض - إن باراك يريد إشعال المنطقة للهرب من مشاكله وأزماته الداخلية صحيح أن باراك فى وضع صعب. فمركز حكومته مهزوز وموقف حزبه «إسرائيل واحدة»، والأحزاب المتحالفة معه فى الكنيست ضعيف وهناك من يتوقع سقوطها قريبا. والبعض يتوقع عودة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء السابق إلى زعامة حزب الليكود، وفوزه فى اية انتخابات قادمة.

لكن كل ذلك ليس السبب الحقيقى فى إقدام باراك - بمعاونة السفاح شارون زعيم الليكود المؤقت - على إشعال الموقف سواء فى الأراضى الفلسطينية، او مع لبنان بعد ان أسرت المقاومة اللبنانية ٣ جنود إسرائيليين. السبب الحقيقى هو ان باراك يسعى إلى جر المنطقة إلى حرب جديدة، لانه، مع اقتراب عملية التسوية من مراحلها شبه النهائية، يريد أن يتهرب من تنفيذ الخطوات التى يتعين على إسرائيل تنفيذها، وفى مقدمتها الانسحاب من الأراضى العربية التى لا تزال تحت الاحتلال والإقرار بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى.

سلام إسرائيلى

فباراك شأنه شأن كل زعماء إسرائيل يريد سلاما إسرائيليا سلاما يقوم على هيمنة إسرائيل على المنطقة، وابتلاع اجزاء من الأراضى العربية، ونهب المياه العربية. ولأنه واجه رفضا عربيا لمثل هذا السلام، فإنه يريد خلط الأوراق، وصرف الأنظار عن المتطلبات الحقيقية للسلام، إلى قضايا أخرى، فرعية ومن هنا يريد جر المنطقة إلى الحرب

وليس هذا من قبيل التخمين فبالإضافة إلى التهديدات التى وجهها إيهود باراك إلى سوريا ولبنان والسلطة الفلسطينية، فقد أعلن شلومو بن عامى وزير الداخلية ووزير الخارجية بالوكالة أن أية حرب يمكن ان تمتد إلى الدول العربية المجاورة

وبالإضافة إلى هذه التصريحات والتهديدات، لجأت إسرائيل إلى العديد من التصرفات الهمجية لزيادة الأوضاع تدهورا فقد أغلقت الضفة الغربية وقطاع غزة وأغلقت مطار غزة فى وجه الطيران المدنى وقطعت التيار الكهربائى عن مدينتى طولكرم وأريحا وأطلقت المستوطنين المسلحين للاعتداء على الفلسطينيين، وكثفت من استخدام المروحيات لضرب المبانى السكنية فى المدن الفلسطينية وبينها الخليل لأول مرة، ودفعت بحشود كثيفة إلى المناطق الشمالية المتاخمة للبنان

وربما تصورت إسرائيل بتهديداتها وتصرفاتها انها سترغم الجانب الفلسطينى على العودة للتفاوض بالشروط الإسرائيلية، وترغم الجانب اللبنانى على إطلاق سراح الجنود الثلاثة الأسرى، وبذلك تخرج رابحة دون حرب لكنها أخطأت الحساب.

فالسلطة الفلسطينية ردت على التهديدات الإسرائيلية بإعلان حالة الاستنفار والتأهب القصوى فى صفوف أجهزة الأمن الفلسطينية، وإلغاء إجازات جميع افرادها

وعلى الجانب اللبنانى.. أعلن الشيخ حسن نصر الله زعيم حزب الله ان أى هجوم عسكرى إسرائيلى على لبنان سيؤدى إلى رد فعل عنيف من جانب الحزب ضد أهداف إسرائيلية وقال الشيخ نصر الله إنه سيستخدم الجنود الإسرائيليين الأسرى لضمان الإفراج عن السجناء العرب فى السجون الإسرائيلية، وبينهم لبنانيون وفلسطينيون.

خياران لإسرائيل

وهكذا اصبحت إسرائيل تواجه خيارين لا ثالث لهما

الأول أن تواصل تهديداتها وحشودها واعمالها الهمجية ضد الشعبين الفلسطينى واللبنانى، وتدفع بذلك المنطقة إلى الانفجار.

الثانى أن تتراجع عن موقفها، متوقف هجماتها على الفلسطينيين وتعيد قواتها إلى مواقعها الأصلية فى الضفة العربية وغزة، وتسحب حشودها من منطقة الحدود اللبنانية.

ويبدو من ظواهر الأمور أن إسرائيل ستلجأ إلى الخيار الاول إذا وجدت انها عاجزة عن فرض شروطها

فقد اشارت هيئة الإذاعة البريطانية إلى الجهود الدبلوماسية الدولية التى تبذل لاحتواء الموقف وقالت إنه إذا لم تحقق هذه الجهود «نتائج إيجابية» بالنسبة لإسرائيل فإن احتمال نشوب حرب جديدة بين اسرائيل ولبنان يبدو كبيرا جدا

أما شبكة «سى. إن. إن» التليفزيونية الأمريكية، فقد تحدثت عن الحشود العسكرية الإسرائيلية الكثيفة على حدود لبنان بعد أسر ثلاثة من الجنود الإسرائيليين على ايدى رجال حزب الله وقالت الشبكة إن أسر هؤلاء الجنود يعد أسوأ كابوس للجنود الإسرائيليين فى

المنطقة الحدودية مع لبنان، حيث لم يتعرض اى جندى إسرائيلى لحادث اختطاف مثل هذا منذ ١٤ عاما واضافت الشبكة ان الجنود الإسرائيليين في المنطقة الحدودية فى حالة تجهم، كما تنظر إسرائيل كلها للحادث بعين الخطورة. ويتوقع الإسرائيليون ان تقدم حكومتهم على نوع من التصرف من أحل إنقاذ الجنود الثلاثة

تحريض على العنف

يعزز هذا الراى أن بعض الصحف الإسرائيلية بدات تنشر مواد تحريضية تدفع إلى مزيد من العنف الذى لابد أن يؤدى إلى انفجار واسع فقد نشرت صحيفة «جيروساليم بوست» مثلا نتائج ما وصفته بانه استطلاع للراى العام، وجاء فيه أن ٧٩٪ من الإسرائيليين يؤيدون استخدام الرصاص الحى ضد الفلسطينيين في حالة حدوث شغب.

ويلاحظ أيضا كثرة عدد المقالات التى تنشرها هذه الأيام الصحف الإسرائيلية، لأشخاص متطرفين مثل نتنياهو وشارون، وهى مقالات ترفض السلام العادل وتحرض على العنف

شارون مثلا كتب فى صحيفة «يدعوت احرونوت» يقول إن السلام يمكن أن يحل حين يتوقف الفلسطينيون عن العنف والإرهاب ويعترفون بالحقوق التاريخية والشرعية لليهود في بلادهم، وعاصمتها القدس الموحدة، ومنطقة الأقصى التى هى اساس وجود الشعب اليهودى. من الممكن التوصل إلى سلام، ولكن ليس بثمن الانتحار الجماعى.

رافائيل إيتان رئيس الأركان السابق كتب فى الصحيفة نفسها يقول إن الأمور يمكن أن تصل إلى الذروة إذا أبدينا ضعفا وعجزا. فذلك سيكون بمثابة الوقود الذى سيؤجج عنف الفلسطينيين. ليست زيارة شارون للأقصى هى التى سببت الأحداث. إن العرب منذ عشرين عاما لم يحترموا أى اتفاق. لقد انتهكوا كل وعودهم لنا.

أما نتنياهو، فقد وصف الدول العربية بأنها دكتاتورية وقال إن السلام مع الدول الدكتاتورية ممكن فقط، إذ استند إلى قوة ردع خارجية.

استعدادات للحرب

كل هذا يشير إلى وجود حملة تعبئة وتحريض فى إسرائيل استعدادا للحرب التى قد يشعلها باراك. وقد بدأ باراك بالفعل محاولة لتشكيل حكومة طوارئ لمواجهة التطورات المتلاحقة. وقالت صحيفة «هآرتز» الإسرائيلية إن باراك اجرى محادثات مع شارون، وأطلعه على الوضع فى الأراضى الفلسطينية وعلى الحدود مع لبنان ونقلت الصحيفة عن مساعدين لباراك انه يبدو أن كل الطرق تؤدى إلى حكومة طوارئ فى ضوء إمكانية نشوب الحرب فى الأراضى الفلسطينية، واندلاع مواجهة عسكرية مع لبنان.

وليس هناك شك فى أن الولايات المتحدة بمواقفها المائعة، وحمايتها لإسرائيل من الإدانة الدولية، إنما تشجعها على تصعيد عدوانها على الشعب الفلسطينى وعلى لبنان، ودفع المنطقة بذلك إلى الهاوية.

وفى مجلس الأمن، وبينما المذابح تجرى على الأراضى الفلسطينية، وتشترك فيها عصابات المستوطنين الذين سلحتهم الحكومة، جنبا إلى جنب مع قوات الجيش الإسرائيلى، عطلت الولايات المتحدة لمدة ثلاثة ايام، صدور قرار عن مجلس الأمن يدين هذه المذابح ويطالب بوقفها

وعندما تم التوصل إلى صيغة مخففة لمشروع قرار يستنكر زيارة شارون الاستفزازية للحرم الشريف، ويدين الإفراط فى استخدام القوة ضد الفلسطينيين، انتهاكا للمواثيق الدولية الخاصة بمعاملة السكان الخاضعين للاحتلال.. رفضت الولايات المتحدة أيضا القرار، وامتنعت عن التصويت، رغم أن بقية الدول الأعضاء فى المجلس وافقوا على القرار للاستثناء اى ان الولايات المتحدة كانت الدولة الوحيدة التي اعترضت، رافضة إدانة إسرائيل رغم المذابح الوحشية التى ترتكبها

كان الموقف الأمريكى استفزازيا، ووضع الولايات المتحدة فى موقف الشريك لإسرائيل فى الجرائم التى ترتكبها، حتى أن خبيرا أمريكيا فى شئون الشرق الأوسط هو مايكل هيدز انتقد الموقف الأمريكي وقال إنه كان من الأفضل أن توافق الولايات المتحدة على قرار إدانة إسرائيل وأشار الخبير إلى أن هيلارى كلينتون زوجة الرئيس الأمريكى تخوض انتخابات مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك، وهى تحتاج إلى تأييد اللوبى اليهودى فى المدينة

ولم يكن رفض إدانة الجرائم الإسرائيلية هو الموقف الاستفزازى الوحيد الذى اتخذته أمريكا فقد أدلت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية بتصريح لا يقل استفزازا، إذ أشادت فيه بباراك، وقالت إنه بذل أكثر من أى مسئول إسرائيلي آخر جهودا من أجل السلام، ودعت عرفات إلى وقف أعمال العنف فى الأراضى الفلسطينية، وكأن عرفات، وليس باراك، هو الذى حرك المذابح التى يرتكبها الجيش الإسرائيلى والمستوطنون

لكن رغم العنف الدموى والمذابح الإجرامية التى ترتكبها إسرائيل ضد الشعب الفلسطينى، ورغم المساندة الأمريكية لإسرائيل، فإن صمود الشعب الفلسطينى، وتضامن جميع العرب معه، سيرغمان إسرائيل فى النهاية على الإقرار بالحقوق العربية. وهذا هو يوسى ساريد وزير التعليم الإسرائيلى السابق يؤكد ان القوة لا تجيب على كل شىء، ولا تحل كل شىء، إن سلطة القوة محدودة دائما

وإدا كان باراك، الذى تقمص شخصية الزعيم النازى هتلر، يتصور ان اسلوب المذابح سيجعل الفلسطينيين يخضعون لإرادته، فهو واهم. فمصير كل هتلر الذى لا مفر منه هو السقوط والزوال.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢٠٠٠-١١-١٠

قمة عربية لرد الاعتبار!

الحد الأدنى المطلوب، هو اشعار امريكا المنحازة بعنف لـ «اسرائيل» ان انحيازها الأعمى، هو الذي شجع باراك وقبله نتنياهو وغيرهما، على ممارسة العنف والعودة للحرب، وقتل الأطفال بالرصاص الحي والصواريخ



صلاح الدين حافظ

هكذا وضعت «اسرائيل» عمليات التسوية ومشروعات السلام، تحت جنازير الدبابات، وأطلقت العنان لوحوشها القاتلة، لا لتقتل المدنيين الأبرياء والأطفال الصغار فقط، ولكن لتقتل في الأساس حلم السلام، الذي راود البعض.

فإن كانت هذه هي خلاصة البداية والنهاية، فإن المطلوب عربياً هو تحديد موقف مقابل لما تفعله «اسرائيل»، ولما ترتكبه من مذابح تتطابق تماماً مع المذابح النازية، المحفورة في ذاكرة العالم!

وللمرة الألف تفرض «اسرائيل» على العرب، القرار.. في الحروب العديدة السابقة فرضت هي قرارها، وفي مسيرات التسوية الطويلة والمتعثرة، فرضت هي قرارها.

الآن.. هل جاء الوقت ليخرج العرب عن عاداتهم، فيفرضون هم قرارهم المبادر، في وجه العدوان «الاسرائيلي» السافر!!

بالطبع، سوف تخرج أصوات عربية احترفت التخاذل، ترد علينا بل ترد على كل الشعوب العربية قائلة: ها.. هل تريدون الحرب من جديد بعد أن نعمنا بالسلام مع «اسرائيل» المسالمة!!

ونجيب باختصار: نحن لا نريد الحرب ولا نسعى لها، لأننا ندرك أن كل موازين القوى السياسية والعسكرية والدولية، تميل لمصلحة «اسرائيل»، وضد العرب مجتمعين، ليس بسبب تفوق «اسرائيل» الأسطوري، ولكن بسبب تهاون العرب الأسطوري!

إذن، نحن نسعى لتجنب الحرب، ولكن بالله عليكم ماذا يمكن أن تفعل والعدوان «الاسرائيلي» النازي، يقصف بيتك بالصواريخ، ويقتحم قريتك بالدبابات ويقتل أطفالك عامداً متعمداً بالرصاص المتفجر المحرم دوليا؟ هل تمتنع عن مجرد الدفاع عن نفسك والذود عن أرضك وعرضك، وتدفن أطفالك القتلى في صمت، من دون حتى أن تصرخ بالغضب وتثور بالرفض والمقاومة!

سيقول لك «حكماء السلام» ودعاة التطبيع، إن «اسرائيل» ما زالت رغم كل شيء، ساعية للسلام راغبة في التسوية، لا تستفزوها برمي الحجارة وإشعال إطارات السيارات وإطلاق العنان للعنف، أعطوا الفرصة لباراك.. نبي السلام.. ليروض غلاة اليمين المتطرف في «اسرائيل»، لكي يتفرغ لتوقيع اتفاقيات السلام مع العرب!

ونظن أن أحداً، لم يعد راغباً في سماع هذه الأسطوانة المشروخة، الحاملة على وجه تهافت الدعوة للتسوية المتخاذلة، وعلى وجه آخر التودد الرخيص لباراك وكتيبته العدوانية.. ولذلك انفجر الشارع العربي بالغضب والعنف، الذي يعرف أنه أضعف الايمان، لمساندة انتفاضة الأقصى، التي أصبحت بركاناً للكرامة ورد الاعتبار.

لذلك أيضاً، لم تستطع الحكومات العربية الرشيدة، أن تظل على صمتها حافظة هدوءها لابسة قناع التسوية المتهافتة، فلبّت نداء الرئيس حسني مبارك، للتعجيل بعقد القمة العربية، بعد عشرة أيام من اليوم، بدلاً من يناير المقبل.

ورغم ترحيبنا بالتعجيل بهذه القمة التي طال انتظارها، إلا أننا كنا نفضل أن تكون أسرع، ليس لاحتواء الغضب الشعبي العارم، الذي يسود العواصم العربية، بل لوضع القادة أمام مسؤولياتهم التاريخية، ولمواجهة انفجار الأوضاع بهذا الشكل الحاد والدموي!

المهم الآن.. ماذا نريد من القمة العربية؟

المؤكد أننا لا نريد منها «بياناً تاريخياً» في لحظة تاريخية، نعرف مقدماً مفرداته وعباراته وصياغاته، فقد خبرناها طويلاً من قبل، وعلمتنا الحكمة أنها بيانات شفهية، لا تحمل مضموناً عملياً على الأرجح، مثلما علمنا تراكم الخبرة وطول التجربة، انها بيانات لا تخيف عدواً ولا تغضب صديقاً، بل هي ترضي وتريح «اسرائيل» أولاً وأخيراً، وتعطيها المبرر السياسي والقانوني والاطمئنان العسكري والأمني، لكي تصعد من عدوانها، وتستمر في سياستها الشرسة تجاه مفاوضات التسوية إن أرادت، وتجاه قمع الشعب الفلسطيني وتدمير لبنان وتهديد سوريا وتحذير مصر إن شاءت.

***

ها نحن في هذا الوضع الآن، الذي نظن أن المنطقة، لم تعرف له مثيلاً منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ المجيدة!

لذلك فإن الحد الأدنى المطلوب من القمة العربية،

أن تضع استراتيجية جديدة لرد الاعتبار للكرامة العربية والدم المهدر والشهداء القدامى والجدد.. فإن كانت «اسرائيل» تسعى للمواجهة وتصعيد العنف والتوتر، فلتكن استراتيجية مواجهة واستعداد وعمل حاسم، وإن كانت «اسرائيل» تسعى للتسوية وفق أسس محددة وخطوات فعلية تحقق السلام العادل الشامل وتعيد كل الحقوق المغتصبة، فلتكن استراتيجية سلام..

أما أن تجتمع القمة العربية، وتنفض «ببيان تاريخي» نعرف سلفاً مفرداته وصياغاته من دون حتى أن تتفق على الحد الأدنى من العمل العربي الموحد، لمواجهة العدوان «الاسرائيلي» الخطير الحادث الآن، فهذا ما لا نريده، لأنه أولاً وأخيراً ليس في مصلحة الأوطان ولا الشعوب ولا حتى الحكام أنفسهم أعضاء القمة.

ولكي نتذكر، علينا أن نعود الى آخر قمة عربية اجتمعت عام ١٩٩٦ في مصر، ونذكر أهم قراراتها، ثم نحكم لها أو عليها، مقارنة بالأوضاع الراهنة، التي تنعقد القمة الجديدة في لهيبها!

لقد اتخذت قمة ١٩٩٦، أخطر قرار في مسيرة الصراع العربي . الصهيوني، حين أقرت مبدأ «السلام خيار العرب الاستراتيجي»، في ظل الموافقة العربية السابقة على مبادىء مؤتمر مدريد عام ١٩٩١.

فإن كانت الموافقة العربية على مبادىء مدريد، قد فتحت الباب على مصراعيه، أمام التسوية السياسية للصراع العربي . الصهيوني، برعاية . عفواً: بضغط أمريكي منحاز سلفاً لـ«اسرائيل» . وقد أثبتت وقائع السنوات العشر الأخيرة ذلك . كما أدت الى توقيع الفلسطينيين اتفاقي أوسلو الأول عام ١٩٩٣ وأوسلو الثاني عام ١٩٩٥، وبينهما توقيع الأردن اتفاقية الصلح مع «اسرائيل» عام ١٩٩٤.

فإن قرار القمة العربية عام ١٩٩٦، «السلام خيار استراتيجي» قد أطلق العنان من الناحية العملية، لسلسلة من الاتفاقات المنقوصة، خصوصاً على المسار الفلسطيني، انتهت بفشل القمة الأخيرة في باريس، ومقاطعة باراك لقمة شرم الشيخ الأسبوع الماضي، وصولاً لحمام الدم الدائر في الضفة وغزة وعلى الحدود مع لبنان، بعد انتفاضة الأقصى.

ورغم أن القمة الماضية، قد حاولت تحجيم الهرولة في التعامل العربي مع «اسرائيل»، بقرارها، ربط التطبيع ووقف المقاطعة العربية لها، بمدى تقدمها في عملية السلام، إلا أن الجميع يعلم أن هذا القرار كان استهلاكياً فحسب، وبالتالي لم يطبق على الواقع المعاش، بل إن هذا الواقع يشهد أن عمليات التطبيع العربي مع «اسرائيل»، على مستوى الحكومات والأفراد والمنظمات إياها، قد زادت وتيرتها خلال السنوات الأربع الماضية.

والخلاصة، ان قرار القمة العربية ١٩٩٦، بالخيار الاستراتيجي للسلام، لم يجد طريقه للتطبيق الفعلي، لأن «اسرائيل» وأمريكا، لا تريدان ذلك السلام، الذي يعيد للعرب حقوقهم المشروعة، إنما تريدان السلام الذي يحمي أمن «اسرائيل»، ويطلق يدها في الهيمنة على المنطقة كلها، اخضاعاً وإذلالاً وسيطرة وقيادة.

وفي حين أخذت «اسرائيل» بدعم أمريكي، هذا الخيار الاستراتيجي الصادر عن القمة العربية عام ١٩٩٦، مفتاحاً لإحكام قبضتها على القدس وأهم المناطق الاستراتيجية بالضفة الغربية وغزة، واحتواء السلطة الفلسطينية داخل معتقل محكم الأسوار، تفرض عليها ما تريده هي من اتفاقات متخاذلة، فإن العرب ركنوا الى وهم أن إعلانهم الاختيار الاستراتيجي للسلام، كاف، لتحقيق السلام الذي يتوهمونه، وتركوا في الأغلب الأعم، كل عناصر قوتهم تتهاوى واحداً بعد الآخر، فإذا بنا جميعاً نصحو على ما يجري الآن في القدس وفلسطين، امتداداً الى حدود الدول المجاورة، بما يهدد بانفجار شامل!

في ضوء ذلك، فإننا لا نطلب من القمة العربية الجديدة إلا مراجعة موضوعية، لقرارات قمتهم السابقة، هل نفذت؟ هل احترمها طرف وانتهكها الطرف الآخر؟ هل ما زالت صالحة بشكلها ووضعها الراهن، لمجابهة التطور الحاد الجديد؟ هل احترمت حكوماتها العربية، قرارها الفرعي التكتيكي بعد الاستراتيجي، بربط التطبيع بتقدم عملية السلام الشامل، أم أن هذه الحكومات، كافأت «اسرائيل» بتطبيع علني أحياناً وسري غالباً، لم تكن تحلم به؟

لا نطلب من القمة العربية المقبلة، أكثر من مراجعة عمليات التسوية ومناوراتها المعقدة، التي يمارسها نبي السلام «الاسرائيلي» ايهود باراك منذ مجيئه الى الحكم حتى الآن، وهو الذي هلل له المهللون العرب إياهم، بأنه جاء برغبة أكيدة في السلام وبعزم صريح على توقيع اتفاقيات شاملة تحسم الصراع نهائياً.

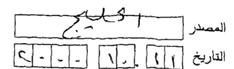
***

نقرأ ونسمع، البعض، يردد أنه مندهش من الوجه العدواني الشرس لباراك في الفترة الأخيرة، ولجوئه للعنف الأعمى في قمع الشعب الفلسطيني، وتهديده السافر لسوريا وقصفه العنيف للبنان . بعد أقل من خمسة شهور على اضطراره للانسحاب من الجنوب اللبناني تحت ضربات المقاومة الوطنية البطولية . وتعبئته للجيش «الاسرائيلي» وحشده ليس فقط في فلسطين، بل على حدود مصر وسوريا ولبنان.

ونرد على المندهشين . ومعهم على التطبيعين العرب مروجي باراك نبي السلام . ان الرجل أعلن عن



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر
التاريخ

نفسه مبكراً، وخلال حملته الانتخابية في العام الماضي، حين أعلن لاءاته الأربع، لا للمفاوضة على القدس، لا لإزالة أو وقف نمو المستوطنات، لا لعودة اللاجئين الفلسطينيين، لا لأي جيش غير «اسرائيلي» غربي نهر الأردن.

وظل الرجل متمسكاً بهذه اللاءات، طوال مناوراته التفاوضية مع ياسر عرفات، بل انه حذا حذو سلفه نتنياهو، في التهرب من التزاماته وانكار تعهداته ورفضه حتى الاتفاقات التي وقعها.. حتى جاءت لحظة الانفجار السياسي، التي فتحت بوابة الجحيم الحالي، ونعني حين وضعت القضايا الجوهرية في الصراع، والمؤجلة الى مفاوضات الوضع النهائي، على مائدة التفاوض ابتداء من «كامب ديفيد» الثانية حتى الآن، ونعني أساساً قضية مستقبل القدس، وقضية عودة اللاجئين الفلسطينيين، فضلاً عن حدود الدولة الفلسطينية المستقلة وسيادتها على شعبها وأرضها ومائها وسمائها!

لقد توهم الواهمون، أن باراك قد نسي أو تجاهل تعهداته الانتخابية ولاءاته الأربع الشهيرة، بعدما صار رجل دولة، وأصبح رئيس وزراء، يفاوض فيقبل ويرفض ويكسب ويخسر، طبقاً لمفهوم وأسلوب التفاوض السياسي.. لكن هؤلاء نسوا أن باراك هو رجل المؤسسة العسكرية «الاسرائيلية» وتلميذها «النجيب»، الذي تشبع بالتطرف أكثر مما تشبع به أي سياسي آخر، وها هو يعلن عن نفسه في اللحظة الحرجة، جنرالاً بزي مدني، يدخل قاعة المفاوضات راكباً دبابة، في يده اليمنى قنبلة، وفي يده اليسرى صاروخ، وفوق رأسه قبعة من الطائرات المحلقة!

وبينما طبق أستاذه وملهمه وقائده السياسي والعسكري، اسحق رابين، رئيس وزراء «اسرائيل» الأسبق، أساليب تكسير عظام أطفال انتفاضة الحجارة، قبل عدة سنوات، تفوق هو عليه اليوم، بمواجهة أطفال انتفاضة الأقصى بالدبابات والطائرات والصواريخ، فإذا بشهداء ومصابي انتفاضة الأقصى، يعدون بالآلاف، خلال عشرة أيام فقط، في واحدة من أشرس المذابح الانسانية، التي لا يضاهيها إلا مذابح النازية ضد المدنيين خلال الحرب العالمية الثانية.

ومن باب التبسيط المخل والساذج، ان يتصور البعض، ان العنف العدواني الذي يقوده باراك وجنرالاته، هو لمجرد قمع انتفاضة الأقصى، وزجر السلطة الوطنية لكي توقع على ما يريده من اتفاقات هزيلة، وتحذير الدول العربية، بضرورة ضغطها على عرفات لكي يقبل ويركع فيوقع.

***

لكن هذا العنف العدواني المدبر، له أهداف أعمق وأبعد، أبسطها تدمير البنية الأساسية للدولة الفلسطينية الوليدة، على نحو ما فعلته الدبابات والطائرات والصواريخ «الاسرائيلية» طوال الأيام الماضية، وأخطرها، اغلاق ملف التسوية وتدمير عملية السلام من جذورها، بعدما وصلت مفاوضاتها الى مرحلة حسم القضايا الجوهرية المؤجلة، القدس وعودة اللاجئين واستقلال الدولة الفلسطينية ذات السيادة، وفيما بين الأبسط والأخطر، كان هدف الهجمة العدوانية «الاسرائيلية» الشرسة، اهانة العرب جميعاً وانتهاك كرامتهم.. وقد حدث، وها هو يستعد للحرب الشاملة ضد العرب جميعاً، بعدما شن «الحرب المحدودة» ضد الشعب الفلسطيني طوال انتفاضة القدس!

فكيف ستواجه القمة العربية الوشيكة، هذا الموقف الخطير؟

صدقوني، لن يقبل الشارع العربي الثائر، بيانات الشجب والتنديد، ابراء للذمة، لن يستكين الغضب نائماً في القلوب الى الأبد، بعدما انفجر في كل مكان.

فإن كان إعلان الحرب من جانب القمة العربية، مستبعدا بالطبع لأسباب كثيرة، أهمها الخلل الحقيقي في موازين القوى لمصلحة «اسرائيل»، فإن الحد الأدنى المطلوب من القمة، ان تفعل ما يردع العدوان «الاسرائيلي»، ويقول للعالم. خصوصاً لامريكا الحليف الاستراتيجي. ان القادة العرب لن يستمروا سلبيين صامتين راضين عما يجري، على الأقل رداً للاعتبار!

الحد الأدنى المطلوب هو تجميد العلاقات الرسمية القائمة ووقف كل عمليات التطبيع، وإعادة فرض المقاطعة العربية، بعدما ألغيناها مكافأة لـ«اسرائيل»، وتقديم المساندة القوية لموقع القدم الفلسطينية في اراضي السلطة الوطنية.

الحد الأدنى المطلوب، هو اشعار امريكا، المنحازة بعنف لـ«اسرائيل» ان انحيازها الأعمى، هو الذي شجع باراك وقبله نتنياهو وغيرهما، على ممارسة العنف والعودة للحرب، وقتل الأطفال بالرصاص الحي والصواريخ، وان انحيازها هذا سيقابله العرب جميعاً بموقف عربي حازم من الآن فصاعداً.

هل هذا كثير علينا؟ هل كثير علينا أن نقف مرفوعي الرأس قبل أن نموت كمداً؟!!

***

خير الكلام: من الشهيد الطفل محمد الدرة الى الرئيس كلينتون:

سلامات يا خال، كيف الحال!



أمريكا غائبة..
شياطينها حاضرة!

يؤشر ازدحام حركة الموفدين الدوليين في المنطقة الى نقطة اساسية هي الغياب الامريكي عنها. فواشنطن التي أقفلت سفاراتها في ١٣ دولة عربية، ونصحت رعاياها في العالم كله بوجوب توخي الحذر، تخوفاً من ردود الأفعال التي يمكن ان تنشأ، شعبياً، انعكاساً لانحيازها الكامل للكيان الصهيوني ومذابحه في فلسطين، لم تجرؤ على ارسال موفد او موفدين لها، على اي مستوى، لأنها تعرف مسبقاً انها مدانة، وأن اوراق التوت التي كانت تستر بها عوراتها سقطت من خلال تبنيها لمواقف الجنرال ايهود باراك ومجازره المستمرة.

واشنطن، التي هيمنت على كل ما يتعلق بالتسوية منذ مؤتمر مدريد حتى الآن، وأبعدت الراعي الآخر (روسيا) وكذلك الأمم المتحدة ام الشرعية الدولية، او هكذا يفترض على الأقل، أخلت الساحة الآن للروس وللاتحاد الاوروبي ولكوفي انان الامين العام للمنظمة الدولية، فيما بقيت هي تمارس دورها من بعيد عبر الاتصالات والرسائل السرية، ولكن من دون التخلي عن ألاعيبها السابقة الرامية الى حماية «اسرائيل» ومحاولة تبرئتها من جرائمها وكل الآثام التي ارتكبها ايهود باراك وجنرالاته وقطعان مستوطنيه، على مدى أيام انتفاضة الأقصى المباركة.

لكن، مع هذا الغياب «الجسدي» الامريكي عن المنطقة، لابد من الحذر من الاشارات او التسريبات المباشرة من واشنطن، وكذلك من الرسائل الملغومة التي يحملها بعض الموفدين الذين يسرحون في المنطقة الآن، ومصدرها ادارة بيل كلينتون ومادلين اولبرايت، والتي ترمي الى اجهاض اي موقف عربي واضح، او اية خطوة عربية نوعية، تضع حداً لما يقوم به الكيان الصهيوني، بأسلحة امريكية، على أرض فلسطين، وهو نفسه ما يهدد به سوريا ولبنان، وعبرهما العرب أجمعين.

لقد سعى الامريكيون، الى إجهاض الانتفاضة، ميدانياً من خلال المذابح التي ارتكبها باراك، ودبلوماسياً من خلال «لقاء باريس» الذي لم تنجح مادلين أولبرايت في أن تحصل منه على ما يرضي خاطرها ويحقق أطماع الكيان الصهيوني في آن، وكذلك عبر الضغوط التي مورست مباشرة على غير عاصمة عربية لتسويق ما يحقق المصالح «الاسرائيلية» فقط.

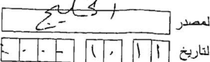
والواضح ان واشنطن مازالت تسعى، من بعيد، الى استباق القمة العربية بما يمنع تفاعلها مع حالة الوحدة التي جسدها الشارع العربي تضامناً مع الشعب العربي الفلسطيني.

الامريكيون غائبون عن حركة الموفدين، لكن أشباحهم وشياطينهم حاضرون، وليس ثمة شك في ان بعض الموفدين يمثلونهم خير تمثيل.. فاحذروهم.

الخليج

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر 

التاريخ



بوصلة للعرب القادمين!

سيندم العرب كثيراً إذا لم يعضوا بالنواجذ على هذه اللحظة، من أجل إدامتها وكي لا تتسرب كمثيلاتها السابقات من بين الأصابع. فأدنى حدود اللقاء تعثر خلال الأعوام الأخيرة التي باعدت بين العواصم، وأوشكت أن تباعد بين ساكنيها أيضاً، لولا ذلك الفائض السحري من تراث عريق ولغة واحدة، ووجدان ينزف منه الدم ذاته بالرغم من تعدد الحراب ومواقع الجراح.

والقدس هي الجامعة التي لا تدانيها أية صيغة ائتلافية، فالعيون جميعها ترنو إليها، الآن كما في كل أوان.

إن أبهى وأجلّ ما يمكن تقديمه لهذا الدم الذي يفتدي القدس والأقصى هو التماسك القومي وترميم ما تصدع وعششت فيه الأفاعي والغربان.

فالعرب جميعهم مطلوبون، وإن كانت الأوقات والمناسبات متفاوتة، ومن يظن منهم أن الغساسنة والمناذرة نجوا من سيوف من كانوا يحرسونهم، يكون قد قرأ التاريخ بعين واحدة.. كليلة.

فلم تكن فلسطين لتصاب بتلك النكبة الكارثية قبل نصف قرن لو كان العرب على قيد تاريخهم وتراثهم، لكنهم خسروا فرادى، واستفرد بهم غزاتهم من كل الجهات حتى باتوا شبه جزيرة محتلة، لولا الماء الذي لم يحرقوا وراءه سفنهم، فعاشوا، وربما نجوا بلحمهم، لكن الوباء تفشى في النسيج. فمن الأحياء من يموتون وهم آخر من يعلم، لأن الحياة ليست العيش في شروط الضرورة والبقاء على سطح هذه الأرض.

إن أكثر ما يثير الذعر في العقل الصهيوني . لأنه بلا قلب . هو أي نبأ عن ائتلاف قومي، حتى لو كان في نطاق الرمزية، وفي حدود التعبير الوجداني.

ولم يكن الكيان الصهيوني ليعد هذه الجعبة النووية إلا خوفاً من لحظة يعود فيها العرب عرباً، ويتجاوزون العصاب الاقليمي والنرجسية ويلتئمون في كيان شبه امبراطوري.

ولعل ما يصيب جنرالات الاحتلال من نزق، ورعونة الآن، هو ما يسمعونه في هذه العواصم، حتى أبعد القرى وأطراف البوادي.

إنهم يسمعون عرباً حرموا من جوار القدس وهم يتفلتون ويتحسرون على حدود مباشرة مع فلسطين ليَقْتلوا ويُقتلوا، وتلك معادلة الحق الخالدة حيث لا الجناة ينتهون ولا المقاومون ينتهون أيضاً، هكذا يحق لأكثر الناس بساطة أن يؤول مشهد الطفل «الدرة» وهو يلوذ بإبط أبيه، فيرى فيه شعباً صغيراً محاصراً يلوذ بخاصرة أمة ووطن كبير. ويرى فيه استغاثة لم تصل، ولم يلبّها أحد.

إن ما يحدث الآن يخفي وراء المشاهد الكبرى والعناوين العامة تفاصيل لن يقوى غير المؤرخين على رصدها في المقبل من أيامنا.

فالام التي تودع شهيدها . وقد يكون وحيدها . بالزغاريد لا يعلم سوى الله والضالعين في الفقدان كم من أسراب الحمام المذبوح تنوح في قلبها، لكن أولوية الوطن والكبرياء التاريخي هي ما جعلت من الحيوان الأعجم إنساناً، له ذاكرة وضمير وتاريخ شخصي.

أجزم أن كل أب عربي شاهد «الدرة» وهي تتشظى على جدار اسمنتي، سرت القشعريرة في جسده كله، وتخيل نفسه ذلك الأب الذي عجز عن حماية طفله.

فكل أطفالنا مهددون بالمصير ذاته، إذا أشرعت أبواب هذا الوطن لمن يتربصون به، وبرجاله ونسائه وأطفاله وحتى ترابه ورماله.

أعرف أن التحليل بمعناه البارد والدقيق لا يجد له متسعاً في مجزرة، أو تحت غارة جوية، أو في جنازة شهيد، فالتركيب أولى وأجدر من التحليل في لحظات كهذه، تحشد الزمن كله في نهار، وقد تحشد النهار أيضاً في ومضة.

التركيب كنقيض للتحليل، هو سعي دؤوب للبحث عن الشريان الحي في النسيج المهترىء، وتقصي الأنساغ التي لم تذبل بعد في جسد عملاق، تكاسل حتى ظنه الأعداء ميتاً، فأجهزوا عليه بمختلف أنواع السلاح.

الرؤية التركيبية لما تبعثر من المشهد القومي تبدأ من قراءة الممكنات التي يجري إجهاضها في المهد وأحياناً في الرحم.

فالمعادلة الصعبة والعصيّة على كل رياضيات السياسة والحضارة والحروب، هي ستون عربياً مقابل يهودي واحد، لكنهم ستون متباعدون، ومتناحرون، ولديهم من الوعي الزائف والسالب ما شكل لديهم قناعات وهمية بأنهم أشقاء لدودون، وأن ظلم ذوي القربى منهم أشد مضاضة من ظلم الأعداء.

الستون عربياً مقابل كل يهودي ثلاثة أرباعهم معطلون، ومشتبكون مع شروط بالغة التدني بمقياس قومي.

فما الذي جرى لعرب أيامنا؟ وكيف تحولوا من قلة تنتصر على الأكثرية الى أكثريات تهزم أمام أقلية؟

لا أظن أن المعدن الانساني قد أصابه التلف، لأنه باعتراف حتى الخصوم حصين، وموصل في مرجعيات وتراب لا يخونان ما يولد من صُلبهما.

وتشخيص الأسباب الطارئة . لا الأبدية . في تعطيل هذا العربي، وإزاحته عن التيار الدافق في التاريخ ليس متعذراً، والمفارقة أنه بمتناول كل فرد منا. نتداوله في جلساتنا وحوارنا وهمسنا، لكن تعليق الجرس في عنق القط الذي تحول الى قطيع نمور، بقي مؤجلاً.

لا منذ احتلال فلسطين فقط، وإنما منذ حشر العربي قامته بين طاقيته أو كوفيته وحذائه، فأضحى صغيراً، وقليلاً ومطموعاً به، ولم يغفل المفكرون والنهضويون العرب منذ قرنين على الأقل قرع الطبول لإيقاظ النائم من سباته السياسي، لكن أسباباً موضوعية كثيرة أضيفت الى العجز الذاتي فأفضت الى ما أفضت إليه من بطالة تاريخية، واستقالة من دور البطل الى دور الكومبارس. فهل آن للمضبوعين الذين أتخم أنوفهم حتى الزكام زفير الضباع، أن ترتطم جباههم بسقف المغارة، فيكفوا عن مناداة الضبع.. أبي؟

لقد ارتطم الرأس مراراً بعدة سقوف، لكن الصحوة بقيت في عالم الغيب، لأن إرثاً هائلاً من الريبة، والشكوك بالأقرب، والانجذاب الى الأبعد حالت دون تلك الصحوة

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الخليج
التاريخ: ١١ / ١ / ٢٠٠٠

من هو العربي الذي يستطيع الزعم بأن حصته من الخسارة والهزيمة كانت أقل من حصة أخيه أو ابن عمه؟

إن وجد مثل هذا العربي فهو إما جاهل بالحساب أو جاهل بمساحة بلاده، فالأوطان لا تقبل الحذف والنقصان، لأنها ليست كحيوان الهيدرا أو الزواحف التي تستعيض عما تفقد بمرور الوقت، فالمتر المربع الواحد من وطن يصبح في لحظة ما، هو الوطن برمته، لأن هذا المتر هو خندق وسرير وقبر ومهد، وقد غاب عن عرب سايكس . بيكو، وأدبيات الاستقلال الوهمي عن الشقيق أن عينة من دم كائن ما تحمل كل خصائص هذا الدم، ولا يمكن لجسد واحد أن يحمل العافية والسل في آن واحد.

إننا أحياناً نتقدم بالشكر السري لأعدائنا لأنهم ينتجون رغماً عن نواياهم وأفعالهم شهوتنا للبحث عن جذورنا مجدداً.

وحين نحاول أن ننسى، يذكرنا هؤلاء الأعداء بأن لحمنا شهيّ لأنيابهم.

لكن أعوام الفيلة، وحملات أبرهة وسلالته من «الشُرْم» عصفت بالكثير من ثقة العربي بذاته. لكن لحسن الحظ لم يفقدها، وها هو يتململ في القمقم الذي حشر فيه قروناً طويلة.

ويفزع أعداءه بهذا التململ، أو لمجرد أن النفس يصعد ويهبط تحت أغطيته الثقيلة!

نعم هي لحظة مأساوية لكنها فاعلة، وقادرة على انتاج الإرادة، وتحفيز من توهم أنه مشلول، على النهوض.

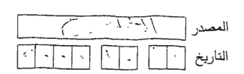
وسيخسر العرب الراهنون كثيراً إذا لم يعضوا بالنواجذ على هذه اللحظة.

ذلك لأنهم حسب ما توحي القرائن جميعها قادمون وقد يمزقون بأيدٍ قوية كل الصحائف التي أعلنت نعيهم.

المطلوب منهم قبل أي شيء آخر هو عدم تصديق التقارير الطبية والسياسية التي أعدها عنهم أطباء مأجورون، ومثقفون زائفون، نكثوا بقسم أبوقراط وسقراط معاً!!

خيري منصور


ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس. ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com


المصدر
التاريخ

باراك يتوعد وأنان يعتبر العملية «انتهاكاً»!

حزب الله يسلم ملف الجنود الأسرى إلى أمينه العام ويكشف عن تعرض أحدهم «لإصابة حقيقية»

بيروت - «الخليج» والوكالات:

لا يزال الغموض يكتنف الاتصالات الدولية مع الحكومة اللبنانية و«حزب الله»، للتوصل إلى اتفاق حول تبادل الجنود الصهاينة الموجودين لدى الحزب، بالأسرى اللبنانيين والعرب في سجون الاحتلال، في حين طالبت «إسرائيل» بافراج «غير مشروط» عن جنودها المخطوفين، وقال رئيس وزرائها ايهود باراك «نحتفظ لأنفسنا بحق الرد في الزمان والمكان المناسبين، وبالطريقة التي نراها ملائمة».

وفي هذا السياق، حلق الطيران «الإسرائيلي» في الاجواء اللبنانية الممتدة من الجنوب إلى الشمال، وخرق جدار الصوت فوق عدد من المدن، فيما خيم الهدوء على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، خرقه القاء قنبلتين يدويتين على الجنود «الإسرائيليين».

ونفى «حزب الله» نفياً قاطعاً المعلومات الصحافية، التي تحدثت عن شروط معينة وضعها لعملية مبادلة الجنود «الإسرائيليين» الثلاثة، الذين اسرهم السبت. وقال ناطق باسم الحزب ان «المعلومات التي تحدثت عن طلبنا الافراج عن المعتقلين اللبنانيين الـ ١٩ لدى «إسرائيل»، مقابل معلومات طلبت منا حول وضع الجنود «الإسرائيليين» الصحي، ثم الافراج عن عدد غير محدد من المعتقلين العرب في «إسرائيل» مقابل أولئك الجنود لا يعكس موقف «حزب الله»».

وأضاف الناطق ان «حزبنا لم يبت في كل هذه النقاط وإزاء ما يسمى تسريب المعلومات، هذا فإن الامين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله وحده مخول من الآن فصاعداً الادلاء بتصريحات ومعالجة هذا الملف علناً».

وأكد الحزب في بيان له انه قرر «حصر مسؤولية التصدي الاعلامي لهذا الملف بشخص الامين العام الشيخ حسن نصر الله» وذلك «حرصاً على انجاز عملية تبادل سليمة وناجحة». وأضاف «تعتبر قيادة «حزب الله» ان كل ما ينشر كتحليلات أو كتابات أو تصريحات تحت عنوان مصادر أو أوساط أو مراجع أو غيره لا تلزم «حزب الله»، ولا تعني له شيئاً». وتابع «لذلك نأمل من وسائل الاعلام توخي الدقة ومن الرأي العام الالتفات إلى هذا الامر». وكان مسؤول الاعلام المركزي في الحزب موفق الجمال قال ان «الجواب على الاسئلة التي ستطرح أو طرحت، ثمنه الاسرى اللبنانيون في سجون الاحتلال، أما اطلاق الاسرى فقد يكون له ثمن آخر».

وحول حالة الاسرى، أفاد متحدث عسكري «إسرائيلي» ان الجنود اصيبوا أثناء اعتقالهم، واضاف

المتحدث «ان أثار الدماء التي وجدت في المكان هي للعسكريين الثلاثة الذين اصيبوا خلال اعتقالهم».

وأفادت مصادر عسكرية ان عبوة واحدة أو عبوتين ناسفتين انفجرتا لدى مرور الجيب الذي كان يقلهم قبل ان يتم اسرهم.

من جهته، قال «حزب الله» ان واحداً من الاسرى مصاب «اصابة حقيقية» جراء عملية الاسر أو النقل وهو الدرزي عمر سويد.

وتوالت الطلبات على «حزب الله» من منظمات فلسطينية وأردنية، لادراج أسماء أسراهم في المفاوضات لاطلاق الجنود «الإسرائيليين»، وأعلن هشام عبدالرازق وزير شؤون الاسرى الفلسطيني في السلطة الفلسطينية انه «تم ارسال قوائم بأسماء ١٦٠٠ معتقل فلسطيني إلى الحزب، لكي يكونوا ضمن عملية تبادل محتملة بالجنود «الإسرائيليين».

وأضاف ان الاسرى من كافة التنظيمات الفلسطينية.

وكانت منظمة فلسطينية للدفاع عن حقوق الانسان، ومقرها في لبنان سلمت الأمين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله لائحة بأسماء ١٣٠ معتقلاً في «إسرائيل»، لاضافتهم في عملية تبادل محتملة، حسب ما أعلن رئيسها عبدالسلام عقل.

وناشد أهالي المعتقلين الأردنيين في السجون «الإسرائيلية» الامين العام لـ«حزب الله» العمل للافراج عن أبنائهم.

وقال صالح العجلوني الناطق الاعلامي باسم لجنة اهالي المعتقلين الاردنيين في السجون «الإسرائيلية» انه «تم توجيه رسالة إلى قيادة» حزب الله، تتضمن المطالبة بأن تكون قضية المعتقلين الاردنيين حاضرة في المفاوضات الجارية حالياً لتبادل الاسرى، وان يتم العمل على اطلاق جميع المعتقلين الاردنيين خصوصاً المحكوم عليهم بالمؤبد، والذين يعانون من أمراض مزمنة ويبلغ عددهم ١٤ شخصاً.

من جهته، أعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان ان «الجنود «الإسرائيليين» بصحة جيدة ويلقون معاملة حسنة»، وزعم أنان، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع باراك، بأن عملية الخطف «انتهاك واضح لقرار مجلس الأمن ٤٢٥» (!)

بدوره، أكد باراك ان «إسرائيل» تحتفظ لنفسها بحق «الرد في الزمان والمكان المناسبين، على خطف الجنود»، وطالب بالافراج الفوري عنهم، لأن اختطافهم شكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي» حسب زعمه.

كما أعلن وزير الخارجية «الإسرائيلي» بالوكالة شلومو بن عامي ان «إسرائيل» تطالب بافراج «غير مشروط عن جنودها»، زاعماً انهم «خطفوا بطريقة غير مشروعة، ويجب ان يتم الافراج عنهم».

وعلى الصعيد الميداني، شهدت الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة هدوءاً، لم يخل من بعض الخروقات،

إذ ألقى فلسطينيون كانوا يتظاهرون في رامية في الجانب اللبناني قبالة مستوطنة زرعيت «الإسرائيلية» قنبلتين يدويتين على الجنود «الإسرائيليين»، من دون ان يوقعوا اصابات. وأفاد شهود عيان، ان نحو خمسين لاجئاً فلسطينياً، جاؤوا من مخيم عين الحلوة قرب صيدا، كبرى مدن جنوب لبنان، ووصلوا إلى قرب الاسلاك الشائكة، وألقوا حجارة ثم قنبلتين يدويتين انفجرتا على بعد متر واحد من موقع «إسرائيلي»، لكنهما لم توقعا اصابات. واضافوا ان الجنود «الإسرائيليين» احتموا بالسواتر لكنهم لم يطلقوا النار.

وقام الطيران الحربي «الإسرائيلي» بالتحليق في الاجواء الممتدة من جنوب لبنان إلى شماله، وخرق جدار الصوت فوق مدن صور وصيدا في جنوب لبنان، وطرابلس عاصمة شمال لبنان.

إلى ذلك، اتخذت وحدات الجيش اللبناني المتمركزة في الجنوب اجراءات احترازية، تحسباً لأي عدوان «إسرائيلي».

وأفادت معلومات أمنية ان القوات «الإسرائيلية» استقدمت تعزيزات عسكرية مدرعة، وتم تمركزها في مواقعها الامامية في السماقية ورويسة العلم عند بوابة «رامية» الحدودية، حيث شوهدت تحركات مكثفة للآليات والمدرعات على الطرق الرئيسية، التي تربط هذه المواقع من داخل فلسطين المحتلة.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

صفقة تبادل الاسرى «الاسرائيليين» تراعي متطلبات المسارات التفاوضية

بيروت . «الخليج»:

كان الوضع في الجنوب محكوماً بـ«توازن الرعب» على حدّ قول الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله، لكن بعد العملية النوعية التي نفذها الحزب في مزارع شبعا، واحتجازه ثلاثة جنود «اسرائيليين»، تحوّلت المعادلة الى «توازن الرهائن»، الا اذا اعتمدت «اسرائيل» خيارات تصعيدية لدفع الأمور الى شفير الهاوية.

ويجمع المراقبون الدبلوماسيون في بيروت على القول ان «الحزب» تمكن من تغيير قواعد اللعبة في الشرق الأوسط، ومن تعديل سلّم الأولويات، حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية تراهن على وقف العنف في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ووضع حد للانتفاضة الفلسطينية وللمواجهات الدامية، فإذا هي فجأة أمام وضع جديد، واذا بموضوع المعتقلين اللبنانيين في السجون «الاسرائيلية» يعود الى واجهة الاهتمامات. وكانت الولايات المتحدة تراهن على عودة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس وزراء «اسرائيل» ايهود باراك الى طاولة المفاوضات في واشنطن هذا الأسبوع، فإذا بها تفاجأ بتصعيد من نوع جديد على طول الحدود اللبنانية . «الاسرائيلية»، وبدخول ايران وسوريا بقوة على خط التصعيد الحاصل في الشرق الأوسط، لذلك وجدت انه من المناسب العمل سريعاً لتهدئة الوضع واعادة الأمور الى نصابها على هذه «الجبهة» للانصراف بعد ذلك الى الجبهة الفلسطينية . «الاسرائيلية» بهدف ترتيب أوضاعها.

أما الحكومة «الاسرائيلية» فقد كانت منهمكة في قمع الانتفاضة الفلسطينية، وفي فرض معادلة القوة والرعب، وتحقيق نصر معنوي وإذا بها تفاجأ بـ«حزب الله» الذي غيّر قواعد اللعبة ونسف موازين القوى، يسجل نصراً عسكرياً ومعنوياً على «اسرائيل»، ويعيد الاعتبار الى الانتفاضة الفلسطينية من خلاله تأكيده على دخوله مجدداً على خط المواجهة.

بعد مرور أربعة أيام على عملية الأسر، كيف تبدو الأمور؟ الولايات المتحدة الأمريكية جنّدت دبلوماسيتها مع الأمانة العامة للأمم المتحدة، من خلال ايفاد الأمين العام كوفي أنان الى المنطقة لتحقيق «صفقة» متكاملة من معالمها:

أ . اخلاء سبيل المعتقلين اللبنانيين في السجون «الاسرائيلية» من دون استثناء، مقابل الافراج عن الجنود «الاسرائيليين» الثلاثة.

ب . حمل الدولة اللبنانية على نشر الجيش على طول الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة، مع ما يعنيه ذلك من:

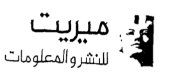
١ـ الامساك بزمام الأمور على الأرض وبشكل جيد.

٢ـ مصادرة سلاح المقاومة، واخلاء مواقع «حزب الله» وحركة « «أمل».

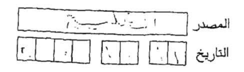
٣ـ منع الفلسطينيين من التوجه الى الحدود والقيام بتظاهرات على الحدود، أو القاء الحجارة على الجنود «الاسرائيليين».

٤ـ ضبط الوضع على بوابات العبور، خصوصاً بوابة فاطمة. وجاء ردّ الجانب اللبناني على هذه الاقتراحات بالآتي:

١ . اطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين في السجون



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٢٠٢) ٥٧٥١٥١١)
E-mail. merit56@hotmail.com



«الاسرائيلية».

٢ . انسحاب «اسرائيل» من مزارع شبعا، ومن جميع المواقع داخل الأراضي اللبنانية.

٣ . التخلي عن «الخط الأزرق» الذي رسمه تيري لارسن وتأكيد خط ١٩٢٣ الحدودي أي خط الحدود المعترف بها دولياً.

٤ . وقف سرقة المياه اللبنانية من قبل «اسرائيل»، خصوصاً مياه الوزاني والحاصباني.

٥ . التعويض عن الأضرار، التي ألحقتها «اسرائيل» بلبنان بعد ٢٢ عاما من احتلالها الجنوب، وبعد الاعتداءات المتكررة عليه.

أما «حزب الله» فقد اتخذ سياسة برجماتية فبدا موقف أمينه العام السيد حسن نصر الله موقفاً في غاية المرونة، ويلخص في الأتي: استعداده لاستقبال كل الموفدين والوسطاء من دون استثناء، والطلب الى كل منهم أن يتقدم بعرضه أو بالخطة التي يريد أن يعالج من خلالها وضع الأسرى، على أن يعود للحزب درس كل هذه العروض والخطط، ويختار ما يتلاءم ومصالحه منها. مع الاشارة الى أن أفضل العروض التي قدمت حتى الآن، هي من قبل رئيس بعثة الصليب الأحمر الدولية في بيروت هنري فورنييه.

وتقول مصادر مطلعة ان «الحزب» على تنسيق تام وكامل مع رئيس الجمهورية اللبنانية العماد اميل لحود حيث يصار الى اطلاعه تباعاً على آخر المستجدات، وكذلك الأمر مع دمشق وطهران. وفي تقديرات بعض المصادر فإن طهران دخلت على خط المفاوضات الجارية لترتيب صفقة تبادل للأسرى بين حزب الله و«أسرائيل»، لتشمل هذه الصفقة اطلاق أربعة دبلوماسيين ايرانيين، كانت قد خطفتهم القوات اللبنانية المنحلة على طريق الساحل بين بيروت وطرابلس، أيام قيادة ايلي حبيقة للقوات، والذي أعلن في ما بعد أنهم سلموا الى «اسرائيل»، اضافة الى اطلاق المئات من المعتقلين الفلسطينيين في السجون «الاسرائيلية»، ولا سيما عناصر حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

كيف السبيل للخروج من التصعيد الحالي؟. تجيب المصادر المطلعة بأن «ورشة العمل» تسير على محاور ثلاثة:

١- محور أمريكي لتهدئة الانتفاضة والعودة بالفلسطينيين و«الاسرائيليين» الى طاولة الحوار والمفاوضات.

٢- محور دولي (الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ومن معه).. يعمل على استتباب الوضع على الحدود اللبنانية . «الاسرائيلية» قبل أن تجد القوات الدولية نفسها مضطرة للانسحاب اذا لم تتجاوب الحكومة اللبنانية مع الشروط والمطالب التي تنادي بها واشنطن.

٣- محور توسطي، ويقوم به أنان، والصليب الأحمر الدولي ومبادرون كثر لايجاد حل لقضية الأسرى والمعتقلين، الا أن هذا الحل لن يتم الا اذا ظهر توافق ايراني . سوري . لبناني «حزب الله» على «صفقة» متكاملة تأخذ بعين الاعتبار متطلبات المسارات التفاوضية العربية من القدس ومصيرها الى الدولة الفلسطينية، الى مبدأ الأرض مقابل السلام. وبقدر ما تنشط الجهود لترجيح كفة الحلول السلمية على كفة التصعيد، بقدر ما تبقى كفة التصعيد قابلة للرجحان اذا ما استمرت المساعي الناشطة في اطار الحلقة المفرغة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

شارون يطلب اطلاق يد الشرطة

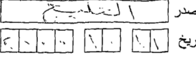
رئيس الكنيست يدعو لحظر استخدام الذخيرة الحية ضد فلسطينيي ٤٨

الناصرة ـ «الخليج»:

طالب رئيس الكنيست «الاسرائيلي» ابرهام بورج امس بحظر حمل شرطة الاحتلال الذخيرة الحية وذلك بسبب تمييزهم العنصري في اطلاقه ضد المتظاهرين. وقال «لا يمكن القبول بوضع تفتح فيه الشرطة «الاسرائيلية» النار على مواطنين من صنف معين وتمتنع عن اطلاق النار على مواطنين من صنف آخر» في اشارة الى فلسطينيي الـ ٤٨ والمستوطنين اليهود.

وأضاف رئيس الكنيست «لدى الشرطة وسائل عدة لتفريق المظاهرات مثل الهراوة وخراطيم المياه، ولا يمكن بأي حال اطلاق النار على مدنيين» على حد تعبيره.

من جهة أخرى رفض رئيس حزب «ليكود» الارهابي ارئيل شارون انتقاد استخدام الذخيرة الحية ضد فلسطينيي الـ ٤٨. وقال «يجب أن يترك للشرطة ادارة شؤونها بنفسها» داعياً الى حظر نشاطات جهات تحرض على استمرار المواجهات. وأكد الوزير أمنون ليفكين شاحاك ان «الشرطة تلقت توجيهات لاستخدام كل القوة الضرورية للحفاظ على القانون والنظام دون تمييز بين متظاهرين يهود وعرب». وزعم ان «رجال الشرطة يعملون على فرض النظام دون استخدام الذخيرة الحية غير أنهم سيدافعون عن أنفسهم في حالة تعرض حياتهم للخطر بجميع الوسائل المتوافرة لديه».



الانتفاضة توحد اليمنيين وتستنفرهم استعدادا للجهاد مع «أول إشارة»

صنعاء . صادق ناشر

فرضت انتفاضة الأقصى الشريف، التي تعيشها الأراضي الفلسطينية إيقاعات وأولويات جديدة على الشارع العربي، وانشغلت المؤسسات السياسية، كما هو الحال في اليمن، بتطورات الانتفاضة وانعكاساتها على مستقبل الأمة العربية، بعد ما أجلت هذه المؤسسات، في السلطة والمعارضة خلافاتها، وتوحدت لأول مرة في مواقف متضامنة مع الشعب العربي الفلسطيني، الذي يتعرض لاعتداءات وحشية على أيدي الجنود «الإسرائيليين».

وعاش اليمنيون - ولايزالون - أيام الغضب، التي اجتاحت الدول العربية من المحيط إلى الخليج تضامناً مع كفاح الفلسطينيين ضد الهجمة «الإسرائيلية»، حيث جابت شوارع صنعاء وبقية المناطق اليمنية مسيرات وتظاهرات، تنادى للمشاركة فيها مئات الآلاف من مختلف الشرائح الاجتماعية، وسار فيها السياسيون في السلطة والمعارضة، إسلاميون ويساريون جنباً إلى جنب في صورة لا تتكرر كثيراً في العمل السياسي في اليمن، الذي تميزه الصراعات والخلافات الحادة بين أطرافه المتعددة.

بدأ الشارع اليمني يغلي بسبب استمرار الوضع الحالي، وطالب المتظاهرون الذين صار خروجهم إلى الشارع بشكل يومي منظراً مألوفاً، بفتح باب الجهاد أمام الشباب العربي لنصرة إخوتهم داخل الأراضي المحتلة.

لم تقتصر الدعوة إلى فتح باب الجهاد على المتظاهرين والقوى السياسية فحسب، بل وعلى القيادة السياسية في اليمن، حيث طالب الرئيس علي عبدالله صالح الدول العربية بمد المجاهدين في فلسطين بالمال والسلاح لإنهاء أسطورة «اسرائيل».

ومع أن اليمنيين، في السلطة أو المعارضة لا يؤملون كثيراً على النتائج التي يمكن أن تحملها القمة العربية المقرر انعقادها في القاهرة في الحادي والعشرين والثاني والعشرين من الشهر الحالي، إلا أنهم يرون في اجتماع القادة العرب لأول مرة منذ سنوات إنجازاً مهماً في طريق توحيد كلمة العرب تجاه واحدة من أهم القضايا المصيرية في تاريخ العرب، وهي القضية الفلسطينية.

وكان الاستياء اليمني واضحاً أمس من تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك بشأن دعوة الرئيس صالح إلى فتح الحدود أمام الشعب العربي للقتال إلى جانب الفلسطينيين، في أراضيهم المحتلة، خصوصاً وأن اليمنيين يؤكدون كل يوم استعدادهم للذهاب إلى فلسطين عبر أية دولة عربية للقتال إلى جانب الشعب الفلسطيني المحاصر تحت رحمة الآلة العسكرية الصهيونية.

وبدأت قوى سياسية من مختلف التوجهات في اليمن فعلاً بتشكيل فرق للجهاد تكون مستعدة للتحرك مع أول إشارة لها من السلطات اليمنية للذهاب إلى الأراضي المحتلة، إذا ما وجد تنسيق مع بعض الدول العربية المواجهة لـ «إسرائيل».

ويشير مراقبون إلى أن الصراع العربي - «الإسرائيلي» في اللحظة الراهنة قد يلقي بظلاله على علاقة اليمن بالولايات المتحدة، ويخشون أن تؤدي تراكمات الانتفاضة والغضب العربي الجارف إلى عمليات انتقام ضد المصالح الأمريكية في اليمن وغيرها من الدول العربية، لهذا تحيط اليمن كغيرها من الدول العربية المباني الخاصة بالمصالح الامريكية، ومنها بالطبع السفارة الواقعة في مدينة (شيراتون) والمحصنة تحصيناً شديداً، بإجراءات أمنية مشددة، خصوصاً وأن منظمات إسلامية في اليمن هددت بضرب المصالح الامريكية، ويأخذ الامريكيون هذه القضية محمل الجد، حيث يخشون من عمليات خطف قد يقوم بها رجال القبائل للخبراء النفطيين العاملين لدى الشركات الامريكية في اليمن منذ الثمانينات.

يبدو أن اليمنيين في السلطة والمعارضة يجدون أنفسهم في خندق واحد في مؤازرة الشعب العربي الفلسطيني، الذي تحاصره الدبابات «الإسرائيلية»، وهم على استعداد لبذل الغالي والرخيص من أجل القدس، مثلما عبر عنه الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام يحيى المتوكل في المهرجان الجماهيري الكبير الذي نظمته الحكومة والمعارضة قبل أيام.

وبدت مظاهر التضامن، ولو كانت رمزية مع نضال الشعب الفلسطيني واضحة لدى عامة المواطنين، إذ بدأت حملة تبرعات مالية في عموم اليمن، وتحول الإعلام الرسمي والحزبي والمستقل في البلاد إلى صوت واحد يدعو إلى نصرة انتفاضة الأقصى، حيث حرك استشهاد الطفل محمد الدرة في حضن أبيه برصاصات الاحتلال مشاعر اليمنيين جميعاً، وقد كان الدرة حاضراً في كل الفعاليات الجماهيرية في صنعاء ومختلف مناطق اليمن

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٠٠٠/١٠/١٨

تقارير في الصحف «الاسرائيلية»

لبنان وكوسوفو.. ودولة الأقزام

خلت الصحف «الاسرائيلية» امس من أي توقعات بأن تتمكن «إسرائيل» من الخروج بأي مكاسب من المواجهة الحالية مع الفلسطينيين، متوقعة على العكس من ذلك أن تؤدي الانتفاضة الحالية إلى الاسراع الحثيث بالتحركات الدولية للتوصل إلى حل فوري وإن كان من دون تسوية نهائية لمسألة القدس المحتلة.

هنا مقتطفات من تعليقات الصحف «الإسرائيلية» وفقا لترجمة لها بالعربية أصدرتها نشرة «المصدر» التي تصدر في القدس المحتلة.

نحو «اللبننة»

تحت عنوان «على وشك اللبننة» كتب الخبير الاستراتيجي زئيف شيف في جريدة هآرتس أنه «ليس فقط «فتح» والمتظاهرون الفلسطينيون الذين يتسببون في لبننة المواجهات التي تجري الآن بين «إسرائيل» والفلسطينيين فقط، بل اليهود أيضا، جماعات أو أفرادا الذين يأخذون القانون بأيديهم بهدف المس بالفلسطينيين، ويساهمون في هذه العملية السلبية التي لا يستفيد منها سوى أعداء «إسرائيل». إن هذه الاعمال ليس تضعف «إسرائيل» فقط، بل من شأنها أن تقوض المجتمع «الاسرائيلي» وتخدم محاولة عرفات للبننة المناطق.. «لقد نجح عرفات في أن يجلب إليه زعماء العالم، ومن بينهم أمين عام الامم المتحدة كوفي عنان وربما رئيس الولايات المتحدة بيل كلينتون من أجل أن يوافق على وقف الاضطرابات في المناطق واستئناف المفاوضات مع «إسرائيل».. في هذه اللحظة يقود عرفات أحداث الشرق الاوسط أكثر من الرئيس المصري أو أي زعيم عربي آخر، وقد أدى إلى أن توافق الدول العربية على عقد قمة عربية، تشير التقديرات إلى أن قراراتها ستكون متطرفة، ومن شأن عرفات أن يؤدي بتصرفاته إلى التدهور بين «إسرائيل» ومصر وتقويض الوضع في الاردن. وعلى الرئيس مبارك والملك عبدالله أن يعرفا ذلك. وبكلمات أخرى، في هذه الاوضاع وصل عرفات الى مرحلة يشكل فيها خطرا على الاستقرار في المنطقة.

«يتخذ باراك خطا حذرا جدا، فالاتهامات بأن «إسرائيل» تستخدم القوة المبالغ فيها في المناطق هي عارية عن الصحة. حتى يوم الجمعة كانت المبادرة بيد الفلسطينيين الثائرين، وعشية يوم الغفران اتخذ الجيش، للمرة الاولى، بأمر من باراك، خطوتين بمبادرة منه، ولكنهما كانتا خطوتين دفاعيتين: نسف عمارتي التوأم قرب موقع عسكري في مفترق نتساريم كان الفلسطينيون يطلقون النار منها على الدوام باتجاه الموقع، ووقف الطيران من مطار الدهنية في غزة، عدا طائرة عرفات.

«ولكن لو كان باراك قد أمر في نهاية التحذير باتخاذ مبادرات هجومية، فإن الصورة ستتغير، في هذه اللحظة ثمة شك في ما إذا كان عرفات يرتدع من ذلك، وهو يفترض أن أمم العالم لن تسمح لباراك بأن يذهب بعيدا في خطواته، في هذه المرحلة وقبل مؤتمر القمة العربية، فهو لا يخشى من الخسائر وسط الفلسطينيين، واذا وقعت له قضية مثل قضية «قانا» فإنه سيستغلها جيداً».

دولة الأقزام

وفي مقال آخر في صحيفة «يديعوت» بعنوان «في دولة الأقزام» كتبت تانيا رينهارت الأستاذة في جامعة تل أبيب تقول:

«لحظة قبل الكارثة، قبل أن ننطلق في حرب قد نهزم فيها - فلنحاول التفكر كيف وصلنا إلى هذه النقطة».

«للوهلة الاولى، استفزاز من شارون أشعل العالم العربي بأسره ضدنا.

ولكن لحظة الفعل، ترافق مقصد شارون من زيارة الحرم مع موافقة اجماعية من الجدار الى الجدار.. ليس شارون من يتحمل المسؤولية عن المذبحة التي اشتعلت في المنطقة، بل باراك وبن عامي و«معسكر السلام» «الاسرائيلي»، الذي أيد حكومة الجنرالات على طول الخط. لقد دخل شارون إلى الحرم بموافقة باراك والحكومة. وزيارته خطط لها بحرص وحرسها مئات الجنود وأفراد الشرطة. وباراك هو الذي أمر بإطلاق النار بهدف القتل، مع كل مظهر من مظاهر الاحتجاج. وكان يمكن لنا أن نعرف أن هذا سيشعل المناطق.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

«قبل عدة سنوات فقط كان «المجانين المسيحانيين» فقط هم الذين يطالبون بالسيطرة «الاسرائيلية» على الحرم. أما اليوم فإن حكومة «اسرائيل» العلمانية هي التي تقودنا نحو الحرب المقدسة على خرائب الهيكل، وحكومة «إسرائيل» هي التي تقف متفرجة حين يبادر الآخرون إلى إحراق المساجد.

«عشية أوسلو مد لنا الشعب الفلسطيني يده للسلام، بأمل وحماسة. وكان السلام في متناول اليد، ولكننا تلقينا اليد الممدودة بأستخفاف المنتصرين الذين نسوا الإنتفاضة. وكلما تنازل الفلسطينيون أكثر فأكثر، طالبوهم بالمزيد.. «حتى أوسلو، عندما كان يدور الحديث عن تقسيم القدس، كان الجدال عن شرقي القدس: هل سيحصل الفلسطينيون على السيطرة على أحيائهم في شرقي المدينة. هل سيكون «الاورينت هاوس» مثلا تحت السيادة الفلسطينية؟ أما اليوم فقد اتفق على ان يتنازل الفلسطينيون عن كل شرقي القدس ويكتفوا بأبوديس التي ستدعى «القدس». وباراك يطالبهم اليوم بأن يتنازلوا عن المسجد الاقصى، و«السلام الآن» تدعو الفلسطينيين الى إبداء المرونة.

«كم نحن راضون عن أنفسنا. كم نحن محقون ومتنورون ومختلفون عن اليمين الحاقد على العرب. وإذا لم يفهم الفلسطينيون ذلك، فإن الجيش «الاسرائيلي» مستعد ومدعو وليس أفضل من البندقية الموجهة بدقة إلى ما بين العينين كي تعيدهم إلى سبيل السلام.

«لم نتعلم شيئا هنا من حرب يوم الغفران. عندها أيضا اعتقد الجنرالات أننا الاقوى في العالم، وأنه بالقوة يمكن الانتصار دوما. لسنوات، منذ أوسلو، بدا أن هذا ممكن بالفعل، ذلك بأن الولايات المتحدة كانت تساند كل نذالة «إسرائيلية» تقريبا. وكم كان سهلا علينا أن ننسى خمسة ملايين بطل مقابل مائتي مليون عربي، وحتى الولايات المتحدة نفسها لن تتمكن من إنقاذنا عندما، في يوم ما، يتفجر الحقد الذي زرعناه ولا تعود الانظمة العربية بقادرة على كبح جماح غضب شعوبها.

«وهكذا، فإن مستقبلنا منوط اليوم بتعرجات دماغ باراك، الرجل الذي عندما كان لواء شابا ناشد شارون، عشية حرب لبنان، بأن يوسع الحرب إلى «ضربة شاملة لسوريا»، في ظل تجاوز القيادة السياسية وإخفاء الخطة عن الامريكيين.

«وربما، بعدما يكون الامر متأخرا للغاية، سنكتشف فجأة أننا لسنا في أمريكا بل في دولة الأقزام، حيث الجيش يلبس البزات وينطلق الى الحرب، وعلى رأس الفرق تسير أصابع القائد».

كوسوفو جديدة

وفي تحليل ثان في يديعوت تحت عنوان «عرفات يريد كوسوفو» كتب المراسل العسكري رون بن بشاي يقول:

«في الايام والاسابيع القريبة المقبلة تنتظرنا مرحلة غير سهلة. حيث ستتصاعد المواجهة. وسيحاول الفلسطينيون إسقاط ضحايا يهود ودفع «إسرائيل» إلى أعمال مروعة ومذابح، فيما ستضطر «إسرائيل» إلى توخي الحذر والدقة من اجل الحيلولة دون ذلك.

«إن الانجاز الذي يتطلع إليه عرفات الآن، هو التدخل الدولي النشيط في المناطق الذي يقيد سيادة «إسرائيل» وحرية الجيش في العمل. والتصعيد العنيف يخدم هذا الهدف، لذلك فإن عرفات ليس لن يحاول تهدئة الاوضاع فقط، بل سيشجع «حماس» وأوساطاً عسكرية أخرى وسط الفلسطينيين بالدخول إلى الساحة.

«تستعد «إسرائيل» لافشال نوايا عرفات من خلال اتخاذ خطوات تمنع وقوع ضحايا أكثر وسط الطرفين وخطوات أخرى ترهق الفلسطينيين وتفل من إرادتهم في مواصلة العنف. وكذلك، تعمل «إسرائيل» على كبح جماح المستوطنين، الذين من شأن نشاطاتهم العنيفة أن تمنح عرفات المبرر للمطالبة بإرسال قوة دولية للمناطق. وهذه الذريعة، التي تقود إلى العنف، من الممكن وقفها بواسطة خطوة سياسية كبيرة فقط، مثل القمة التي يحاول كلينتون ترتيبها. والاكثر من كل شيء يريد عرفات قوة شرطية دولية أو على الاقل قوة مراقبين تنتشر على طول خط التماس بين الفلسطينيين واليهود - في المناطق وحدود الخط الاخضر. وتحت رعاية هذه القوة فإنه يستطيع الاعلان عن الدولة وربما تحديد حدودها بصورة أحادية الجانب، من دون أن يخشى من خطوات ضد الجيش واختناق اقتصادي من جانب حكومة «إسرائيل».

«ويرى عرفات نصب عينيه نماذج كوسوفو والبوسنة وجزر تيمور، ويريد تقليدها في المناطق. لذلك، فإنه لم يخش من تحذير باراك ومن إمكان وقف المسيرة السياسية. يعتقد عرفات أنه استنفد كل ما يستطيع إحرازه من «إسرائيل» ومن الوسط الامريكي، والآن يحاول إدخال الاوروبيين والروس والدول العربية إلى العمل بصورة فاعلة. وهو يأمل ان يحصل بواسطتهم على كامل مطالبه والاعتراف بالدولة الفلسطينية، التي سيعلن عنها في الايام القريبة حتى من دون موافقة «إسرائيل».

«تستعد «إسرائيل»، بدءاً من اليوم، من أجل إحباط هذه النية. وعلى الصعيد السياسي أوضحت «إسرائيل» للامين العام

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

للامم المتحدة وللوزير الخارجية الروسي وللاوروبيين أنها لن توافق على أي تدخل في المناطق.

«وعلى الصعيد الامني فإن الخوف الأني هو من العبوات الناسفة واطلاق النار من قبل حماس داخل «إسرائيل» ومناطق الاحتكاك المركزية في المناطق والطرق الرئيسة. وقد أعلنت المنظمة أنها مستعدة لتنفيذ هذه العمليات. والخطر من هذه العمليات لا يكمن فقط في حياة الانسان داخل «إسرائيل» بل في الجيش، حيث سيضطر في أعقاب ذلك إلي استخدام كامل قوته وحينها سيسقط عدد كبير من الضحايا وسط الفلسطينيين مما يمكن عرفات من المطالبة بتدخل دولي.. «وعلى حكومة «إسرائيل» أن تعمل بسرعة من أجل تحسين دعايتها الاعلامية في الحلبة الدولية، فالفشل الدعائي أسهم بصورة كبيرة في حقيقة أن الرأي العام العالمي يميل الآن إلى الجانب الفلسطيني».

السلام والحرب

أما أريه ناؤور، السكرتير السابق لحكومة مناحم بيجن، وهو من اليساريين الذين انسحبوا من الليكود، فقد خلص في مقال بعنوان «لا بديل عن السلام» في جريدة «معاريف» أنه لا بد من أن ينبثق السلام من رحم الاضطرابات الحالية لأنه ببساطة ليس هناك اختيار أخر ممكن.

وكتب ناؤور أنه «في هذه الايام الدامية من الصعب الدفاع عن السلام».

ولكن تحديداً في هذه الايام يعتبر السلام أكثر حيوية من أي وقت مضى. إن الذي يبني قراراته على التقدير العميق للوضع القائم وتحليل الوضع المتوقع، يفهم بالضبط على خلفية الاضطرابات، الحقيقة البسيطة التالية: «ليس الوضع الراهن، وليس المسيرة السلمية المتواصلة إلى ما لا نهاية، وليس استخدام القوة، وليس تبادل إطلاق النار وليس الاهانة والذل والقمع، كل هذه ليست بديلا عن السلام. البديل للسلام هو الحرب ولكنها لا تستطيع ان تحقق أهدافها، ذلك لأنه بعد الدم والنار، سيكون هنا عرب ويهود، «إسرائيليون» وفلسطينيون ولا يستطيع أحدهما، حتى لو شاء، أن يطرد الأخر.

«في هذه الايام العصيبة يجب استعادة عبرة من تاريخنا المعاصر.. من خلال غطرسة المنتصرين نظرنا من فوق إلى العرب بعد حرب الايام الستة، وتجاهلنا مشاكلهم وصعوباتهم، وتركناهم يغرقون في حالة الذل الوطني والشخصي إلى أن اصبح استمرار الوضع الراهن غير محتمل بالنسبة لهم. إن العملية تكرر نفسها ولكنها تختلف من حيث النطاق والقوة، بسبب ميزان القوى المختلف حاليا». وقال ناؤور إن السبب الظاهري للاضطرابات قد يكون زيارة شارون إلى الحرم «ولكن السبب الاعمق هو الاحساس بالقمع والظلم والاهانة والذل».

وأضاف أن «الهيجان في الشارع الفلسطيني هو الاداة السياسية والدعائية لعرفات من أجل دفع أهدافه الاستراتيجية في المرحلة الحاسمة عشية القرار التاريخي. وهو سيستخدم أحداث هذا الاسبوع من اجل الابتعاد عن فكرة التسوية الدائمة وإنهاء الصراع، وهو سيستخدم هذه الاحداث من أجل أن يثبت لشعبه أن لحظة النصر قد حانت ويجب استغلالها قبل فوات الفرصة. «وهكذا من شأن الاضطرابات أن تخدم نظريا إحراز التسوية، على غرار دور حرب الغفران في العلاقات بين «إسرائيل» ومصر والانتفاضة في العلاقات بين «إسرائيل» والفلسطينيين».

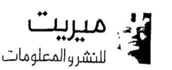
(د.ب.ا.)

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

انتفاضة الأقصى مستمرة.. والمستوطنون يصعدون اعتداءاتهم الهمجية

«اسرائيل» تقصف الفلسطينيين ومنازلهم بالطائرات!

السلطة: أمريكا تشارك في الحرب ضد المتظاهرين العزل



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

القدس المحتلة - غزة - «الخليج» والوكالات:

تواصلت انتفاضة الأقصى في تقديم مزيد من الشهداء الذين كان آخرهم أمس طفل لم يتجاوز التاسعة استهدفه رصاص غادر من قناص «اسرائيلي» فيما استخدمت قوات الاحتلال، وتحت أوامر من رئيس حكومة الكيان ايهود باراك، الطائرات لقصف المتظاهرين العزل وسط استمرار الهجمات الوحشية التي تقوم بها قطعان المستوطنين على البلدات الفلسطينية بينما أعلن متحدث عسكري «اسرائيلي» ان جيش الاحتلال مدد حتى إشعار آخر حصار الأراضي الفلسطينية الذي فرضه الخميس الماضي على الضفة الغربية وقطاع غزة والذي كان مقررا ان ينتهي مساء الاثنين نهاية عيد الغفران اليهودي.

وأكد فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان المواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال «الإسرائيلي» مستمرة. وقال إن المستوطنين اليهود قد دخلوا فى المواجهات الى جانب قوات الاحتلال «الاسرائيلي». وطالب «اسرائيل» بسحب قواتها العسكرية بعيدا عن التجمعات الفلسطينية حتى تتوقف المواجهات، مشددا على أهمية تشكيل لجنة دولية لتحديد المسؤول عن المواجهات.

وأعلن مستشفى الشفاء في مدينة غزة ان الطفل سامي أبوجزر الذي أصيب أمس برصاص قناص «اسرائيلي» في مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة، «ميت سريريا». وقال طبيب في المستشفى ان أبوجزر (٩ اعوام) وصل مصابا بعيار ناري وانه في حالة موت سريري. وذكر مصور وكالة «فرانس برس» ان ابو جزر كان يقف في منطقة بعيدة عن المواجهات في مدينة رفح وأصيب في الرأس بعيار حي اطلقه عليه قناص «اسرائيلي». وبالاعلان عن وفاة هذا الطفل تكون حصيلة المواجهات اكثر من ٩٥ شهيدا فلسطينيا.

وكانت مواجهات اندلعت في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة أسفرت عن إصابة سبعة فلسطينيين بجروح بينهم الطفل أبوجزر حيث استخدم جنود الاحتلال الذخيرة الحية والمطاطية والقنابل المسيلة للدموع. كما اصيب فلسطيني بجروح ناجمة عن عيار مطاطي خلال مواجهات اندلعت في مستوطنة كفار دروم في قطاع غزة.

وفي الضفة الغربية جابت مسيرة ضمت حوالى ٥٠٠ فلسطيني مدينة بيت لحم قبل ان تتوجه الى الحاجز «الاسرائيلي» عند قبة راحيل في المدخل الشمالي للمدينة وتشتبك مع عناصره. وارتفعت حصيلة الإصابات في هذه الصدامات الى سبعة.

وقد قصفت مروحيتان عسكريتان «إسرائيليتان» الليلة قبل الماضية، وفي تصعيد خطير، عددا من البنايات في مدينة الخليل (جنوب الضفة الغربية)، وكان من بينها مستشفى عالية الحكومي الواقع ضمن المنطقة الخاضعة للسيطرة الأمنية الفلسطينية، وأدى القصف إلى إلحاق أضرار في إحدى واجهات المستشفى.

ووصفت مصادر فلسطينية استخدام الطائرات وقصف المستشفى عند منتصف ليل الاثنين بأنه «عمل بربري وهمجي» يستهدف إلحاق الأضرار بالمستشفى وتعطيله من أجل عدم قيامه وأطقمه الطبية بواجباته، حيث شكل المستشفى وخلال أحداث ثورة الأقصى غرفة عمليات وطوارئ كبيرة استقبل خلالها المئات من الجرحى لعلاجهم. وأحدث القصف المزيد من إعلان حالة الطوارئ والقلق الشديد في صفوف النزلاء، إلا ان ذلك اختلط بمزيد من التحدي والإصرار على مواصلة مقارعة الاحتلال وإجراءاته التعسفية.

كما قصفت هذه الطائرات بنايات ومنازل للمواطنين الفلسطينيين في حارة أبو سنينة وحارة الشيخ، كما استهدف القصف شبانا كانوا يلقون الحجارة والزجاجات الفارغة باتجاه جنود الاحتلال، وقد بلغ عدد الإصابات في صفوف الشبان خلال ساعات الليل نحو ١٨ شابا من بينهم الشاب شهاب الشريف الذي أصيب بعيار ناري في صدره مما أدى الى إصابته بجراح بليغة.

وكانت الأحداث اندلعت في أعقاب قيام العشرات من قطعان المستوطنين بشن هجومات جديدة ضد منازل المواطنين الخاضعين لنظام حظر التجول حيث أطلق المستوطنون النيران باتجاه المنازل العربية، وخاصة في جبل جوهر وحارة أبو سنينة وحارة الشيخ وتل ارميدة، كما أقدم هؤلاء على إحراق المزيد من السيارات العربية التي كانت تقف أمام منازل أصحابها، حيث أبلغ على إحراق ما لا يقل عن ثلاث سيارات فجر اليوم وتحت سمع وبصر قوات الاحتلال «الاسرائيلي».

وهاجمت مجموعات من المستوطنين اليهود قرية يتما التي تقع شرق مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية. وقال سكان من القرية ان مجموعات من المستوطنين هاجمت القرية صباح أمس وبدأت باطلاق النار على منازلها وإلقاء الحجارة على سكانها. وسارع عدد من أبناء القرية للتصدي للمستوطنين وحماية سكانها ودارت بين الطرفين مواجهات حامية.

وإزاء هذه الاعتداءات الخطيرة زحف المئات من أبناء المدينة الفلسطينية الى الشوارع، وخصوصا عند خطوط التماس التي شطرت المدينة إلى قسمين، ودارت مواجهات عنيفة قام خلالها الشبان برجم الحجارة والزجاجات الفارغة باتجاه جنود الاحتلال، كما قام عدد من الشبان المسلحين بإطلاق الرصاص باتجاه أهداف «اسرائيلية» واستمرت المواجهات حتى ساعات فجر أمس. هذا واستمرت اعتداءات المستوطنين لتطال أغلب قرى الخليل، وذكر شهود عيان لوكالة «قدس برس» أن بلدة يطا تعرضت لاعتداءات سافرة تركزت في منطقة المسافر شرق البلدة، حيث خرج المستوطنون من بيوتهم في مستوطنتي لاسيفر وكرمئيل، وهاجموا العديد من المنازل المقامة على مشارف البلدة، وحطم هؤلاء عددا من زجاج نوافذ سيارات المواطنين.

وفي بلدة سعير قام نحو خمسين مستوطنا جاؤوا بسياراتهم عبر الشارع الملتف حول القرية وبالقرب من منطقة بيت حانون بإطلاق الرصاص الحي باتجاه القرية، إلا انه لم يبلغ عن إصابات.

وفي بلدة السموع أصيب المواطن عبد احمد أبو الكباش بجراح في ساقه اثر إصابته بعيارات نارية بعد ان قام عدد من المستوطنين في الشارع الرئيسي القدس - الخليل على



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]
التاريخ ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

مشارف مخيم العروب بإطلاق الرصاص باتجاهه أثناء مرور سيارته من الشارع المذكور.

في غضون ذلك شهدت العديد من المناطق مواجهات استمرت حتى ساعات فجر أمس، حيث بقيت المواجهات مستمرة وطوال ساعات الليل عند مفرق بيت أمر وكذلك مواجهات عند مدخل قرية بني نعيم أدت إلى وقوع المزيد من الإصابات وفي منطقة الجسر ببلدة حلحول ألقى شبان الحجارة باتجاه دوريات عسكرية الليلة الماضية وحذروا الجنود بإطلاق العيارات النارية بكثافة، إلا انه لم يبلغ عن إصابات.

وصباح أمس دارت مواجهات عنيفة بين المئات من الشبان من جهة وجماعات المستوطنين من جهة ثانية، حينما حاول العشرات من المستوطنين باقتحام قرية صوريف قضاء الخليل، وحينها تنادى الشبان وخرجوا إلى الشوارع لصد هجمة المستوطنين، ودارت اشتباكات عنيفة قام خلالها الشبان برجم الحجارة والزجاجات الفارغة، وانضم إلى المستوطنين جنود الاحتلال، وبدأ الجانبان بإطلاق العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع، وأدى ذلك إلى إصابة ستة شبان بجراح تم نقلهم إلى مستشفى عالية الحكومي لتلقي العلاج.

وقال المقدم سليم
ابو صفية مدير المعابر في الامن الوقائي ان «عشرات المستوطنين قاموا وبحراسة جنود «اسرائيليين» باحراق عشرين شاحنة عند معبر صوفيا (قرب خان يونس) وحطموا نحو ٧٠ شاحنة اخرى كانت تقف عند معبري كارني وايريز». وأضاف ان «عددا من الجنود الذين قاموا بحماية المستوطنين عملوا ايضا على مساعدتهم في احراق الشاحنات وتحطيمها». وكانت الشاحنات تقف عند الجهة «الاسرائيلية» من هذه المعابر ويجري استخدامها لنقل البضائع ومواد البناء من شاحنات «اسرائيلية».

ونسف جيش الاحتلال بالصواريخ فجر أمس البناية السكنية الثانية عند مفترق الشهداء المؤدي إلى مستعمرة نتساريم جنوب مدينة غزة. ودمرت البناية بالكامل وتضم ٢٠ شقة سكنية لمواطنين وجنود فلسطينيين من قوات الامن الوطني الفلسطيني. وسبق أن دمر الجيش «الاسرائيلي» بالصواريخ بناية أخرى بجوارها تضم ٢٠ شقة.

وقالت الإذاعة «الاسرائيلية» في وقت سابق أن توجيهات صدرت الى قوات الاحتلال للرد على الفلسطينيين بصورة «أكثر حزما وصرامة»· ونقلت عن مصادر عسكرية «اسرائيلية» قولها ان الأوامر صدرت باستخدام المروحيات الهجومية والدبابات «في حال عدم التزام الفلسطينيين بوقف الانتفاضة».

وقالت الإذاعة في الاطار ذاته ان قيودا ستفرض على تحركات مسؤولين فلسطينيين وعلى دخول مواطنين وشاحنات فلسطينية الى «اسرائيل» وأن مطار غزة الذي قرر باراك إغلاقه سيظل مغلقا في وجه الملاحة الجوية كما سيتم إغلاق الممر الآمن الذي يربط قطاع غزة بالضفة الغربية.

واضافت انه سيتم تشديد الطوق الأمني المفروض على مدينة نابلس فيما سيبقى الجيش «الاسرائيلي» على أهبة الاستعداد الكاملة في الأراضي الفلسطينية وطلب إليه تعزيز قواته فيها نظرا للتقييمات الحالية التي تشير الى نية الفلسطينيين مواصلة المواجهات.

ونسبت الاذاعة الى مصادر أمنية «اسرائيلية» قولها ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «لم يعمل شيئا حتى الآن لوقف أعمال العنف» واعربت عن خشيتها من وقوع عمليات لمقاومة الفلسطينية

داخل «اسرائيل» لا سيما فى ضوء اقدام السلطة الفلسطينية على الافراج عن ناشطين من حركة حماس كانوا فى سجونها · واشارت الى

ان نطاق أعمال العنف فى المناطق الفلسطينية وخاصة في

قطاع غزة تقلصت مقارنة بالايام السابقة إلا ان حوادث إطلاق نار عديدة وقعت أمس الاول أسفرت عن إصابة سبعة جنود بجروح·

غير أن مروان البرغوثي أمين سر حركة في الضفة الغربية قال لوكالة الانباء الالمانية أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمر قوات الامن التابعة للسلطة بتجنب المواجهات المسلحة مع «الاسرائيليين». وقال، أن عرفات يرغب في تهدئة الاوضاع المتوترة · غير أن البرغوثي اتهم إسرائيل «بعدم خلق الجو المناسب» لاعادة المنطقة إلى «وضعها الطبيعي»، مشيرا بذلك إلى التواجد العسكري الكثيف حول المناطق الفلسطينية المأهولة بالسكان والاعتداءات اليومية التي يرتكبها المستوطنون اليهود ضد سكان الضفة الغربية.

واتهم مسؤولون فلسطينيون «إسرائيل» والولايات المتحدة بشن حرب ضد الفلسطينيين.

وقال حسن عصفور عضو الوفد الفلسطيني لمفاوضات الوضع النهائي لإذاعة صوت فلسطين، أن «إسرائيل» هي الطرف الذي يجب أن يوقف إطلاق النار وقتل المدنيين الفلسطينيين وليس العكس.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ

وكان عصفور يرد بذلك على سؤال حول المهلة الجديدة التي منحها باراك إلى الفلسطينيين بإنهاء «العنف أو مواجهة الرد الانتقامي» الذي ستقوم به الآلة العسكرية «الاسرائيلية» القوية.

وقال عصفور، الذي يعرف عنه انتقاداته الشديدة للسياسات «الاسرائيلية» والأمريكية في المنطقة، أن إسرائيل «هي التي تشن حرباً ضد الفلسطينيين وترهبهم بقصف المناطق السكنية وبإطلاق المستوطنين المتطرفين اليهود المسلحين بشكل جيد، ضد السكان المدنيين العزل في الضفة الغربية».

وأتهم عصفور الولايات المتحدة وخاصة وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت، بمساعدة «إسرائيل» في ما وصفه «بحربها» ضد الفلسطينيين لأنها تحمل عرفات والشعب الفلسطيني مسؤولية العنف الدائر. وتابع المسؤول الفلسطيني قائلا أن «إسرائيل» والولايات المتحدة لا ترغبان في أن يدافع الفلسطينيون عن أنفسهم ضد هجمة جيش الاحتلال والمستوطنين.

واتهمت حنان عشراوي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني باراك بأنه أدخل المنطقة بكاملها إلى حافة الهاوية وأصبح رهينة لخطابه المتشدد بالتهديد والوعيد ووضع نفسه في مأزق، وطالبت بإجراء تغيير جوهري وجذري في العقلية «الاسرائيلية» وفي طريقة التعامل «الاسرائيلية» وأنه قبل ذلك لن تكون هناك أية احتمالات للوصول إلى اتفاقيات بغض النظر عن كونها انتقالية أو نهائية.

وقالت أن لغة التهديد لن تؤدي إلى الوصول الى نتائج بل على العكس ستؤدي إلى اشتعال الأمور وتصعيدها وانه من هنا أراد باراك إيجاد طريقة للخروج من هذا المأزق عن طريق إعطاء وقت أطول للفلسطينيين. وأكدت أن الشعب الفلسطيني لا يقبل بهذه التهديدات التي استخدمت من قبل «اسرائيل» لسنوات عديدة خلال الاحتلال والانتفاضة وأثبتت فشلها.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٢٠٠٠/١٠/١٨

روسيا تبحث عملية التبادل مع حزب الله واسرائيل تتوعد بالرد «في الوقت المناسب»

واشنطن تطلب تدخل طهران للافراج عن الجنود الاسرائيليين المخطوفين في لبنان

■ القدس - بيروت - طهران - «القدس العربي» - وكالات: اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي بالوكالة شلومو بن عامي أمس الثلاثاء ان اسرائيل تطالب بافراج غير مشروط عن جنودها الثلاثة الذين خطفهم حزب الله السبت الماضي.

فيما اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك أمس الثلاثاء ان اسرائيل «تحتفظ لنفسها بحق الرد في الزمان والمكان المناسبين» على قيام حزب الله بخطف الجنود.

وقال باراك في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في ختام لقاء بينهما استغرق ساعة «اننا نطالب بالافراج الفوري عنهم، لان اختطافهم شكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي بعد انسحاب اسرائيل» من جنوب لبنان.

واضاف «نكرر اننا نعتبر سورية، مثل لبنان وحزب الله (...) مسؤولين عن ايجاد حل لمسألة الخطف هذه».

ومضى باراك يقول «نحتفظ لانفسنا بحق الرد في الزمان والمكان المناسبين وبالطريقة التي نراها ملائمة».

وفي طهران ذكرت مصادر اعلامية ان الولايات المتحدة ابدت رغبتها بممارسة ايران نفوذها على حزب الله لحل ازمة الاسرى. وقالت صحيفة «طهران تايمز» امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة طلبت من اسبانيا السعي لدى ايران من اجل الافراج عن الجنود الاسرائيليين الثلاثة.

ونقلت الصحيفة الناطقة بالانكليزية عن «مسؤول رفيع المستوى في الخارجية الايرانية» طلب عدم الكشف عن اسمه «ان الادارة الامريكية طلبت من اسبانيا السعي لدى الحكومة الايرانية لكي تتوسط في قضية الجنود الاسرائيليين الاسرى».

واوضح المسؤول نفسه ان الطلب الأمريكي من اسبانيا جاء لمناسبة زيارة رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه ماريا اثنار المقررة الى ايران في 21 تشرين الاول (اكتوبر) الحالي.

وتابع المسؤول «علاقاتنا جيدة جدا مع حزب الله الذي تقدم له ايران الدعم السياسي والمعنوي في معركته مع الصهاينة الذين احتلوا جنوب لبنان».

وقال «هذا الطلب يؤكد ان الادارة الامريكية مستعدة للقيام بأي شيء من اجل الكيان الصهيوني».

وكانت وزارة الخارجية الاسبانية اعلنت الاحد الماضي ان واشنطن طلبت من كل من مدريد وباريس التدخل لدى ايران للافراج عن الجنود الاسرائيليين الاسرى.

وقال وزير الخارجية الاسباني جوزيب بيكيه انه تحادث هاتفيا مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت التي اعربت عن الامل في ان تعمل العاصمتان الاسبانية والفرنسية معا حتى تتدخل ايران من اجل الافراج عن الجنود الاسرائيليين.

الى ذلك اعلن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الروسية أمس الاثنين انه «تبادل افكارا» مع الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله حول موضوع تبادل اسرى مع اسرائيل مقابل الافراج عن الجنود الثلاثة.

وقال الكسندر سلطانوف مدير دائرة الشرق الاوسط - افريقيا الشمالية في وزارة الخارجية الروسية في ختام لقائه مع الشيخ نصر الله في ضاحية بيروت الجنوبية «لقد تبادلنا افكارا لكن ليس بوسعي اعطاء تفاصيل».

وقد اسر حزب الله ثلاثة جنود اسرائيليين السبت في مزارع شبعا التي احتلتها اسرائيل من سورية ويطالب بها لبنان.

وقد وصل سلطانوف الى بيروت أمس الاثنين مع الوفد المرافق لوزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف الذي يقوم بجولة في الشرق الاوسط لنزع فتيل الازمة الاسرائيلية - العربية.

وبخصوص الجنود الاسرائيليين الثلاثة الذين اسرهم حزب الله قال وزير الخارجية الروسي لدى وصوله

أمس الاثنين الى دمشق انه «من السابق لأوانه الآن التحدث عن اجراءات ملموسة».

واقترح الشيخ حسن نصر الله السبت مبادلة الجنود الثلاثة مع المعتقلين في اسرائيل لا سيما الاسرى اللبنانيين البالغ عددهم 19 وبينهم الزعيمان الشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني.

وكان الشيخ نصر الله بحث مسألة الاسرى وتبادلهم المحتمل الاثنين مع الممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة في لبنان رولف كنوتسون.

واعلن نادي الاسير الفلسطيني في بيان له في بيت لحم في الضفة الغربية انه تم ارسال لائحة باسماء حوالي 1600 فلسطيني معتقلين لدى اسرائيل الى حزب الله للمطالبة بالافراج عنهم في اطار تبادل الاسرى مع الدولة العبرية.

وسلمت منظمة فلسطينية للدفاع عن حقوق الانسان تتخذ من لبنان مقرا لها الشيخ نصر الله الاثنين لائحة باسماء 130 اسيرا لدى اسرائيل ـ فلسطينيون وسوريون ومصريون واردنيون ـ بينهم خمس نساء للمطالبة ايضا بالافراج عنهم في اطار اي صفقة مع اسرائيل.

واعلن وزير الخارجية الروسي في ختام لقائه مع الرئيس لحود ان روسيا «بصفتها مشاركة في رعاية عملية السلام تبذل جهودا لنزع فتيل التوتر واعادة الاطراف الى الحوار بموجب القرار الاخير الصادر عن مجلس الامن».

لبنان يتنفس الصعداء بانتظار التطورات

بيروت - من نايلة رزوق:

تنفس لبنان الصعداء أمس الثلاثاء مع تراجع حدة التوتر الذي بلغ اقصاه خلال الساعات الـ 48 الماضية ومع نجاح الاتصالات الدبلوماسية، على الاقل مؤقتا، في الحؤول دون تدهور الوضع عند الحدود بين لبنان واسرائيل.

واكتفت اسرائيل بعرض عضلات يؤكد تفوقها العسكري على جيرانها في لبنان عبر ارسال طائراتها للمرة الثانية خلال ثلاثة ايام الى الاجواء اللبنانية حيث خرقت الاجواء فوق العديد من المدن قبل ان تعود ادراجها.

ولوحظ ان بعض المدارس التي كانت اقفلت ابوابها تخوفا من تصعيد الوضع على الارض عادت واستقبلت تلامذتها بشكل عادي واستؤنف العمل في كافة القطاعات بشكل طبيعي.

ولاحظ مراسلو وكالة «فرانس برس» ان بعض سكان المناطق الحدودية المجاورة لاسرائيل الذين كانوا هربوا شمالا عادوا الى منازلهم، كما ان سكان المناطق القريبة من بعض محطات توليد الكهرباء الذين كانوا فضلوا الابتعاد عنها خوفا من عمليات انتقامية مشابهة لتلك التي وقعت في شباط (فبراير) الماضي عادوا الى ديارهم.

لكن هذا لا يعني ان المخاوف تبددت. والطمأنينة عادت ويقول منير سالم من سكان رجعيرن في جنوب لبنان انه لا يزال قلقا «لان الجيش الاسرائيلي بقي مستنفرا بعد ارسال تعزيزات الى حدوده الشمالية» حسب قوله.

ولوحظ ان بعض سكان الجنوب الذين كانوا يعلقون اعلام حزب الله او حركة امل على سطوح منازلهم انتزعوها خوفا من عمليات انتقامية اسرائيلية.

وفي الجنوب ايضا لم يعد عناصر حزب الله الى المواقع التي كانوا يتمركزون فيها على طول الحدود مع اسرائيل، الا ان قوات الجيش اللبناني وتلك التابعة لقوة الطوارىء الدولية الموجودة في المنطقة كانت لا تزال في حالة تأهب.

من جهته قال تيمور غوكسيل المتحدث باسم قوة الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة لوكالة «فرانس برس» «ان الوضع في جنوب لبنان هادىء جدا اليوم (أمس) ولا اتوقع اي عملية عسكرية واسعة النطاق».

واضاف «لقد تراجعت حدة التوتر الذي ساد خلال الايام القليلة الماضيـــة وهذا عـائد على الارجح الى المبادرات والوساطات الدولية المتنوعة».

وما كان يتخوف منه اللبنانيون لم يحصل، ورغم قيام مجموعة من حزب الله بخطف ثلاثة جنود اسرائيليين في مزارع شبعا السبت الماضي وحصول تبادل للقصف المدفعي عند الحدود بين البلدين، وتوجيه تهديدات اسرائيلية الى لبنان وسورية لم تحصل اي عمليات انتقامية اسرائيلية.

ويبدو ان اتصالات بعيدة عن الاضواء بدأت لاجراء عملية تبادل تتيح اطلاق العسكريين الاسرائيليين الثلاثة فساهمت في تخفيف حدة التوتر.

كما ارسلت الامم المتحدة وروسيا موفدين الى بيروت التقيا الرئيس اميل لحود ورئيس الوزراء سليم الحص وامين عام حزب الله حسن نصرالله.

وحرص حزب الله على نفي كل المعلومات المتناقلة حول مطالبه لاطلاق الجنود الاسرائيليين الثلاثة، مؤكدا ان نصرالله وحده مخول بالكلام عن هذا الموضوع.

ويبدو ان اطرافا عدة دخلت على خط الاتصالات بهذا الصدد بينها المانيا وروسيا والامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر.

قوة الطوارىء ليست شرطة حدود في جنوب لبنان

■ بيروت - ا ف ب: اعلن الناطق باسم قوة الطوارىء الدولية المؤقتة العاملة في جنوب لبنان تيمور غوكسيل أمس الثلاثاء لوكالة «فرانس برس» ان دور هذه القوة ليس القيام باعمال شرطة على الحدود بين لبنان واسرائيل.

وقال غوكسيل ان «مهمتنا كما هي محددة بقراري مجلس الامن 425 و 426 ليست القيام باعمال شرطة لوحدنا على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية، بل مساعدة السلطات اللبنانية على اعادة بسط سلطتها حتى الحدود الدولية». واضاف «نحن قادرون بالتنسيق مع قوى الامن اللبنانية على فرض احترام النظام لكن ليس لوحدنا. لسنا اكياس رمل ونحن نرفض ان نكون هدفا».

وتابع «لسنا مخولين منع التظاهرات الفلسطينية على الحدود واذا قمنا بذلك سنتهم حينئذ بحماية اسرائيل».

وكانت التظاهرة الاخيرة على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية اوقعت السبت قتيلين و 17 جريحا برصاص الجنود الاسرائيليين الذين اطلقوا النار على مئات المتظاهرين الفلسطينيين الذين كانوا يرشقونهم بالحجارة والزجاجات الحارقة.

وطلب الممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة في جنوب لبنان رولف كنوتسون مجددا الاثنين من الرئيس اللبناني اميل لحود بان تقوم القوات الشرعية اللبنانية بفرض سلطتها على الحدود مع اسرائيل.

واشار الى ان الرئيس لحود «لم يقطع اي تعهد للقيام بعمل محدد».

وارسل لبنان الف رجل الى جنوب البلاد، 500 جندي و500 رجل درك الى المنطقة الحدودية التي انسحبت منها اسرائيل في 24 ايار (مايو) لكنهم لم ينتشروا مباشرة على الحدود

لبنان يحتج لدى الامم المتحدة على «خروقات» اسرائيلية

■ بيروت ـ ا ف ب: ابلغ رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود أمس الاثنين الامم المتحدة احتجاج لبنان على ارتكاب اسرائيل خروقات عدة لقرار مجلس الامن رقم 425 تشمل «قصف قرى والاعتداء على مدنيين».

وافادت «الوكالة الوطنية للانباء» اللبنانية الرسمية ان الرئيس لحود ابلغ ممثل الامين العام للامم المتحدة في لبنان رولف كنوتسن «احتجاج لبنان على قصف اسرائيل القرى اللبنانية الامنة على الحدود اللبنانية واصابة مواطنين بجروح وخرق الطيران الاسرائيلي للاجواء اللبنانية والاعتداء على مدنيين لبنانيين وفلسطينيين عزل واطلاق النار عليهم من دون انذار».

واعتبر الرئيس اللبناني ان «هذه الاعتداءات تشكل انتهاكا فاضحا للسيادة اللبنانية وخرقا لقرار مجلس الامن رقم 425».

وينص قرار مجلس الامن الاخير على انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان و«اقرار السلام والامن الدوليين».

وكانت اسرائيل انسحبت من الشريط الحدودي الذي كانت تحتله في الرابع والعشرين من ايار (مايو) الماضي بعد احتلاله طيلة 22 عاما.

فلسطينيون بجنوب لبنان القوا قنبلتين على الجنود الاسرائيليين

■ راميــة (لبنان) - ا ف ب: القى اسلاميـون فلسطينيون كانوا يتظاهرون أمس الثلاثاء في رامية في الجانب اللبناني من الحدود قبالة مستوطنة زرعيت الاسرائيلية قنبلتين يدويتين على الجنود الاسرائيليين من دون ان يوقعوا اصابات.

وقال مصور وكالة «فرانس برس» ان حوالي خمسين لاجئا فلسطينيا جاؤوا من مخيم عين الحلوة قرب صيدا، كبرى مدن جنوب لبنان، ووصلوا الى قرب الاسلاك الشائكة والقوا حجارة ثم قنبلتين يدويتين انفجرتا على بعد متر واحد من موقع اسرائيلي لكنهما لم توقعا اصابات.

واضاف المصور ان الجنود الاسرائيليين احتموا بالسواتر لكنهم لم يطلقوا النار.

وكان متظاهرون فلسطينيون ايضا القوا امس الاول قنبلة يدوية على الجنود الاسرائيليين في الموقع نفسه دون أن يوقعوا ضحايا.

واستشهد فلسطينيان الاثنين وجرح 17 آخرون برصاص الجنود الاسرائيليين بعدما رشق مئات المتظاهرين الحجارة والزجاجات الحارقة على الجنود الاسرائيليين.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الرأي العربي
التاريخ ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

انان: الجنود الاسرائيليون بصحة جيدة

■ القدس - ا ف ب: اكد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان أمس الثلاثاء ان الجنود الاسرائيليين الثلاثة الذين خطفهم حزب الله السبت الماضي «بصحة جيدة ويلقون معاملة حسنة».

وقال انان في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك اثر لقاء بينهما استمر ساعة «حسب المعلومات التي تلقيناها اعتقد انهم بصحة جيدة ويلقون معاملة حسنة».

واضاف «لكننا لا نستطيع تأكيد ذلك حتى الآن، ونعمل على تحقيق ذلك».

ووصف انان عملية خطف الجنود الثلاثة بانها «انتهاك واضح لقرار (مجلس الامن الدولي) رقم 425».

وينص القرار الصادر في 1978 اثر عملية عسكرية اسرائيلية واسعة في جنوب لبنان على انسحاب اسرائيل وعلى بسط سلطة الحكومة اللبنانية في جنوب البلاد.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٢٠٠٠/١٠/١٨

حزب الله يرفض الادلاء بمعلومات «مجانا» بشأن اسرى الاحتلال

الطائرات الحربية الاسرائيلية تجدد التحليق فوق بيروت

بيروت ـ «القدس العربي»
من ندى عبد الصمد:

انحسرت الاتصالات الدبلوماسية في العاصمة اللبنانية بيروت بانتظار وصول امين عام الأمم المتحدة كوفي انان، ولا يستبعد ان يلتقي انان في بيروت امين عام حزب الله السيد حسن نصرالله في مهمة وساطة بهدف اتمام عملية تبادل الاسرى بين الحزب وإسرائيل.

وأكدت مصادر مطلعة في بيروت لـ «القدس العربي» ان حزب الله ينتظر اجوبة على افكار ابلغها الى الموفدين الدوليين الذين التقوه اول من امس ولاسيما منهم مساعد انان ونائب وزير الخارجية الروسي والصليب الاحمر الدولي. وحتى الآن لم يعلن حزب الله رسميا شروطه لتسليم الاسرى الثلاثة او اية معلومات عنهم: هل هم احياء ام لا وهل هم جرحى وما هي خطورة اصابتهم.

ووسط ازدياد الأسئلة التي أبلغت الى حزب الله أعلن الحزب انه قرر إتباع سياسة التشدد الإعلامي حول عملية تبادل الأسرى، وقد جاء بيان حزب الله بعد ان نسبت وكالة «رويترز» لمسؤول الإعلام المركزي في الحزب موفق الجمال كلاما اعتبر الأوضح منذ إسر الجنود الإسرائيليين قال فيه ان الجواب على الأسئلة التي طرحت عن مصير وأوضاع الجنود الاسرائيليين الثلاثة ثمنه المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية، اما إطلاق سلاح الجنود فقد يكون له ثمن آخر غير المعلوم الآن، لان حزب الله في مرحلة دراسة الاقتراحات لتحديد المطالب.

ولم ينف البيان اللاحق لهذا التصريح مضمون التصريح، الا انه قال ان مسؤولية التصدي الإعلامي لقضية التبادل محصورة بالأمين العام للحزب حسن نصر الله. ونقلت وكالات الأنباء أيضا عن أوساط دبلوماسية قولها ان الامين العام لحزب الله رفض الكشف عن معلومات بخصوص الأسرى الإسرائيليين الا اذا قدمت اسرائيل معلومات عن اللبنانيين والعرب في سجونها.

وقد رفض حزب الله في وقت سابق أمس الثلاثاء التعليق على المعلومات التي اعلنها امس الاول ناطق عسكري اسرائيل ومفادها ان الجنود الاسرائيليين الذين اسرهم الحزب قد يكونون مصابين بجروح.

وقال ناطق باسم الحزب ان ليس لدى التنظيم «اي شيء لاعلانه حول هذا الموضوع».

وكان الشيخ حسن نصر الله قال عند سؤاله حول الوضع الصحي للجنود الاسرائيليين ان «اي معلومة لن تقدم مجانا لا اليوم ولا غدا وهل هم احياء او مصابون». كذلك رفضت اللجنة الدولية للصليب الاحمر التعليق على الأمر. وقال مندوب اللجنة في لبنان هنري فورنييه لوكالة ان «ليس لديه اي تعليق» للادلاء به حول هذا الموضوع.

ومعلوم ان مصادر مطلعة كانت قد كشفت لـ «القدس العربي» في معلومات نشرت أمس ان حزب الله يطالب بمعلومات حول مقاومين لبنانيين مفقودين في مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، ويطالب ايضا بتاكيدات من إسرائيل ومعلومات حول الدبلوماسيين الأربعة. وذكرت المصادر ان نصر الله نقل هذه الرسالة الى الوسطاء وهم وزير الخارجية الروسي وممثل الامين العام للامم المتحدة رولف كنوتسن ورئيس بعثة الصليب الاحمر

في لبنان هنري فورنييه خلال لقائه بهم.

ووسط ما بدا من حالة ترقب وانتظار بعد الخطوة الاولى المتمثلة بنقل افكار حزب الله الى اسرائيل، سجلت عودة تحليق الطائرات الحربية الاسرائيلية في السماء اللبنانية حيث خرقت الطائرات الحربية الاسرائيلية جدار الصوت في اكثر من منطقة لبنانية ونفذ الطيران الحربي الاسرائيلي طلعات على علو منخفض في اجواء الجنوب.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

فشل الآلة الاعلامية الاسرائيلية أسهم بترجيح الكفة العالمية للفلسطينيين

التدخل الدولي في الضفة الغربية سيساعد عرفات على اعلان الدولة دون خوف من اسرائيل

■ في الايام والاسابيع القريبة القادمة تنتظرنا مرحلة غير سهلة. حيث ستتصاعد المواجهة، وسيحاول الفلسطينيون اسقاط ضحايا يهود ودفع اسرائيل الى اعمال مروعة ومذابح فيما ستضطر اسرائيل الى توخي الحذر والدقة من اجل الحيلولة دون ذلك.

ان الانجاز الذي يتطلع اليه عرفات الان، هو التدخل الدولي النشيط في الضفة الغربية بشكل يقيد سيادة اسرائيل وحرية الجيش في العمل. والتصعيد العنيف يخدم هذا الهدف، لذلك فان عرفات لن يحاول فقط تهدئة الاوضاع بل سيشجع حماس واوساطا عسكرية اخرى وسط الفلسطينيين بالدخول الى العمل.

تستعد اسرائيل لافشال نوايا عرفات من خلال اتخاذ خطوات تمنع وقوع ضحايا اكثر وسط الطرفين وخطوات اخرى ترهق الفلسطينيين وحافزيتهم لمواصلة العنف. وكذلك تعمل اسرائيل على كبح جماح المستوطنين الذين من شأن نشاطاتهم العنيفة ان تمنح عرفات المبرر للمطالبة بارسال قوة دولية للمناطق، وهذه الذريعة، التي تقود الى العنف، من الممكن وقفها فقط بواسطة خطوة سياسية كبيرة، مثل القمة التي يحاول كلينتون ترتيبها. والاكثر من كل شيء يريد عرفات قوة شرطية دولية او على الاقل قوة مراقبين تنتشر على طول خط التماس بين الفلسطينيين واليهود - في المناطق وحدود الخط الاخضر، وتحت رعاية هذه القوة فانه يستطيع الاعلان عن الدولة وربما تحديد حدودها بصورة احادية الجانب، بدون ان يخشى من خطوات ضد الجيش واختناق اقتصادي من جانب حكومة اسرائيل.

ويرى عرفات نصب عينيه نماذج كوسوفو والبوسنة وجزر تيمور ويريد تقليدها في الضفة الغربية، لذلك فانه لم يخش من تحذير باراك ومن امكانية وقف المسيرة السياسية. يعتقد عرفات انه استنفد كل ما يستطيع احرازه من اسرائيل ومن الوسط الامريكي والان فهو يحاول ادخال الاوروبيين والروس والدول العربية الى العمل بصورة فاعلة، وهو يأمل ان يحصل بواسطتهم على كامل مطالبه والاعتراف بالدولة الفلسطينية التي سيعلن عنها في الايام القريبة حتى بدون موافقة اسرائيل.

تستعد اسرائيل، بدءا من اليوم من اجل احباط هذه النية، وعلى الصعيد السياسي اوضحت اسرائيل امس للامين العام للامم المتحدة ولوزير الخارجية الروسي وللاوروبيين انها لن توافق على أي تدخل في المناطق.

وعلى الصعيد الامني فان الخوف الآني هو من العبوات الناسفة واطلاق النار من قبل حماس داخل اسرائيل ومناطق الاحتكاك المركزية في المناطق والطرق الرئيسة. وقد اعلنت المنظمة انها مستعدة لتنفيذ هذه العمليات. والخطر من هذه العمليات لا يكمن فقط في حياة الانسان داخل اسرائيل بل في الجيش، حيث سيضطر في اعقاب ذلك الى استخدام كامل قوته وحينها سيسقط عدد كبير من الضحايا وسط الفلسطينيين مما يمكن عرفات من المطالبة بتدخل دولي.

لذلك سيتواصل الطوق على الضفة الغربية، وستقيد حركة الفلسطينيين والاسرائيليين على المحاور الرئيسة، وسيبدأ الجيش باعمال مبادرة في المناطق تعيق الفلسطينيين من الدخول الى اسرائيل وتنظيم مسيرات جماهيرية.

بالمقابل تعتزم اسرائيل اتخاذ عدة خطوات من شأنها ان ترهق الفلسطينيين اقتصاديا وان تثقل على حياتهم اليومية: سيغلق المعبر الآمن، ولن تحول اسرائيل اموالا الى السلطة الفلسطينية وستمنع الاستيراد والتصدير منها. وقد اغلق مطار الدهنية وسيتم التشديد في المعابر الاخرى. وهذه النشاطات ستجري تدريجيا من اجل منح عرفات فرصة لتهدئة الوضع.

والمجال الاخر الذي على اسرائيل ان تعمل به وبسرعة هو العلاقات العربية - اليهودية داخل اسرائيل. لقد توجه النائب عزمي بشارة امس الى الامم المتحدة بطلب التدخل للدفاع عن فلسطينيي48. واذا زادت المطالبة بذلك ولم تنجح الشرطة في احلال النظام فان الامر سيعزز مكانة عرفات.

على حكومة اسرائيل ان تعمل بسرعة من أجل تحسين دعايتها الاعلامية في الحلبة الدولية. ان فشل الدعاية ساهم بصورة كبيرة في حقيقة ان الرأي العام العالمي يميل الان الى الجانب الفلسطيني.

رون بن يشاي
(يديعوت احرونوت) - 2000/10/10

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

اليهود افرادا وجماعات يساهمون في عملية «لبننة المواجهات»

عرفات لا يخشى من الخسائر الفلسطينية واصبح خطرا على الاستقرار في المنطقة

ليس فقط «فتح» والمتظاهرون الفلسطينيون هم الذين يتسببون في «لبننة» المواجهات التي تجري الآن بين اسرائيل والفلسطينيين، بل اليهود ايضا جماعات او افرادا الذين يأخذون القانون بأيديهم بهدف المس بالفلسطينيين، ويساهمون في هذه العملية السلبية التي لا يستفيد منها سوى أعداء اسرائيل.

ان هذه الاعمال لا تضعف اسرائيل في حروبها وحسب، بل من شأنها ان تقوض المجتمع الاسرائيلي. يحاول عرفات لبننة المناطق بواسطة «التنظيم» الذي هو ميليشيا مسلحة جاءت للاشتباك مع اسرائيل، واذا صحت التقديرات بأنه حتى لو وافق عرفات الآن على وقف اطلاق النار فانه سيسعى الى ان تبقى نيران المواجهات كمرض مزمن ـ فانه لا يجب ان نساعده. وهذا سبب آخر لمنع الاعمال الانتقامية الاسرائيلية التي تهدف الى الانتقام.

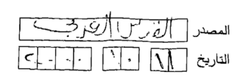
لقد نجح ياسر عرفات في ان يجلب اليه زعماء العالم، ومن بينهم امين عام الامم المتحدة كوفي انان وربما رئيس الولايات المتحدة بيل كلينتون من اجل ان يوافق على وقف الاضطرابات في المناطق واستئناف المفاوضات مع اسرائيل، ولكن عرفات يطالب بالكثير مقابل اتفاقية، بدون الالتزام بأن لا يستخدم القوة في المستقبل. مقابل ذلك، فان اسرائيل حذرة الآن في ردها وتركز على الدفاع والمطالبة بوقف اطلاق النار كشرط لاستئناف المفاوضات وضمان أن لا يبادر عرفات الى اضطرابات جديدة.

في هذه اللحظة يقود عرفات احداث الشرق الاوسط اكثر من الرئيس المصري او اي زعيم عربي آخر، وقد ادى الى ان توافق الدول العربية على عقد قمة عربية، تشير التقديرات الى ان تكون قراراتها متطرفة، ومن شأن عرفات ان يؤدي بتصرفاته الى التدهور بين اسرائيل ومصر وتقويض الوضع في الاردن، وعلى الرئيس مبارك والملك عبد الله ان يعرفا ذلك، وبكلمات اخرى، في هذه الاوضاع وصل عرفات الى مرحلة يشكل فيها خطرا على الاستقرار في المنطقة. لقد رفض عرفات عمليا تحذير باراك الذي هدد بعدم اعتباره شريكا في المفاوضات السلمية وكان رده هو انه اذا اراد باراك ان يكون شريكا في المفاوضات فعليه هو ورئيس الولايات المتحدة والاسرة الدولية ان يعوضوه قبل كل شيء.

ومن الممكن ان نفهم الرد السلبي لعرفات من خلال التعليمات التي تلقاها رجال «فتح» بمواصلة أعمال العنف وقتل المستوطنين والجنود. ويقول نبيل شعث وزير التخطيط الفلسطيني انه من الممكن اجراء مفاوضات، وفي نفس الوقت مواصلة القتال، وان ثمة نماذج في التاريخ بهذا الصدد. ولكن حتى لو أعلن عرفات عن رغبته في استئناف المفاوضات مع اسرائيل فان السياسة التي عرضها مؤخرا من شأنها أن تمنع حتى الاوساط المعتدلة في اسرائيل من قبول سلام عرفات.

يتخذ باراك ميلا حذرا جدا، ان الاتهامات بأن اسرائيل تستخدم القوة المبالغ فيها في المناطق هي عارية عن الصحة، حتى يوم الجمعة كانت المبادرة بيد الفلسطينيين الثائرين، وعشية يوم الغفران اتخذ الجيش ولاول مرة بامر من باراك خطوتين بمبادرة منه، ولكنهما كانتا خطوتين دفاعيتين: نسف عمارتي التوأم قرب موقع عسكري في مفترق نتساريم، كان الفلسطينيون يطلقون النار منها على الدوام باتجاه الموقع ووقف الطيران من مطار الدهنية في غزة ما عدا طائرة عرفات.

ولكن لو أمر باراك في نهاية التحذير، باتخاذ مبادرات هجومية فان الصورة ستتغير. في هذه اللحظة ثمة شك ما اذا





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

كان عرفات يرتدع من ذلك، وهو يفترض ان أمم العالم لن تسمح لباراك بأن يذهب بعيدا في خطواته في هذه المرحلة وقبل مؤتمر القمة العربية، فهو لا يخشى من الخسائر وسط الفلسطينيين، واذا وقعت له قضية مثل قضية كفر قانا فانه سيستغلها جيدا.

زئيف شيف
(هآرتس) - 2000/10/10

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأرض الأردن
التاريخ: ١١ - ١٠ - ٢٠٠٠

باراك الشاب ناشد شارون لتوسيع رقعة الحرب في لبنان ضد سورية

حتى امريكا لن تنقذنا عندما ينفجر الحقد الذي زرعناه ولا تعود الدول العربية قادرة على كبح شعوبها

■ لحظة قبل الكارثة، قبل ان ننطلق في حرب قد نهزم فيها - فلنحاول التفكر كيف وصلنا الى هذا المكان. للوهلة الاولى استفزاز من شارون أشعل العالم العربي بأسره ضدنا. ولكن لحظة الفعل، ترافق مقصد شارون من زيارة الحرم مع موافقة اجماعية من الجدار الى الجدار. وكي نثق بصدق رغبة الفلسطينيين في السلام، هكذا أنشدت الجوقة فانهم ملزمون بأن يعترفوا ايضا بحقنا في الاقصى، ذلك أنه «لا يمكن لأي أمة ان تتنازل عن قدس أقداسها»، كما شرح وزير الخارجية في كل محفل ممكن.

ليس شارون يتحمل المسؤولية على المذبحة التي اشتعلت في المنطقة بل باراك وبن عامي و«معسكر السلام» الاسرائيلي الذي أيد حكومة الجنرالات على طول الطريق، لقد دخل شارون الى الاقصى، بموافقة باراك والحكومة. وزيارته خطط لها بحرص وحرسها مئات الجنود وافراد الشرطة، وباراك هو الذي أمر باطلاق النار لغرض القتل مع كل مظهر من مظاهر الاحتجاج، وكان يمكن لنا ان نعرف ان هذا سيشعل الضفة الغربية.

قبل عدة سنوات فقط كان المجانين المسيحانيون فقط هم الذين يطالبون بالسيطرة الاسرائيلية على الاقصى. اما اليوم فان حكومة اسرائيل العلمانية التي تقودنا نحو الحرب المقدسة على خرائب الهيكل، وحكومة اسرائيل هي التي تقف متفرجة حين يبادر الآخرون الى احراق المساجد.

عشية اوسلو مد لنا الشعب الفلسطيني يده للسلام بأمل وحماسة، وكان السلام في متناول اليد، ولكننا تلقينا اليد المدودة باستخفاف المنتصرين الذين نسوا الانتفاضة. وكلما تنازل الفلسطينيون اكثر فأكثر، طالبوهم بالمزيد.

حتى اوسلو كان واضحا انه لن يكون سلام دون اخلاء المستوطنات وكان يمكن اخلاؤها. خمسون من اصل مئة الف مستوطن في حينه سجلوا لدى حجاي ميروم كمعنيين بالجلاء مقابل التعويض، ولكن رابين رفض. اما اليوم فقد بات مسلما به بأن لا تحل أي مستوطنة (كما يرد في وثيقة بيلين - ابو مازن) ومعسكر السلام يواصل الانفعال من عمق تنازلاتنا.

حتى اوسلو، عندما كان يدور الحديث عن تقسيم القدس كان الجدال عن شرقي القدس: هل سيحصل الفلسطينيون على السيطرة على احيائهم في شرقي المدينة. هل سيكون «الاورينت هاوس» مثلا تحت السيادة الفلسطينية، اما اليوم فقد اتفق على ان يتنازل الفلسطينيون عن كل شرقي القدس ويكتفوا نابوديس التي ستدعى «القدس». وباراك يطالبهم اليوم بأن يتنازلوا عن المسجد الاقصى، و«السلام الآن» تدعو الفلسطينيين الى ابداء المرونة.

كم نحن راضون عن أنفسنا، كم نحن محقون ومتنورون ومختلفون عن اليمين الحاقد على العرب. واذا لم يفهم الفلسطينيون ذلك، فان الجيش الاسرائيلي مستعد ومدعو وليس افضل من البندقية الموجهة بدقة الى ما بين العينين كي تعيدهم الى سبيل السلام.

لم نتعلم شيئا هنا من حرب يوم الغفران، عندها ايضا اعتقد الجنرالات اننا الاقوى في العالم، وان بالقوة يمكن الانتصار دوما. لسنوات، منذ اوسلو، بدا ان هذا ممكنا بالفعل، ذلك ان الولايات المتحدة كانت تساند كل نذالة اسرائيلية تقريبا، وكم كان سهلا علينا ان ننسى خمسة ملايين يهودي مقابل مئتي مليون عربي، وحتى الولايات المتحدة نفسها لن تتمكن من انقاذنا عندما في يوم ما، يتفجر الحقد الذي زرعناه ولا تعود الانظمة العربية بقادرة على كبح جماح غضب شعوبها.

وهكذا فان مستقبلنا منوط اليوم بتعرجات دماغ باراك، الرجل الذي عندما كان لواء شابا ناشد شارون، عشية حرب لبنان، بأن يوسع الحرب الى «ضربة شاملة لسورية»، في ظل تجاوز القيادة السياسية واخفاء الخطة عن الامريكيين. وربما بعد ان يكون الامر متأخرا للغاية، سنكتشف فجأة اننا لسنا في امريكا بل في دولة الأقزام، حيث الجيش يلبس البزات وينطلق الى الحرب، وعلى رأس الفرق تسير اصابع القائد.



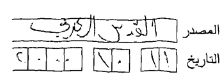
ايهود باراك

تانيا رينهارت

(يديعوت احرونوت) - 2000/10/10



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الانتفاضة ستفضي لاستئناف المفاوضات والفلسطينيون لن يعودوا اليها بسبب تهديدات باراك

كلينتون يحتفظ في جيبه بدعوات القمة لمناقشة الوثيقة الامريكية بشأن القدس واللاجئين

■ اسم ارئيل شارون ارتبط بالاسم الغريب الذي أعطي للحرب «حرب سلامة الجليل». اذا ادى وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في غزة الى شق الطريق من زيارة شارون للاقصى، حتى قمة رئاسية ناجحة بين الزعماء فمن الاجدر ان تتوج الانتفاضة الحالية باسم «حرب عملية السلام».

في مقابلة مع الوزير نبيل شعث، يوم السبت قال بأنه اذا نجحت الانتفاضة فيجب عليها ان تفضي الى المفاوضات. شعث فصل قوله: «الشعب الفلسطيني يقاتل بواسطة السلاح وبواسطة الشهداء والانتفاضة والعمليات الانتحارية وقد قدر له دائما ان يقاتل وان يخوض المفاوضات في آن واحد».

الدكتور رون فونداك من رواد اوسلو يقول في الوقت الذي يوجد فيه لاسرائيل استراتيجية ولكن بدون هدف يوجد للفلسطينيين هدف ولكن بدون استراتيجية. ياسر عرفات يعرف انه يريد دولة وان يغيب المستوطنون عن أبصاره، ولكنه لا يعرف كيف يفعل ذلك. ولو كان الامر منوطا بعرفات لكان يفضل ان تندلع الاضطرابات في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الذي حدده في التقويم السنوي كموعد للاعلان عن الدولة الفلسطينية.

زيارة شارون للموقع المجاور لمنصة صبرا وشاتيلا في الحرم الشريف بعد ايام قليلة من ذكرى هذا الحدث (مجازر صبرا وشاتيلا) الذي يعتبر خلاصة خالصة للجبروت والرهبة الاسرائيلية قلبت الطاولة رأسا على عقب.

فونداك هو احد الاسرائيليين القلائل الذين يحافظ قادة الفلسطينيين حتى اليوم على علاقة متواصلة مستمرة معهم، على قناعة بأن عرفات معني اليوم ايضا بالتوصل الى التسوية. الانذار النهائي الذي وضعه ايهود باراك لا يسهل الامر عليه. هذه اللغة مثل قضية التهديد بحرمان القادة من بطاقات الشخصيات الهامة جدا واختطاف عوائد السلطة من الضرائب تعيدهم الى ايام الانتفاضة. عشرات من ابناء شعبه دفعوا حياتهم ثمنا لاستعادة الكرامة للفلسطينيين والاثبات لباراك انه ليس رئيسهم.

من المهم لعرفات ان يعرف كل العالم انه يعود للمفاوضات في الموعد والشروط التي يختارها. اذا جاء عرفات للقمة فلن يكون ذلك بفضل الانذار النهائي الذي أطلقه له باراك. وفي أحسن الاحوال سيلبي طلب داعمه المصري حسني مبارك و/ أو سينزل عند دعوة الوسيط الامريكي بيل كلينتون.

الدعوة للقمة موجودة منذ ايام في جيب بيل كلينتون الى جانب وثيقة الجسر الامريكية. الوثيقة اختطفت خطفا بشكل نهائي في ذروة الاحداث الدموية واثر مارثون المحادثات التي اجراها الامريكيون على انفراد مع طواقم المفاوضات الاسرائيلية والفلسطينية. القائم بأعمال وزير الخارجية شلومو بن عامي عاد من واشنطن مع شعور بأننا لم نكن أبدا قريبين الى مثل هذا الحد من الاتفاق، وكان يعتقد انه اذا تلقى كلينتون اشارة ايجابية من عرفات فسيرسل الدعوة ويضع ورقته على الطاولة.

بن عامي اتصل مع وزير الخارجية الفرنسي مناويل فيدرين وناشده بأن ينزل رئيسه من قضية لجنة التحقيق الدولية. وقال للوزير الفرنسي انه اذا لم تعرقل فرنسا الامر فان هناك امكانية للتوصل للاتفاق خلال اسبوعين. التحقيق قد يتواصل شهرين على الاقل، والى ان تنشر نتائجه ليست هناك فرصة بأن يبدي عرفات المرونة.

حتى عندما قام بن عامي وسفير واشنطن في الامم المتحدة ريتشارد هولبروك بمناشدة العرب والاوروبيين بالتنازل عن اقتراح شجب اسرائيل في مجلس الامن او على الاقل اضفاء الاعتدال على نصه كانوا يفكرون بالورقة الامريكية، الفقرة المقدسية من الورقة الامريكية تقول بأن مجلس الامن سيحصل على السيادة على باحات الحرم كوديعة، المسجد تنقل للسيادة الفلسطينية وحائط البراق يبقى تحت السيادة الاسرائيلية. مجلس الامن هو الذي سيحدد الصلاحيات والمجالات القانونية التي ستعطى لفلسطين وتلك التي ستبقى بيد اسرائيل. الوثيقة تخصص للامم المتحدة دورا ايضا في النظام الخاص الذي سيتبع في «الحوض المقدس».

صحيح ان الحديث يدور عن دور رمزي، ولكن الرموز في هذه الحالة هي اسم اللعبة. الفيتو الامريكي كان سيعتبر اشارة للعرب على ان الولايات المتحدة قد اقتلعت أسنان مجلس الامن من قبل ان يفتح فمه في القدس. اخراج اسم «اسرائيل» الصريح من بيان مجلس الامن سمح لهولبروك في آخر المطاف بأن لا يستخدم الفيتو وان يمتنع عن التصويت.

حتى أنصار عرفات يشكون ان السجاد الاحمر المفروش أمامه في عواصم العالم يجتذب قلبه اكثر من العمل غير الواضح في مكاتب حكومة فلسطين. والاصرار على السيادة الفلسطينية ـ الاسلامية الكاملة في الاماكن المقدسة في القدس سيضمن له المزيد من نقاط السفر.

في هذه الحالة أعد الامريكيون اقتراحا بديلا «للحوض المقدس»: ترتيبات خاصة لادارة الحياه على الارض و«السيادة المعلقة» التي ستؤجل حل مشكلة السيادة الى ظروف اكثر ملاءمة. في الجانب الثاني من المعادلة سيضطر باراك للتنازل عن حلم «نهاية النزاع». وسيكون عليه ان يكتفي بـ «نهاية المطالب المتبادلة» في كل المسائل الاخرى ما عدا السيادة في الاماكن المقدسة.

الورقة الامريكية تذكر في المسائل الاخرى بدرجة كبيرة بمبادىء وثيقة بيلين ـ ابو مازن. يوجد فيها حرص كبير على التقسيم العادل للضفادع. وسيكون على عرفات ان يبتلع نهائيا التنازل عن 5 في المئة تقريبا من الضفة الغربية وان يقبل دوريات جيش الدفاع في غور الاردن ومحطات انذار على ظهر الجبل. اما باراك فسيضطر لابتلاع ضم ارض اسرائيلية صغيرة (في حلوتصا وجبل الخليل او في شمالي الضفة) لفلسطين.

الورقة الامريكية تعبر عن اعتراف معين بمسؤولية اسرائيل عن مشكلة اللاجئين وعن حلها، ولكنها تعفيها من الناحية الاخرى من الاعتراف بحق العودة لهؤلاء اللاجئين. عندما سيطرح هذا الاتفاق على التصويت ستوضح المصادمات مع السكان العرب ـ في الضفة الغربية و القدس وداخل الخط الاخضر ـ المسألة التالية: هل يفضل اليهود ان تكون اسرائيل اكبر مع عدد اكبر من الفلسطينيين أم انهم يريدون اسرائيل اصغر مع عدد أقل من الفلسطينيين.

ضم اكثر من 200 كيلومتر مربع بقليل ـ 5 في المئة تقريبا ـ سينقل لاسرائيل 150 الف مستوطن يهودي واقل من 5000 فلسطيني (الاقتراح الامريكي)، وضم 500 كيلومتر مربع ـ 10 في المئة من الضفة تقريبا ـ سينقل لاسرائيل 170 الف مستوطن يهودي و100 الف فلسطيني (خارطة باراك الاخيرة غير نهائية).

قرار كلينتون بعقد قمة طارئة والامتناع عن استخدام الفيتو في مجلس الامن يشير الى انه اقتنع بأن الوضع في الشرق الاوسط يتدهور حقا او ان وضع هيلاري كلينتون في

نيويورك يتحسن فعلا، من المحتمل ان يكون ايضا قد توصل الى استنتاج بأن انهيار عملية السلام التي ترتبط باسم كلينتون الى حد كبير سيلصق الفشل ايضا بزوجته ونائبه.

وهناك امكانية اخرى: ربما نجح احد ما اخيرا في اقناع كلينتون بأن اغلبية يهود الولايات المتحدة لم يسمعوا أبدا باسم مالكولم هونلاين وان دعوته (رئيس مجلس رؤساء المنظمات اليهودية) لمناهضة تقديم التنازلات في القدس لم تصل الى الكنس الاصلاحية والمحافظة اليهودية في الولايات المتحدة حيث تصلي اغلبية الجالية اليهودية، وان اقلية هامشية تعرف بوجود منظمة اصدقاء «قبر يوسف» التي جمعت في الاسبوع الماضي التبرعات لشراء السترات الواقية والنظارات واجهزة الاتصال لتلاميذ معهد قبر يوسف الديني.

على كل الاحوال يمكن الافتراض بان الكلينتونيين قد أخذوا بالحسبان ان منافس هيلاري الجمهوري على مقعد نيويورك في مجلس الشيوخ ريك لازيو سيستغل بشكل جيد «اللغة الرقيقة» التي تستخدمها الادارة الامريكية تجاه الفلسطينيين.

لازيو اتهم خلال زيارته للمواقع الغاصة باليهود في شمالي الولاية الادارة الامريكية بـ «الصمت المطبق» حيال الاضطرابات في المناطق وازاء سلوك عرفات. في صبيحة اليوم التالي دعت هيلاري كلينتون ايلي فيزل اليها لاجراء مؤتمر صحافي وشجبت خلاله المنشورات الدعائية التحريضية الفلسطينية ولم تكتف بذلك وانما طرحت موقفا معاكسا لموقف مادلين اولبرايت التي تحفظت من زيارة شارون للحرم.

السيدة هيلاري كلينتون عبرت عن أسفها من الرد الفلسطيني على زيارة مشروعة كهذه لمكان مقدس، نفس هيلاري التي أيدت بحرارة قبل مدة من الزمن اقامة الدولة الفلسطينية قالت لمحرري الاسبوعية اليهودية النيويوركية بأنها ترحب بقرار الكونغرس وقف المساعدة للفلسطينيين اذا اعلنوا عن دولتهم من طرف واحد.

قرار كلينتون بالقفز الى المياه والمخاطرة ربما باغراق زوجته حدث رغم ان احدا من كبار الدبلوماسيين الاسرائيليين في نيويورك وواشنطن لم يلق له بعجل انقاذ واحد. السفير دافيد عبري لم ينجح في اقامة علاقة وثيقة مع الاغلبية اليهودية التي تؤيد عملية السلام. القنصل العام في نيويورك دافيد سيسو مشغول في صراعه القانوني ضد باراك الذي رفض تمديد فترة منصبه. وفي ديوان باراك وفي وزارة الخارجية لا خلاف على انه اذا كان هناك مكان لاقامة لجنة تحقيق في هذه الازمة فيجب ان تشكل في نيويورك.

عكيفا الدار
(هآرتس) - 2000/10/10

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

آن الاوان لتعيين سفراء وموظفين كبار من فلسطينيي48 لتحقيق السلام في داخل الدولة

■ في هذه الايام الدامية من الصعب الدفاع عن السلام. ولكن تحديدا في هذه الايام يعتبر السلام اكثر حيوية مما هو الحال في الايام العادية وفي ايام الوضع الراهن. ان الذي تنبع قراراته من التقدير العميق للوضع القائم وتحليل الوضع المتوقع، يفهم بالضبط على خلفية الاضطرابات الحقيقة البسيطة التالية: «لا الوضع الراهن، ولا المسيرة السلمية المتواصلة الى ما لا نهاية، ولا استخدام القوة، ولا تبادل اطلاق النار، ولا الاهانة والذل والقمع، كل هذه ليست بديلا عن السلام. البديل للسلام هو الحرب، ولكنها لا تستطيع ان تحقق اهدافها، ذلك لانه بعد الدم والنار، سيكون هنا فلسطينيو48 ويهود، اسرائيليون وفلسطينيون ولا يستطيع احدهما، حتى لو شاء ان يطرد الاخر».

في هذه الايام العصيبة يجب استعادة عبرة من تاريخنا المعاصر كتقويم ذاتي . من خلال غطرسة المنتصرين نظرنا من فوق الى العرب بعد حرب الايام الستة، وتجاهلنا مشاكلهم وصعوباتهم وتركناهم يغرقون في حالة الذل الوطني والشخصي الى ان اصبح استمرار الوضع الراهن غير محتمل بالنسبة لهم. ان العملية تكرر نفسها من حيث المبنى ولكنها تختلف من حيث النطاق والقوة، بسبب ميزان القوى المختلف الذي جرى ايام الانتفاضة.

انها لم تندلع بسبب حادثة طرق في غزة مثلما لم تنشب الحرب العالمية الاولى بسبب مقتل ولي العهد برانتس فريدنند في سراييفو ومثلما لم تندلع الاضطرابات في رأس السنة العبرية بسبب زيارة شارون الى الاقصى. كل هذه كانت اسبابا شكلية للاضطرابات ولكنها ليست الاسباب العميقة. ان السبب الاعمق هو الاحساس بالقمع والعلم والاهانة والذل، حتى لو لم يكن هذا الوعي قويا من الناحية الموضوعية فان الطريق الوحيدة لمواجهة المشكلة النابعة منه هي تغيير الظروف التي ولدته. وهنا يجب التمييز بين الاعراب عن الاحتجاج من قبل فلسطينيي48 وسكان الضفة الغربية. ان الهيجان في الشارع الفلسطيني هو الاداة السياسية والدعائية لعرفات من اجل دفع اهداف الاستراتيجية في المرحلة الحاسمة عشية القرار التاريخي، وهو سيستخدم احداث هذا الاسبوع من اجل الابتعاد عن فكرة التسوية الدائمة وانهاء الصراع وهو سيستخدم هذه الاحداث من اجل ان يثبت لشعبه لحظة النصر قد حانت ويجب استغلالها قبل فوات الفرصة.

وهكذا من شأن الاضطرابات ان تخدم بصورة جدلية احراز التسوية على غرار دور حرب الغفران في العلاقات بين اسرائيل ومصر والانتفاضة في العلاقات بين اسرائيل والفلسطينيين.



عزمي بشارة

ولكن الوضع يختلف بالنسبة لفلسطينيي 48. ثمة ميلان وسطهم: الميل بالاندماج في حياة الدولة والتطلع الى مواطنة صالحة وكاملة، وميل الانفصال من اجل تعزيز الميل الاول واضعاف الميل الثاني يجب العمل وفق مبدأ المساواة: المساواة في الحقوق للجميع. ويجب ان يتضمن مبدأ المساواة «تفضيلا معدلا» سواء من ناحية الميزانيات أو في تمثيل الوسط الفلسطيني في مؤسسات الدولة المختلفة.

لقد آن الاوان لان يعين في حكومة اسرائيل وزير غير يهودي، وآن الاوان لأن يتم تعيين موظفين كبار، مدراء عامين وسفراء ورؤساء مجلس ادارة من بين فلسطينيي48. ان تفضيلهم ليس فقط مسألة عدالة بل مسألة نجاعة. لانه لا بديل للسلام، حتى داخل الدولة.

آريه ناؤور

(معاريف ـ 2000/10/10)

رحبت بالجهود المبذولة عربيا ودوليا لتطويق العنف

القيادة الفلسطينية تدين قرارات الحكومة الاسرائيلية وتحملها مسؤولية تصعيد العنف

لندن ـ «القدس العربي»:

اصدرت القيادة الفلسطينية بيانا دانت فيه قرارات الحكومة الاسرائيلية بعد اجتماعها الاستثنائي الذي عقد مساء الاثنين ومددت فيه مدة تحذيرها للفلسطينيين بيومين او ثلاثة ايام لانهاء العنف.

وقال البيان «ان القيادة الفلسطينية درست القرارات والخطوات التي اعلنت عنها الحكومة الإسرائيلية ليلة امس، وترى القيادة ان هذه القرارات تؤكد رغبة تلك الحكومة في استمرار تصعيد العنف والارهاب ضد الشعب الفلسطيني من خلال اجازة استخدام الطائرات والاسلحة الثقيلة واللجوء الى اسلوب الحصار والتطويق والاغلاق للمرافق الحيوية ومنها مطار غزة وتطويق المدن بالدبابات». واضاف البيان ان «القرارات لا تعكس وحدها السياسة المتطرفة العدوانية لحكومة باراك، بل أن اطلاقها لقطعان المستوطنين تحت حماية جيش الاحتلال لارتكاب اعمال الخطف والقتل والاعتداءات العنصرية على الاحياء العربية في القدس وعلى القرى والمدن والبلدات في جميع ارجاء فلسطين، تؤكد مواصلتها لخطتها المدبرة التي تستهدف اغتيال عملية السلام واحلال المواجهة والعدوان والقهر الاحتلالي مكانها».

ودعت القيادة الفلسطينية «جميع القوى العربية والعالمية الحريصة على وقف سفك الدم الفلسطيني على يد جيش الاحتلال وقطعانه، والراغبة في حماية عملية السلام، الى التحرك الشامل والعاجل لطالبة حكومة اسرائيل بانتهاج طريق التعقل والاقلاع عن سياسة الارهاب التي تمارسها». واضاف البيان ندعو السلطة الى التطبيق الفوري لقرار مجلس الامن الاخير وخاصة تشكيل لجنة تحقيق دولية لمحاسبة مرتكبي المجازر والاعتداء على المدنيين الفلسطينيين العزل منذ قرابة اثني عشر يوما حتى الآن». ورفضت القيادة الفلسطينية الاتهامات الجزافية التي تطلقها اوساط حكومة باراك ضد السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها الاخ الرئيس ياسر عرفات، وتعتبر ان هذه الاتهامات ليست الا وسيلة لذر الرماد في العيون من اجل التغطية على انتهاكات الحكومة الاسرائيلية وتخطيطها المسبق لفتح النار ومواصلة حربها الظالمة ضد شعبنا الفلسطيني.

ورأت القيادة الفلسطينية «ان حملة التحريض العنصري التي قامت بها حكومة باراك وجميع قوى التطرف في اسرائيل، وتجييشهم لعصابات المستوطنين، كل ذلك قاد الى اطلاق اوسع حملة عدوان عنصرية ضد الشعب العربي الفلسطيني وامتدت هذه الحملة بنيرانها الى داخل اسرائيل نفسها مما ينذر بعواقب وخيمة على جميع الاطراف دون استثناء، وهو الأمر الذي يدلل مرة اخرعلى استهتار الحكومة الاسرائيلية، ولعبها بالنار الذي يهدد بجر المنطقة نحو الانفجار الشامل».

ورحبت القيادة الفلسطينية «بكل الجهود المبذولة عربيا ودوليا وسوف تعمل على توفير جميع الفرص لنجاحها، وخاصة جهود الرئيس حسني مبارك ورئيس الولايات المتحدة والامين العام للامم المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي».

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر | القدس العربي
التاريخ | ١١ | ١٠ | - | - | ٩

أكد لشخصيات عربية ودولية سيطرته تماما على الاوضاع داخل فلسطين

عرفات سيضطر للقتال المسلح اذا واصل الاسرائيليون عمليات القتل

عمان ـ «القدس العربي»:

أكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أنه يسيطر تماما على الاوضاع والقوات الفلسطينية داخل فلسطين في ظل الاوضاع المتوترة في الداخل.

وابلغ عرفات شخصيات عربية وأوروبية التقاها مؤخرا في تونس واسبانيا ان المبادرة فيما يتعلق بالسيطرة على الاوضاع في الاراضي الفلسطينية ما زالت بين يديه، لكنه لا يعرف الى متى يستمر ذلك، مؤكدا ان اشتراتيجيته على الارض الان هو تجنب الانزلاق نحو مواجهة عسكرية مباشرة مع الاسرائيليين، قال انهم يخططون لها لانتاج انطباع بوجود طرف مسلح يواجهونه.

لكن عرفات الذي بدا متعبا للغاية في البلدين المشار اليهما ابلغ ايضا بانه سيضطر «للقتال» في نهاية الامر اذا اجبره الاسرائيليون على ذلك واذا استمرت عمليات القتل بعد حد معين لم يتحدث عنه واذا تعرض للمزيد من الضغوط الداخلية التي تطالبه باصدار اوامر لاطلاق النار لرجاله ولنخب حركة فتح العسكرية بأسلحتها المتواضعة، مشيرا الى ان رجاله قادرون على التعامل مع «ظروف صعبة».

ولاحظت الشخصيات العربية التي التقت عرفات بانه يأمل لتحقيق «نصر سياسي» كبير يناسب حجم التضحيات الاخيرة بعد التوتر الاخير في المنطقة لكنه لم يعد يملك الضمانات الكاملة بان الفلسطينيين في الشارع سيستمرون في الاستجابة لتكتيك الذي تعتمده السلطة في ادارة الامور.

واكدت أن عرفات اشار الى انه تفاهم مع قادة الفصائل المسلحة في فلسطين وتحديدا الاسلامية مثل الجهاد الاسلامي وحركة حماس على ارجاء اي عمليات عسكرية وعدم تنفيذ اي عمليات الا في اطار التفاهم مع السلطة وذلك لتجنب منح اسرائيل ذرائع تستغلها لضرب المدن الفلسطينية، وبالمقابل اعطى عرفات موافقته لهذه الاجنحة على التصرف من تلقاء نفسها اذا وصل الفلسطينيون في النهاية لخيار القتال.

ونقل عن عرفات قوله انه لا يفضل القتال بجميع الاحوال، لكنه لا يستطيع في الوقت ذاته الاستمرار في التكتيك السياسي على حساب الدم الفلسطيني في حالة عدم تراجع الاسرائيليين، مشيرا الى ان الدولة العبرية تخطط لاجباره على مواجهات عسكرية حتى تنتج مبررات اضافية لعملياتها العسكرية والقتالية ومؤكدا ان مستوى ضبط الامور بالنسبة اليه سيصل في النهاية الى سقف لا يمكن معه الاستمرار في الخيارات السياسية فقط.

ورغم دخول المواجهات الدموية اسبوعها الثاني لا يزال الرئيس عرفات يمنع رجاله من اطلاق النار على الجنود الاسرائيليين الا في حالة الدفاع عن النفس ولا يزال يسير الدوريات المشتركة مع الاسرائيليين، لكنه في اسبانيا اشار الى انه قد لا يستطيع الاستمرار في سياسة من هذا النوع الى الابد، خصوصا في ظل المؤشرات التي تؤيد احتمالية دخول المستوطنين على الخط باستهداف المواطنين، وهو ما حصل خلال الايام الاربعة الماضية.

الى ذلك بدا واضحا على هامش الاتصالات العربية ـ العربية الاخيرة ان المحور الاكثر نشاطا في المنطقة هو محور وزيري خارجية سورية ومصر فاروق الشرع وعمرو موسى الذي يؤيد بشدة اظهار قدر من «الحزم» ازاء سياسات القتل والتهديد الاسرائيلية، وقالت المصادر ان وزيري الخارجية في كل من القاهرة ودمشق استطاعا اقناع القيادة السياسية في البلدين برفع منسوب الحزم العربي مع الاسرائيليين دون تمكينهم من الحصول على بيانات عربية «تصعيدية» يمكن إستخدامها من جانب اسرائيل في الاعلام الدولي.

واشارت المصادر ايضا الى ان المحور المشار اليه يتحرك بحماس ايضا في الاتجاه السعودي الذي يميل بدوره «للتهدئة» وتجنب خيارات التصعيد مع الاسرائيليين.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

الف مثقف ومشرع فلسطيني يدعون لتجميد محادثات السلام

القدس - «القدس العربي»:

قدم اكثر من الف مثقف ومشرع فلسطيني مناشدة نشرت امس الثلاثاء دعوا فيها الى وقف محادثات السلام مع اسرائيل احتجاجا على قتل عشرات الفلسطينيين.

وافاد بيان المناشدة انه «لم يعد مجال بعد المجازر الوحشية التي ارتكبها الجيش والحكومة الاسرائيلية للعودة الى نفس اطار المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي».

وطالب البيان ومكاتب التمثيل الاسرائيلية في دول الخليج ردا على «الاعتداء الاسرائيلي».

كما دعا المثقفون والمشرعون في المناشدة اسرائيل الى الانسحاب التام من الضفة الغربية وقطاع غزة وقالوا ان على الفلسطينيين مقاطعة البضائع الاسرائيلية.

ودعا البيان ايضا الى «انهاء كل اشكال التنسيق الامني مع اسرائيل واستكمال الافراج عن باقي المعتقلين السياسيين».

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

فلسطين ليست جغرافيا فحسب بقدر ما هي تراجيديا وبطولة

الانتفاضة الفلسطينية: درس البديهيات العسير!

محمود درويش *

■ كلما خيل لنا أن صورة فلسطين انتقلت من مكانتها المقدسة.. الى سياق العادي، فاجأتنا بقدرتها الفذة على ايقاظ معناها الخالد، ببعديه الروحي والزمني، من نعاس تاريخي عابر..

من دمها يشرق اسمها من جديد، مرجعية وبوصلة. فلا ماضي للقلب الا على اسوار القدس. ولا طريق الى الغد الا عبر ازقتها الضيقة. ولا افق للسلام، على ارض الفداء، والسلام، الا بانجاز مشروع الحرية.

سيسهل علينا القول ان الروح قد عادت للمرة الالف، الى جسد لا يدل عليه سوى دمه المسفوك، لا لأن التاريخ لا يتقن العمل بادوات طاهرة فقط، بل لأن الحرية ذئبة جائعة ايضا.

وهكذا حين يُضرج المُقدّسُ بالدم، تبدو عودة الروح طقسية واحتفالية، على الرغم من انها لم تذهب تماما، لكن تجليها كان في حاجة الى تطابق الوعي مع الارادة.

* * *

انتفاضة جديدة لتعليمنا درس البديهيات العسير، فليست فلسطين جغرافيا فحسب، بقدر ما هي ايضا تراجيديا وبطولة. ولا هي فلسطينية فقط، بقدر ما هي اخصاب لفكرة العربي عن نفسه، ومعنى اضافي لمعنى وجوده، في صراعه مع خارجه ومع داخله، ليكون جزءا من تاريخه الخاص ومن التاريخ العام.

لم تبتعد فلسطين عن حقيقتها، قبل هذا الانفجار، فقد كانت دائما ما هي، هناك. لكن الضباب الذي غطى البصر لم يحجب الرؤية عن البصيرة. اذ لم تسفر الانعطافات التجريبية في السياسة، بعد، عما يبرر انكفاء احد الى خيمته الاقليمية، فلن يصل العرب الى غدهم فرادى، ولن يصل الفلسطينيون الى القدس وحدهم، وان كان لدمهم دور الشرارة والقربان.

انتفاضة جديدة لتعليمنا درس البديهيات العسير. فلم يكف الاسرائيليون عن شرح مفهومهم لسلام يريدونه مفروضا بالقوة، خاليا من الارض ومن العدالة، وهو سلام السادة والعبيد، الذي لا يعدنا بأكثر من حق الاقامة في ضواحي المستوطنات، وعلى اطراف الخرافة.

لقد استنفد الفلسطينيون كل رصيدهم في المرونة والتنازل، لانجاح عملية السلام الدائرة حول نفسها، ودفعوا ثمنا اعلى واغلى مما تستحقه تسوية لا تتجاوز الاعتراف بحقنا في اقامة دولة مستقلة على عشرين بالمئة من ارض وطننا التاريخي، دون ان يبدي الجانب الاسرائيلي اي استعداد للانسحاب من متر واحد من مساحة اسطورته عن ذاته وعن التاريخ، التي تعتبر وجودنا التاريخي في بلادنا

وجودا احتلاليا غريبا على «ارض اليهود الازلية - الابدية»، الخالية منا ومن التاريخ معا.. لا لشيء الا لابتكار علاج ما لعقدة شرعيته التاريخية.

* * *

هذا هو المفهوم الصهيوني للتطبيع الذي «انطلى» حتى على بعض حكومات الاطراف العربية البعيدة، التي لم تكن لها ناقة في الصراع، لكنها حملت جملها رسائل حب الى اسرائيل، باب واشنطن العالي، منذ اتخذ الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني اشكالا جديدة، فهبت الى اقامة علاقات «متوازنة» بين اسرائيل وفلسطين، ليكون لها دور الوسيط المحايد في الصراع على القدس بين الحقيقة الفلسطينية وبين الخرافة الاسرائيلية، بين الضحية والجلاد، الم تكن فلسطين اكثر من ذريعة.. واكثر من جسر للعبور الى ضدها؟

لكن الشارع العربي المطرود من السياسة يعود اليوم الى السياسة من باب القدس المخضب بالدم، ليعبر عن تراكم المكبوت، وعن مدى القطيعة مع النظام، الذي تمادى في الحياد وفي التطبيع مع دولة، لم تفهم من التسوية غير ما يوفر لها القدرة على ان تنجز، في مناخ السلام الكاذب، ما لم تنجزه في مناخ الحرب من هيمنة اقليمية ومن راحة استفراد بالشعب الفلسطيني المحاصر.

* * *

لا سلام مع الاحتلال ولا جدول اعمال للتسوية الا بعد جلاء الاحتلال - هذا ما يقول الشارع الفلسطيني والعربي الغاضب، بعفوية بليغة، وبوعي عميق وبارادة فولاذية، وبوحدة شعورية وفكرية كاملة، لا يستطيع النظام العربي تجاهلها، لمتابعة دوره في الوساطة. فان خيار السلام لم يكن يعني ابدا اخماد روح المقاومة والتخلي عن ثقافة المقاومة، والشروع السريع في تطبيع العلاقة غير الطبيعية مع الاحتلال.

والا، فكيف نقرأ الجنون الحربي الاسرائيلي العام؟ وكيف نقرأ هتافهم: الموت للعرب؟

اما نحن، فلا نملك غير جنون الدفاع عن القدس، وعن السلام، اذا كان السلام هو الابن الشرعي للحرية. ولا نملك الا جنون الدفاع عن اخوة الطفل محمد، الجالس في حضن ابيه، مثل يسوع صغير في قلب ايقونة.

---

* شاعر فلسطيني

النفط العربي سلاح مشروع فلماذا لا يستفاد منه؟

د. سعيد الشهابي *

■ الغضب يعم نفوس العرب والمسلمين بسبب ما يرونه من غياب الدعم الرسمي الملموس للشعب الفلسطيني، والتساؤلات تطرح حول ما يمكن عمله على مستوى الحكومات في وضع متأزم لا ترى له نهاية سريعة في الافق القريب. الدماء الفلسطينية تنزف بدون توقف والاستغاثات لا تجد لها صدى في زوايا العالم العربي المترامي الاطراف سوى في نفوس المواطنين الذين لا يملكون من الامر شيئا. يشعر الجميع بالغضب وهم يشاهدون التعنت الصهيوني في أجلى صوره، والتراجع العربي في أعلى ذراه. التهديدات الاسرائيلية بالانتقام والحرب تقابل بالصمت واللامبالاة، ويعجز النظام الرسمي العربي حتى عن عقد اجتماع سريع على مستوى وزراء الخارجية للتداول في موقف عربي موحد ازاء الصلافة الاسرائيلية التي لم يردعها قرار مجلس الامن الدولي الذي شجب ممارساتها بحق المدنيين الفلسطينيين. ولولا الغضب الشعبي في كافة اطراف العالم العربي لتجرأت واشنطن على استعمال حق النقض لافشال مشروع ذلك القرار. ومع ذلك فالقرار لم يدع الى تشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق في ما يتعلق بقتل اكثر من تسعين من الفلسطينيين. وقد شاء الله ان تلتقط عدسة مصور وكالة الانباء الفرنسية اللحظات الاخيرة من حياة الطفل محمد جمال الدرة ليحرك مشاعر العالم وليكشف بوضوح ليس فيه لبس مدى القسوة واللاانسانية في الجانب الاسرائيلي.

في هذه الظروف تطرح التساؤلات الكثيرة حول ما يمكن عمله. فقد خرج العرب في كل مكان رافعين شعارات التضامن مع شهداء فلسطين، وصدر قرار دولي بادانة القمع الاسرائيلي، فيما استمر ابناء الارض المحتلة يصنعون الملاحم ويواجهون الاسلحة الاسرائيلية الفتاكة بالحجارة والايدي، فلدى كل منهم نفس كبيرة بكبر هذه الامة، لا تخشى الموت ولا ترضى الهزيمة. فهي لا ترى النصر الا من خلال الموقف البطولي الصامد، ولا تفهم الهزيمة الا انسحابا هزيلا من وجه العدو.

فما الذي يمكن عمله؟ وهل ثمة بدائل سهلة يمكن اللجوء اليها لأداء الامانة، ام ان الوضع يتطلب مواقف تاريخية شجاعة تقلب الطاولة على رؤوس المعتدين؟ ويبدو الصراع محتدما بين من يعتبر الانتفاضة الجارية «خطوة ضرورية لتقوية الموقف التفاوضي» مع قوات الاحتلال، ومن يعتبرها استمرارا للانتفاضة الاولى التي سبقت اتفاقات مدريد وأوسلو، وخطوة على طريق التحرير الكامل للاراضي الفلسطينية المحتلة. أصحاب هذا الرأي لا يقبلون بان تكون دماء الشهداء مجرد عامل مساعد لعملية تفاوضية غير متكافئة الاطراف، لا تهدف سوى لتسوية مفروضة على الامة تكرس الاحتلال غير المشروع لارض فلسطين. لكن ما هي الامكانات المتوفرة لدى الامة التي تمكنها من خوض المعركة باحتمالات معقولة لتحقيق قدر من النصر؟

هناك ما يشبه الاجماع على ان عدم استعمال الولايات المتحدة حق الفيتو لافشال القرار الدولي 1322 الذي يشجب الممارسات القمعية لقوات الاحتلال الاسرائيلية انما جاء بسبب الغضب الشعبي العربي الذي لم ير مثيل له منذ فترة طويلة. وهذا يعني ان وحدة الموقف العربي ضرورة لتعزيز الموقف الفلسطيني ومواجهة الاحتلال الاسرائيلي. واذا كانت قضية فلسطين على مدى نصف القرن الماضي هي القضية المحورية التي التف حولها العرب والمسلمون، فانها ستبقى كذلك طالما بقيت قوات الاحتلال تتحدى المشاعر وتستهدف الابرياء. لقد كان الموقف الشعبي موحدا من المحيط الى الخليج، لكن الموقف الرسمي هو جوهر الازمة ونقطة الضعف في القضية كلها. وثمة عوامل عديدة لهذا التمزق من بينه الانصياع للضغوط الامريكية، والخشية من الحرب، والهزيمة النفسية وطبيعة الاستبداد التي تحكم عالمنا والتي تجعل الحاكم صاحب القول الفصل في كل قضية. ولا يمكن فهم تداعي الموقف الرسمي الى الحد الذي يفقد فيه الحماس حتى لعقد مؤتمر على مستوى وزراء الخارجية بينما يتم تأجيل عقد قمة عربية اسابيع حتى تفقد بريقها. هذا مع ان تطورات السنوات الاخيرة كشفت ثغرات كبيرة في البنيان الاسرائيلي، حيث استطاعت مجموعة صغيرة ممثلة بحزب الله اللبناني من هزيمة قوات الاحتلال وطردها من لبنان قبل اقل من اربعة شهور فقط. وجاء موقف حزب الله مرة اخرى في الايام القليلة الماضية ليؤكد قدرته على مواجهة (اسرائيل) بعدة قليلة وامكانات محدودة.

واعتبر أسر ثلاثة جنود اسرائيليين على يدي حزب الله الموقف العربي الوحيد الداعم عمليا للانتفاضة، وهذه العملية البطولية كانت كافية لتحريك الوضع على المستوى الدولي فورا. فقد توجه السيد كوفي عنان، الامين العام للامم المتحدة الى المنطقة في محاول لنزع فتيل التصعيد، بينما توسط الالمان في القضية بهدف مبادلة الاسرى بين الطرفين. وتدخلت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في القضية، بينما تعالت الاصوات داخل «اسرائيل» تعلوها نغمة بخيبة الامل وفقدان الامن.

كيف يمكن اذن تحريك القضية لصالح الموقف الفلسطيني والعربي؟ مع الاخذ بعين الاعتبار حالة الهلع والذعر التي تسيطر على الاسرائيليين عندما تنفذ المقاومة الاسلامية اللبنانية عملية نوعية كهذه؟ لماذا تم التخلي

عن خيار الحرب تماما من الجانب العربي، بينما استمرت «اسرائيل» في تطوير ترسانتها العسكرية وبضمنها اسلحة الدمار الشامل؟ هل من الحكمة ان يعلن العرب تخليهم الكامل عن الخيار العسكري امام عدو لم يعترف حتى الآن سوى بلغة الحرب؟ وماذا تعني العلاقة غير المتوازنة مع الولايات المتحدة الامريكية التي تقف علنا مع قوات الاحتلال وضد المصالح الفلسطينية والعربية؟ هذه التساؤلات تشغل بال المواطن العربي الذي تتناوبه نوبات اليأس والامل. فبعد كل جرعة تخدير من جانب الحكومات، يلوح بصيص الامل امامه عندما تنطلق انتفاضة في فلسطين او عملية ناجحة في جنوب لبنان. لكن السيل بلغ الزبى هذه المرة بالصمت المطبق الذي يزيد الشعور بالمرارة والاسى والحزن.

في حرب 1973 كان الاداء العسكري للجيش المصري مصدر فخر للامة، وكان يكفي ان يكون بداية لانتصارات اكثر لكن اتفاقات كامب ديفيد أجهضتها وادخلت القضية مرحلة التطبيع الرسمي مع «اسرائيل». وكان للتلميح باستعمال النفط كسلاح في المعركة دوره في اعادة العرب للخريطة السياسية الدولية. فقد نجم عن ذلك شعور لدى العالم بما يستطيع العرب القيام به اذا اتحدت كلمتهم. غير ان التداعي المتواصل ادى في نهاية المطاف الى هزيمة نفسية دفعت النظام الرسمي العربي للانسحاب من الحرب تماما والاعتراف بالهزيمة.

واليوم ما يزال النفط عنصرا اساسيا في المعركة التي لم تنته بعد مع قوات الاحتلال، وهو سلاح مشروع. فالولايات المتحدة وبريطانيا تفرضان عقوبات اقتصادية على العراق وتستعملان ذلك للمساومة من اجل اضعافه وابقائه خارج المواجهة مع «اسرائيل». وبعد صدور قرار مجلس الامن الدولي استمرت قوات الاحتلال الاسرائيلية في استعمال القوة الزائدة عن الحاجة للتعاطي مع المتظاهرين الفلسطينيين العزل، وفي ذلك انتهاك للقرار الذي لم يمض على صدوره سوى بضعة ايام. فهل ان الولايات المتحدة وبريطانيا مستعدتان لفرض عقوبات اقتصادية على «اسرائيل» كما تفعلان على العراق وتشترطان التزاما اسرائيليا بهذا القرار والقرارات الدولية التي سبقته كشرط لرفع تلك العقوبات؟

ان استعمال النفط للضغط السياسي امر مشروع ضد الدول التي تساند «اسرائيل» التي لا تلتزم بالقرارات الدولية، وسوف يحقق ذلك نتائج عديدة من بينها تكثيف الضغط الدولي على قوات الاحتلال لتمتنع عن استعمال القوة في مواجهة المتظاهرين الفلسطينيين، وتوجيه انظار العالم بشكل اكثر تركيزا لما يجري في الاراضي المحتلة من قمع جماعي وحرب ضد الهوية، وتحسين اسعار النفط ليصل الى المستوى المناسب له.

ويكفي وقف انتاج النفط وتصديره الى الدول الغربية اسبوعا واحدا لتتخذ المعركة بعدا جديدا. ان «اسرائيل» تستعمل ما لديها من وسائل القوة والضغط، ولم تتردد في استعمال كل ذلك لتحقيق اهدافها وابقاء هيبتها في نفوس الحكام العرب. فقد مارست العدوان بحق عدد من العواصم العربية في غير اجواء الحرب لتغتال المناضلين الفلسطينيين في لبنان وتونس والاردن، وتفرض الواقع الذي تريده بقوة السلاح وممارسة الارهاب.

وها هي الآن تهدد بضرب بيروت ودمشق اذا لم تتوقف الانتفاضة. وبرغم استشهاد اكثر من تسعين فلسطينيا على ايدي قواتها، لم تحرك الولايات المتحدة ساكنا ولم تشجب الممارسات الإسرائيلية، لكنها تحركت بغضب عندما نجح حزب الله في أسر ثلاثة جنود اسرائيليين، وقامت بنقل التهديدات الاسرائيلية الى لبنان وسورية في محاولة يائسة للافراج عنهم.

لقد خرجت المسيرات الشعبية في كل الدول العربية، ولعلها المرة الاولى منذ حرب 67 التي يتفاعل فيها الشارع العربي بهذا الحجم. وقد أظهرت شعوب الخليج دعما واضحا لشعب فلسطين برغم تردد الحكومات وحرجها امام الولايات المتحدة الامريكية. فاذا كان هناك من يريد تحقيق اهداف هذه الامة في النصر والاستقلال واستعادة الموقع المناسب، فليستفد من هذه الظاهرة بشكل ايجابي وذلك باعتبارها رأس مال كبيرا في الصراع المتواصل مع قوات الاحتلال.

ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة وجهاد حزب الله في لبنان كسر لحالة التراجع والهوان التي خيمت على الامة منذ عقود. ولانها امة معطاءة فانها لن تقبل بالظلم والضيم، ولن تقبل الهزيمة.

ان الهزيمة العسكرية خطيرة لكن الهزيمة النفسية أخطر وأشد إيلاما. واذا كان الحكام يشعرون بالعجز عن مواجهة المعتدين فليتركوا ابناء الامة يواجهون استحقاقات المعركة، اذ لا يجوز لهم توقيع صكوك الهزيمة نيابة عنها. ان هذه الامة لا تحب ان تبدأ الحرب ولكنها مستعدة للدفاع عن نفسها بما أوتيت من قوة. والا فما معنى ترسانات الاسلحة التي تقضم أكثر من ربع موازنات بعض الدول العربية؟ فاذا لم يكن الهدف منها الدفاع عن النفس فلا خير فيها.

وليكن للنفط دوره هذه المرة، ففي ذلك خير للامة كلها.

---

* كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

ثورة القدس أنهت عقدا من الهوان

عزت القمحاوي

■ بعد أيام قليلة من تفجر ثورة القدس بات واضحا أن الوضع العربي دخل مرحلة جديدة تنهي عشر سنوات من التخاذل و انحطاط القوى الذي بلغ ذروته في الأيام القليلة السابقة على تفجر الأوضاع عندما لم تجد الإرادة الدولية لرفع الحظر عن العراق العربي المساند لفرضها على الأمريكيين.

هذا الانسحاق في إدارة أزمة الشعب العراقي التي أثقلت ضمير شعوب العالم والإحساس الشعبي بالمهانة من جراء ما يحدث على طاولات المراوغة في قضية العرب المركزية شكلا معا مخزون الغضب الفلسطيني وجاءت زيارة السفاح شارون للأقصى بمثابة ضغطة الزر التي أطلقت الحجارة المباركة.

وأمام الإجرام الذي تعامل و يتعامل به الصهاينة مع الغضب الفلسطيني المشروع تنادى الشارع العربي بالغضب حتى انطلقت المظاهرات في بلاد لا تعترف بوجود الإنسان ناهيك عن حقوقه!

وها هي الحركة الشعبية تسفر عن قمة تعذر عقدها طوال السنوات الماضية وقد جاء الإعلان الأول عن القمة «العاجلة في يناير» متناسبا مع التقدير المبدئي لأبعاد انتفاضة الأقصى والذي أثبتت الأيام خطأه مع ارتفاع أعداد الشهداء واتساع نطاق المواجهة غير المتكافئة بين الحجر وآلة عسكرية فظة لا تستحي من كاميرات البث التي وثقت أبشع و أحط سلوك لجيش في التاريخ.

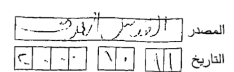
ولذلك فإن تغير اللهجة العربية الرسمية والتعجيل بالقمة جاء استجابة للغضب الجماهيري أكثر منه ردا على غياب باراك عن لقاء شرم الشيخ كما ذهب أكثر المحللين وقد تزامن هذا التعجيل مع تصعيد الخطاب الإعلامي ومداومة بث أغنيات القدس في سعي للتوازن على سطح الموجة بدلا من التصدي لها، وأيا كان السبب: الرد على باراك أو التناغم مع الجماهير الغاضبة فإن الدعوة للقمة وإجراءات التحضير لها تنتمي إلى التكتيك وهو ما لا يصلح للتعامل مع فرصة ظلت غير متاحة على مدى عقد كامل.

ولا نعرف ماذا تحمل الساعات القادمة المفتوحة على كافة الاحتمالات فالتطورات المتلاحقة التي يفرضها الإسرائيليون على مختلف الجبهات المفتوحة تدفع بالأمور كل لحظة من السيئ إلى الأسوأ كما أن العكس تماما يمكن أن يحدث بتوجيهات أمريكية للتهدئة لتقليل الضغط الشعبي على صناع القرار في القمة المرتقبة بحيث تجد الأنظمة العربية ورقة توت تستر بها تهاونها أو فشلها في الاتفاق.

وأيا كان الأمر فالمؤكد أن الأوضاع لن تعود إلى ما كانت عليه قبل اقتحام شارون للأقصى الخميس قبل الماضي لا على مستوى مواجهة العدو ولا على مستوى علاقة الشعوب العربية بحكامها وهو ما يجعل من التكتيك أسلوبا غير صالح إلا إذا كان هناك إصرار على الفشل.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وإذا كان خيار الفشل ضارا في العادة فإنه خطر على من يختاره هذه المرة والقمة التي استمر التلويح بها على مدى سنوات كمناورة تكتيكية لابد أن تسفر هذه المرة - حال انعقادها - عن استراتيجيات، ونحن لا نحلم بإعلان حرب لألف سبب سبب و لا نحلم بجدول أعمال كبير تتطاير بشأنه الصحون على موائد الاجتماع فقط حد أدنى من النجاح يتمثل في قرار من اربعة بنود:

* الدعم المادي لصمود الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال بشكل يسمح لسكان الضفة باستمرار المقاومة والامتناع عن العمل داخل الكيان الصهيوني.
* رفع الحظر عن العراق وتبني قراره بربط عملته بالعملة الأوروبية بدلا من الدولار.
* ربط جميع المسارات العربية في حالة أية دعوة لاستئناف مفاوضات مع الإسرائيليين.
* إحياء لجنة المقاطعة أو على الأقل مساعدة الجهود الشعبية لمقاطعة المنتجات الأمريكية.

ولا أظن أن أحدا يمكن أن يمنع العرب من مساعدة الفلسطينيين اقتصاديا أو يمنعهم من خيار الارتباط معا في التفاوض المستقبلي كما أن رفع الحظر عن العراق سيأتي متأخرا بخطوة عن الرأي العام العالمي الذي بدأ خطواته الرمزية قبلنا.

ولكن هذا الحد الأدنى لن يتحقق إلا إذا بدأت القمة بإقرار مبدأ الأغلبية النسبية وإلغاء مبدأ الإجماع المضحك الذي يكبل ميثاق الجامعة العربية لأن الله جل في علاه لا يحظى بإجماع من خلقهم ولا يصح أن نواصل تضييع الفرص بطلب الإجماع المستحيل لأنه في الغالب لن تكون هناك فرص جديدة ودماء الشهداء التي جرت لن تقوض جدار الاحتلال وحده حتى لو تمت تهيئة المسرح لهدوء مخادع قبل عقد القمة.

امة تأكل وتشرب وتسمن والازعاج ممنوع

محمود بوناب

■ لعنة السموات والارض لعنة الشياطين والملائكة نزلت على امة العرب. علينا جميعا. ولولا شباب فلسطين الذين ازعجوا سباتنا وقضوا مضاجعنا لبقينا في اسطبلاتنا نجتر جبننا ونستلذ بهزيمتنا ونستهيم بذكرى امجادنا. فهذا ما اراده معظم حكامنا لنا ولانفسهم وهذا ما قدره اسيادنا لنا ولحكامنا.

يجب ان تبقى الدول العربية عبارة عن اسطبلات تعيش فيها القطعان سعيدة هانئة وخاضعة يتوفر لها المآكل والمشرب والتطرف والهامبورغر ولا وقت لها للتفكير في الكرامة او العزة او النهوض. فهذه تفاهات لم تعد تواكب الديانة الجديدة: العولمة. تحول إعلامنا الى اوكار للدعارة الفكرية والعقم الثقافي واصبح ضجيجا وصراخا في تمجيد ثيران الاسطبل واكباشه.

سامحكم الله يا شباب فلسطين، ورحمك الله يا محمد الدرة. رفعتم عنا غطاء الهزيمة وكشفتم قبحنا وعجزنا في وقت نحن في امس الحاجة الى الراحة والاسترخاء.

سامح الله الملايين التي خرجت الى الشوارع لتلوث سعادتنا وتقطع عنا متابعة مسلسلنا المفضل. فلماذا كل هذا الضجيج وكل هذا العويل؟ الم نخسر الاندلس قبل القدس ولم يحدث شيء وبقينا نجتر اننا خير امة اخرجت للناس ونبتز انفسنا برسالة خالدة؟ فهل يستحق الاقصى كل هذه التضحيات وهل تستحق فلسطين ان نقف الى جانبها وقفة رجل واحد ونمد لها يدا واحدة؟

حتما لا. لا لأن نرفع اصواتنا فوق صوت الباطل فالباطل في امتنا لم يعد زهوقا. ولا لأن نستعيد الحد الادنى من كرامتنا المسلوبة فلسنا في حاجة لها. فهل لامة ان تستعيد كرامتها وهي مخصية العقل ومكبلة الوجدان تشحذ الصدقة وتتلقى الاوامر ممن جعلتهم اسيادا لها؟ ماذا سنفعل بالاقصى لو حررناه من الهمجية وهل ستكون القدس المحررة قبلة للحرية والكرامة والهمة العالية؟ لقد اختاروا لنا واختار بعضنا ان نكون امة مهزومة ذليلة وغير فاعلة. اننا اخترنا رد الفعل على الفعل. فلماذا انتفضتم يا شباب فلسطين؟

ما ضر اخوانكم العرب والمسلمين ان يحج السيد اريل شارون الى الاقصى؟

اليست ارضنا كلها مدنسة من المحيط الى الخليج؟ اليست اعراضنا منتهكة من المحيط الى الخليج؟ فما ضرنا لو دنس شارون اقصانا؟ وما ضرنا ان بقيت قدسنا عاصمة ابدية لهم؟ فهل نحن اهل لتحرير الاقصى واستعادة القدس؟ وهل نحن اهل لفرض الشرعية الدولية اذا كانت هنالك شرعية؟ لقد خذلكم ذوو القربى يا شباب فلسطين. جاء احدهم ليشحن همتكم ويشد ازركم فرد عليه آخر «تعالى ورينا شطارتك».

هل بالشطارة سنحرر الاقصى ونستعيد القدس؟

سيجتمع اولياء امرك وامرنا قريبا في قاهرة المعز حول قلعة صلاح الدين ليتجادلوا حول التمييع وحول التطبيع. انهم لجأوا الى السلام «كخيار استراتيجي» على اساس الشرعية الدولية ذهبوا الى مدريد والى اشنطن والى شرم الشيخ وعانقوا رابين وصافحوا نتنياهو واختبأوا في احضان كلنتون وقبلوا جبين اولبرايت وباركوا باراك ولم يجنوا من كل هذا الا مزيدا من الاهانة ومزيدا من التعنت ومزيدا من الصفعات.

السلام خيار استراتيجي انه

خيارهم، خيار الاستسلام لا السلام. فلا عليك يا شباب فلسطين حرروا قدسكم ولا تكترثوا بقدسهم وخلصوا الاقصى من سلطان الهمج همجنا وهمجهم ولا تبالي بما يقوله تجار الشطارة. ان عولتم عليهم فلن تجنوا منهم الأ مـــا ارادوه لكم ولانفسهم، المهانة.

رأي القدس

مهمة «مريبة» لكوفي عنان

■ نشعر بالتشاؤم في كل مرة يحط كوفي عنان امين عام الامم المتحدة رحاله في المنطقة العربية كداعية سلام، وكوسيط في الازمات، لان هذا الرجل رغم انتمائه الى العالم الثالث وشعوبه المسحوقة، يمثل في اغلب الاحيان المصالح الامريكية، ويقوم بدور غير امين يتنافى مع موقعه الحيادي.

السيد عنان لم يتحرك مطلقاً الا بعد اكتمال اليوم الثاني عشر من عمر الانتفاضة في الاراضي المحتلة، وسقوط حوالي تسعين شهيداً وثلاثة الاف جريح. وجاء تحركه هذا ليس لوقف قتل الفلسطينيين بالرصاص الإسرائيلي الحي، وانما للافراج عن ثلاثة جنود اسرائيليين خطفهم رجال حزب الله من وسط دباباتهم في منطقة شبعا اللبنانية المحتلة.

فالامين العام للامم المتحدة لم ير في مقتل تسعين فلسطينياً اي خطر على الامن والسلام العالميين، لان الدم العربي لا يستحق التدخل لوقف سفحه، ولكنه لم يستطع النوم ليلة واحدة في نيويورك عندما تناهت اليه انباء اسر الجنود الاسرائيليين، فطار الى غزة وتل ابيب ودمشق وبيروت باحثاً عن حل لاطلاق سراحهم.

المسألة واضحة للعيان، الرئيس الامريكي بيل كلينتون ادرك ان بلاده لم تعد وسيطاً مقبولاً بعد انحيازها السافر للمعتدي الاسرائيلي، مثلما ادرك ان وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت لم يعد مرحباً بها في المنطقة العربية، ولهذا لجأ الى كوفي عنان ليقوم بالمهمة، نيابة عنه ووزيرة خارجيته، تماماً مثلما فعل أثناء ازمة المفتشين في العراق في شباط (فبراير) عام 1998، وتبين انه التقى اولبرايت اكثر من مرة قبل سفره الى بغداد واتفق معها على كل تفاصيل مهمته.

ولذلك عندما يعلن عنان في القدس المحتلة ان الاسرائيليين والفلسطينيين يشتركون في مسؤولية الاحداث الجارية في الاراضي المحتلة، وان عليهم العمل سوياً لوقف العنف، فإنه هنا يتحدث اللغة نفسها التي يتحدثها الرئيس بيل كلينتون والسيدة اولبرايت.

فالسيد عنان ينسى، او بالاحرى يتناسى، ان مجلس الامن الدولي ادان الدولة العبرية وحملها مسؤولية انفجار العنف، مثلما ادان استخدامها المفرط للقوة في قتل المتظاهرين الفلسطينيين، ولكنه لا يتبنى مواقف مجلس الامن، وانما مواقف الادارة الامريكية وهي ليست المرة الاولى التي يفعل ذلك في اي حال من الاحوال.

اننا نأمل ان يعي المسؤولون العرب حقيقة الدور الذي يقوم به عنان هذه الايام وان يتعاملوا معه كمبعوث امريكي وليس كمبعوث دولي، لانه عندما يساوي بين الجلاد والضحية في تحمل مسؤولية العنف، فانه يفقد دوره كوسيط محايد.

حزب الله قام بعملية بطولية واستطاع ان يأسر الجنود الثلاثة بطريقة كشفت هشاشة الجيش الذي لا يقهر، وانهيار معنويات جنوده. وهي عملية اهم من خمس سنوات من التفاوض على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

فالمفاوضون الفلسطينيون تفاوضوا خمس سنوات مع نظرائهم الاسرائيليين، ووقعوا اتفاقات في واشنطن وواي ريفر وشرم الشيخ ونصت جميعا على الافراج عن اسراهم في سجون الاحتلال ولكن لم تلتزم الدولة العبرية بهذه الاتفاقات، ولم تفرج الا عن اعداد محدودة جداً منهم.

الآن سيضطر باراك مكرهاً ومرغماً الى الافراج عن جميع اللبنانيين والفلسطينيين في سجون الاحتلال مقابل جندي واحد من الجنود المخطوفين، اما الاثنان الآخران، ومعهما الطيار آراد فثمنهم سيكون باهظا.

حزب الله، ومعه كل ابطال الانتفاضة في الارض المحتلة، الشهداء منهم والاحياء، هم الذين يعرفون كيف يتعاملون مع الغطرسة الاسرائيلية، ولذلك يواصلون انتصاراتهم على الارض التي تنهي مفاوضات الاذلال وترد للعرب والمسلمين شيئا من كرامتهم المسلوبة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

وزير الخارجية الايراني الى دمشق

■ دمشق - اف ب: صرح مصدر دبلوماسي ايراني في دمشق لوكالة فرانس برس أمس الثلاثاء ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي سيصل اليوم الاربعاء الى دمشق ناقلا رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي الى نظيره السوري بشار الاسد.

واضاف المصدر نفسه ان الرسالة تتعلق بالاوضاع في المنطقة واعمال العنف الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني والعلاقات الثنائية.

حملة تبرعات سعودية واسعة للفلسطينيين افتتحها الملك فهد والامير عبد الله بأكثر من 10 ملايين دولار

الرياض - من سليمان نمر:

بدأت في الرياض امس الثلاثاء حملة واسعة لجمع التبرعات لدعم ومساندة «ابطال انتفاضة القدس في فلسطين»، افتتحها العاهل السعودي الملك فهد وولي العهد الامير عبد الله بالتبرع باكثر من عشرة ملايين دولار.

وقد افتتح العاهل السعودي الاثنين هذه الحملة باعلانه التبرع بثلاثين مليون ريال سعودي (ثمانية ملايين دولار) كما اعلن ولي العهد السعودي الامير عبد الله تبرعه بعشرة ملايين ريال (حوالي 2,7 مليون دولار) في اطار هذه الحملة.

ودعا الامير عبد الله السعوديين والمقيمين في المملكة امس الاول الى التبرع لصالح الفلسطينيين.

وناشد ولي العهد السعودي «المواطنين وكل عربي ومسلم وكل محب للسلام مقيم في المملكة الى ان يبادر بمساندة اشقائنا في فلسطين العروبة والاسلام من خلال التبرع ماديا»، معتبرا ان «هذا هو ابسط ما يمكن ان يقدم عملا لا قولا او شعارا دعما لهم ولقضيتنا المشتركة».

وامر العاهل السعودي باستقبال خمسين مصابا فلسطينيا من جرحى المواجهات مع الجيش الاسرائيلي لعلاجهم في المستشفيات السعودية.

وكان خمسة من هؤلاء الجرحى الفلسطينيين وصلوا الاحد الماضي الى الرياض على متن طائرة سعودية للاسعاف الطبي قامت بنقلهم من مطار عريش الى مطار الرياض حيث ادخلوا مستشفى الملك فيصل التخصصي ومجمع الرياض الطبي.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عبر في اتصالين هاتفين اجراهما ليل الاثنين الثلاثاء مع ولي العهد السعودي ووزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبد العزيز، عن شكره للملك فهد «لمواقفه تجاه الشعب الفلسطيني ومؤازرته الدائمة والوقوف الى جانبه في جميع الاحوال والظروف».

وفور الدعوة الى تقديم التبرعات التي وجهها ولي العهد السعودي، اعلن مكتب رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال عن تبرعه بتسعة ملايين ريال (2,4 مليون دولار) «للاشقاء والاخوة في فلسطين».

من جهة اخرى، عاد ولي العهد السعودي مساء الاثنين الجرحى الفلسطينيين الذين يعالجون في مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض، وقام نيابة عن الملك فهد، بتقليدهم «وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الثالثة»، تقديرا «لادوارهم البطولية ونضالهم في سبيل الحقوق العربية والفلسطينية».

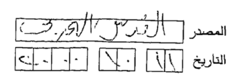
يذكر ان هذا الوسام يمنح عادة للذين يقدمون «اعمالا جليلة» للمملكة.

واكد الامير عبد الله للجرحى الفلسطينيين ان «ما تحملونه من جراح لا يعد اصابة بل وساما كريما حصلتم عليه بشجاعتكم ونضالكم وهذه الاوسمة التي امر خادم الحرمين الشريفين بمنحها هي تقدير منه ومن اخوانكم الشعب السعودي للشعب الفلسطيني وابطاله». كما اكد ولي العهد السعودي خلال زيارة الجرحى التي بث التلفزيون السعودي وقائعها امس ان «العرب والمسلمين لن يتنازلوا عن حبة تراب من ارض القدس».

واضاف «آن الاوان للطرف الاسرائيلي ولكل من تعنيه عملية



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر
التاريخ

السلام ان يدرك ماذا يعني المسجد الاقصى بالنسبة لنا عربا ومسلمين تاريخا وانتماء ودلالة عقائدية لا مساومة حولها او عليها».

وقال دبلوماسيون في الرياض ان حملة التبرعات التي اطلقها العاهل السعودي لصالح «ابطال انتفاضة القدس» تشكل «بديلا سعوديا عمليا عن التظاهرات التي تعم العالم العربي حاليا تأييدا للفلسطينيين ولعروبة القدس».

يذكر ان السعودية هي احدى اكبر الدول التي تقدم الدعم المادي للفلسطينيين من خلال القنوات الرسمية و«اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين» التي يرئسها امير منطقة الرياض الامير سلمان بن عبد العزيز وتتولى جمع التبرعات السعودية للفلسطينيين.

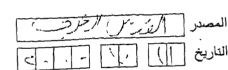
وقال رئيس مكاتب اللجنة عبد الرحيم جاموس ان هذه اللجنة التي شكلت في 1967 ستتولى الاشراف على حملة جمع التبرعات.

واضاف ان اللجنة حولت منذ تاسيسها وحتى منتصف العام الجاري ملياراً و700 مليون ريال سعودي (450 مليون دولار).

وسيقوم التلفزيون السعودي امس بتنظيم حملة لجمع التبرعات «لابطال الانتفاضة» حيث سيتلقى على الهواء مباشرة تبرعات المساهمين من داخل وخارج المملكة. (ا ف ب)



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



السلطان قابوس يأمر بتقديم مساعدات عاجلة وبجمع التبرعات

■ مسقط - اف ب: ذكرت الصحف العمانية امس الثلاثاء ان سلطان عمان قابوس بن سعيد امر بارسال مساعدات طبية عاجلة الى الاراضي الفلسطينية وبجمع تبرعات لدعم الفلسطينيين في تصديهم لاسرائيل.

وقالت الصحف ان وزارة الصحة العمانية ستقوم بنقل المساعدات الطبية بينما كلفت جمعية خيرية بالاشراف على جمع التبرعات «لدعم الشعب الفلسطيني في الحصول على حقوقه المشروعة».

ويندرج هذا الاجراء في اطار حملة التضامن الواسعة مع «انتفاضة الاقصى» التي لم تشهد الدول العربية الخليجية مثيلا لها منذ حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973.

التقى عرفات مرتين وطرح على باراك افكاراً لانهاء الازمة

انان متفائل بوقف العنف بالشرق الاوسط

غزة ـ القدس ـ من كريستين هاوزر:

أعرب كوفي انان الامين العام للامم المتحدة عن تفاؤله امس الثلاثاء بتوقف موجة العنف الاسرائيلي الفلسطيني واحياء عملية السلام في الشرق الاوسط.

واخبر انان الصحافيين بعد الاجتماع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في قطاع غزة «اعتقد ان بوسعنا السيطرة على الموقف. امامنا نافذة لتحقيق ذلك».

واستطرد «النافذة لن تظل مفتوحة الى الابد. ولذلك انا متفائل بامكانية تحقيق ذلك. يجب ان نتمكن من ذلك».

ولم تظهر اشارات في الشوارع على انتهاء وشيك لثلاثة عشر يوما من الاشتباكات التي راح ضحيتها 90 شهيدا على الاقل من الفلسطينيين.

ولم يكشف انان عن افكاره لانهاء دائرة العنف طرحها على رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك امس عند الاجتماع به قائلا ان السرية امر حيوي. واستطرد «عليكم فهم ان جزءاً من العمل الذي يتعين علي ان اقوم به هنا يجب ان يكون سريا والا سأنسف العملية قبل ان تبدأ».

وكان يفترض ان يتم اللقاء بين انان وباراك مساء الاثنين بعيد وصول الامين العام الى تل ابيب لكن باراك طلب تأجيله بدون ان يقدم تفسيرا رسميا.

وقالت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان رئيس الحكومة اراد بذلك اظهار امتعاضه من التصويت الذي جرى الثلاثاء الماضي في مجلس الامن لصالح قرار يدين استخدام اسرائيل المفرط للعنف ضد الفلسطينيين.

ورحب انان امس الثلاثاء بقرار الحكومة الاسرائيلية تمديد مهلة الانذار الى الفلسطينيين بضعة ايام لكي يضعوا حدا للعنف في الاراضي الفلسطينية.

وقال انان في مؤتمر صحافي مشترك مع باراك في القدس بعد لقاء بينهما استغرق ساعة «اني راض جدا لان الحكومة (الاسرائيلية) قررت عدم التمسك بمهلة الثماني والاربعين ساعة».

واوضح ان العديد من الزعماء العالميين يسعون لوقف اراقة الدماء التي مزقت امال توصل الفلسطينيين واسرائيل الى تسوية قريبا لصراعهم المستمر منذ 52 عاما.

وقال انان الذي اجتمع مع عرفات للمرة الثانية خلال يومين ان من الضروري ان تتوقف اراقة الدماء وتتجدد المحادثات. ومضى يقول «اننا مصممون على بذل قصارى جهدنا لتهدئة الموقف وانهاء العنف واعادة المناقشة الى المائدة.. اعتقد انه من الضروري ان ننجح».

وأوضح عرفات ان باراك يوجه انذارا تلو الاخر ولم يشر الى انه يعتزم الاذعان لاي انذار. واضاف بعد اجتماع مع وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف ان المواجهات ما زالت عنيفة للغاية مع استخدام اسرائيل لدبابات وصواريخ مضادة للدبابات وطائرات هليكوبتر مشيرا الى ان الاسرائيليين فجروا صباح امس مبنى في غزة. وقال ان المستوطنين الاسرائيليين يواصلون ايضا «جرائمهم».

وأوضح انه ناقش مع ايفانوف ايضا عملية السلام وكيفية حمايتها بالرغم من كل الاضرار التي يواجهونها. وقال ايفانوف ان روسيا شريك الولايات المتحدة في رعاية عملية السلام التي بدأت عام 1991 ستبذل «قصارى جهدها» لانهاء العنف واستئناف مفاوضات السلام. واعطت اسرائيل اوامرها لقوات الامن «لتصعيد وتوسيع نطاق انشطتها لحماية مواطني اسرائيل وجنودها باستخدام كافة الوسائل المناسبة».

طائرة قطرية تنقل مساعدات الى الفلسطينيين الاربعاء

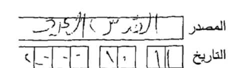
■ الدوحة - اف ب: صرح متحدث باسم وزارة الصحة القطرية امس الثلاثاء ان طائرة قطرية ستقوم بنقل مساعدات انسانية الى الفلسطينيين اليوم الاربعاء وستعيد في اليوم نفسه حوالي عشرة جرحى لمعالجتهم في الدوحة.

وكان يفترض ان تقلع الطائرة الاحد الماضي الى غزة وعلى متنها خمسة اطباء وممرضات وشحنة من الادوية. لكن الرحلة الغيت بسبب اغلاق مطار غزة الفلسطيني بأمر من رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك بعد هجوم على حافلة قرب المطار.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة لوكالة فرانس برس ان الطائرة ستهبط في العريش في مصر قرب قطاع غزة، الذي ستنقل منه الشحنة برا.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الشيخ زايد يتبرع بأكثر من ثمانية ملايين دولار لضحايا «انتفاضة الاقصى»

■ ابو ظبي - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الاماراتية ان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تبرع بثلاثين مليون درهم (حوال 8,2 مليون دولار) لضحايا «انتفاضة الاقصى».

وقالت الوكالة ان الشيخ زايد قرر التبرع بهذا المبلغ «دعما لصمود الشعب الفلسطيني الذي يتعرض منذ 13 يوما لاعتداءات اسرائيلية» ادت الى مقتل نحو مئة فلسطيني حتى الآن.

ويأتي قرار الشيخ زايد في اطار حملة التضامن الواسعة مع «انتفاضة الاقصى» التي لم تشهد الدول العربية الخليجية مثيلا لها منذ حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973.


ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القدس العربي
التاريخ ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

صحيفة مغربية تندد بـ «رقابة» مارسها التلفزيون الرسمي على مشاركة رئيس الوزراء في تظاهرة دعم للفلسطينيين

■ الرباط ـ اف ب: نددت صحيفة (الاتحاد الاشتراكي) امس الثلاثاء بـ «الرقابة» التي مارسها التلفزيون الرسمي على مشاركة رئيس الوزراء عبد الرحمن اليوسفي في «المسيرة» الى جرت الاحد في الرباط لدعم الفلسطينيين.

وذكرت الصحيفة الناطقة باسم الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية ان «القناة الاولى العامة لم تعرض اي لقطات لليوسفي الذي كان اول رئيس حكومة في المغرب يشارك في تظاهرة شعبية».

واعربت الصحيفة عن الاسف «لتجاهل» التلفزيون الرسمي لمشاركة اليوسفي في التظاهرة في نشرته الاخبارية للساعة 20,30 رغم وجود اربع فرق لهذه القناة في المنطقة صباحا لتغطية الحدث.

وتساءل الاتحاد الاشتراكي عما اذا كانت وراء هذا التجاهل تعليمات من وزارة الداخلية المغربية.

وكان الالاف من المغاربة شاركوا في الثامن من الشهر الجاري في تظاهرة ضخمة لدعم الفلسطينيين استجابة لدعوة الاتحاد المغربي لدعم النضال الفلسطيني.

وشارك في التظاهرة العديد من الشخصيات وزعماء جميع الاحزاب السياسية المغربية.

كلينتون يتعهد بمواصلة مساعيه في الشرق الاوسط

مصر تستبعد مشاركة الفلسطينيين واسرائيل في قمة رباعية وواشنطن تعتبرها ممكنة

■ دمشق-واشنطن-رويترز-ا ف ب: أعلن عمرو موسى وزير الخارجية المصري امس الثلاثاء ان الزعماء الفلسطينيين والاسرائيليين لن يعقدوا قمة طارئة قريبا.

وصرح موسى بعد ان اجتمع مع الرئيس السوري بشار الاسد بأن القمة العربية التي تعقد في العاصمة المصرية القاهرة يوم 21 تشرين الاول (اكتوبر) الحالي هي المنتدى الرئيسي القادم الذي يعقده الزعماء لمناقشة موجة العنف التي تعصف بالمنطقة.

وقال موسى للصحافيين «لن يعقد اجتماع قمة في شرم الشيخ». وترددت انباء عن اختيار المنتجع المصري مقرا لمحادثات فلسطينية اسرائيلية محتملة.

واضاف موسى قائلا ان الحدث الهام والضروري التالي هو القمة العربية التي تعقد الشهر الحالي. وفشل الرئيس الامريكي بيل كلينتون الاثنين في الحصول على تأييد الاطراف المعنية لعقد قمة طارئة بعد ان اجرى اتصالات هاتفية مع زعماء فلسطين ومصر واسرائيل. لكن مسؤولا امريكيا قال ان ايا من الاطراف الثلاثة لم يستبعد عقد قمة في نهاية المطاف.

وقال البيت الابيض ان الرئيس الامريكي يعتزم المضي قدما في مساعيه الدبلوماسية لتهدئة الموقف في الشرق الاوسط رغم تصريحات وزير الخارجية المصري.

وقالت ناندا تشيتر المتحدثة باسم البيت الابيض «سيستمر الرئيس في التشاور مع فريقه للامن القومي... ونتوقع أن يشارك في مزيد من التحركات الدبلوماسية اليوم».

وأضافت ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت أجرت اتصالا الليلة قبل الماضية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لكنها لم تذكر تفاصيل. وأجرى كلينتون اتصالات أمس الاول مع عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك والرئيس المصري حسني مبارك في محاولة لعقد قمة طارئة لمحاولة وقف موجة العنف المستمرة منذ 13 يوما في الضفة الغربية وغزة والتي أسفرت عن مقتل 90 شخصا على الاقل معظمهم من الفلسطينيين وعرب منطقة الـ 48.

واضاف المسؤول الامريكي ان «أحدا لم يقل لا (للقمة). ولكننا لم نتلق اشارات واضحة (...) ومن اجل تنظيم قمة يجب ان تكون هناك آفاق معقولة للتوصل الى نتائج مثمرة».

واعتبر ان قمة في المنطقة هذا الاسبوع تبقى «ممكنة». وقال «لم نتراجع عن عقد قمة طالما لم ندعو ابدا الى هذه القمة» مع عدم استبعاده ان يجري كلينتون اتصالات هاتفية اخرى خلال الليل مع باراك وعرفات.

ولم يستبعد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك من جهته عقد قمة مع ياسر عرفات من اجل وضع حد لاعمال العنف.

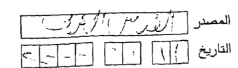
واوضح المسؤول الامريكي ان «الوضع خطير والانفعال شديد ليس فقط في اسرائيل وفي الاراضي الفلسطينية ولكن في كل المنطقة».

وجدد المسؤول الامريكي التأكيد على ان الولايات المتحدة «عازمة على القيام بكل ما يمكنها القيام به» من اجل التهدئة ولكنه اشار الى انه من اجل جعل قمة ما «مفيدة يجب ان يظهر الاطراف استعدادا».

واوضح ان كلينتون امضى كل فترة بعد ظهر الاثنين (بالتوقيت المحلي) في تقييم الوضع في الشرق الاوسط مع ابرز مستشاريه وأجراء اتصالات هاتفية مع زعماء المنطقة موضحا ان اجتماع الازمة هذا استمر حتى المساء.

وقال مسؤول امريكي اخر ان كبار الدبلوماسيين الامريكيين في الشرق الاوسط واصلوا اعمالهم خلال المساء بانتظار نتائج اجتماع الحكومة الاسرائيلية.

واكد ايضا ان عقد قمة يتوقف على «الارادة الحسنة للاطراف في اتخاذ اجراءات ملموسة من اجل وضع حد للعنف. واضاف ان الرئيس على استعداد للتوجه الى المنطقة او ايفاد (وزيرة الخارجية مادلين) اولبرايت اذا رأى ان من شأن هذا الامر ان يؤدي الى نتائج. واوضح «نريد ان تظهر الاطراف انها على استعداد للقيام بالمزيد».



عرفات يسخر من الانذار الاخير للحكومة الاسرائيلية

باراك يشارك في القمة اذا ضمنت انهاء العنف

■ القدس ـ واشنطن ـ غزة ـ ا ف ب ـ رويترز: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك امس الثلاثاء انه مستعد لمنح الوسطاء الدوليين المزيد من الوقت في محاولة لانهاء موجة العنف الاسرائيلي الفلسطيني واحياء عملية السلام بالشرق الاوسط.

وبعد اجتماع وزاري دام خمس ساعات وانتهى قبيل الفجر قال باراك انه مستعد لحضور قمة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بشرط ان تضمن انهاء نحو اسبوعين من اراقة الدماء. ومضى يقول لراديو الجيش الاسرائيلي بعد أن مدد المهلة التي منحها للفلسطينيين لوقف الاحتجاجات «اذا وجدنا أنفسنا في مواجهة طويلة ومؤلمة وصعبة فمن الممكن ان نتماسك لمدة 72 او 96 ساعة اخرى».

وصرح مكتبه في بيان ان النداءات التي وجهها زعماء العالم حثت الحكومة على منح المزيد من الوقت لمحاولة انهاء موجة العنف «وسط شعور بأن هذه هي في الواقع الفرصة الاخيرة». ومضى يقول لراديو اسرائيل «اذا عقدت قمة يجب ان يكون هدفها انهاء العنف تماما... من غير المنطقي الا تحضر اسرائيل اذا كانت ستجرى مثل هذه المحاولة».

واضاف «في حال لم تتوقف اعمال العنف فان ذلك سيعني ان السلطة الفلسطينية وياسر عرفات يريدان انهاء عملية التسوية السلمية».

واوضحت المتحدثة باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ميراف بارسيل لوكالة فرانس برس ان «المهلة الجديدة بدأت اعتبارا من» الثلاثاء. وكان وزير العمل والشؤون الاجتماعية بالوكالة رعنان كوهين اعلن في وقت سابق للصحافيين «لقد تقرر منح يوم او يومين بناء على طلب عدد كبير من زعماء العالم وزيارات مسؤولين من مستوى رفيع الى المنطقة».

وفي بيان تلاه الامين العام للحكومة الاسرائيلية اسحق هرتزوغ اعلنت الحكومة من جهة اخرى ان باراك اعطى ايضا «اوامر للجيش لتوسيع حقل عملياته من اجل حماية الجنود والمدنيين بكل الوسائل المناسبة».

ومضى باراك يقول «اذا لم يتوقف العنف فان ذلك سيعني ان السلطة الفلسطينية وعرفات اختارا في حقيقة الامر وقف المفاوضات وسنعلم كيف سنتصرف تجاه هذا الموقف».

ويقول الفلسطينيون ان الامر يرجع الى اسرائيل لوقف العنف الذي اسفر عن 91 شهيدا فلسطينيا.

وبنهاية الاجتماع الوزاري قال بيان رسمي ان قوات الامن الاسرائيلية أعطت اوامرها «لتصعيد وتوسيع نطاق انشطتها لحماية مواطني اسرائيل وجنودها باستخدام كافة الوسائل المناسبة».

ومن غزة سخر الرئيس الفلسطيني امس الثلاثاء من الانذار الجديد الذي وجهته الحكومة الاسرائيلية ليل الاثنين الثلاثاء الى السلطة الفلسطينية بوقف اعمال العنف خلال ثلاثة او اربعة ايام.

ورد عرفات ساخرا ردا على سؤال صحافي حول الانذار الاسرائيلي الاخير «انه انذار وراء انذار وراء انذار».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الوطن العربي
التاريخ: ١ / ١٠ / ٢٠٠٠

طوكيو تقترح مساعدتها لانقاذ عملية السلام

الصين تدعو الفلسطينيين والاسرائيليين الى ضبط النفس

■ بكين - طوكيو - اف ب: دعت الحكومة الصينية امس الثلاثاء الاسرائيليين والفلسطينيين الى ضبط النفس مع الاعراب في الوقت نفسه عن قلقها الشديد ازاء تصاعد موجة العنف في الشرق الاوسط.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية زهو بانغزاو امس الثلاثاء «اننا نطلب من الطرفين ضبط النفس والتوقف عن القيام بأعمال او الادلاء بتصريحات تتعارض مع عملية السلام».

وجدد زهو تأكيد قلق الحكومة الصينية الشديد ازاء عودة التوتر في الشرق الاوسط مؤكدا ان بكين تدين اي استخدام للقوة ضد المدنيين «وتدعو الى تسوية النزاعات من خلال التفاوض والحوار». واضاف ان اي «نزاع عنيف لا يمكن ان ينجم عنه سوى حقد متبادل بدون المساهمة في تسوية المشكلة» مذكرا بان الصين تقيم «علاقات ودية» مع الفلسطينيين و«علاقات طبيعية» مع اسرائيل. وكان مسؤول صيني كبير دعا الاثنين خلال مؤتمر صحافي نظم عشية عقد اول منتدى تعاون وزاري بين الصين وافريقيا في بكين الطرفين الى احترام فعال للاتفاقات الموقعة بينهما. ومن جهة اخرى قال وزير الخارجية الياباني يوهيي كونو امس الثلاثاء ان طوكيو مستعدة لتقديم كل المساعدة الضرورية لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط. واوضح كونو في بيان ان «اليابان مستعدة لتقديم اي مساعدة ضرورية الى الاطراف المعنيين لتهدئة الوضع (في الشرق الاوسط) وتحقيق السلام عبر التفاوض».

ودعا مجددا الاسرائيليين والفلسطينيين الى ضبط النفس في وقت ادت فيه المواجهات المتواصلة منذ 28 ايلول (سبتمبر) الى سقوط اكثر من مئة قتيل.

وتابع كونو يقول ان «اليابان تندد بأي عمل استفزازي واي شكل من اشكال العنف واللجوء المفرط الى استخدام السلاح».

واعلنت طوكيو الجمعة مساعدة قيمتها 500 الف دولار الى الفلسطينيين ردا على طلبات للحصول على ادوية واجهزة طبية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

زعماء عرب يتحسسون الخطى وسط غضب شعبي عارم

القاهرة - من كارولين دريس:

أثار استشهاد عشرات الفلسطينيين في صدامات مع اسرائيل غضبا عربيا شعبيا عارما من المحيط الى الخليج قال محللون انه قد يشكل تحديا لحكوماتهم ذاتها.

ومنذ اندلاع العنف قبل 12 يوما خرج مئات الالاف من المتظاهرين العرب الى الشوارع احتجاجا على مقتل 90 شخصا أغلبهم من الفلسطينيين وبينهم أطفال.

قال حسين أمين الكاتب المتخصص في الشؤون الاسلامية وسفير مصر السابق في الجزائر «الموقف يثير القلق من أكثر من ناحية، وسيكون نقطة تحول بالنسبة للمنطقة».

وأضاف يقول «قد يكون هذا بداية انتفاضة في هذا البلد (مصر) وأماكن أخرى في المنطقة».

ويتفق محللون في أن المظاهرات غير العادية والواسعة النطاق تشكل تحديا نادرا لدول عربية متنوعة تتراوح بين السودان الفقير والمملكة العربية السعودية الغنية بالنفط، كما تحتم مواكب الاحتجاج على الحكومات العربية ان تسير فوق حبل مشدود بالسماح لمواطنيها بالاعراب عن غضبهم العارم لمقتل الفلسطينيين وفي نفس الوقت الحيلولة دون ان تتحول المظاهرات الى تهديد لسلطاتها أو تكون وسيلة للتعبير عن تذمر داخلي.

نددت الدول العربية بالعنف ودعت الى قمة عربية عاجلة لمواجهة الازمة، وسارع كثيرون بارسال أموال وامدادات طبية للاراضي الفلسطينية، ولكن محللين سياسيين يقولون ان المسافة كبيرة بين رد الفعل الرسمي والغضب الجماهيري العارم.

وقال المعلق السياسي حبيب يوسف الصايغ في صحيفة (الخليج) التي تصدر في دولة الامارات ان نبض الشارع العربي في الايام الاخيرة برز في صورة مظاهرات وأغان وطنية وكتابات تظهر فجوة واسعة بين الحكومات والشعوب، وتقول مصادر دبلوماسية غربية انه بينما أغلب الحكومات العربية تتعاطف مع الفلسطينيين وتريد ممارسة ضغوط على اسرائيل فان المظاهرات ربما تثير هواجس بعضها، يقولون ان المعارضة السياسية سيسعدها استغلال الفجوة بين غضب الجماهير المحتدم ورد الفعل الرسمي الذي وصفته هذه الحركات اما بالليونة تجاه اسرائيل أو بالضعف في اعادة الهدوء الى الشارع، والصراع أوضح ما يكون في الاردن حيث اضطرت الحكومة الى نشر قوات مكافحة الشغب واستخدام القوة للسيطرة على الاغلبية السكانية الفلسطينية مما أثار تكهنات بأن عمان أكثر حرصا على علاقتها المريحة مع اسرائيل من تأييد الفلسطينيين.

وفي المغرب التي تتمتع بعلاقات طيبة مع الدولة اليهودية قد تشكل مظاهرات الاسلاميين وضعا دقيقا لعاهلها الشاب الملك محمد، وحتى الان حرصت الحكومة المغربية على قيادة المظاهرات والسيطرة عليها، كما كشفت مواكب الغضب عن الهوة بين مختلف زعماء الدول العربية تجاه كيفية التعامل مع الازمة، وبينما تدعو دول مثل مصر وسورية لعقد قمة عربية فان الزعيم الليبي معمر القذافي قال انها دعوة لاجتماع غير مجد.

وعندما قال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح انه يتمنى لو ان بلاده لها حدود مع اسرائيل حتى يرسل جيشه ليحاربها، سخر الرئيس المصري حسني مبارك من هذا التصريح وقال ان على من يتحدث عن الحرب ان يظهر «شطارته».

وقال مبارك الذي خاضت بلاده أربع حروب ضد اسرائيل وكانت أول دولة عربية توقع معاهدة سلام مع الدولة اليهودية ان حديث البعض عن الحرب للاستهلاك المحلي و «استجداء التصفيق».

وقال قدري سعيد رئيس قسم الدراسات العسكرية في مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية ان ملاحظات مبارك ساعدت على تهدئة الجو في الوقت الحاضر ولكنها سلطت الاضواء على مدى حساسية الموقف. واضاف ان الرئيس المصري ربما جازف بالادلاء بهذه التعليقات لان البعض قد يتعلل بها لتنظيم مظاهرات ضده وضد حكومته. وتابع سعيد «ولكنني اعتقد ان تصريحاته انهت تحركات في الاتجاه الخاطئ». (رويترز)

لإنصاف الطفل الفلسطيني الذي قلب بكفه الصغيرة موازين القوى:

هل يكون الحكام العرب على مستوى المسؤولية؟

فرانسوا باسيلي *

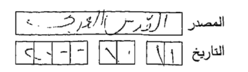
في زمن العولمة المدججة بالسلاح والصلف وهيمنة الأقوى الأوحد، استطاع طفل فلسطيني صغير لفظ انفاس أيامه الوردية القليلة في حضن والده. برصاص البطش الاسرائيلي، استطاع هذا الطفل، باعتباره الممثل الأكثر براءة ونصاعة وطهرا للعشرات من الشباب الذين استشهدوا في انتفاضة الاقصى، استطاع بكفه الصغير ان يقلب موازين القوى العالمية، ويغير حسابات ومخططات رؤساء وملوك قادة وتابعين، ويشد قلوب الملايين الذين حدقوا في فزعه البريء وصراخه المكتوم بلوعة وبلا حيلة.. فأجبر ببلاغة موته وعنف استشهاده وبهاء حياته القصيرة المبتورة.. أجبر أباطرة الأرض على الاجتماع في مجلس الأمن لاصدار بيان يؤنب العنف الاسرائيلي بيان امتنعت حكومة الولايات المتحدة عن التصويت عليه، بعد ان كانت تهدد بنسفه بالفيتو. ولكن ملامح الاستنجاد اليائس على وجه الطفل الفلسطيني رامي الدرة، رغم غيابها عن شاشات التلفزيون الامريكي، استطاعت ان تلاحق الضمير الانساني كلما حاول المراوغة والفرار والاختفاء واغماض العينين من هول الرؤية.. واستطاعت صور الشباب المنتفض الذي وقف عاريا شامخا امام رصاص المدرعات الاسرائيلية المدمجة، وتهاوى العشرات مضرجين في دم الفداء والمعمودية دفاعا عن مقدسات الارض والدين والعزة والحرية.. استطاعت هذه الصور التليفازية القاسية الروعة ان تحرك الملايين في البلاد العربية والعالم.. مما اضطر امامه الحكام العرب في النهاية - من التحرك الخجول للاجتماع في قمة عربية في الثلث الاخير من هذا الشهر بالقاهرة.

نعم قلبت يد رامي الصغيرة موازين القوى العالمية، فاذا باسرائيل وفرنسا - الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي - تتبادلان الاتهامات واذا بالحكومة الاسرائيلية تهتز تأهبا لتغيير سريع او سقوط او انفراط واذا بالرؤساء والملوك والامراء يوافقون على التحرك والاجتماع بعد تمنع ودلال طويلين.. ولقد قدم لنا الطفل الفلسطيني الجميل المقابل الأكثر سطوعا ونصاعة للسياسي العسكري الاسرائيلي القبيح المتمثل في شارون الذي اختار الذكرى الثلاثين لرحيل جمال عبد الناصر لكي يدخل في غطرسة بذيئة وحوله عشرات الجنود الاسرائيليون المدججون ويدوس بقدميه الغليظتين ساحة الحرم للمسجد الاقصى وقد كان قبح الصلف الشاروني وهزاه بمشاعر الفلسطينيين - القوم الذين لا يراهم ولا يسمعهم ولا يعترف بوجودهم كما يفعل كل عنصري متطرف - كان دخوله المتهجم المتعجرف هذا هو القشة التي بدأت بشرارتها نار انتفاضة الاقصى.. وهكذا يقف الطفل الفلسطيني الجميل في وجه العنصري الاسرائيلي القبيح فتكون المفارقة بين الجمال والقبح، بين البراءة والبطش، بين الحلم والمستقبل والردة السلفية.. تكون هذه المفارقة بالغة الحدة والقسوة بما لا يسمح لأي ضمير، مهما اثقلته غطرسة العولمة والهيمنة الاحادية - بأن يغلق عينيه متظاهرا بعدم الرؤية.. لقد انطلقت من شاشات التليفاز في انحاء العالم حمامة سلام صارخة هاربة نائمة صعدت مع روح الطفل الفلسطيني الجميل رامي الدرة تشكو لرب السماء - في عتاب بريء صامت - عالما بليد الحواس غليظ الروح، لم يجد غضاضة في رؤية شعب كامل يعيش تحت مستوى الانسان في خيام لاكثر من نصف قرن، في مواجهة قوة عسكرية لا تجد غضاضة في اطلاق الرصاص على المدنيين من الشباب والاطفال والنساء ليسقطوا منهم عشرة شهداء كل يوم.. كل يوم..

وفي النهاية، اضطر الحكام العرب الى الموافقة على عقد قمة عربية.. فهل سيتمخض جبل هذه القمة العربية العظمى ليلد فارا؟ ام سيتصرف الحكام العرب على مستوى المسؤولية وعلى قدر الاحلام التي علقتها عليهم شعوبهم؟ لا شك ان رد الفعل لدى الكثيرين لخبر العزم على عقد القمة العربية هذه كان متضاربا ومحفوفا بالأمل والرجاء من ناحية، والخوف والشك من ناحية اخرى.. فهذه القمة القادمة، في اعتقادي، تقف على حافة تاريخية، اما ان ترتبك فتسقط فيها سقوطا هائلا لا بد سيقضي على البقية الباقية لهذا الجيل الذي شبع انكسارات ومرارات حتى يخشى لو خذلته هذه القمة العربية ان تكون هذه هي النهاية المعنوية المأساوية له



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



ولارادته ولاحلامه الى زمن طويل قادم.

واما اذا ارتفع المجتمعون الى مستوى المسؤولية ومستوى الاحلام - ينجحون في القفز فوق الهوة فاغرة الفاه تحت اقدامهم فيعبرونها بنجاح، ويقدمون لشعوبهم، وللعالم واباطرته، الرؤية الناصعة القوية بلا لبس ولا بهتان ولا نقصان، رافعين الحق - مرة واحدة ونهائية - فوق القوة وفوق الضعف معا!

ان الشارع العربي اليوم - من المحيط الى الخليج، ومن اوروبا الى امريكا الى استراليا حيث يتواجد العرب بازدياد وبقوة مطردة، يموج بمختلف الانفعالات والآراء والمطالب المطروحة على الحكام المقبلين على القمة، وتغطي هذه الانفعالات والمطالب مساحة الافكار والخيارات كلها وتفيض، من اول من يقول - على استحياء - بضرورة المضي في عملية السلام رغم كل المصاعب، بل بسبب كل المصاعب، الى طرف مقابل يصل الى حد المطالبة بتحريك الجيوش العربية نحو القدس (!!) ومهمة القائد - اي قائد - في النهاية هي ترشيد مشاعر الشارع وتحويلها الى فعل ممكن يحقق اقصى ما يمكن من انجاز، مع بقائه - بالطبع وبالاشتراط - مخلصا لآمال امته ورغباتها الاصلية على المدى الطويل، هذا هو فن القيادة، وخلاصة دورها ومسؤوليتها، وعليه فليس من المطلوب من القادة العرب الانسياق وراء الانفعال والمشاعر والعاطفية الفورية، التي ادى الانسياق لها في الماضي، الى نكبات وانكسارات عربية كثيرة، ولكن ان كان الانفعال ليس مطلوبا، فلا يجب ان يمنح التعقل رخصة لأحد بالامتناع عن الفعل، هناك دور ضروري للفعل يجب التوصل اليه بعد الترفع عن الانفعال، فليس من المقبول - ولا المأمول على المدى الطويل - ان يتصرف الحكام العرب، وكأن لا حول لهم ولا قوة، فلا شعوبهم ستغفر لهم هذا في النهاية، لا العالم - بما فيه خصومهم - سيحمل لهم اي قدر من الاحترام.. ولعل الدليل على ذلك نجده واضحا من تاريخ العرب الحديث نفسه.. اذ ان العالم كله ربما فيه اسرائيل وقادتها - قد هام تقديرا واحتراما واعجابا بالرئيس المصري السادات، رغم ان السادات هو الذي اتخذ قرار الحرب على اسرائيل لتحرير الاراضي المصرية والعربية، تنسيقا مع سورية - معطيا لجيشه المصري اشارة التحرك لعبور القناة ومداهمة حائط بارليف في عيد الغفران اليهودي، مما اثارت معه اسرائيل وقتها العالم كله بصرخات الاستنكار والاتهام والغدر والخيانة لمن قرر تحرير ارضه في يوم غير ملائم لجنود الاحتلال! لهذا الرئيس المصري الذي حقق انتصارا عسكريا على اسرائيل بدأ الغرب - واسرائل معه - ينظر بالاحترام والتقدير.. ارغمهم في النهاية على الانسحاب من كافة الاراضي المصرية في معاهد سلام. المطلوب اذن من المقبلين على القمة العربية الارتفاع الى مستوى هذه اللحظة العربية الفاصلة، بالارتفاع عن الانفعال والاقدام - بعقل استراتيجي وارادة صلبة متماسكة - على الفعل.. وعندهم فضاء واسع من الخيارات الممكن استثمارها لخلق واقع افضل بالشرق الأوسط.

ومن المهم هنا الالتفات الى ان قرار عقد القمة في موعد عاجل هو في حد ذاته تعبير ايجابي عن قدر من الارادة الذاتية الواعدة، فوجود رغبات لدول اخرى ضد فكرة القمة، ووجود خلافات في الرؤية بين بعض الدول العربية، ليس - هذه ولا تلك - سببا لشل حركة القادة، ولذلك فان قرار الدعوة الى القمة من الرئيس حسني مبارك، وقبولها من الحكام العرب، يمثل ذلك التعبير الايجابي عن درجة من درجات اليقظة الوطنية المعبرة عن آمال الشعوب التي يتكلم باسمها هؤلاء الحكام، ولكن هذا في حد ذاته ليس كافيا بالطبع.

ان فضاء الخيارات المتاحة امام القادة العرب واسع ورحب، وهو يتسع بقدر اتساع ادراكهم الواعي القادر بما لديهم من امكانات وثروات وقدرات يمكن ان يطلبها ويقدرها ويحترمها العالم، ويتسع هذا الفضاء ايضا بقدر حنكتهم وذكائهم في التخاطب بلغة العصر وليس بلغة الماضي، بلغة العقل وليس بفورة العاطفة، وباسلوب القوة الذاتية الهادئة المتمكنة وليس باسلوب التهديد والوعيد الفارغ، الذي يفوق قدرته على الوفاء.. ان الأقوى، في النهاية، هو من لا يفقد اعصابه، وهو من يلوح بثبات باسباب قوته فيلفت نظر الآخرين ويعملون له حسابا.

وفي تقديري ان سلم الخيارات الفعلية الممكنة لا بد ان يبدأ بتعبير قوي دامغ يدين غطرسة القوة وصلف البطش الاسرائيلي ممثلا اولا في شخصية شارون وما اقدم عليه بحراسة الجنود الاسرائيليين، ذلك ان العالم كله يكاد يجمع على ادانة هذا الصلف وهذا الحدث بالذات، فليس من المعقول اذن ان لا تدينه القمة العربية، وبشكل يوضح للجميع ان الحكومات العربية لن تتعامل مع هذا الوجه العنصري التهجمي القبيح للفكر السلفي في اسرائيل... وانها ستقاطعه كما قاطع الغرب مليوسفيتش الصربي مما ادى الى عزلته العالمية ثم انهياره في النهاية.. وبهذا الاعلان سيعلم كل متشدد متطرف اسرائيلي ان لا مستقبل له في الشرق الاوسط لانه لن يستطيع التعامل مع اية دولة عربية.. ويكون في هذا حكم بالنهاية السياسية لهذا المتطرف، وعبرة لغيره. اي يجب الا تذهب الغطرسة والعدوانية ضد الشعب الفلسطيني من قبل شارون وامثاله بلا عقاب، ويجب ان يكون العقاب عادلا وذكيا وطويلا الامد.

ثم لا بد ان تكون السلمة التالية في سلم الافعال الناتجة عن القمة هي ادانة اوسع واشمل للفكر العسكري والعقلية العسكرية الاسرائيلية الباطشة التي ادت الى المذابح الجماعية الاخيرة التي راح فيها الجنود المدججون يحصدون العشرات من الشباب العزل برصاص رشاشاتهم ومدافعهم من وراء سيارات مصفحة مدججة وهم في غير خطر عن اي شيء، والدليل هو عدد القتلى الهائل من الفلسطينيين المدنيين، الذي يقارب المئة حتى الان.. مقابل جندي اسرائلي قتيل واحد!

ان الشجب القوي لهذه العقلية العسكرية الاسرائيلية المنكفئة على ذاتها تجتر الخوف من

الاخر الفلسطيني وترتعد امامه رعبا يدفعها الى التهور البشع في القتل العمد هو سلوك يقرب من سلوك المعتل نفسيا المهزوز في نفسه وعقله وروحه، والحقيقة الماثلة ان العالم لا يعرف حكومة اخرى على الارض يقوم جنودها بمثل هذا القتل الاستسهالي المجاني الجنوني الوحشي ضد المدنيين بلا رادع ولا محاكمة داخلية فعلية او حتى معنوية ضميرية.. حتى حركة السلام الان داخل اسرائيل لم تنبس بشفة وهي تشاهد الضحايا من المدنيين يتساقطون كالعصافير بالعشرات كل يوم برصاص الجنود المسلحين! ان الشجب العنيف لهذه الممارسات الوحشية وفضحها بالارقام والحقائق، هو المقدمة الانسانية الضرورية لما تقرره القمة العربية بعد ذلك من قرارات، ولا يجب الاستهانة بما في هذه الحجج من قوة رمزية ومعنوية واخلاقية كبيرة يجب ان تكون هي السند الاساسي والانساني للقرار السياسي العربي التالي لها.

اما القرار السياسي الاهم الذي تناول فكرته بعض المفكرين العرب منذ اعلان قرار عقد القمة، وهو الذي يدور حول اعلان التأييد العربي الشامل والكامل للسيادة الفلسطينية على الارض الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية، استنادا الى قرار مجلس الامن رقم 242، فهو القرار الذي يمكنه ان ان يقدم للنضال الفلسطيني الحالي اقوى سند، وبشكل لا يحتوي على تعسف او تطرف على ان يصاحب هذا برنامج اعلامي عالمي شامل تقوم به كافة الدول العربية، مجتمعة وفرادى، لشرح منطق هذا القرار وقوة حجته المؤسسة على شرعية قرار مجلس الأمن وطول الزمن الذي مضى عليه دون تنفيذ وتقبل العالم كله لحق الدولة الفلسطينية في الوجود وعدم منطقية ولا انسانية الوضع الحالي الذي يترك الشعب الفلسطيني في الخيام وشبابه عاريا امام رصاص جيش مدجج يحصده بلا رحمة ولا تورع.

مع هذه القرارات من الضروري ان تعلن القمة العربية ايمانها بضرورة السلام في المنطقة، وبامكانيته العملية اذا ما قام على العدل والانصاف وعدم الطمع في الاراضي والمقدسات.. ولا بد من مقاومة الانفعال - المبرر - لدى الشارع العربي الذي قد لا يريد سماع كلمة «سلام» في هذا الوقت المتأجج، ولكن اعلان الارتباط بالسلام، مع قرارات تدعم الحق الفلسطيني المشروع وتقدم السند والمدد المطلوب، هو ضرورة لا بد ان يقوم بها القائد العربي المسؤول، والا اضاع حقه واهدر موقعه وموقفه الاخلاقي العالي في نظر العالم فهل ستتحرك القمة العربية من الانفعال الى الفعل؟

وهل سيجيء الفعل على مستوى المسؤولية؟

وله سيتمكن الملوك والرؤساء العرب من تحريك العالم كما حركته كف الطفل الفلسطيني الجميل رامي الدرة؟!

---

* كاتب وشاعر من مصر يقيم بنيويورك

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام العربي
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

الانتفاضة الفلسطينية ومشروعية النظام السياسي العربي

مبارك المبارك *

يضع النضال الفلسطيني مرة اخرى النظام السياسي العربي امام مسؤوليته التاريخية في الدفاع عن مشروعيته التي كان يستمدها طيلة العقود الستة الماضية. هذا الخطاب السياسي في شكله النضالي قد تم استعماله لتبرير كثير من السياسات المتبعة لدى الكثير من الانظمة السياسية العربية بدعوى تحرير فلسطين والدفاع عن الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وللامة العربية. وكان مجرد ترديد هذه الشعارات كفيلا بإضفاء مشروعية سياسية على هذه الانظمة لا أقل على المستوى المحلي. بل كانت صورة الزعيم التاريخي في الوطن العربي ترسم بريشة مغموسة في تشكيلة الالوان الثورية الفلسطينية فقد كان تحرير القدس الطريق الاقصر والاسرع نحو بناء الكاريزما للحاكم العربي.

منذ مؤتمر مدريد في تشرين الاول (اكتوبر) 1991 شهد الخطاب السياسي العربي تحولا دراماتيكيا وكان لابد لأيديولوجية الشرعية أن تبدل مفرداتها عطفا على المتغير السياسي الخطي منذ بدء عملية التسوية مع الكيان الاسرائيلي. وفي حقيقة الأمر فإن ما جرى في مدريد كان اطاحة بخطاب سياسي مليء عل يغذي الذاكرة الجماعية العربية على امتداد عقود ولم يعد بالامكان محو هذه الذاكرة التي كانت تغذيها كل المؤسسات العربية الرسمية والشعبية على حد سواء مالم يتم استبداله بخطاب مواز يندرج في سياق الاهداف القومية الكبرى للعرب مثل اقامة وحدة عربية وتعزيز التضامن العربي اقتصاديا وسياسيا وثقافيا يصب محصوله النهائي في مشروع التحرير.

منذ مؤتمر مدريد وحتى اليوم كان الانقسام الحاد بين الشعوب العربية وقادتها السياسيين شديد الوضوح فقد بات ثمة خطابان: خطاب شعبي يعتصم بمبدأ تحرير فلسطين كاملة واعادة الارض لأصحابها الاصليين وطرد الغاصب وخطاب رسمي يمتثل لإرادة دولية تقودها الولايات المتحدة وأوروبا يكرس منطق الاعتراف بالكيان الاسرائيلي.

وجاءت الانتفاضة الفلسطينية الاخيرة لتكشف عن هذا الانقسام في صورة مواجهات واشكال متعددة من الغضب العربي من المحيط الى الخليج ليس ضد همجية السلام الاسرائيلي فحسب وبل ضد الانعمة العربية. وليس غريبا أن تتفجر المعاهرات بدرجة أساسية في الدول التي تربطها علاقات من نوع ما مع الكيان الصهيوني وليس غريبا ايضا أن تلجأ هذه الانظمة الى استعمال القوة لقمع هذه المظاهرات الشعبية الغاضبة. هذه الانظمة تدرك تماما بأن انفجار المظاهرات ليس موجها فقط لمناصرة الحجر الفلسطيني والدم الفلسطيني بل هي احتجاج شعبي على مسيرة استسلامية تقودها هذه الانظمة وهذا الموقف ترجمه الغضب العربي في الشارع والاعلام وفي المنتديات والمجالس الخاصة والعامة.

توحد الموقف الشعبي العربي خلف انتفاضة الغضب الفلسطيني وطالب الحكومات العربية بفتح الحدود واعلان فتاوى الجهاد وتوفير الدعم المادي والعسكري لمقاومة الشوفينية الصهيونية فيما كان القادة العرب مشغولين بالاسطوانة القديمة حول عقد قمة عربية وبيان الشجب والاستنكار المتعز. وحق لكل المعارضين لهذه القمة أن يطالبوا القادة العرب بعدم الايغال في التخاذل فالرصاصات التي اخترقت جسد محمد الدرة أصابت الضمير العربي في المقتل ومثكلت الترجمة الحية لرسالة السلام البربري الصهيوني مع العرب.

ويمكن القول بأن العطب الذي أصاب الموقف العربي الرسمي في هذه الانتفاضة قد أطاح بمشروعية القسم الأعم من الحكومات العربية. إن هذا الشحن العاطفي الذي تمده الانتفاضة الفلسطينية للشارع العربي من شأنه احداث تذمرات شعبية قد تفضي الى حركات عصيان جماعية في أشكال مختلفة عسكرية وثورية جماهيرية أو حركات فدائية وانتحارية وربما تطيح بدول أو على الاقل ستحدث اضطرابات واسعة النطاق من الصعب احتوائها بوسائل تقليدية. فما جرى بعد نكسة حزيران (يونيو) 1967 من انقلابات في

العراق وليبيا وسوريا وغيرها وتشكل حركات سياسية دينية وقومية كان رد فعل على الهزيمة الكارثية للعرب في مواجهة العدو الاسرائيلي. وما يجري الآن على مرأى ومسمع المواطن العربي من المحيط الى الخليج من عمليات قتل ساخرة وهدر مهين للدم الفلسطيني من شأنه اشعال فتيل الثأر للكرامة المستباحة لكل العرب والمسلمين من قبل الجيش الغاصب.

قد يبدو ما سبق ضربا من التنبؤ المشحون بالغضب للدم الفلسطيني.. وهو كذلك. ولكن الصحيح ايضا أن منطق التاريخ السياسي الحديث يرشدنا ايضا الى أن القضية الفلسطينية بمقدار ما زودت الحكومات العربية بالمشروعية هي ذاتها قادرة على تمزيق هذه المشروعية لكل الذين تاجروا بها أو ساوموا عليها.

إن ثمة دورا ما زال غائبا في فورة الضمير العربي وهو دور النخب العربية التي ما زال الشارع العربي ينتظر منها الكثير كي تنخرط في حركة الغضب الشعبية والتخلي عن منطق الانتظار لمرحلة تنشغل فيها بتحليل الدم الفلسطيني والتنعير لما جرى واستشراف مستقبل العرب. نقول إن هذه النخب تواجه امتحان الحسم بين الاصطفاف خلف الخيار الشعبي العربي أو الفناء في خيار الانظمة.

---

* باحث من الخليج

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



لتشل ايدي القتلة

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

تقوم المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، وغلاة الصهاينة الاسرائيليين مرة اخرى بممارسة سياسة القتل والارهاب، فلقد بادرت اسرائيل لاستخدام السلاح ضد ابناء الشعب الفلسطيني المطالبين بحقوقهم المشروعة، فكأن حكام اسرائيل لم يجدوا امامهم للخروج من المأزق الذي اوصلوا اليه المسيرة السلمية، والمفاوضات العربية الاسرائيلية سوى احلال لغة الدم والاكراه، بهدف ان يفرضوا على الفلسطينيين والعرب والمسلمين جميعا، الاستسلام والاذعان لشروط مجحفة تجبرهم على التنازل حتى عن الحدود الدنيا من حقوقهم التي كفلها المجتمع الدولي والامم المتحدة، وتم تثبيتها في قرارات صريحة صادرة عن المنظمة الدولية.

هذا التعنت الاجرامي يأخذ اليوم شكل التعدي على عموم العرب والمسلمين ف «القدس الشريف» الذي يريد الاسرائيليون انتزاعه هو وحق العودة والارض بالقوة والتعنت، قد عاد فأحيا حقيقة الصراع وأصله واجج التوتر، وصار ينذر باحياء لغة الصدام والحرب، فما يجري اليوم هو جريمة نكراء ضد الانسانية، وضد القوانين والاعراف الدولية، وهو يأتي على خلفية التنكر لقرارات وارادة المجتمع الدولي، مما يهدد نسف العملية السلمية وهو ما يجب أن يحفز الدول الكبرى، وكل دول العالم، القوى الخيرة، وكل المنظمات الانسانية والهيئات الشعبية والقوى والاحزاب وقوى الثقافة في العالم اجمع لادانة هذه الجريمة والتدخل السريع وبكل الوسائل من اجل ايقافها وشل يد القائمين بها.

ان الشعوب والحكومات العربية والاسلامية، مدعوة للتحرك، وللتعبير عن رفضها واستنكارها لهذه الجريمة وللاعلان عن دعمها وتضامنها الكامل مع الشعب الفلسطيني البطل، ولا بد من حملة تضامن هادرة تشد من عضد الشعب الفلسطيني، ومناضليه البواسل الذين يواجهون رصاص ونيران الجنود الاسرائيليين والمتطرفين الصهاينة.

ان طريق الحق والسلام كما اثبتت مواقف اسرائيل في جميع المناسبات هو طريق التضامن العربي الاسلامي.. طريق الاصرار على الحقوق والمبادىء. ولا بد لحملة التضامن الحالية، ان تكرس رفض منطق الهزيمة او الرضوخ للاملاءات المجحفة، التي يأمل الصهاينة بفرضها على الفلسطينيين والعرب والمسلمين جميعا معتمدين على الجبروت وعلى ما يعتقدونه من اختلال التوازن لصالحهم وصالح الولايات المتحدة حليفتهم..

عاش نضال الشعب الفلسطيني الباسل
عاش التضامن العربي الاسلامي مع الشعب الفلسطيني والاندحار لقوى القهر والعدوان الصهيوني الامريكي..

عبد الامير الركابي
«الندوة الوطنية العراقية في السويد»

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الأهرام العربي
التاريخ ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

لا تحاسبونا على ما تفعله الحكومة السعودية

الأستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

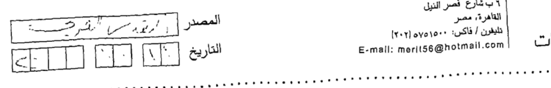
معلوم ان الحكومات لا تأخذ برأي الشعب ولا حتى تستطلعه كي تبني قراراتها وسياساتها الداخلية والخارجية ففي المملكة العربية السعودية نجد هذا الوضع مستفحلا لدرجة أن المواطن يتمنى بأنه لم يولد في الجزيرة العربية فكلما سافرت إلى بلد عربي وجدت الكره لشخصي بسبب جنسيتي وربما سعى البعض بكل الحيل كي يحظى بما في جيبي. وليعلم الأخوة العرب والمسلمين والعالم أجمع بأننا في بلد ظاهره الرحمة وباطنه العذاب. سعر النفط تجاوز الثلاثة أضعاف ولكن داخليا مستوى الدخل للفرد الواحد يتناقص بالإضافة إلى الغلاء غير المعقول في أسعار الخدمات. البطالة تقدر رسميا بـ 25% ولكن الحقيقة هي أكبر من ذلك بكثير والدليل على هذا أن هنالك ما يقارب 110000 (85%) من خريجي الثانوية لم يقبلوا في جامعة أو معهد أو حتى وظيفة شريفة. لن اقوم بتعداد ما يحسدنا عليه الآخرون فليس لديهم سلطان أو ملك يعبث بمال الأمة كما لو أنها تساوي جناح بعوضة.

الخلاصة هي أنني آمل من جميع الكتاب الأحرار أصحاب كلمة الحق و من لا تأخذهم بالله لومة لائم بأن يفرقوا بين الشعب السعودي والحكومة أو الأسرة المالكة. يجب أن يعلم الناس أننا نبرئ أنفسنا مما تفعله الحكومة السعودية بضرب المصالح العربية والإسلامية من أجل أمريكا وهذا معلوم لدينا بأنه لحماية عرشها من السقوط. أنادي إخواننا في العراق بأن لا يحكموا علينا كشعب كما يحكمون على سياسة الحكومة السعودية فنحن قلبا وقالبا معكم وننتظر بفارغ الصبر زوال المحنة. والى اخوتنا في فلسطين أعلموا يرحمكم الله أننا نقتل مع كل شهيد يسقط بينكم واننا نتمنى أن يفتح باب الجهاد كي نكون أول المجاهدين في سبيل الله وتحرير الأرض المقدسة من العدو الصهيوني.

أتمنى من جميع إخواننا في الداخل والخارج بأن يسموا المسميات بأسمائها وأن يصدروا الأخبار كما هي حتى لا يقع الظلم فما تفعله السعودية غير ما تفعله الحكومة أو الحاكم السعودي. نحن نريد تحريرنا من هذا القيد الذي أثر على علاقاتنا بإخواننا العرب في كل مكان وعلى أصحاب الأقلام والأدباء والصحافيين بأن يوضحوا الأمر حتى لا تكون فتنة. إن هذا الشتات الحاصل بين شعوبنا العربية أصله ما يفعله الحكام وهو نتاج سياساتهم.

محمد آل السعيد
الدمام


٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com


المصدر
التاريخ

هل نحتاج لقمة؟

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

● انها صحيفة «القدس العربي» بحق.. صحيفة الشعوب العربية، ولكنها للاسف لا تصل اليهم، الاستاذ الفاضل عبد الباري عطوان يتكلم من القلب فتصل كلماته مباشرة الى القلوب.. صريح مباشر، موضوعي، جريء في الحق.

● اما مؤتمر القمة الذي طال انتظاره، لن يحقق شيئا، لماذا سيحقق هذه المرة؟ الامر غاية في البساطة ولا يحتاج لقمة، فهم لم يتفقوا على شيء ابدا، واذا اتفقوا لم ينفذوا اتفاقهم.. اذ هي لامتصاص غضب الشعوب، واحتواء الانتفاضة، ونتائجها في البلاد العربية.. اسرائيل لم ولن تشعر بالامن والامان رغم كل تفوقها العسكري والتقني، رغم السنوات الضوئية بينها وبين العرب.. لن تشعر بالامن لانها مغتصبة، سارقة، اللص لن يشعر بالامان، المغتصب لا يشعر بالامان والنظم العربية مغتصبة للسلطة، هذا هو بيت القصيد، تخاف المظاهرات، رغم كل جيوشها وبوليسها ومخابراتها وسطوتها، المغتصب لا يشعر أبدا بالامان، يخاف حتى من الصوت المرتفع، من كلمة في صحيفة..!

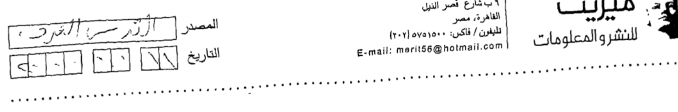
● هل نحتاج لقمة.. ابدا.. نحتاج لترك الشعوب تعبر عن رأيها، لان تحاصر السفارات الامريكية لان تطرد السفراء الاسرائيليين وكل اسرائيلي يعمل في الدول العربية، هل يحتاج استدعاء سفير الدولة من اسرائيل لقمة عربية؟ هل يحتاج اغلاق مكتب اتصال او مكتب تجاري او ثقافي او اكاديمي (كما يدعون)، لقمة عربية؟

● هل تحتاج المقاطعة حتى لو بدأتها دولة واحدة لقمة عربية؟

● وماذا عن تدعيم الانتفاضة ماليا وماديا، اين النظام الليبي الذي يدفع مئات الملايين هنا وهناك (حتى للصرب) الصرب الذين اهانوا وذبحوا واغتصبوا المسلمين والمسلمات في البوسنة وفي كوسوفو.. هل بنى هذا النظام مستشفى في القدس الشرقية او في غزة هل منح الجامعات الفلسطينية ومدارسها فلسا، هل بنى مدرسة هل بنى مشروعا لاستيعاب الفلسطينيين بدل عملهم في بناء المستعمرات؟ بل هل ارسل سندوتشا للاطفال؟ سيقول دفع الكثير.. دفع لقبضايات لتنفيذ مهماته، لا من اجل فلسطين (لم نسمع منه او عنه ايام محاصرة بيروت).. نريد منه أن لا يدفع ان يبني، ان يمسح دموع امهات الشهداء والجرحى، ان يترك شعبه يعبر عن غضبه.. الحكام العرب.. كل همهم الان وقف الانتفاضة، احتواءها، اطفاء النار حتى لا تطولهم وحتى يرضى عنهم السيد الامريكي.

ولا حول ولا قوة الا بالله.

محمد اسلام حمدي
باريس



قمة عربية عاجلة بدون «اعداد جيد»؟

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

إن قضية فلسطين قضية تاريخية لها جذورها بدرجة أصبحت جزء من الهموم اليومية للناس في هذه الدول إلا أن دخولها هذا المنعطف التاريخي الجديد أوجد تبريرا لهذه الجماهير للانطلاق وتفجير بركان غضبها لا على إسرائيل وأمريكا فحسب بل وعلى حكامها أيضا وهذا هو السبب الذي حدى بالقيادة المصرية على ما يبدو لتدارك الوضع الخطير ومحاولة كبح جماح هذه الهبة الجماهيرية بالدعوة لعقد قمة عربية عاجلة للنظر في الأوضاع والمستجدات الحالية التي تمس بدرجة أو بأخرى كل الحكومات العربية متجاوزة بذلك مسألة «الإعداد الجيد ومستلزمات النجاح». إن هذه القمة وكما هو الحال في القمم السابقة لن يكون مصيرها سوى الفشل وستكون من بين نتائجها الرئيسية ذر الرمال في عيون الجماهير وإبعاد وتجاهل دورها الفاعل في تقرير المصير السياسي لمجتمعاتها وذلك بإطلاق بعض الشعارات القومية والدينية التي تصور حالة المواجهة مع إسرائيل حكاما وشعوب حالة واحدة محاولة بذلك تجاهل الأوضاع الداخلية وتوجيه الانظار نحو العدو المشترك.

عبدالله صالح
لندن

السهام بدل الحجارة؟

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

أشكركم على آرائكم وحماسكم وجرأتكم، واريد هنا ان ابعث لكم اقتراحي لعله يصل الى الجهة المطلوبة:
بما ان السلاح حرام على الشعب الفلسطيني وادخال السلاح ممنوع لأن الحدود كلها مغلقة، فلن يبقى مع الفلسطينيين الا الله الذي نلتجيء اليه كلنا، وسؤالي هو: هل بامكان الشعب الفلسطيني صنع الرمح والسهم والقوس؟ فهذه الأسلحة أقوى من الحجارة، والرسول محمد قد استخدمها في كل معاركه. وانما النصر من عند الله.

مرداد الريسي
سلطنة عمان

بريد  

باراك وشارون العربيان!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد

كلما التقيتها رأيتها حاملا، هي احدى زميلات الدراسة تسكن مخيم البلدة التي اسكنها آنذاك في ارض الوطن، سألتها في آخر لقاء لنا. الا تتوقفين قليلا يا صديقتي وتأخذين نفسا بين الحمل والآخر؟ الا يكفي عيش الكفاف وسكن المخيم الضيق؟ فأجابتني بضحكتها المعهودة وفيم الغرابة يا عزيزتي؟ انجب واحدا ليقتل في الاردن، كما حدث لنا في ايلول الاسود «ولم يكن ايلول ببعيد آنذاك» وواحدا في لبنان كما حدث لنا في تل الزعتر وواحدا في حصار المخيمات على أيدي قوات امل وغيرها من الميليشيات وواحدا انذره لفلسطين.. وربما يتبقى لي واحد بعد ذلك.. فهل تستكثرين علي؟ واسألكم وهل نطقت الا صدقا؟ اليس لكل نظام عربي باراكه وشارونه ورابينه؟ وهل عرفتم الآن لماذا يموت الفلسطيني وحيدا؟ ونكتفي نحن بالبيانات والمظاهرات ـ هذا ان تمكنا من اقامة المظاهرات ـ وهل عرفتم من هو الفلسطيني الذي يموت؟ انه الفقير المعدم ابن المخيم الذي يتساوى لديه الموت والحياة.. وهو بالضبط مثل الجنوبي الذي حرر جنوب لبنان.. فقراء لبنان ومعدموه وليس زعماؤه المنعمون ولا قوات الردع العربية المقيمة هناك.. والتي يمتلك ضباطها الفيلات الفخمة في زحلة وعاليه وغيرها من بقاع وجبل..

نحن نساء العرب الثكالى منذ امد بعيد، لا امل لنا بكم، املنا فقط في ابنائنا.. فقد بحت اصواتنا واستصرخنا فيكم رجولتكم ونخوتكم ـ ولا حياة لمن تنادي ـ لقد علمتني أمي ان الرجولة موقف، لا شاربا في الوجه، فأين هي رجولتكم وماذا تبقى من عروبتكم؟ أليست القدس عروسها؟

لكنكم اموات.. فهل يستيقظ الاموات؟

لذا استصرخ نساء الارض معي.. ليقفن مع المرأة الفلسطينية. اما، وزوجة، واختا.. هي العربية التي عرفت كيف تنجب واي حليب ترضع... وانا يا اختاه لا املك الا غضبي اصبه في كلمات عاجزة.. لكنني اتمنى الا تكون صرختي في واد والا يكون صوتي وحيدا.

فوزية غزلان
سورية مقيمة في باريس

تصاعد المظاهرات في الجامعات المصرية .. وعائلات الدبلوماسيين الاسرائيليين تغادر القاهرة

اسرائيل تستخدم الطائرات والدبابات لضرب الفلسطينيين و«فتح» تشكل لجانا شعبية لمواجهة اعتداءات المستوطنين

الناصرة ـ القدس ـ القاهرة ـ «القدس العربي»:

فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس حصارا شاملا على الفلسطينيين وتحركاتهم. وقرر مجلس الوزراء الاسرائيلي فجر أمس الثلاثاء بعد التشاور مع الجهات العسكرية والأمنية المختصة اتخاذ سلسلة إجراءات ضد الشعب الفلسطيني بسبب المواجهات الدامية بين الجانبين والتي دخلت يومها الرابع عشر.

واصدرت الحكومة الاسرائيلية توجيهات الى الجيش للرد بصورة أكثر حزما وصرامة على حوادث إطلاق النار من جانب الفلسطينيين، بما في ذلك استخدام المروحيات الهجومية والدبابات والرصاص الحي.

وشملت الاجراءات قيودا على تحركات مسؤولين في السلطة الفلسطينية، وعلى دخول مواطنين وشاحنات فلسطينية الى الدولة العبرية. وسيبقى مطار غزة الدولي مغلقا. وسيغلق ايضا الممر الآمن الذي يربط بين قطاع غزة والضفة الغربية.

وتقرر أيضا تشديد الطوق الأمني حول مدينة نابلس، حيث أن الجيش الاسرائيلي سيبقى على أهبة الاستعداد الكامل في المناطق الفلسطينية ويعزز قواته فيها نظرا للتقويمات الحالية التي تشير الى نية الفلسطينيين مواصلة المواجهات.

من جهتها نقلت الإذاعة العبرية عن مصادر أمنية اسرائيلية قولها ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لم يعمل شيئا حتى الآن لوقف «أعمال العنف»، معربة عن خشيتها من وقوع عمليات مسلحة داخل اسرائيل.

وقال مسؤولون فلسطينيون أمس انه يجري تشكيل لجان شعبية للدفاع في القرى الفلسطينية بالضفة الغربية لمواجهة اعتداءات المستوطنين.

وقال الامين العام لحركة فتح في

الضفة الغربية مروان البرغوثي ان العمل بدأ قبل يومين في تشكيل لجان حراسة في كافة قرى ومخيمات الضفة الغربية «لحماية الفلسطينيين من اعتداءات المستوطنين المتواصلة».

واضاف البرغوثي ان «هذه الاعتداءات تحتم علينا العمل لحماية اهلنا واطفالنا».

وصرح النائب الفلسطيني عبد الفتاح حمايل ان باراك «سلم القرار الى الشارع الاسرائيلي وتمت تعبئة المستوطنين بروحية عنصرية حاقدة».

وتواصلت المواجهات العنيفة بين سكان القرى ومجموعات المستوطنين اليهود أمس. وقام نحو 100 مستوطن من مستوطني «بيتار عليت» بشن هجوم على قرية حوسان قضاء بيت لحم وقاموا بإطلاق الرصاص باتجاه عدد من المنازل وحطموا زجاجها بعد رشقها بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وفي قرية الخضر اطلق نحو مئتي مستوطن من مستوطنة «افرات» المقامة على أراضي القرية العيارات النارية باتجاه المنازل. وتكررت احداث مماثلة في زعترة وجبع وبيت جالا.

وقالت مصادر عربية في فلسطين 48 إن مجموعات من اليهود المتطرفين حاولت الليلة قبل الماضية اقتحام مساجد حسن بيك وسيدنا علي والمحمودية في يافا بهدف حرقها، حيث شهدت المنطقة مواجهات عنيفة.

ودعا عضو الكنيست الاسرائيلي رئيس كتلة القائمة العربية الموحدة طلب الصانع أمس الى عقد جلسة طارئة لجامعة الدول العربية، بحيث يشارك فيها وفد من فلسطينيي الـ48 في أعقاب الأوضاع المتوترة في الأراضي الفلسطينية لا سيما ما يتعرض له الفلسطينيون داخل الخط الأخضر من تمييز واعتداءات من قبل المستوطنين اليهود بحماية من الجيش الاسرائيلي. فيما طالب نواب من حزب «ليكود» اليميني المتطرف بفرض نظام منع التجول على البلدات العربية في فلسطين المحتلة عام 48.

ويقوم المئات من المستوطنين اليهود منذ أمس الاول بالاعتداء على المواطنين الفلسطينيين وعلى ممتلكاتهم الخاصة ومحالهم التجارية في أنحاء مختلفة من الدولة العبرية.

على صعيد آخر تصاعدت المظاهرات المناهضة لاسرائيل في الجامعات المصرية، وخرج أمس اكثر من 20 ألف متظاهر في القاهرة والاسكندرية، ووقعت صدامات بين المتظاهرين والشرطة داخل حرم جامعي في العاصمة المصرية. ففي جامعة عين شمس شمال القاهرة تجمع نحو خمسة آلاف طالب في الحرم وحاولوا الخروج للتظاهر في الشارع لكن قوات الامن منعتهم من ذلك، وجرت اشتباكات سقط خلالها عدد من الجرحى واعتقل آخرون. وفرض طوق على الحي الذي تقع فيه الجامعة شمال القاهرة واغلقت ابوابها في حين كانت الصدامات مستمرة في الداخل.

واعلنت ناطقة باسم السفارة الاسرائيلية في مصر أمس الثلاثاء ان عائلات الدبلوماسيين العاملين في سفارة القاهرة ارسلت الى اسرائيل لاسباب امنية، فيما لوحظ تعزيز التدابير الامنية في محيط مقر السفير الاسرائيلي زفي مازيل في المعادي بضاحية القاهرة.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

احراق مطاعم ماكدونالدز في بروكسل

■ وقعت مواجهات دامية بين الشرطة البلجيكية والمتظاهرين المتضامنين مع انتفاضة الاقصى وسط العاصمة الاوروبية، بروكسل، حين احرق المتظاهرون محلات امريكية تابعة لمكدونالدز..

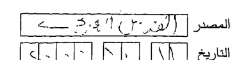
وتلى ذلك اجتماع جماهيري ضخم ضم الآلاف من البلجيك وابناء الاقليات العربية والاسلامية الذين هتفوا ضد رئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك والدولة العبرية، وارتفعت اليافطات الكبيرة المنددة بتخاذل الانظمة العربية.

باراك يستعين بخبرة نتنياهو الاعلامية

■ صرح مسؤول كبير في جهاز الاعلام الاسرائيلي الخارجي ان الحكومة الاسرائيلية قد تستعين بخبرة رئيس الوزراء اليميني السابق بنيامين نتنياهو في حملة الدعاية التي بدأتها حكومة ايهود باراك في الساحة الدولية لشرح مواقفها حيال الازمة المتفاقمة في المنطقة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



عدي أول المتطوعين للقتال الى جانب الفلسطينيين

■ افادت لوائح نشرتها صحيفة «بابل» التي يشرف عليها النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين أمس ان عدي صدام حسين كان اول المتطوعين للقتال الى جانب الفلسطينيين ضد اسرائيل.

منظمات اوروبية تطالب بالاعتراف بدولة فلسطينية

■ طلبت منظمات اوروبية غير حكومية امس في بروكسل من الاتحاد الاوروبي الاعتراف باقامة دولة فلسطينية مستقلة معتبرة «ان السلام يتطلب اقامة دولة فلسطينية تتمتع بالسيادة».

وقال متحدث باسم مركز التنسيق بين المنظمات الاوروبية المدافعة عن فلسطين، بيار غالان من جانبه «نطلب من اوروبا ان تعلق فورا اتفاقها مع اسرائيل». واضاف «ان هذا الاتفاق ينص على احترام حقوق الانسان والظروف التي وقع فيها لم تعد موجودة في الوقت الراهن، ولذلك نطالب بتعليقه».

التلفزيون المغربي يتجاهل مشاركة اليوسفي بالمظاهرات

■ نددت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» امس الثلاثاء بـ «الرقابة» التي مارسها التلفزيون الرسمي على مشاركة رئيس الوزراء عبد الرحمن اليوسفي في «المسيرة» الى جرت الاحد في الرباط لدعم الفلسطينيين.

وذكرت الصحيفة ان «القناة الاولى العامة لم تعرض اي لقطات لليوسفي الذي كان اول رئيس حكومة في المغرب يشارك في تظاهرة شعبية».

متظاهر اسرائيلي يحاول اقتحام اجتماع حكومة باراك

■ اشهر حراس امن اسرائيليون اسلحتهم وتصدوا لرجل قاد دراجة بخارية الى مدخل مبنى يخضع لحراسة مشددة في مجمع وزارة الدفاع حيث كان مجلس الوزراء مجتمعا في ساعة مبكرة من صباح امس. وقال التلفزيون الاسرائيلي ان الرجل كان ضمن مجموعة من المتظاهرين ما بين مؤيد ومعارض لجهود السلام مع الفلسطينيين تظاهروا امام المجمع بينما كان مجلس الوزراء مجتمعا لمناقشة تطورات الاحداث في الضفة الغربية وقطاع غزة.

توقعات بغياب سلطان عمان ورئيس موريتانيا.. وعمرو موسى في زيارات مكوكية لدمشق

القمة العربية: القذافي اول المقاطعين.. وصدام ينتقد تأخرها وعرفات وبشار يفتتحان «المصالحات الرئاسية» على هامشها

لندن ـ «القاهرة ـ «القدس العربي»:

فيما بدا وكأنه سباق مع الوقت، تسارعت امس وتيرة الاتصالات العربية ـ العربية تحضيرا لانعقاد اول قمة عربية شاملة منذ اندلاع الازمة الخليجية عام 1990.

وقام وزير الخارجية المصري عمرو موسى بثاني زيارة لدمشق خلال يومين التقى خلالها الرئيس بشار الاسد، وتركزت المباحثات على جدول اعمال القمة.

وكان الزعيم الليبي معمر القذافي اول الزعماء العرب الذين اعلنوا مقاطعتهم لاعمال القمة.

وافاد مصدر حكومي لبناني ان الزعيم الليبي ابلغ الرئيس اللبناني اميل لحود انه لن يشارك في القمة العربية التي دعت اليها مصر في 21 و22 تشرين الاول (اكتوبر).

واوضح المصدر ان القذافي وجه رسالة الى الرئيس لحود «برر فيها رفضه حضور القمة (...) بالاستعداد غير الكافي» واقترح ان يعقد مكانها اجتماع لوزراء الخارجية العرب.

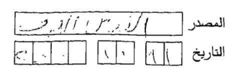
واكدت مصادر مطلعة في القاهرة ان القذافي يشعر بالاستياء من تصريحات الرئيس حسني مبارك التي سخر فيها من الداعين الى اعلان الحرب على اسرائيل.

وكان القذافي قال في تصريحات اثناء زيارته دمشق «ان انعقاد القمة يهدف الى وقف الانتفاضة»، وانه من الافضل ان يدع الزعماء العرب الانتفاضة تستمر.

وقال «فليسقط الضحايا، نحن ثلاثمئة مليون، حتى اذا مات مئة مليون في ستين داهية»!

من جهته اعرب الرئيس العراقي صدام حسين عن اسفه للتاخر في عقد قمة عربية مخصصة لبحث الوضع في الاراضي الفلسطينية.

وكتب الرئيس العراقي في رسالة بعث بها الى نظيره المصري حسني مبارك ردا على الدعوة التي



وجهها اليه لحضور القمة متسائلا «ألا تعتقدون بأن الملوك والرؤساء العرب المسؤولين عن تأخير انعقاد القمة العربية الى ذلك التاريخ سيسألون من امتنا العربية ومن شعب فلسطين عن تأخير الجهد الرسمي العربي».

واضاف «ان رداءهم سيكون علامة الاستفهام التي يلبسهم اياها شعب امتنا العربية المجيدة ومنه شعب فلسطين، وسيكون ممن يستحقون ان يلبسوا مثل هذا الرداء حتى من يوافقون على التوقيت لانهم جمدوا الفعل الرسمي العربي الذي كان يفترض به ان يكون اسرع لا حتى ذلك الحين» اي 21 و 22 تشرين الاول (اكتوبر) في القاهرة.

والى ذلك افتتح الرئيسان الفلسطيني ياسر عرفات والسوري بشار الاسد «المصالحات الرئاسية» على هامش الاعداد للقمة العربية، حيث اجريا امس اتصالا هاتفيا هو الاول من نوعه بين القيادتين السورية والفلسطينية منذ سنوات.

وتوقع دبلوماسيون ان تتكثف الاتصالات بين الزعيمين في المرحلة المقبلة.

وقد اكد بشار في الاتصال الهاتفي دعم سورية الكامل للشعب الفلسطيني وحمّل اسرائيل مسؤولية تدهور الاوضاع الامنية في الاراضي الفلسطينية. وكانت سورية في عهد الرئيس الراحل حافظ الاسد تقاطع الرئيس الفلسطيني سياسيا، رغم محاولات عديدة للوساطة بين الطرفين قام بها الرئيس المصري واخرون.

والى ذلك توقعت المصادر ان يعتذر سلطان عمان عن المشاركة بشخصه في القمة على ان يبعث من يمثله فيها.

وفي نواكشوط اعلن مصدر موريتاني مطلع ان «الرئيس الموريتاني معاوية ولد الطايع لن يحضر بنفسه «القمة العربية».

وارجع المصدر سبب تخلف الرئيس الموريتاني عن هذا الموعد العربي الى تخوفه من الاحراج في قمة يتوقع ان تتخذ قرارات ضد اسرائيل التي تقوم موريتانيا منذ اشهر بتطبيع علاقاتها معها.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القبس
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

الأسد تلقى اتصالا من عرفات.. ورسالة من مبارك نقلها موسى

استنفار سياسي تمهيدا للقمة العربية

عنان: هناك نافذة للحل.. نسعى لاستثمارها

الشرع وموسى: الدول العربية لا تخيفها التهديدات

دمشق: نقدر التحرك الدولي ونريد تحويل «أقوال الهواتف» الى أفعال

دمشق، القاهرة - القبس: غزة، لندن - وكالات:

في اول اتصال سوري - فلسطيني من نوعه، تلقى الرئيس بشار الأسد اتصالا هاتفيا من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات تناولا خلاله التطورات الراهنة والتحضيرات الجارية لانعقاد القمة العربية. وذكر المتحدث باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان الأسد اكد لعرفات دعم سوريا للشعب الفلسطيني، واستنكر الاعمال العدوانية الاسرائيلية. وحمل الأسد اسرائيل المسؤولية الكاملة عن الوضع المستجد الخطير في فلسطين وعلى الحدود اللبنانية.

وجاء هذا الاتصال في ذروة اتصالات ومشاورات عربية ودولية، بالاضافة الى حركة دبلوماسية نشطة بين دمشق وبيروت والقاهرة وغزة. فقد وصل وزير الخارجية المصرية عمرو موسى في ثاني زيارة له الى العاصمة السورية خلال ٤٨ ساعة، ناقلا رسالة الى الرئيس الأسد من الرئيس حسني مبارك.

اسرائيل لا تخيف احدا

واوضح كورية ان وزير الخارجية فاروق الشرع حضر المحادثات التي جرت بين الأسد وموسى وان الحديث «تناول المواضيع الانية الماثلة على الساحة، والاتصالات الجارية بشأنها على مختلف الاصعدة».

وفي تصريحات مشتركة اكد موسى والشرع «ان الدول العربية لا تخيفها التهديدات الاسرائيلية، وان اي عمل عسكري اسرائيلي، سيجد رد فعل مناسبا».

واكد الوزير السوري ان اسرائيل «ستدفع ثمنا باهظا لكل ما الحقته من ضحايا وشهداء من الشعب الفلسطيني سقطوا وهم عزل من السلاح دفاعا عن كرامتهم ووطنهم».

وطالب الشرع بموقف اميركي «يحمل اسرائيل تبعات ما جرى» وبموقف اوروبي واضح يشرح على الاقل ان «اسرائيل هي المسؤول عن

كل هذه التطورات السلبية والخطيرة في المنطقة». وقال «اننا نقدر التحرك الدولي.. لكن نريد تحويل الاقوال التي نسمعها من الهواتف الى افعال».

استنفار عربي

ولاحظ الوزير المصري انه من الطبيعي ان تجري لقاءات واتصالات عربية الان، ذلك لان «الدول العربية كلها في حالة استنفار، وزيارتي الى دمشق تتم في اطار الضرورات الخاصة بالمناقشة المباشرة والتفاهم حول المواضيع المطروحة».

وحول التهديدات الاسرائيلية قال موسى: «لا أرى اي انزعاج في دمشق، ولا انزعاج في اي عاصمة عربية.. بالعكس هناك موقف عربي سليم للغاية، صامد للغاية، فاهم لحدود قوته، وفاهم ايضا ان هناك حدودا لاستخدام القوة عند كل الاطراف بما في ذلك اسرائيل».

جولة خليجية – عربية

هذا ويقوم الوزير موسى خلال الايام القادمة بجولة عربية تشمل عددا من دول الخليج العربي ينقل خلالها رسائل من الرئيس مبارك الى قادة تلك الدول.

واشارت مصادر مطلعة لـ«القبس» الى ان موسى سيبحث خلال جولته السعي الى وضع رؤية عربية خليجية موحدة تضمن نجاح القمة العربية من خلال التركيز على قضايا محدودة في جدول اعمال القمة، وعدم التطرق الى قضايا فرعية او خلافية.

كوك يتحرك

وكان الرئيس السوري قد اجرى ليل امس الاول محادثات مع رئيس الديوان الملكي الاردني فايز الطراونة الذي رافقه وزير خارجية الاردن عبدالاله الخطيب، تطرقت الى اخر تطورات الوضع في المنطقة. وفي هذا السياق تلقى الشرع امس اتصالا هاتفيا من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت هو الثاني منذ السبت الماضي.

ويصل الى دمشق اليوم وزير الخارجية الايرانية علي خرازي حاملا رسالة الى الرئيس الاسد من الرئيس محمد خاتمي، تتعلق بالاوضاع في المنطقة، وخصوصا بعد نجاح «حزب الله» في اسر ثلاثة جنود اسرائيليين في جنوب لبنان. كما تتوقع العاصمة السورية وصول وزير خارجية بريطانيا روبن كوك، بعد الاتصال الهاتفي الذي اجراه رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير بالرئيس السوري اتفقا فيه على ايفاد كوك الى دمشق.

.. وايضا سولانا

واضافة الى كوك، قرر وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الذين دعوا الى انهاء العنف في الشرق الاوسط، ايفاد المسؤول عن السياسة الخارجية للاتحاد خافيير سولانا الى المنطقة للمساعدة على نزع فتيل التوتر.

وقال الوزراء في بيان لهم في ختام اجتماعهم في لوكسمبورغ ان الاتحاد مقتنع بان الشعبين (الفلسطيني والاسرائيلي) اللذين يجب عليهما العيش معا ليس امامهما خيار اخر، غير الاستئناف الفوري للمفاوضات كطريق الى السلام. واضاف البيان قائلا «في هذه الفترة الحرجة يتعين بذل كل الجهود للحيلولة دون ان يكون للخوف والكراهية والعنف اليد العليا».

عنان والفرصة الاخيرة

ومن دمشق الى غزة التي شهدت جولة ثانية من المحادثات بين رئيس السلطة الفلسطينية وامين عام الامم المتحدة كوفي عنان. وشارك في جانب من هذه الجولة وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف قبل ان يعقد كل من عرفات وعنان اجتماعا منفردا. وقالت الاذاعة الفلسطينية انه جرى خلال الاجتماع مناقشة سبل انهاء الازمة ووقف العدوان الاسرائيلي. اما المصادر السياسية في غزة فقد اشارت الى ان الجولة الثانية عقدت في اطار ما وصف بمساعي «الفرصة الاخيرة» لدفع عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وسخر عرفات من «انذارات باراك» وقال بعد استقباله وزير الخارجية الروسية ان باراك يوجه انذارا تلو الاخر، ولم يشر الى انه يعتزم الاذعان لاي انذار. واوضح انه ناقش مع ايفانوف عملية السلام وكيفية حمايتها بالرغم من كل الاضرار التي نواجهها. فيما اكد الوزير الروسي ان بلاده شريك الولايات المتحدة في رعاية السلام ستبذل «قصارى جهدها لانهاء العنف واستئناف المفاوضات»..

قمة شرم الشيخ لن تعقد

كلينتون يؤجل.. ولا ييأس واللوبي اليهودي يضغط ضد عرفات

واشنطن، القاهرة ـ القبس:

بات في حكم المؤكد ان قمة شرم الشيخ الرباعية التي كان قد دعا اليها الرئيس الاميركي بيل كلينتون، اصبحت متعذرة، في الوقت الحاضر على الاقل. وهذا ما يتضح من البيانات الرسمية والمعلومات متعددة المصادر في كل من القاهرة وواشنطن.

فقد اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى أمس انه «لا يمكن عقد القمة الرباعية في ظل ظروف تشهد اعتداء على الفلسطينيين» وفي ظل انذارات من الجانب الاسرائيلي.

وقال في تصريحات له بمقر وزارة الخارجية عقب عودته امس من سوريا، ان كافة الاتصالات والتحركات الدبلوماسية تصب كلها الآن في القمة العربية.

واكد ان الخروج من الأزمة لا يمكن ان يتحقق الا اذا توقفت القوات الاسرائيلية عن ضرب المدنيين الفلسطينيين وانسحبت من المواقع التي احتلتها كذلك، ووقف عدوان المستوطنين والعودة الى الوضع الطبيعي الذي هو، في حد ذاته وضع غير طبيعي لانه وضع استعمار واحتلال.. كما يجب التوقف عن توجيه الانذارات.

واشنطن: لا اتفاق

وفي واشنطن، قال مسؤول اميركي كبير ان الرئيس كلينتون فشل في كسب موافقة على قمة طارئة للشرق الاوسط، في اعقاب سلسلة اتصالات مع زعماء اسرائيل ومصر والفلسطينيين.

واوضح المسؤول ان ايا من الاطراف لم يستبعد عقد قمة في مرحلة لاحقة، مضيفا «لم يقل احد لا».

واوضح المسؤول الاميركي ان «الوضع خطير والانفعال شديد، ليس فقط في اسرائيل وفي الاراضي الفلسطينية ولكن في كل المنطقة».

ضغوط على كلينتون!

هذا ويتعرض كلينتون لضغوط من عدة جهات داخل وخارج الولايات المتحدة للخروج عن صمته والتخلي عما يوصف بحياده في التعامل مع الأزمة، وبالتالي لتوجيه أصبع الاتهام للفلسطينيين صراحة.

وتقول صحيفة «واشنطن بوست» ان كلينتون سعى منذ زمن طويل الى التأكيد على صورته كوسيط وبناء علاقات وثيقة مع الفلسطينيين والاسرائيليين، مما دفع عرفات وباراك الى الاشادة به في محافل مختلفة.

الا انه بعد اثني عشر يوما من العنف في الاراضي المحتلة بدأ «الوجه المحايد» للرئيس الاميركي يتعرض لانتقادات متزايدة. ففي اسرائيل وايضا بين اعضاء الجالية اليهودية الاميركية وبين صفوف الكونغرس كما تقول «واشنطن بوست» ارتفعت اصوات تقول انه قد حان الوقت للرئيس ومساعديه لتوجيه اللوم لعرفات بانه تعمد تشجيع اعمال العنف.

باراك: نحضر إذا..

أما باراك فكان قد أعلن امس استعداده لحضور قمة الشرق الاوسط «اذا ضمنت إنهاء العنف».

ومضى يقول لراديو اسرائيل «اذا عقدت قمة فيجب ان يكون هدفها انهاء كاملا للعنف، من غير المنطقي الا تحضر اسرائيل».

وأعرب باراك عن رغبته في منح الوسطاء الدوليين المزيد من الوقت لمحاولة انهاء الاشتباكات، واخبر راديو الجيش «اذا وجدنا انفسنا في مواجهة طويلة ومؤلمة وصعبة فمن الممكن ان نتماسك لمدة ٧٢ او ٩٦ ساعة اخرى».

٣ نقـــاط على جـــدول الأعـــمـــال

القاهرة - أ. ش. أ - بدأ التحضير لأعمال القمة العربية غير العادية، بالتنسيق بين وزارة الخارجية المصرية والامانة العامة لجامعة الدول العربية. وعقد الطرفان سلسلة من الاجتماعات تم الاتفاق خلالها على ان تعقد القمة ومؤتمر وزراء الخارجية التحضيري لها، في قاعة المؤتمرات الكبرى بمدينة نصر في القاهرة.

ويتضمن جدول الأعمال ٣ بنود رئيسية هي:

١ - المستجدات على الساحة العربية في ضوء الأحداث الأخيرة والتصعيد الاسرائيلي والعنف ضد الفلسطينيين وتأكيد دعم الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة. وقضية القدس الشريف وذلك على اساس قرار مجلس الأمن ٤٧٨ الصادر عام ١٩٨٠ الخاصة بالقدس

٢ - تقنين دورية القمة العربية. بمعنى عقد قمة عربية سنوية بشكل دوري في ضوء الورقة التي اعتمدها مجلس وزراء الخارجية العرب مؤخرا.

٣ - عنوان عريض هو «ما يستجد من اعمال».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com
المصدر: القبس
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

القاهرة: طلاب عين شمس اصطدموا بالشرطة

القاهرة - القبس:

شهدت معظم الجامعات المصرية امس تظاهرات سلمية تندد بالممارسات الاسرائيلية الدموية، الا ان تظاهرات جامعة عين شمس تحولت الى مواجهات عنيفة بين رجال الشرطة والطلاب داخل الحرم الجامعي في منطقة العباسية بالقاهرة.

ونجح الطلاب في الخروج الى الشارع، ورشقوا قوات الامن بالحجارة باستخدام القنابل المسيلة للدموع وافاد شهود عيان ان حوالي ٢٠ طالبا اصيبوا في المواجهات، اضافة الى ثلاثة من الجنود والضباط. الا ان رئيس الجامعة د. حسن غلاب اكد لاحقا ان عدد المصابين خمسة فقط وانهم نقلوا الى مستشفى عين شمس التخصصي.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الرياض
التاريخ ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

حالة المصابين بين الفلسطينيين مطمئنة

البنوك السعودية تبدأ باستقبال التبرعات

الرياض - كونا - بدات البنوك السعودية في استقبال التبرعات لانتفاضة القدس الشريف ومساندة الشعب الفلسطيني لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية السافرة.

ودعا امير منطقة الرياض الامير سلمان بن عبدالعزيز في نداء وجهه امس للمواطنين والمقيمين، الى التبرع لصندوق القدس لدعم الانتفاضة الفلسطينية لردع الاعتداءات الاسرائيلية الغاشمة على المقدسات الاسلامية والشعب الفلسطيني.

من جهة ثانية، أفاد الطاقم الطبي السعودي المعالج لثلاث حالات من المصابين الفلسطينيين ضحايا العدوان الاسرائيلي الوحشي انه رغم ان الحالة التشخيصية للمصابين تظهر خطورة وضعهم الصحي، الا ان الطاقم يتوقع بقاءهم على قيد الحياة. واوضح افراد الطاقم ان المصابين الثلاثة تعرضوا جميعهم لطلقات نارية مما تسبب في اصابتهم جميعاً في الدماغ والاغماء والشلل النصفي للبعض منهم

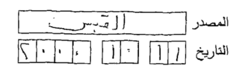


٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الدستور
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

٣٠ مليون درهم من زايد للانتفاضة

ابوظبي - ا. ف ب - تبرع رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان بثلاثين مليون درهم اماراتي (٨,٢ ملايين دولار) لضحايا «انتفاضة الاقصى». وقالت وكالة انباء الامارات ان الشيخ زايد قرر التبرع بهذا المبلغ «دعماً لصمود الشعب الفلسطيني الذي يتعرض منذ ١٣ يوما لاعتداءات اسرائيلية».



بطريرك القدس: الصواريخ لن تحل المشكلة

باريس - ا. ف. ب - أكد بطريرك اللاتين في القدس المونسنيور ميشال صباح، ان «اسرائيل لا ترد على الوضع الراهن الا بالعنف وان ذلك لن يحل المشكلة بل يعقدها».

وقال «على السلطات الاسرائيلية ان تعي ما يجري فهي تعتبر ان الاحداث في الاراضي الفلسطينية ليست سوى أعمال شغب.. ان الصواريخ والمدرعات لن تحل المشكلة ولن تعيد الهدوء».

واضاف «يجب ان يرى الاسرائيليون السبب الحقيقي لما يجري: هناك شعب فلسطيني سلبت حقوقه وهو يطالب بحريته وكرامته (..) هذا هو سبب الانتفاضة».

عائلات الدبلوماسيين الإسرائيليين غادرت القاهرة

القاهرة - أ.ف.ب - اعلنت ناطقة باسم السفارة الاسرائيلية في مصر امس ان عائلات الدبلوماسيين العاملين في سفارة القاهرة، ارسلت الى اسرائيل لاسباب امنية.

ولاحظ مراسل وكالة فرانس برس ان التدابير الامنية عززت في محيط مقر السفير الاسرائيلي زفي مازيل في المعادي بضاحية القاهرة.

الاتفـاق على لجنة التحقيق وخلاف حول تشكيلها

غـزة، تل ابيب- رويتـرز- د. ب. ا- قال مسؤول فلسطيني ان تيري رود لارسن مبعوث الأمم المتحدة الخاص، اجتمع مع الوزير نبيل شعث لاجراء محـادثات حـول «آليـات وإمكانات تطبيق قرار مجلس الأمن الذي أدان «الاسـتـخـدام المفروط للقـوة» ضـد الفلسطينيين، وضرورة تشكيل لجنة تقصي الحقائق التي نص عليها قرار مجلس الزمن.

وأكدت مصادر فلسطينية ان «هناك اتفـاقـا شـبـه ناجـز» بين الجـانبين الفلسطيني والاسرائيلي حـول هذه القضايا، غير ان «الخلاف يدور حالياً حـول الدول التي سـتـشـارك في هذه اللجنة».

وعلم مراسل وكالة الانباء الالمانية (د. ب. ا) ان اسرائيل توافق على لجنة تضم كـلا من الولايات المتـحـدة والنرويج. غـيـر ان المصـادر أكدت ان «عرفات يريد اكبر عدد ممكن من الدول الاوروبية والعربية».

إسرائيل تمدد إنذارها ٣ أيام.. وتفوّض الجيش لتصعيد القمع والإجرام

المستوطنون يستشرسون لاقتلاع عرب الـ ٤٨

شهيدان و٦٠ جريحاً أمس وتفجير عمارتين

القدس - احمد عبدالفتاح والوكالات:

أنذرت الحكومة الاسرائيلية أمس، وللمرة الثانية، السلطة الفلسطينية لوقف التظاهرات والإنتفاضة، وأعطتها مهلة «ثلاثة أو أربعة ايام» واتخذت تدابير مشددة في هذا المنحى.

فقد أعطت الحكومة اوامرها الى قوات الأمن باستخدام الأسلحة الثقيلة في الرد على الفلسطينيين، واعلنت انها سترد من الآن فصاعداً «بعدوانية» في حال تعرضت قواتها للنيران، وسوف تستخدم الدبابات والمروحيات الهجومية.

كذلك أبقت على الاغلاق الكامل للاراضي الفلسطينية، وقررت الحد من تنقلات مسؤولي السلطة الفلسطينية عبر اراضيها، وتمديد اغلاق مطار غزة حتى اشعار آخر. كما اغلقت المعبر الخاص الذي يربط غزة بجنوب الضفة الغربية، وابقت الجيش في حالة تاهب وارسلت تعزيزات ضخمة.

ووسط هذه «التغطية» الرسمية، واصل المستوطنون اليهود المتطرفون اعمال الاجرام والعربدة والشغب داخل اراضي الـ ٤٨، واستمروا لليوم الثالث في اعتداءاتهم على المواطنين العرب



● سامي أبوجزر يرمي جنود الاحتلال بالحجارة في رفح (أ. ف. ب)

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: [illegible]
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

وممتلكاتهم، تساعدهم قوة من الجيش والأمن.

كامل فلسطين التاريخية

وبذلك، فإن المواجهات قد شملت جميع مناطق فلسطين التاريخية وكان قرار التقسيم الصادر عام ١٩٤٧ لم يكن.. وتحولت الاراضي من البحر المتوسط الى نهر الاردن الى بؤرة ضخمة للاحقاد الصهيونية المتفجرة، واسفر ذلك يوم امس عن سقوط حوالي ستين جريحاً فلسطينياً وعسكريين اسرائيليين بجروح طفيفة.

وفي مستوطنة بات يام وحولون وجنوب تل ابيب ويافا، نشبت مواجهات عنيفة بين ابناء الوسط العربي والمستوطنين، كما صدت الشرطة في طبريا محاولة لمئات من اليهود للاقتراب من احد المساجد بهدف تدنيسه وإتلاف محتوياته.

وفي مدينة الخضيرة، واصل اليهود اعمال الشغب والقاء الحجارة والزجاجات وسدوا طريق تل ابيب - حيفا القديم، وحطموا زجاج الواجهات الامامية لمحلات تابعة لمواطنين عرب، وقد تم اعتقال ١٥ شخصاً في اعقاب ذلك.

واضرم متطرفون النار في اطارات للسيارات والحقوا اضراراً بمحلات في منطقة الكرايوت القريبة من حيفا.

وفي مدينة عكا، قام نحو ١٠٠٠ يهودي بأعمال شغب واضرموا النار في الاطارات وافتحموا المحلات العربية، وتم اعتقال عشرة منهم، كما اضرم آخرون النار في محطة وقود يملكها مواطن عربي في جولاني.

وهاجم آخرون قرية يتما (شرق نابلس).

دعوة لعدم مهاجمة العرب

وامس، اعلن القائد الأعلى للشرطة الاسرائيلية يهودا ويلك، عن اعتقال قرابة ٦٠٠ شخص (هم ٢٠٠ يهودي و٤٠٠ عربي) في اعقاب اعمال العنف التي وقعت في الايام العشرة الأخيرة. فيما دعا رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك المواطنين اليهود الى عدم مهاجمة العرب وممتلكاتهم في إسرائيل.

واضاف باراك «ان كل من يعتدي على اقلية في دولتنا اليهودية والديموقراطية يدمر النسيج الذي اتاح لليهود والعرب التعايش منذ قيامها قبل ٥٢ عاما.

كما وجه رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت نداء الى السكان اليهود لعدم الاعتداء على السكان العرب.

واضاف في ندائه: «لا يحق لكم اقرار العدل بانفسكم، وإذا كنتم فعلاً حريصين على وحدة القدس فلا تسعوا الى مخاصمة جيرانكم العرب الذين لا يسعون بدورهم الى المواجهة».

وتابع اولمرت «ان الأمر سيكون عبارة عن كارثة فظيعة للقدس في حال أصبحت المدينة مسرحاً للمواجهات».

كلام التهدئة.. والقصف المروحي!

إلا ان هذه الدعوات «الشكلية» للتهدئة، لم تلق اي صدى، واستمرت المواجهات العنيفة طوال يوم امس. وذهب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال شاؤول موفاز الى عقد اجتماع خاص لبحث احتمال تغيير اساليب التصدي للمصادمات.

وقد اعلنت منظمة استيطانية في مدينة الخليل ان سكانها يعتزمون اغلاق الطرق امام السيارات الفلسطينية ردا على ما زعمته عن اطلاق النار على عدد من المنازل اليهودية في المدينة.

وقامت طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية بقصف حي «ابوسنينة» في الخليل، وترافقت

عمليات القصف مع قيام مستوطنين بهجمات متلاحقة على مناطق الكسارة ومسجد خالد بن الوليد وحارة الشيخ.

تفجير بنايتين

وفي قطاع غزة، عمد الجيش الاسرائيلي الى هدم عمارتين للفلسطينيين قرب مستعمرة نتساريم مستخدما الدبابات والصواريخ والجرافات الى ان سوتهما بالأرض.. فاستشهد مواطن من سكان احدى البنايتين وجرح أخرون.

وفي رام الله اصيب ٣٩ فلسطينيا بالرصاص الحي، حالة اربعة منهم في خطر، فيما تعرض ستة شبان للاختناق نتيجة استنشاق الغاز الذي اطلقه الجنود.

وفاة طفل سريرياً

وفي غزة، أعلن مستشفى الشفاء ان الطفل سامي ابوجزر (٩ اعوام) الذي اصيب امس برصاص قناص في رفح، هو الآن في حالة موت سريري.

وبذلك يصل عدد الشهداء الفلسطينيين الى ٩٥.

تمديد الإنذار

ونجر امس، قررت الحكومة الاسرائيلية في جلسة طارئة ارجاء مهلة الانذار للفلسطينيين لانهاء اعمال العنف، ثلاثة او اربعة ايام تبدأ من يوم امس.

وبرر باراك قرار التمديد بانه «رضوخ لطلب عدد كبير من القادة الدوليين»، مشيرا الى انه اعطى في الوقت نفسه اوامر لجيشه (لاقت تاييد الحكومة بالإجماع) لتوسيع حقل عملياته من اجل حماية الجنود والمدنيين بكل الوسائل!

ووجه باراك اتهاما مباشراً لعرفات «بالتخلي عن عمد عن عملية السلام»، وانه شخصيا تتلاشى اماله في العملية السلمية «على الأقل للمستقبل القريب».

وانتقد عرفات لعدم اصداره امرا واضحاً لوقف الاشتباكات، مشيراً الى ان ذلك علامة على قرار متعمد للتخلي عن السلام»!.

واضاف «إذا وجدنا انفسنا في مواجهة طويلة ومؤلمة وصعبة، فمن الممكن ان نتماسك لمدة ٧٣ الى ٩٦ ساعة اخرى.. اما إذا لم يتوقف العنف فسنعلم كيف سنتصرف».

إنه إفلاس وتخبط

من جهته، سخر عرفات من الانذار الاسرائيلي الجديد بقوله «انه انذار وراء انذار وراء آخر..».

ووصف وزير العدل فريح ابومدين قرار التمديد بأنه تعبير عن «إفلاس وتخبط اسرائيلي».

وقال ان «اسرائيل جربت القبضة الحديدية، الا اننا لا نخشى التهديدات ولا نلتفت اليها»، موضحاً ان التهديدات الاسرائيلية الاخيرة يقصد بها الانتقال الى عقوبات جماعية ضد الشعب الفلسطيني لتشمل رغيف خبزه وعمله اليومي».

بدوره، دعا رئيس الوزراء السابق بنيامين نتانياهو الحكومة الى اتخاذ اجراءات «صارمة جدا»، معلقا بالقول «ان ما يجب عمله هو مؤازرة الحكومة لتضرب بيد من حديد وصارمة جدا وهي واثقة انها ستحصل على التأييد المطلق من كل فرد مهتم بوجود الدولة العبرية ومستقبلها».

اما زعيم الليكود اريل شارون فقال «اننا نساند الحكومة من الخارج طالما ان موجة العنف مستمرة، لكننا نعتبر ان كل التدابير التي تفرض لإعادة الهدوء لم تتخذ بعد».

رأي وموقف

شهداء الأرض المقدسة

«الخير فيّ وفي أمتي إلى يوم القيامة»، حديث نبوي مروي بما معناه عن رسول الأمة صلى الله عليه وآله.

ويعني ان الروح الجهادية في المسلمين لن تموت ابدا، بل ان حب الشهادة سنجد دائما من يتسابق اليه بين شباب هذه الامة.

ومن يرَ الروح الجهادية التي نهضت في الامة هذه الايام وإقدام الشباب الفلسطيني الاعزل، الا من الايمان بربه، على الدفاع عن مقدسات الامة، ومقاومة اليهود الذين دنسوا المسجد الاقصى والاراضي المباركة حوله، يؤمنْ ايمانا قويا بأن شبابنا المسلم لن تثنيه الاحباطات والخيانات التي يقوم بها البعض من خلال التفاوض مع اعداء الله او ضرب المسلمين والعرب بفتح مكاتب اليهود في اراضي المسلمين كي يوهنوا ايمان الامة بحقها في اراضيها وحقها في الدفاع عن مقدساتها، وطرد الاسرائيليين من الارض المقدسة التي باركها الله

وحين تقدم الامة عشرات الشهداء من شبابها واطفالها في عدة ايام بروح الفرح والإباء، فان هذه الامة لن تموت

ولقد توّجها «حزب الله» حين رد على ارهاب اليهود بأسر بعض جنوده، ليثبت للعرب ان هذا العدو جبان، فهو لا يقاتل الا «من وراء جدر»، وهو يقاتل بكامل سلاحه ودباباته الشباب العربي الاعزل الذي يقاوم بالحجارة، فكيف اذا تسلح هذا الشباب بسلاح العدو نفسه؟

واثبت ابطال «حزب الله» انهم خير عون لطلاب الشهادة اذا حان حينها.

فتحية اعزاز واكبار نهديها لكل من وقف داعما للشباب المحب للشهادة والمدافع عن المسجد الاقصى

وتحية لابنائنا واخواننا الكويتيين الذين شاركوا الامة استنكارها لما يحدث من مجازر بحق اخواننا الفلسطينيين ليثبت اهل الكويت انهم دائما يتحسسون آلام وآمال الامة ويدافعون عنها كما هو عهدهم دائما.

ويبقى على المفاوض الفلسطيني - رغم عدم ايماننا بصدق العدو - ان لا يتنازل عن الارض المباركة وان لا يستسلم للضغوطات مهما كانت، متمنين اليوم الذين تقطع فيه اسرائيل مفاوضاتها مع الفلسطينيين، كما هدد باراك، فهو ما يتمناه الاحرار.

عبدالمحسن يوسف جمال

هدّد باجراءات اشد ضراوة

باراك يمدد الانذار

■ اراضي الـ ٤٨ تلتهب.. ومخطط لاقتلاع السكان العرب

القدس، القاهرة، واشنطن، دمشق، بيروت، باريس – القبس:

لم يؤد تمديد الانذار الأسرائيلي الى السلطة الفلسطينية «ثلاثة ايام او اربعة» الى التخفيف من الاحتقان السائد في المنطقة، خاصة ان ايهود باراك ارفق هذا التمديد بتعليمات صارمة الى القيادات العسكرية والامنية باللجوء الى وسائل اكثر عنفا وتدميرا في حال عدم انصياع الفلسطينيين، وعدم وقف الانتفاضة. جاء ذلك فيما فشلت محاولة عقد «قمة رباعية للشرق الاوسط» في شرم الشيخ.

واعلن البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون لم «يتخذ اي قرار» بعد بالدعوة الى عقد قمة مع باراك وعرفات، او التوجه الى الشرق الاوسط خلافا لما اعلنه التلفزيون الاسرائيلي أمس.

وقد تحولت جميع اراضي فلسطين التاريخية (من البحر المتوسط الى وادي الاردن) الى ساحة للمواجهة المريرة، وعاث المتطرفون اليهود اجراما وتهجيرا وتهديما لاملاك المواطنين العرب في حيفا ويافا وتل ابيب وغيرها، ووصل عدد ضحايا المستوطنين والجيش الاسرائيلي في الـ٢٤ ساعة الماضية الى شهيدين و٦٠ جريحا، وهدمت عمارتان وجرت محاولات لتدنيس وتخريب مساجد ومرافق اخرى. وباشر الفلسطينيون امس في تشكيل لجان شعبية في الدفاع عن القرى والبلدات.

وشهدت ساعات نهار ومساء امس عددا كبيرا من «القمم» الثنائية، من لقاءات مكثفة اجراها كل من كوفي عنان ووزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف في دمشق وبيروت والقدس والقاهرة.. ومن مشاورات هاتفية كان اكثرها «دقة» امس اتصال ياسر عرفات بالرئيس السوري بشار الأسد، الذي استقبل وزير الخارجية المصري عمرو موسى للمرة الثانية خلال ٤٨ ساعة ويستقبل اليوم وزير الخارجية الايراني كمال خرازي (في مساع حثيثة لحل قضية اسر «حزب الله» للجنود الاسرائيليين الثلاثة).

وانضم رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير الى التحركات المكثفة للرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت والرئيس الفرنسي جاك شيراك، فاتصل مساء امس بالرئيس السوري، وسيصل وزير الخارجية روبن كوك الى المنطقة بين ساعة واخرى.

وذكرت مصادر فلسطينية لـ«القبس» ان امين عام الامم المتحدة سيحصر جل اهتمامه بقضية الاسرى الاسرائيليين الثلاثة.

وفي بيروت حرصت قيادة «حزب الله» على التكتم الشديد حول الوساطة الالمانية (وغيرها) مع الجانب الاسرائيلي، وعلمت «القبس» ان الملف قد عهد به بكامله الى الشيخ حسن نصر الله.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر القبس
التاريخ ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

موسى في الكويت الجمعة

القمة: موضوع واحد

■ سالم الصباح: القدس عاصمة فلسطين

■ الشاهين يرأس وفد الكويت لاجتماعات وزراء الخارجية

كتب خضير العنزي:

علمت «القبس» ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى سيصل الى البلاد بعد غد (الجمعة) لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين حول الاوضاع المتفجرة في الشرق الاوسط وخاصة القمة العربية التي ستعقد في القاهرة في الحادي والعشرين من اكتوبر الجاري.

وسيزور موسى المملكة العربية السعودية يوم الخميس.

وفي اطار الاتصالات المكثفة التي تشهدها العواصم العربية لمواجهة التهديدات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين ولبنان وسوريا تلقى رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد امس رسالة من النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز حول العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك وآخر المستجدات السياسية.

وابلغ مصدر دبلوماسي رفيع في القاهرة «القبس» ان جهودا مكثفة تبذل حاليا من قبل اغلب الدول العربية لحصر جدول اعمال القمة المقبلة بموضوع واحد هو المستجدات في الاراضي المحتلة ومواجهة التصعيد الاسرائيلي.

وقال المصدر ان فتح جدول اعمال القمة وادراج قضايا اخرى عليه سيؤثران سلبا عليها.

واوضح المصدر ان وزير الدولة للشؤون الخارجية سليمان ماجد الشاهين سيرأس وفد الكويت الى اجتماعات وزراء الخارجية في ١٩ اكتوبر تمهيدا للقمة.

ولدى عودته الى البلاد امس، جدد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح الموقف الكويتي الداعم لانتفاضة الشعب الفلسطيني. وقال للصحافيين «ان الكويت تدعم نضال الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

واوضح الشيخ سالم ان «وزارة الدفاع ستترجم اعلان الحكومة استعدادها لاستقبال جرحى الانتفاضة الى آليات عمل، فالمستشفى العسكري مفتوح، وهذا اقل ما يمكن ان نقدمه في علاج اخواننا الجرحى».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأحرار
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

غض الطرف!

بقلم : عماد السيف

لا أحد يدعو الى الانقياد للعواطف والمشاعر الجياشة، ولا احد يدعو لترك الحكمة، وتنكب طريق العقل والمنطق في وزن الامور، ولم يدع احد القادة العرب للانصياع لانفعالات وغضب وغليان الشارع العربي على علاتها.

فالجماهير العربية في نظر القادة العرب، هم الغوغاء والدهماء! التي لا تعي مصلحتها ولا تفهم في علاقات الدول ومصالحها ورؤاها الاستراتيجية!

سنبلع كل هذا على مضض ونسأل قادتنا: ما الذي يمكن ان تتمخض عنه قمتهم المزمع عقدها في القاهرة في الشهر الجاري؟ سؤال مشروع من حق والد ووالدة الشهيد محمد الدرة، عنوان انتفاضة القدس الشريف ان يطرحاه، ومن حق جميع الشعوب العربية الثائرة أن تطرحه بإلحاح.

الاكيد ان الشعب العربي، وبالتبعية الانظمة العربية، اذا كانت جزءاً من هذه الشعوب! وعي ووعت ان الشعب الفلسطيني في نضاله ضد المحتل قد حرق جميع المراحل وقفز فوق كل الحواجز، ولم تعد تستوعب تضحياته وبطولاته وعطاءاته بيانات الاستنكار والشجب التي تعودت ان تصدرها القمم العربية في مناسبات تاريخية عديدة، فالزمن غير الزمن والمعركة غير المعركة!!

فنحن في زمن غاب فيه الرمز القائد الذي تلتف وتلتحف بشعاراته ومبادئه الشعوب العربية، واصبح الرمز والقائد هو الشعب العربي بنضاله وعطاءاته.

فلم يعد اجتماع القمة العربية انجازا بحد ذاته، كما كان في السابق، فالقمة العربية تنعقد آخر الشهر بقوة دفع الشعب العربي وارادته.

وعليه، فان الاختيار المبدئي لنوايا القمة والانظمة العربية المشاركة سوف يتضح في اجتماع وزراء الخارجية العرب المزمع عقده قبل القمة لاعداد جدول اعمال القمة العربية، فاذا ما اتضح ان الامور تسير على الطريقة المعتادة لسير القمم العربية السابقة، وان فحوى مشاريع القرارات المزمع اصدارها هي على وزن نشجب ونستنكر ونؤيد!! فانه من الافضل ان يعود وزراء الخارجية الى بلدانهم مع توصية لقادة الدول العربية بعدم جدوى عقد القمة، فالاكرم لنا كشعوب ان لا تعقد قمة تزيدنا ضعفا وتكسرنا وتزيدنا وهنا على وهن، والافضل ان تترك للشعوب العربية الحرية في التعبير عن قراراتها!!

وما على القادة العرب سوى غض الطرف.!.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٠٠١/١٠/١١

يا فاتح خيبر مَن للأقصى؟

بقلم : عبدالعزيز الهندال

تمر علينا اليوم ذكرى مولدك الشريف يا مولاي يا أمير المؤمنين، ونحن في أسوأ حال، فلا يوجد على وجه الارض من هو أسوا حالا منا، ولا اكثر ذلا منا. توافينا الدعوة فلا نجيب، وتأتينا الصرخة فلا نعين، حتى اصبحنا مذقة الشارب ونهزة الطامع وموطئ الاقدام، وساحة لعب لابناء ادنى خلق الله، وقد استطعمونا القتال، فاقررنا على مذلة، وتاخير محلة، حتى رووا منا السيوف والكؤوس، فعشنا حياتنا مقهورين، ولم نحيَ في موتنا قاهرين

آف لكم! كلمة منك نستحقها ونستحقها، فلم يعد العتاب يجدي معنا، ومن حقك ان تتافف وتسأم منا، ومن عتابنا يا مولاي، فقد رضينا بالحياة الدنيا عن الآخرة عوضا، وبالذل عن العز خلفا، ننتقل من مدينة الى مدينة، ومن مؤتمر الى مؤتمر، ومن كامب الى كامب نستعطف اليهود واعوانهم، نتنازل عن مبادئنا ونخلع ثوب حيائنا ونتخلى عن كرامتنا، القينا السلاح واخذنا نسعى خلف المتاع، غرتنا الصفراء والبيضاء فبعنا مجدنا بذل الدنيا، تنتقص اطرافنا فلا نمتعض، ننام قريري العيون وعيون العدو عنا لا تنام، نعيش في غفلة ساهين والقوم لنا يكيدون، فنحن كما أقسمت يا مولاي لبئس ـ لعمر الله ـ سعر نار الحرب نحن، فقد غلبنا والله لتخذلنا، فاصبحنا وأمسينا كالضباع تنام على طول اللدم حتى يصل اليها طالبها ويختالها راصدها، فصوتنا عال وفعلنا واطئ ورايتنا جعلناها بأيدي الاذلاء منا يخبطون بنا خبط عشواء، وفررنا من سيف العاجلة اعتقادا منا بان نسلم من سيف الآخرة، ولم نصبر على مضض الجراح، والتففنا حول ناعق نعق فقادنا لغير رشدنا وهدانا لغير قصدنا، فتفرقنا عن حقنا حين اجتمعوا على باطلهم فصرنا غرضا يرمى، يغار علينا ولا نغير، نكش كتشيش الضباب، ولا ناخذ حقا، ولا نمنع ضيما فنحن اليوم ملل متفرقة، واهواء منتشرة، وطرائق مشتتة، ابداننا مجتمعة واهواؤنا مختلفة وكلامنا يوهي الصم الصلاب، وفعلنا يطمع فينا الاعداء، ما عزت دعوة من دعانا، فمن عظم عجزنا وضعف ما ضمت عليه جوانح صدورنا تمكن عدونا منا حتى اخذ يعرق لحمنا ويفري جلدنا، ويعصي الله على مرأى ومسمع منا فترضى، حتى اغضبنا الله تعالى فركبنا الذل اللازم والعار الباقي، وكاننا لم نسمعك تنادي ان الجنة تحت اطراف العوالي، وان أكرم الموت القتل، وتقسم بالذي نفس ابن ابي طالب بيده لألف ضربة بالسيف اهون علي من ميتة على الفراش في غير طاعة الله

فيا فاتح خيبر ها هم احفاد مرحب اليوم يصولون ويحولون، حصونهم ضعفنا وسلاحهم تفرقنا، سادوا العالم يوم تركنا طاعة من تجب علينا طاعتهم، واخذنا نقيس الامور والاحداث باهوائنا وعلى حسب ما تقتضيه مصالحنا الضيقة، فهتكنا استارنا عند من يعلم اسرارنا، وادخلنا الدنيا في قلوبنا، فالويل لنا من يوم تبلى فيه الاخبار.

يا مولاي يا امير المؤمنين، ان امرنا اليوم صعب مستصعب، فصغار لنا تقتل، واعراض لنا تهتك، ومقدسات لنا تدنس، ومسرى ابن عمك واخيك ينزف دما، ويئن ألما، فمن اين لنا بفارس كرار غير فرار، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يحرر الله على يديه القدس؟ ومتى يظهر لنا رافعا راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فلقد سالت الدماء وأزهقت الارواح

وحسبنا الله ونعم الوكيل

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القبس
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

رأي ٨٧

شـــارون الـتـكـريـتـي

الرئيس العراقي صدام حسين واسرائيل وجهان لعملة واحدة يشتركان في عدة صفات تجمعهما معا

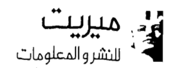
لقد فعلت اسرائيل بالعرب منذ نشأتها والى الحين ما لم تستطع ان تفعله اي دولة اخرى على مر العصور، فقد دمرت الجيوش العربية في حرب الايام الستة، كما قامت باحتلال بعض الاراضي العربية من دول الجوار ثم قامت بالعمل على تفتيت وتشتيت الدول العربية وخلق الصراعات الداخلية فيها من اجل استنزاف طاقاتها وثرواتها، لذلك عملت بكل ما لديها من اجل تدمير العرب وتفريقهم، فكره اسرائيل للعرب لا يعادله سوى كره صدام حسين للعرب.

وما فعلته اسرائيل طوال عمرها استطاع صدام حسين ان يفعله بالامة العربية في زمن قياسي. فقد استطاع الرئيس العراقي صدام حسين هدر ثروات وطاقات الامة العربية في غضون سبعة اشهر، وهي فترة الاحتلال، وهذا ما لم تستطع اسرائيل فعله. كما قام صدام حسين بتمزيق وتشتيت الامة العربية، بحيث لا تلتئم جراحها في غضون الاعوام الثلاثين المقبلة

من هنا نستطيع القول ان صدام حسين هو احدى الدعائم التي ترتكز عليها السياسة الاميركية لتنفيذ مخططها في المنطقة فصدام حسين واسرائيل من أهم الدعائم في المنطقة من اجل خدمة الاهداف العامة والاستراتيجية للولايات المتحدة الاميركية، لذلك عملت الولايات المتحدة على دعم اسرائيل دعما غير محدود من اجل حمايتها، والعمل على استقرار امنها، ومد يد العون والمساعدة لها في احلك الظروف

كذلك الامر بالنسبة لصدام حسين، فالولايات المتحدة قادرة على نزع صدام حسين من السلطة ومحاكمته كمجرم حرب، بل لا نبالغ ان قلنا انها قادرة على ان تكبل صدام حسين، وتضعه في قفص مثلما فعلت بأحد رؤساء الدول في السابق، ولكن صدام حسين هو الابن المدلل لديها، فقد خدم صدام حسين الولايات المتحدة الاميركية والغرب كله خدمة لا تستطيع اسرائيل ان تقوم بها مهما بذلت من جهود، لذا فان الحامي الرئيسي لصدام حسين واسرائيل هو الولايات المتحدة الاميركية من اجل تنفيذ الخطة الموضوعة لتفريق العرب والسيطرة عليهم، فلا نلومها على ذكائها، بل يجب ان نلوم أنفسنا على ضحالة تفكيرنا.

غسان سليمان العتيبي



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القبس
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

حجارة الأقصى تعز أقواماً وتذل آخرين

بقلم: أ. د. عجيل جاسم النشمي

المسجد الاقصى في قلوب المسلمين ما ارتبطت قلوبهم بالمسجد الحرام، وما بقي القرآن - بحمد الله - يتلى الى يوم الدين، سيظل الاقصى مرتبطا بمكة، هذا حكم الله في كتابه العزيز المنزل على نبيه - صلى الله عليه وسلم - الى أن يرث الله الارض بمن عليها، قال تعالى: «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى» (الاسراء رقم ١).

ولقد أذن الله نبيه - صلى الله عليه وسلم - والمسلمين بقيادة المسجد الاقصى ومدينته منذ أسرى بنبيه اليه، فصلى بالانبياء جميعا، تسليما وإقرارا بقيادته ومنذ تلك الليلة كان همّ النبي - صلى الله عليه وسلم - وصحبه الكرام فتح بيت المقدس وما حوله، واستلام مفاتيحه، ولم يهدأ لهم بال حتى دخلها المسلمون، واستلم عمر بن الخطاب مفاتيح بيت المقدس، وحافظ المسلمون عليها في قلوبهم.

لقد حثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على شد الرحال الى المسجد الاقصى، وكلفنا الله - عز وجل - إعلاء ذكره فقال تعالى «في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه..» (النور ٣٦). قال عكرمة رضي الله عنه: انها المساجد الاربعة: الكعبة، ومسجد قباء، ومسجد المدينة، ومسجد بيت المقدس» ولا يكون شد الرحال واعلاء الذكر الا باعزاز مدينته والبلاد المباركة من حوله.

لقد حافظ المسلمون على مفاتيح القدس منذ استلمها عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - حتى جاء من المسلمين من فرط فيها بضعف إيمان وخذلان، فذلّ ليهود واستسلم، ولن يكون التفريط حجة على المسلمين ابد الدهر، ولن يوقف العزائم ويسلبها الحق ما كان في المسلمين ايمان واسلام، وهذه بشارة النبي - صلى الله عليه وسلم - لاهل الايمان ظاهرة: «لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على ابواب دمشق وما حولها، وعلى ابواب بيت المقدس وما حوله، لا يضرهم

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ ٢٠٠٠ / ١٠ / ١١

من خذلهم، ظاهرين على الحق إلى ان تقوم الساعة» فلن ينقطع الجهاد لاستلام مفاتيح المقدس ثانية، ولذا فان بيعة الجهاد - اليوم - تنعقد بنية الجهاد لتخليص الاقصى من ايدي يهود، فمن لم تحدثه نفسه بغزو فهذه فرصته فليحدث نفسه بغزو يهود، صادقا من قلبه، ليشهد بشارة النبي - صلى الله عليه وسلم - فيفوز بمنزلة الشهداء، وهو من تلك العصابة وإن مات على فراشه، قال - صلى الله عليه وسلم - «من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه».

والصدق في سؤال الشهادة: ان يجاهد بما يستطيع ما وسعه ذلك، فان لم يستطع ان يكون من تلك العصابة المشهود لها بالايمان فليجاهد بما يجود من مال، فهذا جهاده، يعدل به جهاد من بذل نفسه، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه، وليس وراء ذلك من الأعذار حبة خردل.

ان شأن بيت المقدس ومدينته ودولته شأن المسلمين كلهم، لا شأن اهله فحسب بنص كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - فانهما قد جعلا لكل مسلم حقا بجزء من تلك الارض المباركة يقابله واجب، هو واجب النصرة بكل صوره، مهما تخاذل المتخاذلون، او استسلم دونه المستسلمون فالحجة تبقى قائمة مع الحق واهله، وعلى الظلم واهله الى يوم الدين.

وليأتين وعد الله وعد الكرّة الاخيرة للمسلمين على اليهود بعز عزيز، ولن يخلف الله وعده قال تعالى: «.. فإذا جاء وعد الآخرة ليسوؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا» (الاسراء ٧).

جعلنا الله من اهل تلك الكرة، ولن نكون - ولا من بعدنا - اهلا لذلك حتى نكون عباد الله حقا، كالذين اخرجوهم اول مرة وهم نبي الله - صلى الله عليه وسلم - وصحبه الاخيار قال تعالى: «فإذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا» (الاسراء ٥)

وما يدريك لعل فيمن يرفعون الحجارة من عباد الله اهل تلك الكرّة، ان حجارة العزة ترفعها يد الطفل والشاب والشيخ والشيخة لترفع معها عزة المسلمين وكرامتهم، وتخفض بالذل هام المتنفذين اللاهثين وراء موائد يهود سرا وعلانية، يبتغون منهم صلحا وهم الغاصبون فلم ولن يجنوا غير ذلة، اللهم زد ذلهم ذلا، واعظم عزنا عزا، ولأمر قيل. لقد اعزنا الله بالاسلام فمن ابتغى العزة في غيره أذله الله.

الولايات المتحدة تبحث عن مبدأ دفاعي جديد

بقلم: أمير طاهري

استمرت المناظرة التي جرت مؤخرا بين المرشحين لتولي منصب الرئاسة في اميركا مدة تسعين دقيقة. وقد خصصت مدة تقل عن ثلاث دقائق فقط لتناول القضايا السياسية، والدفاعية ضمن فترة تلك المناظرة، بل ان ايا من المرشحين لم يقدم رؤية واضحة حول الدور الذي تنوي اميركا لعبه في الساحة الدولية خلال السنوات الاربع المقبلة.

فما هي الرسالة التي ابلغت لاولئك الذين يرون ان انتخابات الرئاسة في اميركا، (القوة الكبرى) الوحيدة المتبقية في العالم، يجب ان تكون مثار اهتمام الجميع في كافة ارجاء العالم؟

النقطة الاولى التي تبرز في هذا الصدد هي ان الولايات المتحدة تتبع الآن نهجا انعزاليا، فالمرشحان: آل غور وجورج بوش، انما يعكسان دون شك مشاعر ناخبيهما، ولقد اوضحا بجلاء انه اذا ما تم انتخابهما، فانهما سوف يقيدان تورط الولايات المتحدة في مناطق النزاع كلما امكن ذلك. وهذا لا يعني ان اميركا بدأت تتبنى استراتيجية «القلعة الاميركية» الحصينة، كتلك التي مارستها قبل اندلاع الحرب العالمية الاولى. فالدور الذي تقوم به الولايات المتحدة في مجال التجارة الدولية، واعتمادها الحالي على استيراد الطاقة، وتزايد عدد الاعداء المحتملين، يجعل من تبنيها لسياسة انعزالية كاملة امراً مستحيلاً تقريبا. وبالرغم من ذلك فقد اوضح المرشحان ان استراتيجيتهما تقوم على نسخة معدلة مما يطلق عليه «مبدأ مونرو». وهذا المبدأ الذي صاغه الرئيس الاميركي جيمس مونرو في القرن التاسع عشر، ينص على ان الولايات المتحدة تعتبر كافة النصف الغربي من الكرة الارضية انه مجالها الامني، وتعد اي تهديد خارجي يتعرض له اي جزء من الاميركتين على انه تهديد لمصالحها القومية الخاصة. وبعبارة اخرى: فان مبدأ مونرو يقول للقوى الكبرى الاخرى: لا تغامروا بالدخول في منطقة نفوذنا!

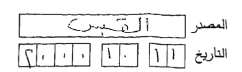
تقييد استخدام القوة

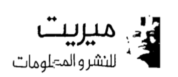
ولقد قدم المرشح الجمهوري جورج بوش في تلك المناظرة رؤية اضيق لمبدأ مونرو، حيث قال انه قد يقرر استخدام القوة فقط اذا ما تعرضت الاراضي الاميركية للخطر. واضاف لاحقا، وكأنه يصحح ما ذكره، انه قد ينظر ايضا في امر استخدام التدخل العسكري اذا ما تعرضت المصالح القومية

الحيوية للتهديد، وبصفة خاصة في منطقة الشرق الاوسط.
اما نائب الرئيس آل غور، مرشح الحزب الديموقراطي في الانتخابات الاميركية التي ستجري في الشهر المقبل، فقد ردد ما قاله بوش، ولكن باضافة بعض اللمسات الشكلية حول التدخل في بعض المناطق الاخرى مثل: البوسنة، وكوسوفو. كما علق ساخرا على اشارة بوش للشرق الاوسط، بقوله «يجب علينا الا نهتم فقط عندما يتعرض النفط للخطر».
والنقطة الثانية التي تحتاج للتاكيد هي ان كلا المرشحين ينوي تكريس المزيد من المصادر في مجال نظم الاسلحة الدفاعية بدلا من الصرف على القدرات الهجومية. ويبدو ان مشروع الدرع المضاد للصواريخ، بالرغم من عيوبه الفنية الواضحة، وتكلفته الباهظة، يحظى بتأييد المرشحين. ويهدف هذا المشروع لحماية الاراضي الاميركية من هجوم الصواريخ الباليستية، مما يقلل من اضطرار القوات الاميركية للالتزام بالدفاع عن اراضي الحلفاء، خاصة الحلفاء في اوروبا. ويجمع كافة المحللين العسكريين تقريبا على التأكيد بان الولايات المتحدة لن تتورط في نزاع عسكري رئيسي ما لم تتعرض اراضيها لنوع من انواع التهديد. وهذا هو ما حدث في الحربين العالميتين.

تورط متاخر

ففي الحرب العالمية الاولى، ما لم يقم الالمان باتخاذ خطوات عدائية ضد الولايات المتحدة، ومن بينها اغراق سفينة سياحية اميركية، لكانت واشنطن قد وجدت من الصعب عليها حشد الرأي العام المؤيد لدخولها الحرب الى جانب بريطانيا، وفرنسا، اما في الحرب العالمية الثانية فقد تورطت اميركا في الحرب بعد ان هاجمت اليابان، عضو حلف المحور، قاعدة بيرل هاربر البحرية الاميركية ودمرتها.
واذا ما جعل الدرع المضاد للصواريخ المقترح اميركا حصنا ضد الهجمات الصاروخية التي قد تطلقها ما يطلق عليها «الدول الخارجة على القانون»، فقد يجد الزعماء الاميركيون صعوبة اكبر في اقناع المواطنين بتأييد تورطهم في الحروب الخارجية.
والنقطة الثالثة التي برزت من تلك المناظرة تؤكد النقطتين الاوليين. فقد ذكر المرشحان انهما سيزيدان الانفاق العسكري. غير ان قراءة متانية للارقام تكشف عن صورة مختلفة. فكافة اوجه الانفاق تقريبا سوف تذهب اما الى مشروعات البحوث والتطوير المتعلقة بالدرع المضاد للصواريخ او لتغطية الزيادة في الرواتب الخاصة بالعاملين في قطاع الدفاع. والعارفون في الامور العسكرية يدركون ان ارسال جندي واحد الى ميدان الحرب يعني ان الجيش يحتاج الى ثلاثة اشخاص على الاقل للقيام بالخدمات الثانوية، وخدمات الاسناد. واذا وضعنا في الاعتبار نوع الميزانية التي يتصورها غور وبوش، نجد أن حجم القوة القتالية الاميركية الفعلية في عام الفين وعشرة سيكون اقل بكثير مما كان عليه الوضع في عام ١٩٩٠.
ففي عام ١٩٩٠ ـ ١٩٩١ تمكنت الولايات المتحدة من حشد قوة ضخمة يصل قوامها الى نصف مليون جندي مدربين





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

تدريبا جيدا ومسلحين تسليحا متطورا في ظرف بضعة اسابيع. وبناء على التقديرات الحالية، التي يدعمها ما ذكره كل من غور وبوش، فان الولايات المتحدة ستتمكن من حشد ما يزيد قليلا عن ربع ذلك العدد بعد عشر سنوات من الآن.

مبدأ باول

والنقطة الرابعة التي برزت في المناظرة المذكورة هي ان المرشحين يبدوان الآن انهما يتبنيان ما يمكن وصفه بـ«مبدأ باول». وقد اطلق هذا الاسم على المبدأ تيمناً برئيس هيئة اركان الجيش الاميركي السابق كولين باول المرشح لتولي منصب وزير الخارجية في ادارة جورج بوش. ويقوم المبدأ المذكور على اعتماد الحذر البالغ، وعلى تفادي استخدام القوة ما عدا في الحالات النادرة. ويردد باول، عن غير قصد منه، قول الامبراطور ماركوس اوريليوس ان القادة الناجحين لا يرسلون البتة جنودهم الى ميدان الحرب.

وقد يكون لمبدأ باول معنى في عالم يتصرف فيه كافة القادة في العالم مثل لاعبي الشطرنج، اي انهم يفهمون كل حركة يقوم بها اي شخص مشارك في صراع القوى. بيد ان العالم الحالي يعج بلاعبي البوكر المتأهبين لاقتناص الفرص لتحقيق الانتصارات. ولاعبو البوكر هؤلاء لن ينسحبوا من اللعبة ما لم تتم مواجهتهم وكشف خداعهم. وهذا الامر قد يعني اللجوء الى تسديد ضربة لهم. فهم بكل بساطة غير قادرين على فهم قواعد مبدأ باول.

والمبدأ العسكري الجديد الذي بدأ تطويره في الولايات المتحدة قد يقود الى وضع قد يأسف فيه حتى منتقدو ما يطلق عليه «دور شرطي العالم»، على عدم وجود اية آلية للدفاع عن القانون الدولي عن طريق استخدام القوة عند الحاجة لذلك. والاتحاد الاوروبي الذي يدرك دون شك نشوء ذلك المبدأ العسكري الاميركي، يحاول تطوير قوة تدخل مستقلة خاصة به، متكاملة مع قوات حلف شمال الاطلسي (الناتو). غير ان مثل هذه القوة قد يأخذ تشكيلها، وتطويرها، واختبارها ميدانيا عقودا من الزمان.

قوة مستقلة

وهنالك سيناريو آخر يقوم على اساس تطوير قوة مستقلة تكون تحت امرة الامم المتحدة. ولقد اقترح رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير اقامة مركز تدريب خاص لتلك القوة في بريطانيا. غير أن هذه القوة قد لا تكون قادرة هي ايضا على الرد على اي تهديد خطير. فهي قد تكون مفيدة في بعض العمليات صغيرة الحجم، وبصفة خاصة في الدول الافريقية الصغيرة التي تعاني من الحروب، بينما لن تكون قادرة على مواجهة الاعداء الاكبر في النزاعات الاوسع

وقد يقود ذلك الى احياء مبدأ نيكسون، وان كان في شكل جديد. وكان مبدأ نيكسون قد طوّر في اوائل السبعينات، وهو يقوم على الافتراض القائل ان الولايات المتحدة، التي كانت تعاني حينها من تجربتها المريرة في فيتنام، ليست في وضع يمكنها من الدفاع عن جميع حلفائها في كافة أرجاء الكرة]

الارضية، وقد تم الاقتراح عندها باقامة تجمعات دفاعية اقليمية تقدم لها الولايات المتحدة الدعم السياسي، والدبلوماسي، والاقتصادي، والتكنولوجي.

ومع بدء حدوث تغيّر في المبدأ الدفاعي الاميركي، لا بد لحلفاء الولايات المتحدة في كل مكان من البدء في اعادة النظر في مبادئهم العسكرية المختلفة على ضوء التغييرات المتسارعة في النظام العالمي. وهذه مهمة لا يمكن انجازها بين ليلة وضحاها. وبالتالي كلما تمت معالجتها في اسرع وقت كان ذلك افضل.

مباحثات مبارك والملك عبدالله في شرم الشيخ اليوم

يصل الى شرم الشيخ اليوم العاهل الأردنى الملك عبدالله لاجراء مباحثات مع الرئيس حسنى مبارك، حول تطورات الاحداث فى الاراضى المحتلة والاستعدادات الخاصة بعقد القمة العربية.

عرفات يأمر بتفادى المواجهات مع الجيش الإسرائيلى

أبو ردينة: الجهود الدولية فشلت فى وقف العدوان

غزة، رام الله - وكالات الانباء:

اكد قائد حركة «فتح» فى الضفة الغربية، مروان البرغوثى انه تلقى تعليمات من الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بتفادى المواجهات مع الجيش الإسرائيلى. إلا أن البرغوثى نفى أن يكون عرفات قد أمر بوقف الانتفاضة، مشيراً إلى أن الانتفاضة ستستمر بأنشطة سلمية. جاءت تصريحات البرغوثى، فى الوقت الذى أعلن فيه نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس عرفات فشل الجهود الدولية التى بذلت حتى هذه اللحظة فى وقف الاعتداءات الاسرائيلية تأتى هذه التصريحات المتشائمة فى ختام الاجتماع الثالث الذى عقده ظهر أمس كوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة مع عرفات. وغادر عنان موقع الاجتماع دون أن يتحدث مع الصحفيين

واعلنت الأمم المتحدة أمس أن الجانبين الإسرائيلى والفلسطينى وافقا على اجتماع أمنى ثلاثى على مستوى رفيع برئاسة الولايات المتحدة من اجل إنهاء المواجهات الدامية.

وقد واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلى الغاشمة عدوانها الوحشى على الفلسطينيين العزل امس مما ادى الى استشهاد ٤ فلسطينيين ابرياء.

ومن بين الشهداء الذين سقطوا فى مواجهات امس الفلسطينى محمد بوزيا «٣٩ سنة» الذى دهمه مستوطن يهودى جبان بسيارته قرب بلدة كفل حارث الى الغرب من نابلس. «تفاصيل أخرى ص ٥، ص٦»

